الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Wednesday - 13 November 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6560
بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 2 رجب 1417هـ - 1996/11/13م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6560


الملك فهد يعزي أسر الضحايا ● مقتل 350 غالبيتهم من الهنود وبينهم 19 سعوديا ● بعض الجثث بقيت مشتعلة لأكثر من ساعة

3 احتمالات وراء كارثة الطائرتين السعودية والقزخستانية

لندن - نيودلهي: «الشرق الأوسط»
الرياض: من حاسن البنيان
جدة: من خالد باققيه ومجدي وعدو

في كارثة جوية مروعة تصادمت طائرة ركاب سعودية مع طائرة قزخستانية فوق منطقة نيودلهي امس. وادى الحادث الى تحطم الطائرتين، ومقتل جميع من كانوا على متن الطائرتين من الركاب وعددهم نحو 350 شخصا. كما لا تستبعد المعلومات تزايد عدد الضحايا واوضحت مصادر الطيران المدني الهندية ان حادث التصادم الجوي وقع فوق بلدة جهجهار على مسافة نحو 40 كيلومترا جنوب غربي نيودلهي. ووقع التصادم بين الطائرة السعودية البوينغ جمبو /100/747 والطائرة القزخستانية التوبوليف تي يو/ 154، حوالى الساعة السابعة مساء أمس بالتوقيت المحلي لنيودلهي (13.30 بتوقيت جرينتش).

وفيما اكد بيان للخطوط السعودية ان 312 شخصا من ركاب وافراد الطاقم كانوا على البوينغ الجامبو، تضاربت الروايات حول الطائرة القزخستانية سواء بالنسبة الى نوع الطائرة او عدد افرادها. فذكر ان عدد ركابها 25 اضافة الى 8 من افراد الطاقم، وكان العدد الاجمالي السابق 35 او 38. اما الطائرة فذكر ايضا انها طائرة شحن من طراز «اليوشين/76».

وقدم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام تعازيهم لاسر ضحايا الطائرة السعودية المنكوبة. وقد اصدرت الخطوط السعودية مساء امس بيانا رسميا حول الحادث، اشار الى ان الخطوط السعودية سوف تعلن اسماء ركاب الطائرة حال توفرها وان الحكومة السعودية على اتصال مستمر بالسلطات الهندية في مطار نيودلهي التي ابدت التعاون الكامل مع المسؤولين السعوديين.

ورجحت مصادر مختلفة سببا من ثلاثة اسباب وراء الحادث، قائلة اما ان الكارثة وقعت بفعل خطأ من برج المراقبة او خطا من احد الطيارين، او خلل في الاجهزة الفنية لاحدى الطائرتين.

وذكرت المصادر ان عدد القتلى يزيد عن 350 فردا مما يجعل الحادث اسوأ كارثة جوية في التاريخ، حسب قولها. واوضحت ان الكارثة وقعت بعد سبع دقائق من اقلاع الطائرة السعودية التي كان بين ركابها ما لا يقل عن 200 هندي.

وتناثر الحطام فوق منطقة وعرة صعب الوصول اليها او الحركة فيها تبلغ مساحتها تقديريا 7 كيلومترات. الامر الذي قد يستلزم، قياسا على تجارب سابقة، شهورا من التحقيقات قبل التأكد من حقيقة ما حدث.

ولم تتأكد المصادر من جنسيات من كانوا على الطائرة القزخستانية، لكنها اوضحت ان غالبيتهم من رجال الاعمال الذين كانوا في طريقهم الى الهند لترتيب صفقات او شؤون تجارية اخرى.

وافادت مصادر في السفارة السعودية بنيودلهي اتصلت بها «الشرق الأوسط» بعد الحادث مباشرة، ان المعلومات الاولية عن اسماء ضحايا الطائرة السعودية تشير الى مقتل قائد الطائرة الكابتن خالد الشبيلي ومساعده الباكستاني نظير خان ومهندس الطائرة السعودي احمد ادريس وستة من رجال امن الطائرة السعوديين على الطائرة اضافة الى عشرة من الملاحين السعوديين والراكب السعودي الوحيد على متن الطائرة واسمه مجدي محمود اركوبي. ومن بين ضحايا الطائرة - حسب المعلومات الاولية - اميركي واحد وبريطاني واحد و11 نيباليا واكثر من 50 هنديا.

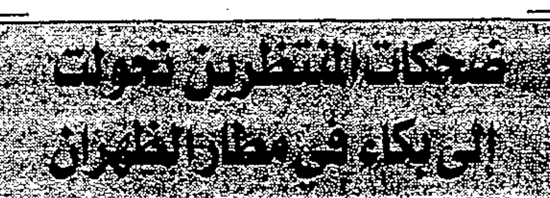
وقد طلبت سلطات الطيران المدني السعودية من سلطات مطار نيودلهي قائمة باسماء الركاب وجنسيات الذين كانوا على متن الطائرة، وما زالت السلطات السعودية حتى اعداد هذا الخبر بانتظار هذه القائمة.

ونقلت وكالة برس ترست الهندية للانباء عن شاهد عيان في مكان الحادث قوله امس «شاهدت كرة من اللهب تسقط واستطيع ان أتصور انها كانت طائرة». واشارت الوكالة الى ان التصادم وقع فوق جهجهار في مقاطعة روهتاك بولاية هريانه المتاخمة.

وكانت الطائرة السعودية البوينغ جمبو في رحلتها رقم اس في 763 من نيودلهي الى الظهران وجدة، وعلى متنها 312 راكبا غالبيتهم من العمال الهنود

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3


بكاء وذهول على وجوه بعض اقارب ركاب الطائرة السعودية في مطار نيودلهي امس (أ.ب)


ضحكات المنتظرين تحولت الى بكاء في مطار الظهران

الظهران: من خالد بوعلي ووليد بوعلي

انقلبت فجأة ضحكات وابتسامات طابور طويل من المنتظرين الذين يحملون الجنسية الهندية في صالة القدوم الدولية بمطار الظهران الى بكاء مرير عندما أعلن ان الرحلة رقم 763 القادمة من نيودلهي على متن الخطوط الجوية العربية السعودية لن تصل الى الظهران. وكانت تلك صدمة غير متوقعة بالنسبة لهم وتمنوا ان يكون ذلك حلما مزعجا يمرون به، الا ان الساعة فاقت الثامنة والعشرين دقيقة ولم تصل الطائرة مختفية الى الابد حاملة بين احضانها 312 مسافرا اختفت هوياتهم الى الابد.

وشهد مطار الظهران الدولي مساء يوم امس ومنذ الاعلان عن الحادث حالة هلع وخوف وحزن خاصة بعد رؤية المشاهد المؤثرة لاقارب الضحايا واصدقائهم وهم يعبرون عن حزنهم العميق بالدموع، واكد سانجيف محمد (هندي الجنسية) الذي كان بانتظار احد اقاربه انها المرة الاولى التي يأتي فيها الفقيد للعمل في السعودية، وقد عانى كثيرا من اجل الحضور ودفع مبلغا كبيرا بالنسبة له من أجل ذلك وكان شديد الفرحة بهذه الفرصة التي لم تدعه الاقدار يكملها. ولم يصدق كرشنا نابوري ما حدث عندما التقته «الشرق الأوسط» في مطار الظهران الدولي وكان مرتبكا وغير مصدق ما حدث، خاصة انه كان في انتظار ابن عمه وصديقه الذي كان يترقبه بفارغ الصبر.

ولم تتوقف الاتصالات بينما اعلنت استعلامات المطار الاستنفار واعتبرت الجالية الهندية في المنطقة الشرقية يوم امس يوما اسود بالنسبة لهم. وتكررت مشاهد امهات يحملن اطفالهن بين ايديهن ويبكين بأعلى صوت، فيما تؤكد امهات اخريات لأطفالهن ان اباءهم قادمون ومحملون بالهدايا، والدموع تفيض من اعينهن.

وتجدر الاشارة هنا الى ان الخطوط السعودية تسير رحلة مباشرة من الظهران الى نيودلهي اسبوعيا، وكان من المنتظر ان تهبط الطائرة الجامبو 747 التي تحمل الرقم 763 في الثامنة وخمس دقائق بتوقيت السعودية. وفي التاسعة وخمس دقائق تتجه الى مطار الملك عبد العزيز في جدة بالمنطقة الغربية.

دعم التنسيق في مواجهة «مصادر التهديد»

وزراء التعاون يقرون اليوم ملف قضايا الدفاع

الرياض: من حاسن البنيان

يعقد وزراء الدفاع في دول مجلس التعاون الخليجي اليوم جلسة ختامية في «قاعة الخليج» في مقر الامانة العامة للمجلس، للمصادقة على الصيغة النهائية لملف القضايا الدفاعية الذي سيرفع الى القمة المقررة في الدوحة في الشهر المقبل.

وعقد الوزراء امس جلستي عمل برئاسة وزير الدولة العماني لشؤون الدفاع السيد بدر بن سعود بن حارب البوسعيدي، الذي ارتكب خطأ في كلمته الافتتاحية عندما خاطب الحضور بقوله: «اخواني وزراء الداخلية» باعتبار انه كان وزيرا للداخلية سنوات طويلة ولم يعين في منصبه الجديد الا منذ ايام قليلة. وتداول الوزراء في جلستي العمل في القرارات المرفوعة لهم من رؤساء اركان جيوش دول المجلس حول الترتيبات الدفاعية الجديدة التي «تستهدف حماية امن ومنجزات دول المجلس وتلبي متطلبات الامن والتحديات المستقبلية وتكفل عدم تكرار العدوان العراقي على دولة الكويت في الثاني من اغسطس (آب) 1990».

وقالت مصادر مطلعة أن وزراء الدفاع ناقشوا تعزيز مفهوم الدفاع الجماعي من مبدأ (ان امن دول المجلس كل لا يتجزأ)، وذلك بالموافقة على قيام منظومة عسكرية دفاعية جديدة تتضمن ربط حدود دول المجلس بشبكة متكاملة موحدة من الانذار المبكر او ما يسمى عسكريا بنظام السيطرة والاتصالات

التتمة .... ص 4

المهدي في حديث لـ«الشرق الأوسط»

قلب البشير مع الحوار لكن يده مغلولة تماما

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

قال رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب «الأمة» المعارض السيد الصادق المهدي ان قلب الفريق عمر البشير في المكان الصحيح ازاء رغبته في الحوار لحل مشاكل السودان، لكن يده مغلولة تماما.

واضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «ان هناك كثيرين داخل النظام يمكن ان يعتبروا عاطفيا مستعدين لحوار جاد مع الرأي الآخر، لكنهم ضمن اوضاع النظام الحالية لا يقررون شيئا، بل الاوضاع السياسية تبدو في يد القوى المهيمنة سياسيا وأمنيا، وهذه القوى تنتهز كل فرصة لاحراجهم ولتأكيد عجزهم عن فعل اي شيء».

وانتقد السيد المهدي سياسات الحكومة ودعاها الى الاعتراف بفشلها والتراجع عما تعتبره ثوابت. وقال: ان الاسلام هو ثوابت كل القوى الاسلامية في السودان، وهي مقبولة للسودانيين، ولكن ثوابت «الانقاذ» هي ثوابت الجبهة الاسلامية وهو امر مرفوض. واكد المهدي نهجه في الحوار واشار الى ان مذكرة المعارضة في الداخل التي قدمت للحكومة في يونيو (حزيران) الماضي حددت ما هي الأسس التي يمكن ان تحقق تقدما لحل مشاكل السودان. ووجه نقدا عنيفا لمبادرة الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي الشريف زين العابدين الهندي. وقال انه كان الاجدى للهندي «ان يتحرك منطلقا مما توصلت اليه القوى السياسية في الداخل».

نص الحديث .... ص حوار

في «الشرق الأوسط»

سياسيون ومفكرون عرب يناقشون واقع جامعة الدول العربية ومستقبلها

محمد أبا الخيل: هناك مشكلة وهناك حلول

● اثار اقتراح وزير الخارجية البريطاني، مالكولم ريفكند، بانشاء منظمة للتعاون والامن في منطقة الشرق الاوسط، الجدل مجددا في الساحتين السياسية والفكرية في العالم العربي حول واقع جامعة الدول العربية ومستقبلها. ومساهمة منها في اثراء الجدل وتوسيع رقعته، تفتح صحيفة العرب الدولية، اعتبارا من اليوم، ملف حوار حول هذه القضية الكثيرة الأهمية. يشارك في مناقشة واقع ومستقبل جامعة العرب على صفحات «الشرق الاوسط» عدد من كبار المفكرين والسياسيين العرب. بين هؤلاء اصحاب تجربة طويلة في العمل السياسي، سواء في بلدانهم او على المستوى العربي الاوسع. في عدد اليوم يناقش محمد أبا الخيل، وزير المالية السعودي السابق، غير نقطة ضعف يرى انها ترقى الى مشكلات تعرقل اداء الجامعة وتحول دون فعاليتها. (ص الرأي)

مسؤولية الباحثين

● يختتم الكاتب والاكاديمي السوداني محمد ابراهيم الشوش رده في حلقة اليوم على ما كتبه الكاتب والمؤرخ العراقي نجدة فتحي صفوة حول «الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية» ويقول ان مجرد ترجمة ونشر وثائق سبق نشرها باللغة العربية يصبح عديم الفائدة، اذا لم يكن هذا التكرار مقصودا بغرض التحليل او التصحيح او لابراز وجهة نظر تاريخية مغايرة لما توصل اليه الباحثون». (ص قضايا)

تراجع عدد السياح في الشرق الأوسط

● تراجع عدد السياح الى منطقة الشرق الاوسط بسبب انتكاسة عملية السلام في المنطقة للعام الحالي، حيث بلغ 2.1 مليون سائح حسب مصادر مشاركة في مؤتمر السياحة العالمية المنعقد في لندن حاليا.
(ص اقتصاد)

أسرار الحب المبدع

● المستشرقة الالمانية آن ماري شيمل ألقت في العاصمة البريطانية محاضرة بالانجليزية عن اسرار الحب المبدع عند الشاعر الاسلامي محمد اقبال وعن تأثير قصائده وأفكاره في ادباء الشرق والغرب، وقد كانت الافكار الادبية مخلوطة بالسياسة لأسباب وجيهة فاقبال هو صاحب فكرة فصل باكستان عن الهند. (ص ثقافة)

مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى (ص2)

«الفاو» منعت الصحافيين واستخدام «الهاتف النقال»

روما تحت الحصار استعدادا لافتتاح قمة الغذاء اليوم

روما: من سمير القريوتي

تبدأ صباح اليوم اعمال مؤتمر القمة العالمية للغذاء في مقر منظمة الاغذية والزراعة الدولية (فاو) الكائن في قلب المركز التاريخي للعاصمة الايطالية، بمشاركة وفود اكثر من 200 دولة، ورؤساء دول وحكومات اكثر من 100 دولة من القارات الخمس. وبدت روما امس وكأنها تحت الحصار بسبب الاجراءات الامنية.

ويستمع الحاضرون اليوم لخطابات يلقيها البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان، ورئيس الجمهورية الايطالية اوسكار لويجي سكالفارو، والامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي ومدير عام «فاو» جاك ضيوف، وتتواصل الاعمال حتى يوم الاحد المقبل باجتماعات اللجان المختصة والاستماع الى خطابات عدد ملحوظ من قادة الدول المشاركة، الذين سيأكدون التزام بلادهم بنص اعلان روما بشأن الامن الغذائي العالمي، وبحث اهم القضايا التفصيلية بمحاربة الجوع والفقر ونقص التغذية في العالمين النامي والمتقدم ووضع الاجراءات والتدابير اللازمة لضمان الامن

التتمة .... ص 4
مقال لمدير عام «فاو» .... ص اقتصاد

أكدت لـ«الشرق الأوسط» اهتمامها بتطوير التعليم

أول امرأة قطرية تتولى منصب وكيل وزارة

الدوحة: من صالح الاشقر

في خطوة غير مسبوقة في قطر، اصدر الأمير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس، مرسوما بتعيين السيدة شيخة علي المحمود وكيلة لوزارة التربية والتعليم والثقافة.

وقالت المحمود التي اصبحت اول امرأة قطرية تتولى مثل هذا المنصب، ان تعيينها يعتبر «خطوة هامة على طريق ابراز دور المرأة القطرية لتتبوأ المناصب القيادية والمشاركة الى جانب اخيها الرجل في بناء المجتمع الجديد».

واضافت المحمود في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان «دور المرأة في خدمة الوطن هو من الامور الاساسية في المجتمعات الناضجة فكريا» مشيرة الى «ان الشعوب لا تنهض الا بجهود الرجال والنساء على حد سواء».

واكدت ان تعيينها هو تكليف وتشريف يأتي من حرص الامير الشيخ حمد بن خليفة على قيام نهضة حقيقية في المجتمع القطري، وذلك باعطاء المرأة دفعة قوية لكي تثبت وجودها وتظهر الكثير من قدراتها، وخصوصا وزارة التربية والتعليم التي تضم

التتمة .... ص 4

عراقيون في بريطانيا يدعون لتعديل نظام العقوبات على بغداد

لندن: «الشرق الأوسط»

طالبت الجالية العراقية في بريطانيا بالتنفيذ الفوري لقرار مجلس الامن الدولي 986 المتعلق بـ«النفط مقابل الغذاء»، واقترحت تعديل نظام العقوبات الدولية المفروضة على العراق التي تحولت في الواقع الى عقوبة جماعية لشعب العراق واطفاله الابرياء لا لحكامه الدكتاتوريين الذين احتفظوا بسلطتهم وينعمون بالامتيازات ويوظفون بخبث معاناة الشعب لخدمة مصالحهم».

ووقع المئات من العراقيين المقيمين في بريطانيا، ومعظمهم من المثقفين والاكاديميين وذوي الكفاءات، على مذكرة وجهت الى مؤتمر القمة الذي تفتتحه اليوم منظمة الغذاء الدولية (الفاو) في العاصمة الايطالية روما.

وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها امس واعربت المذكرة التي اعدتها «لجنة تنسيق قوى التيار الديمقراطي العراقي» المعارضة للحكومة في بغداد عن القلق «العميق للكارثة الانسانية واثارها المدمرة نتيجة العقوبات الاقتصادية المفروضة من الامم المتحدة على العراق في اعقاب غزو الدكتاتور صدام (حسين) للكويت»، وحذرت من ان استمرار العقوبات يؤدي «الى مزيد من النخر في النسيج الاجتماعي للمجتمع العراقي».

واعتبرت المذكرة ان «الحصار الاقتصادي على الشعب العراقي يمثل انتهاكا خطيراً لحقوق الانسان الاساسية التي ياتي في مقدمتها حق الانسان في الحياة»، وطالبت بـ«التنفيذ الفوري» لقرار «النفط مقابل الغذاء»، ورفع الحصار الاقتصادي عن الشعب العراقي والسماح ببيع النفط بما يضمن توفير العائدات الضرورية لتلبية حاجات السكان، خصوصاً الغذاء والدواء»، وتعديل نظام العقوبات كي يستهدف حكام العراق الدكتاتوريين بدل المواطنين الابرياء، وذلك عبر فرض حظر على السلاح وعقوبات سياسية ودبلوماسية».

عزيز في أنقرة بعد موسكو ضمن حملة «الضغط» على واشنطن

أميركا عطلت ثانية تنفيذ 986 بالاعتراض على صيغة التسعير

لندن: «الشرق الأوسط» بغداد - الأمم المتحدة - انقرة: وكالات الأنباء

بالتوازي مع التحرك العراقي المكثف للبدء في تنفيذ خطة النفط مقابل الغذاء (القرار 986) تصدت الولايات المتحدة مرة اخرى لصيغة التسعير المطلوبة للبدء في تنفيذ القرار. وكانت الولايات المتحدة الوحيدة من مجموع الدول الـ15 الأعضاء في «لجنة العقوبات» صاحبة الصلاحية في اقرار او رفض التنفيذ.

وجاء القرار الاميركي برفض الصيغة مع وصول نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، الى انقرة قادما من موسكو، في زيارة لم يعلن عنها مسبقاً، ضمن تحرك دبلوماسي عراقي في عدد من العواصم العالمية خاصة الأوروبية بهدف حشد التأييد للضغط على واشنطن املا في تعديل موقفها سواء بالسماح ببدء التنفيذ للقرار 986 او مراجعة مبدأ العقوبات تجاه العراق اجمالا، وان كان ذلك مستبعدا لفترة غير قصيرة. كما جاء القرار الاميركي في الوقت الذي اعلن فيه العراق ان منشآته باتت جاهزة استعدادا لتصدير النفط.

وكان عزيز قد سافر الى موسكو يوم السبت الماضي في مهمة وصفت بانها تستهدف السعي لاقناع الادارة الروسية بمضاعفة الجهد تجاه واشنطن، للسماح بالبدء في تنفيذ القرار 986. ونسب الى مصدر عراقي لم يكشف النقاب عن هويته ان «رسميين عراقيين يتوجهون ايضا الى عواصم اخرى ولا سيما الاوروبية منها، للغاية نفسها».

وانتقل نائب رئيس الوزراء العراقي الى انقرة امس في زيارة قالت عنها وكالة الأنباء العراقية انها تستغرق يوما واحدا، ويجري خلالها محادثات مع رئيس وزراء تركيا، نجم الدين اربكان، ومسؤولين اتراك آخرين بشأن العلاقات الثنائية. ولم تعط الوكالة العراقية تفاصيل اخرى.

واجتمع عزيز في موسكو مع وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف. وبعد الاجتماع قال بريماكوف في مؤتمر صحافي مشترك مع عزيز انه يؤيد دعوة العراق الى الاسراع بتنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء.

صيغة التسعير

في هذه الأثناء اعلن مسؤولون في الامم المتحدة ان الولايات المتحدة عرقلت كما كان متوقعا صيغة تسعير النفط وهي جزء رئيسي في اتفاق النفط مقابل الغذاء بين العراق والمنظمة الدولية.

وقالت سيلفانا فوا المتحدثة باسم الامم المتحدة، في لقائها المعتاد بالصحافيين ليلة امس «ارجئت صيغة التسعير تلبية لطلب دولة عضو». وقيل ان العضو هو الولايات المتحدة. وكانت صيغة التسعير قد قدمت لآخر مرة الى لجنة العقوبات المنبثقة عن مجلس الامن في اغسطس (آب) حينما امتنعت الولايات المتحدة ايضا عن الموافقة عليها في حين وافقت عليها جميع الدول الاعضاء الـ14 الاخرى. وعرضت صيغة تسعير اخرى على اللجنة الاسبوع الماضي.

ويذكر ان قرارات لجنة العقوبات تصدر باجماع الأعضاء، وهم مندوبو الدول الأعضاء في مجلس الأمن. واعتراض أي عضو كفيل باسقاط القرار. وسبق لمسؤولين عراقيين ان ذكروا ان خطة النفط مقابل الغذاء لا يمكن ان تبدأ حتى تتم الموافقة على صيغة التسعير والا فان كل عقد لبيع النفط يبرم من خلال اللجنة سيحتاج الى موافقة جميع الاعضاء بدلا من الموافقة عليه من جانب خبراء او مشرفين يستخدمون لهذا الغرض.

ويذكر ايضا ان الولايات المتحدة سبق لها ان قالت ان خطة النفط مقابل الغذاء مؤجلة لاسباب اخرى وان «مزاعم العراق ليست في محلها».

وبموجب الصيغة التي وقعت بين العراق والامم المتحدة في 20 مايو (ايار) الماضي للبدء في تنفيذ 986 يسمح للعراق بتصدير كمية من النفط قيمتها مليارا دولار على مدى ستة اشهر قابلة للتجديد لشراء المواد الغذائية والادوية التي يحتاج اليها بشدة لتخفيف آثار العقوبات الدولية.

وكاد الاتفاق ان ينفذ في سبتمبر (ايلول) الماضي ولكنه توقف عندما ارسل الرئيس العراقي، صدام حسين، قوات الى شمال العراق لدعم جماعة كردية (الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني) في مواجهة جماعة كردية اخرى منافسة (الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني) واجلت الامم المتحدة تنفيذ الخطة بسبب التهديد الامني الذي يمكن ان يتعرض له افرادها في الشمال العراقي.

ومنذ ذلك الحين طالب العراق بابدال موظفين محليين استاجرتهم الامم المتحدة وبخفض هيئة مراقبيها المؤلفة من 150 شخصا بمقدار النصف وتقليل حرية المراقبين في التحرك وجعل بغداد المستفيد من حساب غير مباشر للامم المتحدة انشئ لتلقي عائدات مبيعات النفط. وزار ثلاثة خبراء نفط من الامم المتحدة العراق في وقت سابق من الشهر الحالي لبحث ما اذا كانت منشآت النفط العراقية مستعدة لتصدير ما بين 700 الف و800 الف برميل يوميا من النفط حسب الاتفاق.

غير ان مبعوثين عراقيين يقولون ان هذه العقبات يمكن تذليلها اذا اقرت صيغة التسعير. وقالت السفيرة الاميركية، مادلين اولبرايت، في وقت سابق من الشهر الحالي ان واشنطن ستوافق على الصيغة حينما يقرر الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي انه يمكن المضي قدما في تنفيذ الاتفاق. ومع ذلك فان بعض الدبلوماسيين يعتقدون ان تردد الولايات المتحدة في الموافقة على صيغة التسعير عمل سياسي هدفه اعطاء واشنطن مزيدا من السيطرة على الخطة.

واعلن الحكم العراقي امس ان المنشآت النفطية في البلاد جاهزة لتصدير النفط بمجرد بدء تنفيذ الاتفاق الموقع مع الامم المتحدة. ونقلت صحيفة «الجمهورية» عن عامر محمد رشيد، وزير النفط العراقي، قوله امام المجلس الوطني العراقي ان «وزارة النفط مستعدة لتسويق النفط العراقي الخام على الفور بعد تنفيذ مذكرة التفاهم النفطية الموقعة مع الامم المتحدة وذلك من الحقل الى ميناء تصدير النفط». وقال رشيد ان للوزارة مستعدة لتوقيع اتفاقيات مع دول اجنبية وشركات متعددة الجنسيات للاستثمار في قطاع النفط العراقي.

إيران والعراق يتبادلان رفات قتلى الحرب

دبي - رويتر: قالت وكالة الانباء الايرانية اليوم (امس) ان ايران والعراق سيتبادلان غداً رفات جنود قتلوا خلال الحرب التي نشبت بينهما بين عام 1980 وعام 1988.

وذكرت الوكالة ان المسؤولين العراقيين سيسلمون رفات 40 جنديا ايرانيا في نقطة حدود الشلامجة جنوب غرب ايران. ونقلت الوكالة تقريرا للقوات المسلحة الايرانية جاء فيه ان ايران ستسلم بدورها رفات 99 جنديا عراقيا قتلوا في الحرب.

ووقع البلدان العام الماضي اتفاقا للعلاقات المشتركة وقضية الاسرى والمفقودين في الحرب وتبادل رفات الجنود الذين قتلوا في الحرب. وتبادل الجانبان منذ توقف حربهما مئات الاسرى ورفات الجنود القتلى.

مفكرة

موسكو

غسيل أموال الحزب الشيوعي السوفياتي

كثير مما تتداوله الساحة الروسية اليوم يصلح لإدراجه تحت بند «صدق أو لا تصدق». آخر الاخبار جاء من وراء البحار ليعلن ان آل جور يدين بثروته ومنصبه للحزب الشيوعي السوفياتي! قضية اقرب الى الخيال.. غير العلمي طبعا. لكن الدهشة سرعان ما تتراجع لدى معرفة ان المقصود هو آل جور الأب.

ومع ذلك يظل الشك يراود الجميع في ما تناوله الكتاب الصادر عن الملياردير الاميركي ارماند هامر الذي اثرى من علاقته مع زعيم الثورة البلشفية فلاديمير لينين والتي تواصلت مع كل الزعماء السوفييات السابقين حتى ميخائيل جورباتشوف.

وجاء في الكتاب الذي نشرته دار النشر الاميركية «رندوم هاوس» ان هامر كان على علاقة وثيقة بجور الأب الذي ساندة بحكم عضويته في مجلس النواب ثم الشيوخ في الخمسينات. وقالت المصادر الروسية نقلا عن هذا الكتاب ان عائلة جور اثرت كثيرا من وراء هامر. اما عن الطريقة فقال ريتشارد ابستين مؤلف كتاب «اسرار ارماند هامر» ان هامر لم يكن مجرد مبعوث سوفياتي في اميركا بل وساهم في غسيل الاموال للحزب الشيوعي السوفياتي وساعد جهاز «كي. جي. بي» في مجال زرع شبكات التجسس في الولايات المتحدة(!!). الصحافة الروسية تقول ان هذه الاسرار والفضائح لا بد ان تلاحق جور الابن الذي قالت انه تلقى تعليمه بفضل مثل تلك الاموال.

اما الموعد المرتقب للإعلان عن ذلك فقالت صحيفة «كوسومولسكايا برافدا» انه قد يكون العام المقبل، وربما بعد ذلك لدى ترشيحه عن الحزب الديمقراطي رئيساً للولايات المتحدة في مطلع القرن الواحد والعشرين.

الصحافة... الملاكي

تحدثنا في مثل هذه «الزاوية» عن سيطرة بعض عناصر المال والأعمال على معظم وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة بما يعني ان هذه الاجهزة لم تعد سيدة قرارها وان المعلومات تصاغ على النحو المناسب للرجل المناسب في الوقت المناسب. هذا الاسبوع اعلن الجنرال الكسندر ويمنتيف رئيس الادارة المركزية لمكافحة جرائم المال ان الصحافة ووسائل الاعلام تحول دون وصول لجهزة الشرطة الى الحقيقة، وقال انهم ما يكادون يلقون القبض على اي من كبار «رجال الاعمال» حتى يهرع بعض ممثلي السلطة الرابعة الى الدفاع عنه واتهام اجهزة الامن بتجاوز الحدود. واعترف الجنرال بأنهم لم يستطيعوا بعد لنزال العقاب بكبار «المجرمين» فيما وصف مثل هذه «المقالات» المدفوعة الأجر بأنها مراوغة لعمليات القتل للتجور. وتتوالى الاعترافات التي بلغت حد تأكيد ان المال هو الدافع الاساسي للجريمة وأنه ايضا السبيل الاول للافلات من العقاب من خلال شراء الذمم والرتب والمناصب، الى جانب ان 50% من الاموال المتداولة «قذرة المصدر»، وان 25% من انتاج الذهب في البلاد تدفق الى جيوب العناصر غير الشريفة الى جانب تجارة السلاح غير المشروعة.

حاميها حراميها

وما دام الشيء بالشيء يذكر فإنه يمكن الاشارة الى حادث الانفجار الاخير الذي راح ضحيته الكثير من الاحياء بل والاموات في واحدة من اشهر مقابر موسكو. الاسباب ظاهرها يقول ان القضية تعود الى صراع بين منظمات قدامى المقاتلين في افغانستان والتي يبلغ رصيدها حسب المصادر الرسمية مئات الملايين من الدولارات، ومع ذلك يعلن رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين ووزير الداخلية الجنرال اناتولي كوليكوف ان الانفجار يعتبر تحديا للسلطة والحكومة في «عيد الشرطة»! وان المجرمين لن يفلتوا من العقاب وان الامن سرعان ما سيبسط جناحيه على الوطن والمواطن!

الغريب ان مثل هذه التصريحات طالما صفعت اسماع المواطنين اثر كل انفجار او حادث اغتيال. وهناك الكثير من الحوادث التي اعلن الرئيس بوريس يلتسين بنفسه اهتمامه بها وكلف ايضا بنفسه النائب العام وكبار قيادات الدولة والحكومة للبحث عن الجناة وانزال القصاص بهم.. دون جدوى. والامثلة كثيرة.. وليست بعيدة عن الاذهان حوادث اغتيال الصحافي ديمتري خولودوف والمعلق مدير تلفزيون ORT فلاديسلاف ليستيف والكسندر مين وآخرين كثيرين بعضهم فارق الحياة منذ بضعة اعوام دون ان تفلح الشرطة في العثور على الجاني رغم كل التصريحات حول التوفيق والنجاح.

اما الاكثر غرابة فيتمثل في ما جرى الاعلان عنه حول ان العبوة الناسفة التي اطاحت بمقابر «كوتلياكوفسكي» في موسكو كانت من اعداد اجهزة صناعة السلاح التابعة للدولة.. اي وباختصار ما يعني ان حاميها.. حراميها او كما قالت صحيفة «كوسوموسكايا برافدا»: القتلة من المحترفين ورجال الامن من الهواة.. والهواة هنا من «هوى» او «سقط» كجلمود صخر حطه السيل من عل!

المستشار السابق لصدام يحذر من تكرار تجربة يوغوسلافيا

عمان: من معد فياض

اعلن صادق شعبان المستشار السابق للرئيس العراقي صدام حسين ان "التغيير في العراق مستبعد حاليا، وحذر من تفاقم مشكلة الاكراد، بشكل قد يؤدي لتقسيم العراق. منبها العراقيين الى ما حدث من ويلات في يوغوسلافيا وغيرها بسبب التقسيم والنزاع. ودعا المسؤولين العراقيين لان يكونوا واقعيين ويبتعدوا عن منطق المطاولة او المناورة لان العراق كله محاصر. وقلل شعبان المقيم في عمان في حديث لـ «الشرق الأوسط» من اهمية مؤتمر القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم في العراق الذي كان قد عقد في منتصف شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، مشيراً الى أن المؤتمر لم يعط اية نتائج ملموسة تهم الوضع السياسي العراقي. وقال ان انتخاب كل من عادل الدوري ولطيف نصيف جاسم وإضافتهما الى قائمة أعضاء القيادة غير ذي أهمية، كون عادل الدوري لم يكن معروفاً او نشيطاً في الحزب، كما أن شعبية لطيف نصيف جاسم هبطت على المستويين الحزبي والحكومي.

واكد انه لو تمت إعادة الدكتور سعدون حمادي الى القيادة لكان من الممكن ان توحي القيادة الجديدة بوجود نقلة نوعية او تطور. واضاف ان الحزب سيبقى على مستواه ومجرد وسيلة لتنفيذ التعليمات والأوامر التي تصدر من القيادة الحزبية وان دور الحزب في شمال العراق بقي على ما هو عليه، وهو دور غير مؤثر.

وقال شعبان ان حزب البعث الحاكم في العراق تعامل مع أكراد العراق من خلال منطق القوة منذ عام 1968 عندما تسلم الحزب السلطة في العراق.

واضاف ان منصب الشخص الثاني في الدولة العراقية غير موجود فعلياً حيث عملت القيادة العراقية على افتعال المناصب بينما كان يجب منح الفعالية للمناصب من خلال اعطائها صلاحيات دستورية للعمل بفاعلية داعياً الى ضرورة ايجاد دستور ثابت ودائم للبلاد واحترام هذا الدستور وتعزيزه.

واكد المستشار السابق للرئيس العراقي ان حزب البعث كتنظيم موجود في العراق وقال ان قيادة الدولة والحكومة والحزب كلها تتمركز في شخص الرئيس صدام حسين باعتباره رئيساً للجمهورية ورئيساً لمجلس الوزراء وأميناً لسر القيادة القطرية للحزب، وهذا يلغي مسألة وجود وجهات نظر متباينة ازاء القضايا.

وتحدث عن الوضع في شمال العراق فاشار الى ان الحزبين الكرديين المتنازعين سرعان ما يوقعان على الإتفاقيات والمواثيق، ثم يعودان لنقض هذه الإتفاقيات مرجحاً ان الوضع في شمال العراق سيبقى على ما هو عليه. واوضح ان اتفاقية الحكم الذاتي الموقعة بين الاكراد والحكومة في أوائل السبعينات تعطي للأكراد حقوقا وصلاحيات تفوق الفيدرالية التي يطالب بها الاكراد اليوم لكن اتفاقية الحكم الذاتي لم يتحقق منها حتى ولو بنسبة 50 بالمائة وبقيت مجرد عنوان عريض.

واستبعد صادق شعبان أن يكون هناك تغيير في الحكومة أو السياسة العراقية، وإن مثل هذا التغيير كان مرشحاً بعد حرب الخليج الثانية مباشرة اما الان فقد تبدد كل شيء. واضاف ان العراق يفتقر حالياً للوجوه السياسية المبدعة والمقبولة اقليمياً او دولياً، وإن كل الوجوه السياسية الموجودة حالياً ترتبط بمرحلة سلبية وأن الوضع السياسي مرهق والسياسيون في العراق مرهقون.

ودعا المسؤولين العراقيين لتغيير سياستهم والقبول بالأمر الواقع حالياً وعدم الاعتماد على فكرة المطاولة لإتعاب الجانب الآخر، دون اتخاذ تجربة كوبا كمثال، لان كوبا لم تحاصر من كل الجهات. ودعا القيادة العراقية الإسراع بتنفيذ القرار 986 بشروطه الحالية واعتبار هذا القرار (الدواء المر) الذي قد يؤدي الى الشفاء ومن أجل انقاذ الشعب العراقي الذي يتعرض للضعف والموت.

الديمقراطي الكردستاني لا يلغي فكرة الحوار مع بغداد

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر مسؤول في الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني بان قرار وقف اطلاق النار بين قواتهم وقوات الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني ما يزال ساريا ولم يحدث اي خرق وأن الأوضاع هادئة في شمال العراق رغم تكرار انقطاع التيار الكهربائي عن مدينة اربيل حيث تقع محطة توليد الطاقة الكهربائية في سد دوكان، التي يسيطر عليها الاتحاد.

وقال سفين دزه ئي ممثل الديمقراطي الكردستاني في انقرة في اتصال مع «الشرق الأوسط» انه من المفترض ان يجتمع وفدا الحزبين يوم الجمعة المقبل في انقرة لاستكمال المباحثات التي كانت قد بدأت تحت رعاية روبرت بيليترو مساعد وزير الخارجية الأميركي في نهاية شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

واكد دزه ئي رفض حزبه للمشروع التركي الداعي الى ايجاد منطقة آمنة في شمال العراق، ولم ينف في الوقت نفسه فكرة الحوار مع الحكومة العراقية وقال «من الناحية المبدئية لسنا ضد الحوار مع الحكومة العراقية وهذا موضوع متروك لقيادة الحزب» مشيرا الى عدم وجود اي اتفاق سياسي بين قيادة حزبه والحكومة العراقية وان ما صدر حول ذلك «مجرد شائعات واخبار ملفقة».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005 U.S.A

بيان الخطوط السعودية: 312 عدد الركاب مع الملاحين

جدة ـ واس: صرح مصدر مسؤول في الخطوط الجوية العربية السعودية بأن رحلة الخطوط الجوية العربية السعودية رقم 763 من طراز بوينج 747 اقلعت امس الثلاثاء 1 رجب 1417هـ الموافق 12 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 والمتجهة من دلهي الى جدة عن طريق الظهران عند الساعة السادسة واربع عشرة دقيقة مساء بتوقيت الهند.

وبعد فترة قصيرة من اقلاعها وعلى بعد اربعين ميلا بحريا غرب نيودلهي افاد مركز مراقبة الحركة في مطار نيودلهي باختفاء الطائرة من شاشة الرادار، وفي نفس الوقت اختفت طائرة اخرى من طراز تي يو 154 تابعة لشركة طيران قزاخستان، حيث تبين بان تصادما بين الطائرتين قد حدث في الجو.

وقد تبين ان عدد الركاب على طائرة الخطوط الجوية العربية السعودية بلغ 312 راكبا بمن فيهم ملاحو الطائرة.

وقد اوفدت الخطوط الجوية العربية السعودية ورئاسة الطيران المدني السعودي فريقا فنيا متخصصا للتحقيق في ملابسات الحادث ومعاينة الموقع.

وسوف تقوم الخطوط الجوية العربية السعودية بنشر قائمة باسماء ركاب الطائرة حال توفرها.

كما ان حكومة المملكة العربية السعودية على اتصال بالسلطات الهندية التي ابدت التعاون الكامل مع المسؤولين السعوديين.

واختتم المصدر تصريحه بان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده والنائب الثاني اعربوا عن تعازيهم لأسر الضحايا سائلين الله ان يتغمدهم برحمته.

تشكيل فريق ازمة

● شكلت رئاسة الخطوط السعودية بالمملكة «فريق ازمة» في جدة مساء امس للاجابة على استفسارات أهالي الضحايا الذين في غالبيتهم من الجنسية الهندية وبعض الجنسيات الاخرى.

كما شكلت غرف عمليات في نيودلهي وفي عواصم اخرى.

وفي لندن قال خالد البليوي مدير عام مكتب الخطوط السعودية في بريطانيا ان المكتب بدأ يعمل مع مدار الساعة امس للرد على الاستفسارات.

8 اطفال بين الضحايا

● الرحلة السعودية رقم 763 هي رحلة اسبوعية وكانت تقل 281 راكبا في الدرجة السياحية و4 ركاب في الدرجة الاولى و8 اطفال و19 فردا من طاقم الطائرة.

وفي مؤتمر صحافي قدمت سلطات المطار في نيودلهي تفاصيل قليلة عن هذا الحادث الذي وقع في منطقة يكثر فيها تلوث الهواء.

ووصلت فرق الانقاذ بعد قرابة الساعة الى موقع حطام الطائرتين الذي كان منتشرا على مساحة 7 اميال. وبدا منذ الوهلة الاولى ان العثور على احياء يبدو مستبعدا نظرا الى سرعة الطائرتين اثناء التصادم. حيث اكدت مصادر من الطيران المدني ان الطائرة السعودية كانت تسير بسرعة ما يعادل 350 ميلا في الساعة وعلى ارتفاع 14 الى 15 الف قدم، وفي هذه الظروف تكون احتمالات العثور على احياء ضعيفة جدا.

وفقد اتصال الطائرة السعودية مع برج المراقبة بعد 7 دقائق من اقلاعها.

واشارت تقارير اولية الى ان واحدا من الركاب سعودي وكذلك 11 من طاقم الطائرة.

أعطوا الأمر للطائرة السعودية بالارتفاع والقزخستانية بالهبوط

التفسيرات تميل إلى ترجيح مسؤولية موظفي المراقبة الجوية عن الاصطدام

لندن ـ نيودلهي: «الشرق الأوسط»

تضاربت التفسيرات حول اسباب التصادم ما بين تحميل احد طياري الطائرتين المسؤولية وتوجيه المسؤولية لموظفي المراقبة الجوية في مطار انديرا غاندي في نيودلهي الذين كثرت في السنوات الاخيرة شكاوى الطيارين من اسلوبهم في العمل.

واكدت المعلومات الاولية ان الطائرة السعودية اقلعت بشكل عادي وان المسار الذي سلكته كان المسار الصحيح. وورد ان الطائرة القزخستانية التي ذكر اولا انها من طراز توبوليف ثم قالت قزخستان انها طائرة شحن اليوشن 76 كانت قبيل التصادم تهبط الى ارتفاع 14 الف قدم بناء على تعليمات تلقاها ملاحوها من موظفي المراقبة في المطار في حين وجه هؤلاء في نفس الوقت تعليمات لملاحي الطائرة السعودية بالصعود لارتفاع 15 الف قدم على نفس المسار. وبعد سبع دقائق من اقلاع الطائرة السعودية اختفت اشارات الرادار الخاصة بالطائرتين. ورجح الخبراء ان تكون الطائرة السعودية الاكثر تضررا في الصدمة الاولى بحكم امتلاء خزاناتها بالوقود، حيث كانت قد اقلعت توا من المطار في طريقها الى الظهران ومنها الى جدة.

وبعد الحادث الذي وقع في الساعة السابعة مساء بالتوقيت المحلي بنحو ثلاث ساعات اكدت الشرطة العثور على حطام الطائرتين عند قريتي تيكان وكيري سنسنوال في منطقة شاركي دادري. ولم تتضح ما اذا كانت هنالك اصابات بين سكان المنطقة.

وادى الظلام ورداءة الطرق والاتصالات في المنطقة الى تأخير وصول خدمات الاسعاف الاولية اليها حتى قرابة الساعة العاشرة والربع ليلا.

واعلنت الحكومة الهندية عن تشكيل هيئة تحقيق برئاسة احد قضاة المحكمة العليا. كما امرت المسؤولين بالاشراف على عمليات انتشال جثث الضحايا وشددت على ضرورة حماية ممتلكات الضحايا من عمليات النهب، علما بأن اعمالا كهذه وقعت في حوادث مماثلة وشارك فيها حتى بعض عناصر الشرطة. كما وعدت الحكومة باتخاذ الاجراءات اللازمة لارسال جثث الضحايا الى بلدانهم.

واستنادا لاخر حصيلة كان على متن الطائرة السعودية 312 راكبا ومعظمهم من عمال البناء الهنود الذين كانوا في طريقهم للعمل في السعودية. اما الطائرة القزخستانية فكان على متنها 38 راكبا اضافة الى ملاحيها الاربعة. وورد ان الطائرة القزخستانية كانت قادمة من تشمكام في قزخستان وان ركابها الـ38 كانوا تجارا والغرض من زيارتهم كان التسوق علما بأن السنوات الاخيرة شهدت زيادة في رحلات التبضع كهذه من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق خصوصا في آسيا الوسطى الى الهند.

واعلن متحدث عسكري اميركي ان طاقم طائرة عسكرية اميركية شاهد الاصطدام. واوضح الميجور بات بارنيس ان الطائرة الاميركية وهي من طراز سي ـ 141 تابعة لسلاح الجو الاميركي كانت فوق نيودلهي ومتجهة الى اسلام اباد في باكستان. واضاف المتحدث العسكري الاميركي «تفيد معلوماتنا بان الطاقم المؤلف من ستة اشخاص شاهد الاصطدام او جانبا منه».



أحد اقارب ضحايا الطائرة يبكي في مطار نيودلهي امس وفي الاطار صورة ارشيفية لطائرة بوينج 747 (ا.ب)

مواصفات الطائرة توبوليف 154

لندن: «الشرق الأوسط»

تصنف مؤسسة جينز البريطانية للمطبوعات العسكرية والطيران الطائرة توبوليف ـ تي يو 154 بانها طائرة روسية متوسطة الى طويلة المدى بثلاثة محركات توربينية وبدأ الاتحاد السوفياتي السابق خطط انتاجها في عام 1966 لتحل محل الطائرة تي ـ يو 104.

ويمكن لهذه الطائرة ان تتسع لـ180 راكبا وهناك عدة نماذج منها وبدأت اول رحلات تجريبية لها في اكتوبر (تشرين الأول) 1968 ودخلت الرحلات المنتظمة التجارية في 9 فبراير (شباط) 1972.

وهناك عدة انواع من هذه الطائرة حسب الاستخدام منها للنقل والركاب وبلغ اجمالي الانتاج منها حتى يوليو (تموز) 1995 نحو 910 طائرات.

وتستخدم هذه الطائرة شركة ايروفلوت الروسية وشركات جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق وعدد من الدول التي كانت ترتبط بموسكو.

ويبلغ مدى طيران هذه الطائرة 3240 ميلا، واحدث جيل منها انتج عام 1984 حيث صنعت 306 طائرات بين ديسمبر (كانون الأول) 1984 ويوليو 1995.

صورة أرشيفية لطائرة «توبوليف» المنكوبة (ا ب)

العثور على صندوق اسود

لندن: «الشرق الاوسط»

تحدث الصحافيون الذين وصلوا الى مكان الحادث عن رداءة الطرق الترابية المتفرعة من الطريق الرئيسي. واستخدمت السلطات الهندية طائرات الهليكوبتر للوصول الى مكان الحادث وايصال المعونة الطبية الى اهالي قرى المنطقة الذين ربما اصيب بعضهم في الحادث.

واعلن في وقت لاحق العثور على الصندوق الاسود لاحدى الطائرتين في حين كان البحث جاريا عن الصندوق الثاني. وقال بعض الصحافيين الذين كانوا اول من وصلوا الى مكان الحادث بعد ثلاث ساعات من وقوعه ان بعض جثث الضحايا كانت لا تزال تشتعل. وقال شاهد عيان اسمه راو سنغ انه شاهد كرة لهب كبيرة تهبط من السماء في حقل على بعد ميلين او ثلاثة اميال من منزله، وان الجثث نقلت الى مستشفى صغير في شاركي داوري التابعة لولاية هاريانا.

فكرة

مصطفى امين

تلقيت كتاب «النادي الاهلي» لمؤلفه الاستاذ حسن المستكاوي. انه يروي قصة واحد من اكبر الاندية في المنطقة العربية. قصة كفاح وصراع وانتصارات وهزائم من سنة 1907 الى الآن.

واهم ما فيه انه لا يروي قصة البطولة في الرياضة البدنية فقط فلم يكن النادي الاهلي ناديا رياضيا فقط بل قام بدور وطني في محاربة الاستعمار وفي الدفاع عن الديمقراطية. وذكر المؤلف قصة حضور الملك فاروق الى النادي الاهلي ليشهد غناء أم كلثوم، يومها تحولت الاذاعة الى مظاهرة وطنية هزت مصر من اقصاها الى اقصاها.

وعندما قامت ثورة 1919 التف اعضاء النادي الاهلي حول زعيمهم سعد زغلول الذي رأس الجمعية العمومية للأهلي في عام 1907.

وروى الكتاب قصة المنافسة بين الاهلي والزمالك عندما اقتربت الخصومة الى مستوى العداء، وفي سنة 1961 اشتبكت جماهير الناديين في معارك وسقط بعض الجرحى ويومها كتب الاستاذ نجيب المستكاوي في الاهرام عناوين ضخمة يعبر عما جرى «كان يوم اغبر في تاريخ الرياضة المصرية، معارك وحرائق وجرحى في موقعة الزمالك والاهلي.. الجمهور يغزو الملعب ويضرب الحكم وينهي المباراة.. سلسلة من الاخطاء من كل جانب اشعلت الهستيريا.. انتهت المباراة.. وباق 11 دقيقة والزمالك متقدم 2/صفر».

وكتب الاهرام: ميت عقبة لمراسل الاهرام الحربي: «كان أمس يوما أغبر في تاريخ الرياضة المصرية انقلبت فيه المنافسة بين الزمالك والاهلي طرفي اتفاق الجنتلمان التاريخي الى موقعة حربية وتضمنت معارك وحرائق وجرحى بين الجمهور الذي تملكته هستيريا مجنونة وصرخات الجرحى وتأوهات المضروبين ونار الحرائق في المدرجات والاعلانات والكراسي الطائرة الهوجاء والطوب الملقى في أي اتجاه ليكتمل الاطار الدرامي للمأساة».

وروى الكتاب قصص الانتصارات والهزائم وقصص اللاعبين الابطال الذين هزوا الشباك، وازاح الستار عن كثير من الاسرار وكيف وصل الاهلي الى الشعبية التي حققها.

سفارة بغداد تؤكد أن «الجيب» كانت تحمل لوحة دبلوماسية

مهاجمة السيارة الأردنية على الحدود العراقية هدفها ملفات التحقيق مع عصابة الأسلحة المهربة

عمان ـ لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت مصادر موثوقة ان المراجع المسؤولة في الاردن ترجح ان يكون الهدف من الهجوم المسلح الذي تعرضت له السيارة الاردنية على الحدود العراقية هو الحصول على ما في السيارة من وثائق، ذكرت المصادر انها قد تكون ملفات التحقيق في قضية عصابة تهريب الاسلحة التي اعتقلتها السلطات الاردنية اخيرا، بعد اشتباك مسلح مع افرادها واصابة احدهم بجراح.

واكد السفير العراقي في عمان نوري الويس لـ «الشرق الاوسط» ان السيارة التي هوجمت اول من امس والتي قتل سائقها كانت تحمل لوحة دبلوماسية رقمها (أ هـ د 18)، وهي من طراز جيب لاندكروز. في حين كانت سيارة اردنية ثانية تتقدم السيارة التي هوجمت لم يلحق بها شيء ووصلت بمن فيها الى بغداد وكانت تنقل المستشار في السفارة الاردنية فوزي المعايطة بصحبة اطفاله وكان يقودها بنفسه ورقمها الدبلوماسي هو (أ هـ د ـ 6) وهي من طراز «مرسيدس». واستنكر السفير الحادث ووصفه بانه اجرامي ومن فعل عصابة خارجة على القانون، استغلت الظروف الاستثنائية التي يعيشها العراق. واستنكرت الحكومة الاردنية الحادث واعتبرته انتهاكا لقواعد السلامة وحصانة الحقيبة الدبلوماسية.

وأكد وزير الدولة للشؤون الخارجية الاردنية خالد مدادحة وقوع الحادث وقال ان مجهولين هاجموا السيارة الاردنية التي كانت تحمل حقيبة دبلوماسية الى السفارة الاردنية في بغداد. واضاف ان الهجوم وقع في الجانب العراقي من الحدود في طريبيل بعد عبور السيارة المنطقة الحدودية الاردنية في الرويشد، واشار الى ان السيارة الاردنية تعرضت للسرقة بالكامل كما استولي على الحقيبة الدبلوماسية. واسفر الهجوم عن مقتل سائق السيارة بعد اصابته بثلاث رصاصات.

وختم الوزير تصريحه بقوله ان السلطات العراقية لم تبلغ الاردن بالحادث حتى ساعة متاخرة من ليلة الاول من امس، الا ان السفير الاردني في بغداد بسام قاقيش ابلغ وزارة الخارجية الاردنية، فاستدعي السفير العراقي في عمان الذي اكد وقوع الحادث ووعد بتقديم تقرير مفصل حوله. وقال متحدث رسمي باسم الخارجية الاردنية امس ان السفير العراقي ابلغ الخارجية الاردنية بتفاصيل الحادث وان سائق السيارة القتيل عمر احمد الصبح من مواليد 1956، قتل والقيت جثته على طريق الخط السريع، وسرقت السيارة بكل ما فيها. واوضح المتحدث ان السفير الاردني قاقيش ابلغ الخارجية الاردنية بان السيارة كانت تنقل حقيبة دبلوماسية تبين انها 250 جواز سفر مع بريد وصفه المتحدث بانه عادي.

واعلن المتحدث ان وزارة الخارجية الاردنية وجهت مذكرة للحكومة العراقية طالبت فيها بضرورة القبض على الجناة، واكد ان لجنة من الوزارة ستتوجه الى الحدود مع العراق لاستقبال جثمان السائق لدى وصوله الى هناك ظهر اليوم.

وقال السفير العراقي في تصريحاته لـ «الشرق الاوسط» ان السلطات العراقية تولي الحادث اهمية بالغة، وان المدير العام للشرطة انتقل مباشرة الى منطقة الحادث بمحافظة الانبار، ويتولى شخصيا التحقيق وعمليات التحري لالقاء القبض على الفاعلين. واستنكر السفير الحادث ووصفه بانه اجرامي.

وفي اتصال مع الدائرة القنصلية في السفارة العراقية بعمان اجاب مسؤول فيها «الشرق الاوسط» بانه لا يبلغ عن تحرك السيارات الدبلوماسية الى العراق، وأكد ان الطريق مزدحمة عادة بالدوريات الامنية. في حين ان المعلوم ان الطريق السريع هذا طوله اكثر من 500 كيلومتر بين الحدود الاردنية وبغداد.

وكان السفير الاردني ببغداد قد وجه عبر الصحافة المحلية الاردنية اخيرا تحذيرا الى الاردنيين الراغبين في السفر الى العراق من السفر ليلا، وقال انه ابلغ الجهات المعنية بان لا تسير الشاحنات والسيارات على الطرق في العراق ليلا، وفي حال اضطرارها لذلك فمن المستحسن ان تسير تحت حراسة او ضمن قوافل.

الملك حسين والملكة نور يرحبان امس بالرئيس الاندونيسي سوهارتو الذي يزور الاردن رسميا لمدة اربعة ايام (أ ب)

أشاد بحكومة الكباريتي ولم يستبعد الحوار «رغم عناد الطرف الآخر»

الملك حسين ينتقد المعارضة ويدعو لضبط اتصالها بالخارج

عمان: من مازن حجازي

انتقد العاهل الاردني الملك حسين المعارضة الاردنية التي سماها اصحاب الراي الآخر في رسالته التي وجهها امس الى رئيس الحكومة عبد الكريم الكباريتي، في حين اشاد بهذه الحكومة وبشجاعتها في اتخاذ القرارات وتنفيذها.

ولمح الملك حسين الى الحوار بين المعارضة والحكومة «رغم ما لدى المعارضة من عناد وتهميش للانجازات» على حد قوله. ودعا لتشريعات تضبط اتصال الاحزاب وانتماءها للخارج.

وانبعث رسالة الملك حسين التي حصلت «الشرق الاوسط» على نسخة منها امس، قبل يوم من مناسبة بلوغه الواحدة والستين من العمر، وهي الرسالة التي سبق ان اشارت «الشرق الاوسط» الى انها ستتضمن اعلانا لاعادة النظر في اسعار الخبز لجهة خفضها، وكذلك لاقفال ملف الحوادث التي تسببت بها في جنوب الاردن.

ودعا الملك حسين بالفعل، في رسالته، الكباريتي لاغلاق ملف تلك الحوادث ووقف الملاحقات بحق جميع الذين اشتركوا فيها والتي كانت قد وقعت جنوب الاردن احتجاجا على رفع الدعم عن الخبز. ووصف هؤلاء بانهم انحرفوا عن جادة الصواب واساؤوا لوطنهم ومنجزاته في الاحداث التي ارتبطت بتغيير اسلوب دعم القمح.

وقال «ان الحوار كان وسيبقى سبيلنا وخيارنا الامثل. ومع الاسف لم نلمس في حواراتنا والحوارات التي اجرتها الحكومة مواقف مسؤولة من اصحاب الراي الآخر، او طروحات لبدائل عملية قابلة للتطبيق ومنسجمة مع الواقع. بل لمسنا اصرارا على العناد والتمسك بمواقف الرفض، وتهميشا للانجازات حتى اصبحنا نخشى من الاجهاز على الديمقراطية باسمها».

ودعا الملك حسين الى الاستمرار في تعزيز التشريعات بشأن ارتباط التنظيمات الحزبية بجهات خارجية، وذلك لوضع حد فاصل لكل الجهات التي ترتبط بالوطن اسما، وبخارجه انتماء وتمويلا وتوجيها. وكانت التحقيقات في احداث الجنوب قد اشارت الى تورط حزب البعث العربي الاشتراكي الموالي للعراق في حوادث الجنوب تلك.

وكانت الحكومة قد افرجت عن آخر دفعة من المعتقلين على خلفية احداث الجنوب وعددهم 54 شخصا بالكفالة لحين اعداد ملفات الدعوى لتقديمهم للمحاكمة، لكن العفو الخاص الذي سيصدر سيشملهم بحيث يتم اسقاط الملاحقات والتعقبات، وكافة الاوجه المتعلقة بهذه القضية.

وقال الملك حسين ان ما قامت به الحكومة الاردنية من مواجهة للمصاعب الاقتصادية ومعالجتها بطريقة علمية جريئة قد اكسب الاردن المزيد من الثقة في اوساط المجتمع الدولي الذي لا يتوانى عن تقديم الدعم للاردن، بعدما تيقن انه ماض من اجل تحقيق هدف الاعتماد على الذات. واكد «ان الاعتماد على الذات يجب ان يكون عنوان مسيرتنا للمستقبل». واضاف ان اجراءات الاصلاح التي اتخذتها الحكومة لمعالجة تغيير آلية دعم القمح كانت لايصال الدعم الى مستحقيه مباشرة، وللحد من الهدر وضياع المال العام الذي هو ملك الشعب باجمعه، رغم ما رافق تلك الاجراءات من تأييد ومعارضة في ظل الحياة الديمقراطية.

وتاكد للقاصي والداني ان تلك الاجراءات كانت في مكانها الصحيح وان هدف وقف الهدر قد تحقق.

النيابة الألمانية تتهم خامنئي بالتحريض على قتل معارضين أكراد

لندن: «الشرق الأوسط»

مضى القضاء الالماني خطوة اخرى في الاتجاه المعاكس لسياسة المستشار هيلموت كول حيال ايران بتوجيه الاتهام المباشر امس الى المرشد الايراني علي خامنئي، وهو اعلى شخصية في الحكم الايراني، بالضلوع في قتل زعماء اكراد معارضين لطهران في احد مطاعم برلين منذ اربع سنوات.

ففي المرافعة التي تقدم بها النائب العام الاتحادي الالماني، برونو يوست، بشأن دعوة المتهمين بقتل المعارضين الاربعة وجه النائب العام الى خامنئي تهمة اصدار الامر بارتكاب الجريمة، وقال ان الامر بقتل الاربعة، وهم زعيم للحزب الديمقراطي الكردستاني المعارض وثلاثة من مساعديه، اصدره المرشد الايراني بصفته عضوا في «لجنة الشؤون الخاصة» التي تضم كذلك الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني ووزير الاستخبارات علي فلاحيان. واضاف يوست ان فلاحيان اعطى الضوء الاخضر لعملية القتل اثناء مكالمة هاتفية مع المتهم الرئيسي قاسم دربي (ايراني الجنسية).

وشدد النائب العام الالماني على القول في مطالعته ان «ايران تريد، بكل السبل، الحيلولة دون اتهامها بالضلوع في الاغتيال لكنها لن تنجح في ذلك».

واتهام خامنئي كان متوقعا منذ ان اصدرت النيابة الاتحادية الالمانية المختصة بشؤون الارهاب على توجيه الاتهام في مارس (آذار) الماضي الى وزير الاستخبارات الايراني فلاحيان واصدارها مذكرة بتوقيفه بتهمة القتل.

ويمثل امام المحكمة منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1993 خمسة اشخاص، بينهم الايراني دربي واربعة لبنانيين بتهمة قتل المعارضين الاكراد الاربعة في مطعم «ميكونوس» ببرلين في 17 سبتمبر (ايلول) 1992. وستستمر مرافعة النائب العام ثلاثة ايام، ثم يجري الاستماع الى محامي الدفاع، ومن المتوقع ان يصدر الحكم النهائي في القضية في يناير (كانون الثاني) المقبل.

ومن المؤمل ان يزيد اتهام خامنئي من حرج الحكومة الالمانية التي تتعرض لضغوط داخلية وخارجية تهدف الى حملها على تغيير سياستها الحالية تجاه طهران التي توصف في عدد من العواصم الغربية، خصوصا واشنطن ولندن، بانها سياسة متساهلة.

استئناف المحاكمة المتعلقة بتفجير السفارة الإسرائيلية في لندن

الادعاء على خطى الدفاع في استجواب جواد البطمة

لندن: من غيدا فخري

استأنفت محكمة الجنايات المركزية (اولد بيلي) في لندن امس النظر في القضية المتعلقة بتفجير سيارتين مفخختين امام السفارة الاسرائيلية ومقر جمعية خيرية يهودية في لندن في يوليو (تموز) 1994 التي يحاكم فيها جواد البطمة (28 عاما) وسمر العلمي (30 عاما) ومحمود ابو وردة (25 عاما).

وكانت هيئة المحلفين قد انشغلت في الايام الاخيرة في متابعة اشرطة فيديو تتعلق بهذه القضية.

وبعد ان انهى مايكل مانسفيلد محامي الدفاع عن الفلسطينيين مرافعته، بدأ ديفيد كالفرت سميث محامي الادعاء باستجواب البطمة منطلقا من نفس النقطة حيث استخدم صورة مأساوية تعكس حقيقة الحياة الصعبة في الاراضي المحتلة، كما ظهر في شريط الفيديو الذي كان قد شاهده المحلفون، وسأله عما اذا كانت هذه الصورة قد اثارت غضبه، فرد البطمة برفض هذا الربط قائلا انه لا يصح استعمال كلمة غضب وكره، بل اهتمام وقلق.. ورغبة في وضع حد لما يحصل في الاراضي المحتلة من انتهاكات لحرية المواطنين على ايدي الشرطة الاسرائيلية.

واطلق محامي الادعاء عددا من الاسئلة في هذا الاتجاه قبل ان يثير موضوعا آخر يتعلق بتجربة البطمة في بريطانيا التي تعود الى حوالي عشر سنوات، خصوصا سنوات دراسته الجامعية التي بدأت في جامعة ليستر، وانتهت في كينجز كولج «في لندن»، عندما حصل على شهادة ماجستير في هندسة الاتصالات.

وركز محامي الادعاء على افكار البطمة السياسية من خلال نشاطه في اتحاد الطلاب الفلسطينيين في جامعة ليستر، وفي حين لم ينف البطمة ممارسة نشاط طلابي في الاتحاد، الا انه شدد في الوقت نفسه على علاقاته الجيدة مع الطلاب الاسرائيليين، نافيا الادعاءات التي وجهت اليه بالتصادم معهم في الجامعة، وحرص البطمة على التاكيد انه كان دائما منشغلا بمناقشات عديدة معهم من اجل الوصول الى حلول وسط في حواراتهم، مؤكدا ان هذه المناقشات كانت تحصل في اجواء ودية، ولم يتخللها على الاطلاق مظاهر انفعال او غضب.

ثم انتقل المحامي لاستجواب البطمة حول وثيقة عثرت عليها الشرطة في شقة في مونروز كورت، في حي كنزنجتون في لندن، تحمل العنوان التالي: كيف تحمي الحزب وتحفظ اسراره، والتي عثر على بصماته عليها. واعترف البطمة بانه سبق ان قرأ هذه الوثيقة التي وصفها بانها معروفة ومتداولة في الاوساط الفلسطينية.

وكان محامي الادعاء قد ابلغ هيئة المحلفين بان الوثيقة المذكورة تحاول مساعدة القارئ على مواجهة تغلغل الحزب دون الاشارة الى حزب معين، لكن البطمة نفى مرارا اي معرفة بالحزب المعني، مشيرا الى ان الوثيقة تطبق على الاحزاب عامة، واستفسر المحامي من البطمة عن سبب وجود الوثيقة في مكن مخبأ الى جانب مسدس عثرت عليه الشرطة، فقال انه لا يعلم سبب ذلك.

وبعد تركيزه المتواصل على النشاط السياسي في حياة البطمة، خصوصا موضوع دراسته الجامعية والازمات العديدة المتعلقة بها سواء المالية او الاكاديمية، قدم المحامي للمحكمة صورة تعكس صعوبات مالية كان قد ولجهها البطمة خلال مرحلته الجامعية مما ادى الى تعليق مؤقت في متابعة دراسته.

وتوقف محامي الادعاء عند اواخر العام 1993، الذي وصفه بانه وقت مهم جدا في حياة المتهم، عندما واجه خطر عدم تجديد تاشيرة الاقامة في بريطانيا اذا ما لم يستطع تقديم دليل على انه ما زال يتابع دراسته.

وقال محامي الادعاء ان التعليق المؤقت لاقامة البطمة في عام 1992 والمشاكل المتعلقة بذلك ادت الى القرار الذي اتخذه البطمة في مساعدة اهله من الفلسطينيين. وقال البطمة انه لا يخفي ابدا استعداده للقيام باي شيء لتحقيق هذا الهدف.

وسأل المحامي البطمة عن مصادر تمويله لمشروع مساعدة ما وصفه «بابتكار شيء ما لاحداث انفجار او التقاط صور»، فقال البطمة انه من الخطأ استعمال كلمة «مشروع» والافضل استعمال كلمة «دراسة امكانية تحقيق المشروع». وشدد على انه حرص على ابقاء هذا الامر في اطار السرية، وان نموذج الطائرة الذي صممه لهذا الغرض كان مجرد هواية. واشار في هذا السياق الى ان سمر العلي ساهمت في تمويل هذه الدراسة اضافة الى مساهمتها التوثيقية.

وحدد محامي الادعاء تاريخ العاشر من اكتوبر (تشرين الاول) موعدا لانتهاء «دراسة امكانية التحقيق» للمشروع. وتكلم المحامي عن حالات مشابهة استعملت فيها نماذج الطائرات كصواريخ مصغرة في الاراضي المحتلة ورد البطمة بنفي معرفته لمثل هذه الحالات السابقة.

ووصف جواد مشروعه الذي تحمل كامل المسؤولية عنه، بانه دراسة اكاديمية، من شأنها تجميع المعلومات في حالة نجاح المشروع، ونقلها لأطراف مهتمة بمثل هذه التجارب في الاراضي المحتلة. وقال جواد ردا على سؤال المحامي باستعمال اسمين مجهولي الهوية هما سليمان وحسن، بانها كانت خطوة احترازية. وقال انه فعل ذلك ليس خوفا من الشرطة البريطانية بل خوفا من وصول هذه المعلومات الى يد اسرائيليين. لكنه اعترف بانه اخفى المعلومات في صندوق ايداع كي لا تحصل عليها الشرطة البريطانية وتربطها بحادث التفجير.

وساله محامي الادعاء عن علاقته بالمتهم ابو وردة، وما اذا كان ابو وردة الذي له نفس الاختصاص مثل البطمة هو شريكه المثالي في مثل هذا المشروع، فحرص على القول ان المشروع هو مشروعه الخاص، ولم يساعده فيه الا سمر العلمي كباحثة وممولة.

محادثات اريكان وعزيز تركز على علاقات بغداد بالاكراد

اسطنبول: من ابراهيم الياس

بدأ نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز امس، مباحثات في انقرة مع رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان تتركز حول موضوعين اساسيين هما النزاع الكردي في الشمال العراقي بالتشديد على علاقة بغداد مع الاكراد، واعادة تشغيل خط انبوب النفط العابر للاراضي التركية في حال بدات بغداد في تنفيذ القرار 986 (قرار النفط مقابل الغذاء).

وكان عزيز قد وصل الى انقرة امس قادما من موسكو في زيارة لم يعلن عنها مسبقا.

وأوضحت المصادر ان مباحثات عزيز مع اربكان تناولت ايضا اجتماع لجنة الهدنة الكردية. وفي ذلك تفيد معلومات الخارجية التركية وجود اتفاق حول القضايا التالية:

أ ـ الحفاظ على وحدة الاراضي العراقية.

ب ـ دعوة الزعماء الاكراد لاقامة علاقات مع حكومة بغداد ورفض التعامل مع حزب العمال الكردستاني (التركي الانفصالي) وكل من ايران وسورية من جهة اخرى.

وقالت المصادر ان عزيز سيحاول الضغط على تركيا من اجل عدم الالتزام بالعقوبات الدولية وفقا للمادة 50 من ميثاق الامم المتحدة التي تنص على ان لا تتسبب العقوبات في اضرار لدولة مجاورة (اي تركيا) قياسا على وضع الاردن المستثنى من قيود مفروضة على المتعاملين مع العراق.

وفي هذا الاطار يبحث عزيز، مع المسؤولين الاتراك تنشيط تجارة الحدود بين العراق وتركيا. كما سيطلب من انقرة الضغط على واشنطن لتنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء. وفي المقابل يتعهد العراق بعدم القيام باي عمليات عسكرية شمال خط العرض 36 في حال اتفق الاكراد مع الحكومة العراقية على ترتيب لعودة الاستقرار الى المنطقة.

(تفاصيل ص 2)

مجلس السلام السوداني يقر خطة 1997 لإنهاء الحرب في الجنوب

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اجازت امس هيئة مجلس السلام السودانية التي يرأسها الرئيس السوداني الفريق البشير خطة المجلس للسلام لعام 1997.

واعلن محمد الامين خليفة الامين العام للهيئة التي تضم 50 عضواً «ان الخطة تهدف الى رفع عمليات للتفاوض والاتصال وتفعيلها لانهاء الحرب عن الجنوب وتطوير ميثاق السلام الموقع في العاشر من ابريل (نيسان) مع بعض فصائل التمرد الى اتفاقية سلام شاملة» وكان من المتوقع وفق ما اعلن في ابريل تحويل الميثاق الى اتفاق في يونيو (حزيران) المقبل.

واضاف خليفة «ان الخطة تهدف ايضاً الى خلق بعد جماهيري للسلام من خلال آليات التعبئة الجماهيرية من الداخل وعالميا من خلال التشاور والتحاور والتنوير للدولة والهيئات ذات الصلة وكذلك تطبيع الحياة في الولايات الجنوبية واتخاذ التدابير التي يمكن ان تبدد غيوم الشك وتبذر بذور الثقة هناك واستيعاب المهاجرين استيعاباً تاماً واختيارياً في المجتمعات المحلية كخطوة في تكوين الوجدان الواحد».

وقال خليفة في تصريحاته ان الخطة تشتمل على عدة محاور منها: محور البرنامج الخاص بالاشراف على المؤسسات والصندوق القومي للسلام وتقديم خدمات في مجال التنمية وتجديد المشروعات اما المحور الثاني فهو الآليات، والذي يختص بالتنسيق مع مجالس السلام، الولائية والوزارات التي تعمل في مجال السلام وانشاء معهد سوداني لشؤون السلام والمحور الثالث خاص بالاعلام ويسعى لتعزيز الثقة وبسط جهود السلام، واخيراً المحور القانوني ويتضمن رفع حالة الطوارئ تدريجياً في بعض ولايات الجنوب والوصول الى اتفاقية وايداعها المحافل الدولية.

واعلن خليفة ان المجلس الاعلى للسلام سيعقد دورته الثالثة في الثامن والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري يبحث خلالها تقرير الامين العام عن نشاط المجلس في دورته السابقة وسيتناول التقرير عدة اوراق حول اللاجئين والعائدين والنازحين والسلام والبعد الخارجي.

من جهة ثانية اعلن مسجل نقابات العمل السودانية امس ان هاشم محمد البشير نائب الامين لاتحاد العمال فشل في الفوز في المرحلة الاولى وهي مرحلة الحصول على ثقة موقع العمل كما ان الصادق عطا المنان الامين العام للاتحاد وهاشم عبد الله رحمة مدير المؤسسة الاقتصادية العمالية انسحبا من الترشيح بينما تمكن تاج السر عابدون رئيس الاتحاد من الفوز بثقة موقع عمله الا انه يتوقع ان يواجه منافسة شرسة في المراحل القادمة بعد احتجاب هؤلاء الثلاثة الذين يعدون من ابرز مساندیه.

وكان مسجل النقابات قد اعلن ايضا ان 85 % من القوائم في مواقع العمل فازت بالاجماع ولم تجر انتخابات.

من جهة اخرى اعلنت شهيدة ازنار المديرة الاقليمية لليونيسيف لشرق افريقيا «ان هناك جهوداً كبيرة تبذل من اجل مشكلة الاطفال الذين تجندهم فصائل التمرد في جنوب السودان، وقد قطعت اليونيسيف شوطاً في ارجاع بعض هؤلاء الى ذويهم».

وقالت شهيدة في مؤتمر صحافي عقدته في نيروبي ان اليونيسيف اصدرت كتاباً حول الاطفال الذين يعيشون في ادغال جنوب السودان، ويتعرضون لظروف قاسية شأنهم شأن اطفال آخرين في مناطق اخرى في افريقيا. واضافت تقول ان المسؤولية لا تقع على عاتق الامم المتحدة وحدها بل على عاتق كل الحكومات والمجتمع ايضاً.

مالك وبوكروح ينضمان لبقية أعوان السلطة في مهاجمة «نداء السلام»

الحكم الجزائري يحاول تجاهل «بيان الـ34»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

بينما حرص احمد أويحيى رئيس الحكومة الجزائرية، والحملة من اجل الاستفتاء على مشروع الدستور في اوجها، على انزال وزرائه الى الميدان للمساهمة في شرح المشروع تواصلت ردود الافعال حيال بيان الاحد الماضي الذي وقعه 34 شخصية سياسية جزائرية، اذ وصفه زعيم حزب «التجديد»، نور الدين بوكروح بأنه نابع من احقاد الماضي في حين اعتبر رضا مالك، رئيس الوزراء السابق، «ان الزمن تجاوز» موقعي البيان.

وكان أويحيى نفسه في الطليعة اذ ترأس شخصيا مهرجانين بكل من بالراقي وباب الوادي وهما من «المناطق الساخنة» بالعاصمة الجزائرية وأطرافها.

ونسبت مصادر حسنة الاطلاع هذه المبادرة لرئيس الحكومة شخصيا، رغم تحفظ بعض الجهات العليا التي ترى ان هذه المهمة كان من الأنسب اسنادها الى شخصيات حزبية او «مستقلة» موالية لمشروع تعديل الدستور.

ومهما يكن فقد اتاح نزول الحكومة الى الميدان السياسي للمواطنين ان يكتشفوا بعض اعضائها لأول مرة، ويكتشفوا مواهبهم السياسية في نفس الوقت.

ويبدو ان اويحيى لم يقتنع بمساهمات بعض الوجوه السياسية المساندة للحكم في حملة شرح مشروع الدستور وتوسيع دائرة المصوتين لفائدته في الاستفتاء المقبل لا سيما ان مصداقية بعض هؤلاء «المتطوعين» محدودة بسبب «سوابقهم» مع الحكم، وتطلعهم المكشوف الى المزيد من المنافع والامتيازات او بسبب «قدمهم» بالساحة السياسية التي ما انفكت تتطلع الى التجديد والتغيير، وهذه حال شخصيات امثال رضا مالك وعبد الرحمان بالعياط ونور الدين بوكروح.

وقد فوجئت حكومة اويحيى وهي في خضم الحملة لصالح مشروع الدستور برد فعل غير منتظر تمثل في «بيان الـ34 من اجل السلم» الذي جاء بهدف «عرقلة انطلاقة الحكومة هذه»، ومحاولة صرف انتباه الراي العام عن مشروع الدستور واستفتاء 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وشده الى اهتمامات اخرى على رأسها «السلم وحقن الدماء».

غير ان البيان الذي اصدره السبت الماضي 34 شخصية جزائرية لم يؤثر على «انطلاقة الحكومة» التي فضلت التعامل معه بنوع من التجاهل، تجسد في غياب اي رد رسمي عليه، والاكتفاء بالبيان الذي كتبه، حسبما يعتقد، مسؤول بارز في الحكومة تحت الاسم المستعار «عبد الحق المجاهد» ونشرته الصحف الرسمية.

وجاء تصريح نور الدين بوكروح رئيس حزب «التجديد» من حيث عنف لهجته وتهجمه على موقعي بيان الاحد الماضي في سياق مقال «عبد الحق المجاهد» الذي ذهب الى حد اتهام الموقعين بالتنسيق مع الخارج. فقد وصف بوكروح مبادرة الـ34 بالعمل السياسي الواعي والمدروس النابع من احقاد الماضي والرغبة في الانتقام باعتبار ان اصحابها ساهموا بطريقة او باخرى في وقت ما في تسلسل الاحداث التي ادت الى الازمة التي تعانيها البلاد اليوم.

ويعتقد بوكروح «ان التعلق المرضي بالحكم وشتم الحكام لم يعد يشكل بديلا سياسيا جديدا، لا سيما اذا كان صادرا عن «اناس مستقبلهم وراءهم».

وانتقد «التحالف الوطني الجمهوري» الذي يتزعمه رضا مالك «نداء الـ34 من اجل السلام» لانه لا يعدو ان يكون في نظره «عقد سانت ايجيديو بصياغة جديدة».

واتهم «مهندسي» هذه المبادرة «بعدم اتخاذ مواقف واضحة من اعمال العنف ومدبريها»، لانهم ما زالوا يتحدثون عن «دوامة العنف والقمع».

وحسب قيادة «التحالف» دائما فإن «مجموعة الـ34 تتكون من اناس تجاوزهم الزمن».

ورفض «التحدي» (الشيوعي) من جهته «نداء الـ34» لانه «نداء للاستسلام» امام «الارهاب الاعمى»، لا يخدم «الهدف الاستراتيجي للتحدي» وهو «بناء دولة القانون والعصرنة»!

وتلازم «النهضة» و«حماس» الصمت الى حد الآن، لكن ما تسرب عنهما من تصريحات يكشف عن «تعاطف مبدئي» مع النداء، من المستبعد ان يترجم الى مواقف مؤيدة ملموسة، علما ان كلا من الحركتين اجلتا الاعلان عن موقفهما النهائي من الاستفتاء القائم الى غد الخميس.

واعرب احد الموقعين البارزين وراء «نداء الـ34» عن ارتياحه للصدى الواسع الذي لقيه هذا النداء الذي احتل صدارة الاحداث في الصحف الخاصة طوال الايام الثلاثة الماضية. واعتبر الردود «شبه الرسمية»، وللحزبية العنيفة ايجابية «لانها تؤكد ان النداء اصاب هدفه».

يذكر ان النداء حظي باهتمام خاص وتعاطف واضح من لدن بعض الصحف الموالية لـ «التجمع» و«التحالف» و«التحدي» علما بأن هذه الاحزاب وقفت كلها ضد «النداء».

المغاربة على موعد مع حدث إعلامي سياسي استثنائي اليوم

الرباط: من حاتم البطيوي

يشهد المغرب اليوم حدثا اعلاميا استثنائيا. فالمغاربة سيشهدم الليلة برنامجان في القناتين التلفزيونيتين الاولى والثانية لمشاهدة برنامج «حوار» الذي يقدمه مصطفى العلوي و«وجه وحدث» الذي تقدمه مليكة مالك. وسيستضيف البرنامج الاول عبد الله ازماني وزير الثقافة بينما سيستضيف البرنامج الثاني عبد الرحمن اليوسفي الامين العام للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (معارضة).

وسيبث البرنامجان مساء اليوم في وقت متزامن وهو ما سيجعل المشاهدين في حيرة من امرهم بشأن الاختيار ما بينهما لا سيما بالنسبة للمشاهدين الذين لديهم على جهاز الفارز الخاص بالقناة الثانية.

ويحظى البرنامجان في الوقت الراهن باهمية خاصة لدى المشاهد المغربي. فبالنسبة لعبد الرحمن اليوسفي فانها المرة الاولى التي يقبل فيها الادلاء بحديث طويل لقناة تلفزيونية منذ اختياره امينا عاما لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية عام 1992، وسيكون اللقاء فرصة لجمهور عريض من المغاربة لكي يتعرفوا عن قرب على افكار الرجل الذي اثار الكثير من الجدل والاسئلة حول قضايا السياسة في المغرب.

وسيحاور اليوسفي كل من محمد اوجار مدير جريدة «الميثاق الوطني» الناطقة بلسان التجمع الوطني للاحرار، وعضو اللجنة التنفيذية للحزب، ونعيم كمال الصحافي بجريدة «لوبنيون» الناطقة باسم حزب الاستقلال، وعضو اللجنة المركزية للحزب، بالاضافة الى ادريس بنعلي استاذ الاقتصاد بجامعة محمد الخامس في الرباط.

أما بالنسبة لعبد الله ازماني فرغم ان استضافته من قبل القناة الاولى تاتي متزامنة مع تنظيم وزارته للمعرض الدولي السادس للكتاب في مدينة الدار البيضاء وهو ما يجعل البرنامج يتسم بطابع عادي، فان اللقاء يحمل مع ذلك في طياته دلالة كبرى خاصة ان ازماني عضو في المكتب السياسي لحزب الاتحاد الدستوري (اغلبية برلمانية) الذي فقد اخيرا رئيسه المعطي بوعبيد.

أوردتها الـ«واشنطن تايمز» نقلا عن الـ«سي آي ايه»

تقارير جديدة عن مساعدات صربية لبرنامج صواريخ باليستية في ليبيا

واشنطن ـ أ.ف.ب: كشفت صحيفة «واشنطن تايمز» امس نقلا عن مسؤولين في جهاز الاستخبارات الاميركية المركزية «سي آي ايه» ان صربيا تساعد بشكل سري ليبيا على تنفيذ برنامجها للصواريخ الباليستية المتوسطة المدى، الامر الذي يشكل خرقا للحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على مبيعات الاسلحة الى طرابلس.

وقالت الصحيفة ان مساعدة صربيا تندرج في اطار اتفاق تم التوقيع عليه في يوليو (تموز) الماضي بين مصنع الاسلحة الصربي «جي بي ال سيستمز» ومسؤولين ليبيين. وينص هذا الاتفاق الذي تصل قيمته الى ثلاثين مليون دولار، على تقديم دعم صربي تقني من اجل تطوير الصاروخ الليبي «الفاتح» الذي تتم دراسته منذ مطلع الثمانينات.

واوضحت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) انه من الممكن ان يصل مدى هذا الصاروخ الى حوالي 950 كلم، الامر الذي سيتيح لليبيا اصابة عدد كبير من الاهداف في جنوب اوروبا. واوضحت الصحيفة ان الـ«سي آي ايه» وضعت تقريرا مفصلا حول طرق هذا التعاون وسلمته الى البنتاجون الشهر الماضي.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

3 احتمالات

العائدين الى مقار عملهم في السعودية. وكانت الطائرة القزخستانية في رحلتها كي زد ايه 1907 قادمة من تشمكام في قزخستان الى نيودلهي وعلى متنها 35 راكبا.

وذكرت وكالات الانباء الهندية ان نحو 200 جثة متفحمة شوهدت وكان كثير منها لا يزال يحترق على الارض جنوب غربي نيودلهي بعد التصادم.

وأثيرت تساؤلات عديدة حول دور برج المراقبة في الكارثة خصوصا في ظل تضارب الروايات حول التعليمات التي صدرت الى الطائرتين. فقال مصدر رسمي في الادارة العامة للطيران المدني الهندية ان الطائرة السعودية كانت قد أعطيت اذن الاقلاع على ارتفاع 14 الف قدم، في الوقت الذي اعطيت فيه الطائرة القزخستانية اذن الهبوط وهي على ارتفاع 15 الف قدم، الا ان المصدر لم يوضح ما اذا كان السبب هو خطأ المراقبة الجوية على الارض ام انه سبب آخر.

وعن الافراد على متن الطائرة السعودية ذكر في وقت لاحق انها كانت تحمل طاقما من 11 شخصا بينهم كابتن الطائرة السعودي وبعض افراد الطاقم الاخرى، اضافة الى ركاب من جنسيات هندية وفلبينية ونيبالية ومغربية وهندية.

وفي آلما آتا، كشفت السلطات القزخستانية عن تضارب في المعلومات، اذ قال مسؤولون في وزارة النقل ان الطائرة القزخستانية كانت طائرة شحن مستاجرة من طراز اليوشن 76 وكانت تقل 38 راكبا بينهم طفل بالاضافة الى افراد الطاقم.

واشار مدير الطيران المدني الهندي، هـ.س كهولا، الى ان جميع ركاب الطائرتين قد قتلوا. واوضح في مؤتمر صحافي امس انه «ليس هناك اي معلومات عن وجود احياء» بين ركاب الطائرتين. وقالت وكالة انباء «برس ترست» الهندية ان نحو 200 جثة متفحمة رصدت في مكان الكارثة، وانتشرت قطع الحطام على مسافة ستة كيلومترات.

ويقول خبراء طيران ان الطائرة 747 تتفوق بشكل استثنائي في درجة الأمان المسجلة لها مقارنة بطائرات أخرى، وفي ذلك أبلغت المتحدثة باسم شركة بوينغ في مقرها الرئيسي في سياتل، ديبي نوماجونتشي، «الشرق الأوسط» في لندن قولها أمس أن احتمال تعرض الجمبو 747 لحادث يقدر بـ1.64 لكل مليون طلعة طيران مقارنة بالمتوسط المسجل للطائرات المدنية عموما وهو 1.83 لكل مليون طلعة طيران. وكانت الخطوط الجوية السعودية قد تسلمت الطائرة البوينغ المنكوبة (من طراز 100/747) في مارس (آذار) 1982.

والطائرة البوينغ 747 من النوع المعروف بطائرات البدن العريض ذات مدى الطيران البعيد (12.700 كيلومتر)، تتسع لجلوس 397 راكبا على الاقل، تعمل باربعة محركات، لها طاقم جوي من 3 افراد، ويبلغ طولها 70 مترا، اما باع الجناح فيبلغ 59 مترا. وفي المقابل تعمل التوبوليف تي يو/154 بثلاثة محركات، ذات مدى طيران متوسط (3460 كيلومترا)، طولها الاجمالي 48 مترا ويبلغ باع الجناح لديها 37.5 متر. وتحتاج الى طاقم جوي من 3 او 4 افراد. وتتسع لجلوس 158 راكبا على الاقل.

وذكر متحدث باسم بوينغ لـ«الشرق الأوسط» ان المقر الرئيسي للشركة كان على اتصال فور اذاعة نبأ الحادث بالهيئات المعنية بسلامة الطيران المدني في الولايات المتحدة، كما اتصل على الفور بوكيل الشركة في المنطقة للاستفسار عن امكانية تقديم المساعدة للاجهزة المكلفة بمتابعة الحادث. واوضح المتحدث ان هيئة الطيران المدني الهندية تتولى تنسيق عمليات التحقيق.

وقالت مصادر حركة الطيران في الهند ان الطائرة السعودية اقلعت دون اخطاء من مطار انديرا غاندي في نيودلهي، واتخذت المسار الصحيح بعد ان تلقت من برج المراقبة الجوية في المطار التعليمات بالصعود الى 15 الف قدم. اما الطائرة القزخستانية فكانت في مسار الاقتراب (النزول) وهبطت الى مستوى 14 الف قدم تنفيذا لتعليمات برج المراقبة الجوية.

وتم تشكيل لجنة فنية وامنية سعودية من فريق من خبراء سلامة الطيران من الخطوط الجوية السعودية وسلطات الطيران المدني، وغادر اعضاء هذه اللجنة السعودية مساء امس متوجهين الى نيودلهي للتحقيق في ملابسات الحادث.

وكان الامير فهد بن عبد الله بن محمد مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني والذي كان يتابع لحظة بلحظة الحادث مع المسؤولين في مطار نيودلهي ومكتب الخطوط السعودية بالمطار، وتحدث الامير فهد لـ«الشرق الأوسط» عن تفاصيل الحادث قائلا ان الطائرة السعودية التي تحمل ركاب رحلة رقم 763 كانت في طريق عودتها باتجاه الظهران ـ جدة وعند اقلاعها من مطار نيودلهي وبعد فترة قصيرة على مسافة 40 ميلا جنوب غربي نيودلهي، افاد برج المراقبة في المطار باختفاء الطائرة السعودية من شاشة الرادار وفي الوقت نفسه اختفت طائرة اخرى من نوع توبوليف 154 تابعة لشركة طيران القزخستانية واتضح في ما بعد ان اصطداما حدث بين الطائرتين في الجو.

وذكرت بعض المصادر ان الطائرة السعودية كان يفترض ان تصل الى مطار الظهران عند حوالي الساعة الثامنة مساء امس وتغادر الى جدة لتصل الى هناك عند حوالي الساعة 11.15 مساء. وقد طلبت سلطات الطيران المدني السعودية من سلطات مطار نيودلهي تزويدها بقائمة اسماء وجنسيات ركاب الطائرة المنكوبة.

وزراء التعاون

تكون مرتبطة بغرفة عمليات مشتركة يتوقع ان يكون مقرها الرياض. وتؤمن هذه الشبكة كما تقول مصادر عسكرية التحرك السريع والفعال عند الضرورة، عن طريق الاستعانة بمجموعة من طائرات الاواكس الموجودة في هذه الدول، وذلك بعد تعزيز انظمة الدفاع الجوي وربط دول المجلس بشبكة من الاتصالات المؤمنة وتحديث وسائل تمرير المعلومات الاستخبارية.

وقالت المصادر ان الوزراء سيرفعون مشروع المنظومة الى قمة الدوحة لاقراره من قبل القادة، كما سيرفعون تصورات مشتركة حول تطوير «قوة درع الجزيرة» لزيادة الكفاءة القتالية والقدرة التسليحية لهذه القوة التي تمثل رمز تلاحم وتكاتف دول المجلس لتصبح اكثر قدرة على التحرك السريع بكل فعالية.

الى ذلك، اكد الوزير العماني في كلمته «ان المنطقة تعيش اليوم في عالم يموج بالمتغيرات الاقليمية والدولية ولا بد لنا ان نحدد موقفنا في هذه المنطقة على اساس من المصلحة المتبادلة والامن الاقليمي والسلام العالمي، ولا شك اننا جميعا نتفق على ضرورة مناقشة المواضيع المطروحة امامنا بما تستحقه من الموضوعية والجدية، لكي نصل الى الحلول التي تعمل على تحقيق اهدافنا».

اما الامين العام لمجلس التعاون الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان فقد شدد في كلمته خلال الجلسة الافتتاحية على اهمية الاستعداد الدفاعي، مشيرا الى انه «احدى ركائز الدول والتجمعات الاقليمية في مواجهة التحديات المتصاعدة وما تعج به من المطامع والمصالح المتباينة بين مختلف الفرقاء».

واكد «ان مصادر التهديد لامن دول المجلس ما زالت قائمة وتتصاعد امكانياتها المختلفة يوما بعد يوم».

ودعا الى «تعزيز تعاوننا العسكري وتطويره وصولا الى مستوى القدرة من الجاهزية والاستعداد اللذين يمكناننا من الدفاع عن انفسنا واستغلال كافة امكانياتنا المتاحة بصورة جماعية فعالة».

روما تحت الحصار

الغذائي العالمي في الاعوام العشرين المقبلة، سعياً لتوفير هذا الامن بحلول عام 2030 وهو الموعد الذي سيزيد به عدد سكان العالم ثلاثة مليارات نسمة عن عدده الحالي.

وفرضت السلطات الايطالية، اجراءات امن مشددة، استخدمت فيها حتى الآن ثمانية آلاف من افراد وضباط اسلحة الامن الثلاثة، واربعة آلاف من رجال وحدات القوات الخاصة، يقومون عمليا ومنذ ثلاثة ايام بتطويق حي افينتينو التاريخي حيث يوجد مقر المؤتمر، ويستخدمون مئات السيارات وعدة اسراب من الطائرات الهليكوبتر ووسائل حماية اخرى، بينما يتولى رجال الامن التابعون للمنظمة الدولية مهمام الحماية الداخلية اثناء جلسات المؤتمر.

وبنت السلطات المختصة ممرات مغلقة بين عمارات مقر «فاو» لتامين تنقلات رؤساء الدول والوفود، وقسمت مناطق وجود المشاركين في المؤتمر من اعضاء وفود، وخبراء، وضيوف وصحافيين والذين يقدر عددهم بـ 15 الفا. وعزلت قوات الامن بشكل كامل هذه المنطقة السياحية التاريخية بعد نداء صريح من عمدة روما فرانشيسكو روتيللي لجميع سكان العاصمة بالتعاون مع السلطات المحلية والامنية لانجاح اعمال المؤتمر الذي يبحث قضية حيوية تهم العالم قاطبة.

واغلقت قوات الامن محطة القطارات السفلي او مترو شيركو ماسيمو المحاذية لمقر المؤتمر، وحولت مسار كل وسائط النقل العام على بعد كيلومترين من كافة الجهات المحيطة بالمقر، ومنعت حركة السيارات في الشوارع المحاذية وحددت ممرات قليلة لسكان المنطقة.

كما عملت سلطات الامن، على ازالة كل صناديق القمامة الكبيرة المتحركة والثابتة في المنطقة خوفا من التفجيرات والقنابل، والغت تصاريح تفريغ البضائع وحظرت منظمة «فاو» على جميع المشاركين والصحافيين استخدام الهواتف النقالة اثناء اعمال المؤتمر وداخل المباني المخصصة له.

وسيزور رؤساء الدول المشاركون رئيس الجمهورية الايطالية في قصر كوريناليه ورئيس الوزراء رومانو برودي في قصر كيجي مقر الحكومة.

واحتجت احزاب اليمين المعارض هنا بشدة على استقبال الزعيم الكوبي فيدل كاسترو من جانب القيادة الايطالية، وقال ناطق باسم الفاتيكان ان البابا سيستقبل كاسترو الذي يصل الخميس في حال طلب من الجانب الكوبي فقط.

ويتابع نحو الف صحافي من كافة انحاء العالم اعمال القمة من بينهم 250 صحافياً عربياً، وجندت محطات التلفزيون الايطالية والعالمية قواها لتغطية اعمال القمة ومتابعة الفعاليات الجانبية والرسمية لرؤساء الدول والحكومات المشاركين، الذين سيدرسون على مدار 3 ايام سبل مكافحة الجوع وسوء التغذية والفقر سيما في العالم النامي الذي يعاني فيه اليوم 840 مليون شخص من سوء التغذية.

اول امرأة قطرية

اكبر عدد من السيدات».

وأكدت ايضا ان قرار الامير بتعيينها في هذا المنصب يعكس اهتمامه بتطوير التعليم «باعتبار ان الجيل المثقف اساس نهضة الشعوب».

واشارت وكيلة وزارة التربية والتعليم والثقافة القطرية الجديدة الى اللجنة العليا لمتابعة السياسة التعليمية التي شكلها الامير لدراسة الواقع التعليمي في البلاد ووضعت تصورها للارتقاء بالتعليم وعلاج السلبيات ووضع الحلول لمشكلاته، معربة عن املها في ان يتحقق ذلك وفق الدراسات والتصورات التي وضعت في هذا الشأن.

وتخرجت المحمود في العام 1976 في كلية الآداب في جامعة بيروت العربية، ثم تدرجت في العمل في التدريس الى ان اصبحت وكيلة مدرسة ثم مديرة مدرسة ثم مساعدة لرئيس التوجيه في مدارس البنات قبل ان تصبح وكيلة للوزارة.

الهراوي والحريري يجتمعان لوضع ملاحظاتهما

البيان الوزاري للحكومة اللبنانية ينجز اليوم مركزا على قضايا المعيشة والإسكان والتعليم

بيروت: «الشرق الأوسط»

تعود اللجنة الوزارية المكلفة صوغ البيان الوزاري للحكومة اللبنانية الجديدة الى الاجتماع مجددا اليوم في القصر الحكومي لوضع المسودة النهائية لهذا البيان، وتسلمها الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بعد الظهر للاطلاع عليه وابداء ملاحظاتهما على ان تعود اللجنة للاجتماع لوضع الصيغة النهائية للبيان ثم ترفعها الى مجلس الوزراء الذي يتوقع ان يجتمع قبل السبت المقبل لاقرارها وتحضير الترتيبات اللازمة لمثول الحكومة امام مجلس النواب الثلاثاء المقبل لنيل ثقته.

وكانت اللجنة عقدت اجتماعها الاول امس برئاسة رئيسها نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر وحضور اعضائها الوزراء ياسين جابر وفارس بويز وباسم السبع ونديم سالم وشاهي برصوميان وبهيج طبارة واكرم شهيب، وشارك الرئيس الحريري في جانب من الاجتماع.

وبعد الاجتماع قال المر: ابدى الوزراء وجهات نظرهم وملاحظاتهم التي سيتضمنها البيان الوزاري وعرضنا حجم البيان توسعاً او عناوين كبرى، واتفقنا على ان يكون هذا البيان قصيرا ومتضمناً كل شيء على ان لا نتوسع في تفاصيل المشاريع اي تم الاتفاق على حجم البيان وعلى عناوينه الكبرى ولا استطيع اعطاء تفاصيل اكثر لان اللجنة ستجتمع بعد ظهر غد (اليوم) لوضع الصيغة النهائية للبيان».

وسئل هل وافقتم على مقترحات الوزير شهيب التي عرضها باسم وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط؟ فاجاب: كل وزير طرح ما يحمل في جعبته وكانت لدى الوزير شهيب طروحات كثيرة بعضها تحدثنا عنها قبل طرحه. واعتقد ان البيان الوزاري سيتطرق الى الوضع الاجتماعي والاقتصادي».

واضاف المر ان شهيب طرح افكاراً يمكن ان تكون مقبولة وان يتضمنها البيان الوزاري وتناقش في مجلس الوزراء، وقد اخذت هذه الافكار في الاعتبار والوزير شهيب لم يات الى الاجتماع ليقاتل وانما حضر في اجواء ايجابية وطرح افكاراً جيدة، وقد دون ملاحظاته على الافكار التي لم يتضمنها البيان الوزاري ولا اعتقد ان هناك اشكالاً.

وقالت اوساط الرئيس الحريري امس ان اولويات السياسة الحكومية في المرحلة المقبلة، ستتركز على قطاعات الاسكان والمدارس المهنية والرسمية والنقل العام والزراعة والصناعة والضمان الاجتماعي خصوصاً بعدما اخذت الشؤون الخدماتية الاخرى طريقها في ما يتعلق بالكهرباء او المياه او التعليم وغيره.

واشارت الى ان مجلس الوزراء لن يجتمع اليوم وسيستعاض عنه باجتماع بين الرئيسين الهراوي والحريري في القصر الجمهوري لمناقشة مشروع البيان.

وفي غضون ذلك قال وزير الاعلام باسم السبع ان القواسم المشتركة في مناقشة البيان الوزاري كانت اكبر من اي خلاف، في حين اكد الوزير شهيب ان الاولويات الاجتماعية والاقتصادية والاقتصادية «مطلب ثابت».

وفي اطار ردود الفعل على الحكومة الجديدة اعتبر اتحاد *الرابطات اللبنانية المسيحية* بعد اجتماعه الدوري في مقر الرابطة المارونية برئاسة المحامي ارنست كرم امس «ان الهوة تزداد بين الحكومة والشعب» وقال بيان اصدره الاتحاد ان «الحكومة الجديدة التي ستحوز حتماً ثقة المجلس النيابي تسقط سلفاً امام ثقة الراي العام والناس» مشيرا الى انها تمعن في ضرب اسس الوفاق الوطني عبر تمثيلها الاحزاب وقوى وشخصيات دون غيرها. وفي عدم التوازن في الحقائب التي اعطيت بين المسيحيين والمسلمين وفي الغبن الكبير اللاحق بالطائفة الكاثوليكية من حيث حقائبها وتغيب الاقليات عن الحكومة.

من جهتهم تمنى معارضو قيادة حزب الكتائب اللبنانية في اجتماع عقدوه امس «لو بقيت الحكومة السابقة رغم كل الانقسامات التي ظهرت في اواخر ايامها، فتباشير الحكومة الجديدة ليست مشجعة ان لناحية توزيع حقائبها او لناحية الخلافات المستحكمة بين اعضائها. وتوزعهم بالتساوي على المرجعيات السياسية الكبرى مما يعيق عملها».

واعتبروا «ان حكومة من هذا النوع لن تزيد الاوضاع السياسية والاقتصادية الا تدهوراً ولن تاتي على الوطن الا بمزيد من الخسائر والازمات».

البرلمان اللبناني يعتمد إجراء جديدا في عملية انتخاب لجانه غدا

بيروت: من تمام حمدان

انتخابات اللجان النيابية ومناقشة البيان الوزاري شكلا اليوم موضوع اللقاء والمشاورات في البرلمان النيابي بين رئيس المجلس نبيه بري وزواره من الوزراء والنواب (50 نائباً ووزيراً) لكن الصورة النهائية لتركيبة اللجان وما ستؤول اليه نتائج الانتخابات يوم الخميس المقبل لم تظهر نهائياً بعد لا سيما ان الترشيح لعضوية هذه اللجان مفتوح خلال انعقاد الهيئة العامة، فاتفق ان تكون حرة ومنزهة.

وتحدثت مصادر نيابية عن اعداد لوائح بأسماء المرشحين من قبل الامانة العامة التي ستوزع على النواب لوائح بأسماء المرشحين مع امكانية اضافة اسماء اخرى وطلب من يود من النواب الانضمام الى عضوية اي لجنة التوجه الى الامانة لتسجيل اسمه. على ان توزع اوراق بيضاء على النواب اثناء الجلسة لتدوين من يودون انتخابه وليس كما جرت العادة ان توزع الاوراق مطبوعة بأسماء الاعضاء حرصاً على حرية الانتخابات وكي لا يقال ان النتائج جاءت معلبة ويحق للنائب اختيار الانضمام الى عضوية لجنتين. اما اعضاء هيئة مكتب المجلس النواب كميل زيادة، وعبد الرحمن عبد الرحمن، وايمن شقير، وميشال موسى ولجوب جوخدريان، فلا يحق لهم الانضمام الا للجنة واحدة ليتسع لهم الوقت لاعمال مكتب المجلس الذي تقرر تنشيطه.

اما بشأن مناقشة البيان الوزاري الذي وضع نائب رئيس الحكومة ميشال المر الرئيس بري بخطوطه العريضة وحمله بري توجهاته في هذا الخصوص، فان رئاسة المجلس قررت عقد جلسة عامة لتلاوة البيان الوزاري فقط يوم الثلاثاء الواقع في التاسع عشر من الجاري على ان تبدا مناقشته يوم السبت الواقع في 23 الجاري.

بحيث يكون النواب قد اطلعوا على مضمونه قبل 48 ساعة وليتسنى لهم مناقشته. وتاخر الجلسة يومين جاء بسبب انعقاد المؤتمر الفرنكوفوني في البرلمان اللبناني في 20 و21 الجاري ولمصادفة عيد الاستقلال اللبناني 22 الجاري وستعطى للنائب الذي يناقش ارتجالياً ساعة كاملة وكتابياً نصف ساعة مما يعني ان الجلسة ستتوالى الى ايام الاحد والاثنين والثلاثاء في 23 و24 و25 الجاري وعلى جدول طالبي الكلام حتى الآن خمسون نائباً ومن المتوقع ان يرتفع هذا العدد لاحقاً.

من جهة ثانية قررت هيئة مكتب المجلس اعادة تكليف النائب الحقوقي اوجست باخوس يوم الجمعة مع كبار القضاة ورجال القانون لعصرنة وتحديث القوانين القديمة لكي تواكب تطور العصر.

كما قررت هيئة المكتب ومنعاً للتزوير الذي اكتشفت حالات منه ان توضع بجانب رقم سيارة النائب على اللوحة الزرقاء المخصصة له تاريخ اجراء الانتخابات النيابية.

من جهة ثانية ترأس الرئيس بري امس ايضاً الاجتماع الدوري لكتلة التحرير والتنمية حضرها كامل الاعضاء باستثناء النائب حسين يتيم الذي قرر الانضمام الى كتلة قرار بيروت التي يرأسها الرئيس رفيق الحريري بالتفاهم مع بري.

الوزراء الجدد والقدامى في لبنان يتبادلون تسلم وتسليم حقائبهم

بيروت: «الشرق الأوسط»

تسلم وزير الاعلام اللبناني باسم السبع امس مهام وزارته من سلفه فريد مكاري، ودعا السبع «الى التعاون في سبيل تحديد رؤية اعلامية تكون بمستوى اللبنانيين وتنبثق عن الحقائق الاجتماعية والثقافية والسياسية التي يمثلونها» متعهدا بـ «حماية وسائل الاعلام المرئي والمسموع والمكتوب من المتطاولين عليها ومن الطارئين اليها». وتسلم وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش مهام وزارته من الوزير ميشال اده وكذلك الامر بالنسبة لوزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج الذي تسلم المهام من الوزير انور الخليل.

وفي وزارة المغتربين جرت امس عملية تسلم وتسليم بين الوزير الجديد طلال ارسلان وسلفه الدكتور علي الخليل الذي قال في كلمة للمناسبة، انه تمكنه خلال عمله في هذه الوزارة من «اقناع المغتربين بالعودة الى لبنان او على الاقل للمساهمة في التوظيفات والاستثمارات» وقال: حاولنا ما امكن وضمن الامكانات المتاحة لنا رعاية الشأن الاغترابي في الداخل والخارج، في الداخل هنالك مصلحة الاملاك والقيد التي تعنى بشأن المغتربين في لبنان وكذلك قمنا بواجبنا في الخارج للعمل على حل المشاكل التي تعرض لها المغترب في الخارج وخصوصا في افريقيا ومنها ليبيريا وسيراليون وزائير وانجولا، وقمنا بواجبنا في استعادة ثقة المغترب بلبنان الدولة اي ايصال اللحمة ما بين لبنان المقيم ولبنان المغترب.

اما الوزير ارسلان فلاحظ في كلمته «ان هناك ملايين اللبنانيين الموجودين في الخارج على الوزارة ان ترعاهم بشكل جدي» وقال: «علينا تفعيل الوزارة وازالة العقبات التي حالت حتى اليوم دون ذلك». ثم عقد الوزيران اجتماع عمل بحضور المدير العام للوزارة هيثم جمعة ووعد ارسلان بارسال الملحقين الاغترابيين الى مراكز عملهم في وقت قريب.

الإدعاء التركي يبدأ التحقيق في الحادث المروري الغامض

انقرة - رويتر - اف.ب: قالت وكالة انباء الاناضول التركية امس ان الادعاء العام بدأ التحقيق في حادث سيارة اثار شبهات حول وجود صلات بين جهاز امن الدولة والجريمة المنظمة (المافيا) في البلاد.

واوضحت الوكالة شبه الرسمية ان كبير المدعين في محكمة امن الدولة في اسطنبول بدأ تحقيقا في فضيحة مقتل ضابط شرطة كبير ورجل عصابات كان مطلوباً القبض عليه وملكة جمال سابقة في سيارة واحدة في حادث مرور الاسبوع الماضي، وهو ما اسفر عن استقالة وزير الداخلية السابق محمد اجار.

وقد تعهدت وزيرة الداخلية الجديدة ميرال اكسينر بمكافحة الجريمة المنظمة عقب توليها مهام منصبها خلفا للوزير السابق. وقالت اكسينر وهي اول سيدة تتولى منصب وزير الداخلية في تركيا خلال حفل تسلمها مهام منصبها من الوزير المستقيل اول من امس «نضالنا ضد الجريمة المنظمة والارهاب والمخدرات سيستمر».

ونفى نجم الدين اربكان رئيس الوزراء ونائبته تانسو تشيلر وجود اي صلة بين حادث السيارة المشبوه واستقالة وزير الداخلية الذي ينتمي الى الحزب الذي تتزعمه تشيلر، وقال اجار انه اقدم على الاستقالة لافساح الطريق امام تحقيق برلماني بدأ بالفعل امس عندما كرس البرلمان التركي جلسته لمناقشة هذه القضية بطلب من المعارضة التي طالبت باستقالة حكومة اربكان - تشيلر.

واثت تكهنات عن وجود صلة بين الدولة والجريمة المنظمة في تركيا الى تعالي اصوات مطالبة بتطهير تركيا، فقد كشفت وسائل الاعلام التركية ان اجار نزل في نفس الفندق الذي كان يسكن فيه ركاب السيارة المصدومة في منتجع كوساداسي المطل على بحر ايجة قبل وقوع الحادث باسبوع في اشارة الى معرفة الوزير السابق بوجود صلة بين اطراف الحادث.

مسعى فرنسي مع إسرائيل لإعادة 3 عائلات لبنانية إلى الشريط المحتل

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

ساد الترقب مناطق التماس في جنوب لبنان امس، تحسباً لتجدد الاشتباكات بين المقاومة والقوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية من الجنوب اللبناني.

ولم تستبعد مصادر امنية ان تقدم القوات الاسرائيلية على «تنفيذ عمليات امنية مميزة تحت وطأة التوتر الشديد، الذي تعيشه المنطقة الحدودية وحال الاحتقان الناتجة عن هذا التوتر، والتي عبرت عنها تصريحات قيادات عسكرية اسرائيلية جالت في الاراضي اللبنانية المحتلة في الايام الثلاثة الاخيرة».

في غضون ذلك، واصلت اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية عمليات الدهم والاعتقال في المنطقة الحدودية، وعلم مندوب «الشرق الأوسط» في الجنوب من قادمين الى المناطق المحررة «ان مواطنين من آل بزي في بلدة بنت جبيل اعتقلا من قبل عناصر المخابرات الاسرائيلية واقتيدا الى جهة مجهولة» علماً ان مصير الطبيب اللبناني جورج نكد ما يزال مجهولاً رغم مرور اكثر من عشرة ايام على اعتقاله في بلدته دير ميماس المحتلة.

واشارت معلومات امنية تلقتها بعض الاجهزة الامنية اللبنانية الى احتمال مواصلة اسرائيل سياسة ابعاد العائلات اللبنانية القاطنة في الشريط الحدودي الى خارج القرى المحتلة، خصوصاً ان لجنة مراقبة وقف اطلاق النار لم تنجح في اعادة ثلاث عائلات ابعدتها القوات الاسرائيلية خلال الايام القليلة الماضية باتجاه القرى المحررة.

وتوقعت المصادر ان تشهد الايام المقبلة مزيداً من حالات الابعاد مشيرة الى ان هذه العمليات لها طابع سياسي واضح يهدف الى ارباك السلطة الرسمية اللبنانية، بحيث ان ابعاد العائلات الثلاث لم يكن له اي طابع امني.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان سفير فرنسا لدى لبنان جان بيير لافون ابلغ وزارة الخارجية في بيروت ان فرنسا اتصلت بالسلطات الاسرائيلية وطلبت اليها اعادة ثلاث عائلات لبنانية، ابعدتها سلطات الاحتلال مؤخراً.

وقال مصدر دبلوماسي ان اسرائيل وعدت فرنسا بدراسة هذا الموضوع.

وكانت لجنة مراقبة وقف النار في الجنوب المنبثقة عن «تفاهم ابريل - نيسان» عهدت في اجتماعها الشهر الماضي الى الفريق الفرنسي في اللجنة الاتصال بالسلطات الاسرائيلية وتنظيم عملية اعادة العائلات اللبنانية التي ابعدت من قراها لان ابناءها رفضوا الانخراط في صفوف ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل.

موجز

«الرابطات المسيحية» تنتقد الهوة بين الحكومة والشعب

● اعتبر اتحاد الرابطات اللبنانية المسيحية «ان الهوة تزداد بين الحكومة والشعب، والحكومة تمعن في الاضرار بأسس الوفاق الوطني عبر تمثيلها لأحزاب وقوى وشخصيات دون غيرها وعدم التوازن في الحقائب بين المسيحيين والمسلمين» وأفاد مكتب «**الشرق الأوسط**» في بيروت ان الاتحاد أصدر بعد اجتماعه الدوري امس برئاسة ارنست كرم بياناً قال فيه انه «توقف عند الغبن الكبير اللاحق بالطائفة الكاثوليكية من حيث الحقائب، فضلا عن تغيب الأقليات عن الحكومة» معتبرا «ان هذه الحكومة هي امتداد لعقلية تختصر المؤسسات بأشخاص».

«حزب الله» يدعو لحجب الثقة عن حكومة الحريري

● دعا الأمين العام لـ «حزب الله» في لبنان الشيخ حسن نصر الله نواب البقاع الى عدم اعطاء الثقة للحكومة، لأن «اعطاء الحكومة الثقة بتركيبتها الحالية هو مشاركة لها في سياستها واعمالها وما تنفذه». وقال نصر الله في كلمة نقلها مراسل لـ«**الشرق الأوسط**» في بيروت امس «لا نتوقع من الحكومة شيئا جديدا، فالسياسات هي نفسها والعقلية هي نفسها والبرامج هي نفسها والنوايا والخلفيات هي نفسها». وخلص الى القول «نحن لا نتوقع من استمرار الفساد الموجود الا الفساد والسمسرة والتعفن، والشعب مل الشعارات التي ستطرحها الحكومة في بيانها الوزاري».

أعلنت نص اقتراحها الداعي لقيام جبهة تحل مكان المنظمة

«حماس» تنفي أن يكون مشروعها مكملا للحوار وتعتبره صيغة بديلة للوضع الفلسطيني الراهن

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر فلسطيني في الاردن ان الحوار الفلسطيني - الفلسطيني اصبح مستبعدا، حتى ان الدعوة له لم تكن جدية، في وقت اعلنت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) نص مشروعها لانشاء ما سمته جبهة الاستقلال الوطني الفلسطيني التي تبدو في صياغتها كأنها بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية. ونفى مصدر في الحركة ان تكون لاعلان مشروعها ذاك صلة بالحوار الفلسطيني ان فشلا او نجاحا، ودعا الى مراجعة نص المشروع لمعرفة الاسباب التي دعت لاعلانه والدعوة اليه.

من جانبه رفض سليم الزعنون (ابو الاديب) رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، والذي ذكر انه عضو لجنة الحوار، الاجابة على سؤال «الشرق الاوسط» يتصل بما وصلت اليه اعمال لجنة الحوار. وقال ان لا معلومات لديه بهذا الشأن.

الى ذلك اعلن مسؤولون في الجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين انهما لا تعولان كثيرا على لجنة الحوار، وان مجرد الاعلان عن تشكيلها بالصيغة التي اتت عليها يشكل مصادرة مسبقة لامكانية اجراء حوار وطني شامل وبناء.

اما حركة «حماس» فاكدت ان مشروعها الجديد لا صلة له بالحوار، وانما هو دعوة لتصليب الوضع الفلسطيني بعيدا عن طروحات السلطة التي ما زالت تراهن على مفاوضاتها مع العدو الإسرائيلي، في حين فشلت الصيغة كلها كما كنا نتوقع، وجاءت طروحات الحكومة الإسرائيلية الجديدة برئاسة نتنياهو لتقضي على تلك الصيغة نهائيا رغم انها استسلامية. من هنا جاء مشروع «حماس» ليطرح البديل.

وجاء المشروع على النحو الاتي:

كان للإعلان عن صيغة (الفصائل العشرة) في 1992/9/17م صدى كبير في الساحة الفلسطينية، استحوذ على اهتمام المراقبين السياسيين، ومثلت هذه الخطوة، بغض النظر عن سلبيات التجربة، إنجازاً نوعياً في الساحة الفلسطينية، حيث تشكلت ولأول مرة في تاريخ هذه الساحة صيغة تجمع كافة الوان الطيف الفكري كما مثلت رقعة سياسية هامة في مواجهة النهج السياسي الذي قاده (الرئيس الفلسطيني) ياسر عرفات بعد مؤتمر مدريد.

وان لم تنجح الفصائل العشرة في وقف قطار العملية السياسية الذي بدأ في مدريد، وتوقف في اوسلو منتجاً تلك الاتفاقيات الهزيلة، فإن هذه الفصائل حاولت عدة مرات تطوير الصيغة التنظيمية في إطار مقاومة الآثار السلبية لهذه الاتفاقية، وبعد حوارات عديدة، تم الإعلان في 1994/1/6 م. عن (تحالف القوى الفلسطينية)، الذي مثل في حقيقة الأمر تغييراً في الشكل وليس في المضمون، حيث تغير الاسم، وبقيت الصيغة كما هي دون إضافة تذكر.

واليوم، وقد انقضت اربعة اعوام تقريباً على هذه التجربة بصيغتها الأولى والثانية، نرى أن هناك حاجة ماسة إلى خطوة نوعية لتطوير هذه التجربة، حيث أن استمرار العملية السياسية وما تمخض عنها من اتفاقيات ظالمة بين قيادة عرفات وحكومة الكيان الصهيوني، اثبت صوابية الموقف الذي اتخذته الفصائل العشرة منذ البداية بالنسبة للعملية السياسية، التي انطلقت وفق أسس مجحفة في الضفة الغربية وقطاع غزة، مثلت نموذجاً سيئاً للغاية، بالنسبة لتعاملها مع الشعب الفلسطيني، حيث تحولت تلك السلطة إلى جهاز قمعي، له ثمانية أجهزة أمنية معلنة، حفلت سجلاتها بعدد غير محصور من صور انتهاك حرية وكرامة الإنسان الفلسطيني.

والواقع الفلسطيني الراهن يمكن تلخيصه بما يلي:

1 - انكشاف حقيقة اتفاق اوسلو على ارض الواقع ومن خلال التجربة العملية.

2 - قدوم حكومة صهيونية تتشكل من ائتلاف يمثل أقصى درجات التطرف في المجتمع الصهيوني، وبرنامجها النظري والعملي يمثل استفزازاً للراي العام الفلسطيني والعربي والإسلامي والدولي.

3 - عودة اجواء الانتفاضة وروح المواجهة لدى الشعب الفلسطيني، والتي تبدت من خلال انتفاضة الدفاع عن الأقصى في سبتمبر (ايلول) 1996م.

4 - استمرار القضايا الأساسية التي تمثل جوهر القضية الفلسطينية دون حل: القدس، المستوطنات، اللاجئون، الاستقلال والسيادة.

إن هذا الواقع يحتم علينا نحن في تحالف القوى الفلسطينية أن نخطو خطوة نوعية بتفعيل وتطوير وتوسيع القاعدة السياسية الرافضة لنهج التسوية في الساحة الفلسطينية، وحقاً يتطلب صيغة تنظيمية تجمع المستقلين إلى جانب الفصائل، وتضع خطوات إجرائية وعملية فاعلة لتحقيق الأهداف السياسية لهذا المشروع.

صيغة مقترحة:

وفي ما يلي الصيغة التنظيمية المقترحة:

الاسم: جبهة الاستقلال الوطني الفلسطيني.

الميثاق:

1 - المؤتمر الوطني العام، ويتشكل من مائة عضو (75% فصائل، و25% مستقلون) وينعقد مرة واحدة كل عامين ويعتبر السلطة العليا للجبهة في حال انعقاده، ويتم من خلاله اختيار اعضاء الهيئة المركزية، وإقرار التوجهات العامة.

2 - الهيئة المركزية: وتتكون من 30 - 33 عضواً (75% فصائل، 25% مستقلون).. وتنعقد مرة واحدة كل ستة اشهر بصورة اعتيادية، ومهمتها تحديد السياسات العامة ومراقبة اداء الهيئة التنفيذية، ومدتها عامان، وهي التي تختار الهيئة التنفيذية.

3 - الهيئة التنفيذية: وتتشكل من 12 - 13 عضواً (75% فصائل، و25% مستقلون)، وتنعقد مرة واحدة كل شهرين بصورة اعتيادية، ومدتها عامان ومهمتها تنفيذ السياسات العامة وترجمتها في برامج عمل، وهي مسؤولة امام الهيئة المركزية.

4 - امانة سر، وتتشكل من المناصب التالية: 1 - رئيس الهيئة التنفيذية، 2 - نائب رئيس الهيئة التنفيذية، 3 - أمين السر، 4 - أمين الصندوق، 5 - الناطق الإعلامي. بالإضافة إلى رؤساء اللجان: السياسية، الإعلامية، العمل الجماهيري والشعبي.

ملاحظات عامة:

1 - يتم تشكيل لجنة تحضيرية من الفصائل والمستقلين للإعداد لعقد المؤتمر الوطني العام، وتعتبر هي نفسها أمانة المؤتمر.

2 - يقوم المؤتمر الوطني العام باختيار أعضاء الهيئة المركزية.

3 - يتم التوافق على توزيع المقاعد بين الفصائل في المؤتمر الوطني العام والهيئة المركزية والهيئة التنفيذية، وتعطى للفصائل حرية اختيار ممثليها.

4 - يتم تعيين الأعضاء المستقلين في الهيئة المركزية والهيئة التنفيذية من المؤتمر الوطني والهيئة المركزية على التوالي، ويتم ذلك بالتوافق بين الفصائل، ويتم أيضاً اختيارهم إلى المؤتمر الوطني بالتوافق بين الفصائل.

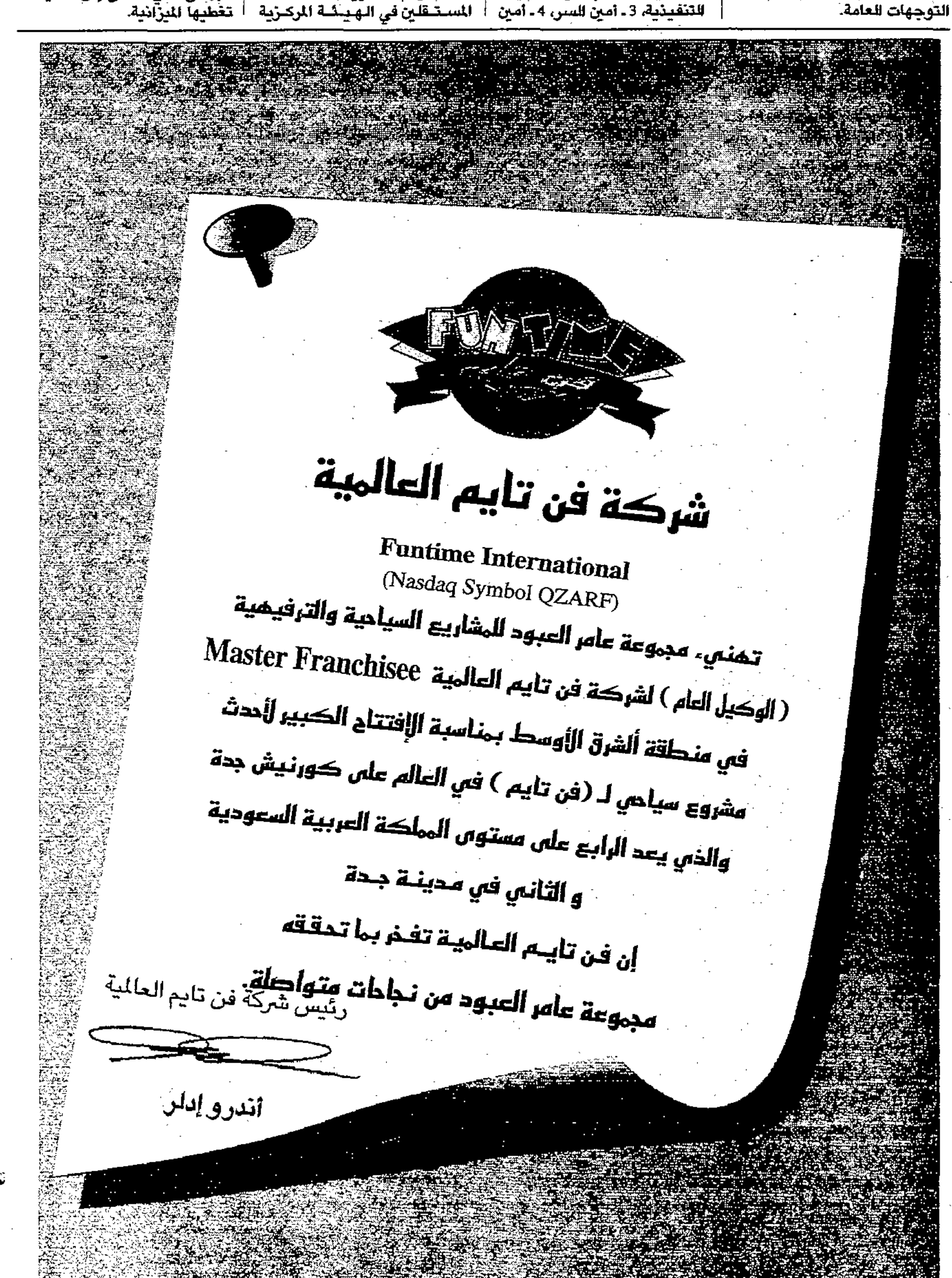
5 - يتم التوافق على منصب رئيس الهيئة التنفيذية وباقي المناصب الرئيسية بين الفصائل.

6 - اتخاذ القرارات في كل الهيئات يكون بثلثي الحضور.

7 - يلتزم اعضاء الجبهة بدفع اشتراك شهري، بحيث يدفع العضو المستقل خمسين (50) دولاراً شهرياً، والفصيل خمسمائة (500) دولار شهرياً.

8 - عند وضع الخطط والبرامج تراعى الميزانية السنوية للجبهة، ويمكن فتح باب التبرعات للبرامج التي تحتاج إلى تكاليف لا تغطيها الميزانية.

عرفات يصافح بيريس بحضور وزير الخارجية النرويجي الراحل يورن تور جودال بعد توقيع «اعلان أوسلو» عام 1994 (أرشيف «الشرق الأوسط»)





رؤية مختلفة من إسطنبول لزيارة تشيلر ونتائجها

تجارة تركيا والأردن تمر عبر إسرائيل وأنقرة تبيع عمان مياه أحد انهرها

إسطنبول: من إبراهيم الياس

تم الاتفاق بين الجانبين التركي والاردني على ان تكون التجارة بينهما عبر اسرائيل اضافة الى ميناء العقبة الاردني على البحر الاحمر، بحيث ترتفع قيمة المبادلات بينهما من 200 مليون دولار الى مليار دولار. ولم يعلن هذا الامر رسميا، لكن مصادر تركية مطلعة اشارت به الى «الشرق الأوسط» وقالت ان ذلك تاكد خلال الزيارة الرسمية التي اختتمتها نائبة رئيس الوزراء التركي وزيرة الخارجية تانسو تشيلر للاردن التي استغرقت يومين، واجرت خلالها محادثات مع العاهل الاردني الملك حسين ورئيس حكومته عبد الكريم الكباريتي، واشارت المصادر الى ان سورية سبق ورفضت ان تمر التجارة التركية عبرها الى الاردن ودول الخليج العربي.

وذكرت المصادر نفسها ان الجانب الاردني ابدى رغبته في شراء مياه نهر مناوغات التركي الذي يصب في البحر الابيض المتوسط قرب (انطه) في جنوب شرق تركيا، وهو النهر الذي تطالب كل من اسرائيل وليبيا بشراء مياهه، بعد ان ابدت تركيا استعدادها لبيعه قبل سنتين، غير ان عملية البيع والشراء لم تتم للآن مع الاطراف المطالبة بتلك المياه.

واضافت المصادر قولها ان هذه هي المرة الاولى التي تأخذ فيها تركيا طلب الاردن في هذا الشأن بالجدية، ولذلك فقد اتفق الطرفان على تأليف لجنة مشتركة لهذا الغرض، تقوم بمتابعة الموضوع لحين قيام تركيا بانجاز البنى التحتية الخاصة بهذا المشروع.

وكشفت المصادر عن ان الاردن ابدى رغبته في شراء المعدات الدفاعية والصناعات الحربية من تركيا، وسوف يلتقي (بالتشين بورجاق) وكيل وزارة الصناعة التركية مع نظيره الاردني لبحث احتياجات الاردن من تلك المعدات.

اما على الصعيد السياسي، حسب المصادر التركية، فقد اكد الجانبان، من خلال الخطب المتبادلة في حفلات الاستقبال والمباحثات الرسمية رفضهما لكل انواع الارهاب.

وكان الملك حسين صرح للصحافي التركي (متين طوكر) في مقابلة معه قبل زيارة تشيلر للاردن بيومين فقال: ان الاردن يرفض تقسيم العراق ويدعو الى اقامة نظام ديمقراطي فيه، لا سيما وان ذلك في مصلحة الاكراد ايضا. ودعا الملك حسين الى وضع حد لمأساة العرب واليهود في المنطقة من خلال العودة الى تنفيذ اتفاقيات السلام، ودعا بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الى عدم عرقلة عملية السلام التي يساندها الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان.

وعلق الصحافي التركي (طوكر) في صحيفة «ملليت» على اقوال الملك حسين بالقول ان فايتسمان يعتمد على الملك حسين ويثق به في عملية السلام اكثر من ثقته برئيس وزرائه نتنياهو.

وبهرت تشيلر الجميع بجمالها ورشاقتها وبلوماسيتها. واجتمعت امس مع الامير حسن، ولي عهد المملكة الاردنية الهاشمية، ثم قام الامير حسن بدعوتها والوفد المرافق لها الى حفلة غداء عادت بعدها مباشرة الى انقرة. ولوحظ بان تشيلر كانت موضع حفاوة السيدة توجان الفيصل النائبة الوحيدة في البرلمان الاردني طوال هذه الزيارة القصيرة.

واستغربت الاوساط الرسمية والشعبية الاردنية من اصطحاب تانسو تشيلر 145 شخصا في زيارتها للاردن التي استغرقت يومين، لا سيما وان معظم هؤلاء لم يشاركوا في المباحثات التي اجرتها تشيلر وجها لوجه مع العاهل الاردني الملك حسين والملكة نور. في حين شارك معها في اجتماعها مع رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي كل من وزير الطاقة (رجائي قوطان) من حزب «الرفاه» ووزير الصناعة (باليم اراز) من حزب «الطريق القويم» (حزب تشيلر) ووزير الدولة لشؤون العلاقات الاقتصادية الخارجية (افق سويلمز) عن حزب «الطريق القويم» ايضا.

ولذلك فقد ابدى معظم المرافقين لتشيلر انزعاجهم من المكوث في الفنادق، بل ان بعضهم اخذ في التجوال في الاسواق والنوادي الليلية للتسرية ودفع الملل. في حين كانت تشيلر موضع حفاوة الجميع حتى ان الملك حسين قام شخصيا بنقل السيدة تشيلر بسيارته الخاصة التي كان يقودها بنفسه الى حفلة العشاء التي اقامها لها.

ومن هنا تعتقد الاوساط السياسية والتجارية التركية بان زيارة تشيلر للاردن كانت ناجحة جدا، لا سيما وان الجانب الاردني ابدى اهتماما ملحوظا بتطوير علاقاته مع تركيا في كافة المجالات.

تشيلر: اتفاق أردني ـ تركي لدعم الأمن الإقليمي ومكافحة الإرهاب

عمان: من محمد الدعمة

اعلنت نائبة رئيس الوزراء التركي وزيرة الخارجية تانسو تشيلر ان بلادها مهتمة بنظام الامن الاقليمي وتدعمه، وتشعر ان هذا النظام يمكن ان ينجح في المنطقة كما نجح في تركيا.

واعربت عن املها في ان يتحول هذا النظام في النهاية الى نظام مؤسسي من خلال تعاون دول المنطقة، مشيرة الى ان تركيا والاردن يشتركان في الرؤية في هذا المجال. واعلنت ان السلام لا يتحقق في الشرق الاوسط بدون الالتزام بتنفيذ الاتفاقات الموقعة بين كافة الاطراف.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقدته في ختام زيارتها للاردن امس والتي استغرقت يومين اجتمعت خلالها مع العاهل الاردني الملك حسين وولي العهد الامير حسن ورئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي، وكانت موضع حفاوة وتكريم من الجميع.

وقالت في مؤتمرها الصحافي في عمان ان موضوع نظام الامن والتعاون سبق ان اقترحته تركيا في نهاية الثمانينات واعاد ولي عهد الاردن الامير حسن الحديث عنه في بداية التسعينات. وأشارت الى ان تركيا والاردن توصلا الى اتفاق مشترك حول موضوع مكافحة الارهاب ومواجهة التهديدات او اي اعمال ارهابية بشكل مشترك مهما كان نوعها او مصدرها، كما توصلا لاتفاق مشترك لتشكيل لجنة لبحث موضوع الدفاع بحيث يتحقق ذلك على ثلاث مراحل. وحول موضوع العراق قالت تشيلر انها تشارك الاردن بالنظرة نفسها تجاه العراق، فهي تؤمن بوحدة الاراضي العراقية ووحدة شعبه، مشيرة الى انها بحثت مع الملك حسين حول آخر للمبادرات لجمع العديد من الاقليات الموجودة في شمال العراق الاكراد والتركمان او اي اقليات عربية اخرى من اجل التوصل الى سلام بينها، موضحة ان شمال العراق اصبح بلا سيادة ويجب المبادرة الى تحقيق سلام فيه والتركيز على قضية حقوق التركمان والاكراد هناك. واكدت

تشيلر «ان الاستقرار مستمر في تركيا وهو طويل الامد، وان الائتلاف الحاكم الآن له برامج مشتركة وسنتابع عملنا في هذا المجال، وان جهودنا متواصلة في حل الازمة العراقية والاتحاد الجمركي مع الدول الاوروبية»، مشيرة الى ان بلادها هي جسر سلام بين شرق اسيا والغرب. وقالت: اننا نعمل من اجل تفعيل الائتلاف والحفاظ عليه ونشعر ان هناك سلاما اجتماعيا في تركيا وان الاتجاهين الديني والعلماني وصلا لنقطة تفاهم. وتوقفت عند موضوع المياه فقالت انه عنصر هام في عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط وان الاردن طلب تزويده بالمياه من تركيا، موضحة «ان تركيا لديها مشروع لتزويد الاردن بمياه من منابعها وليس من حساب الدول المجاورة، وان هناك اهتماما مشتركا بالمنطقة ونتطلع لتأسيس مشروع بحث علمي مشترك بين الاردن واسرائيل حول مصادر المياه الطبيعية». اما موضوع السلام فقالت تشيلر ان هناك ضرورة لالتزام كافة الاطراف بالاتفاقيات التي تم التوصل اليها، مشيرة الى ان الاحداث الاخيرة في المسجد الاقصى والنفق وبناء المستوطنات هي تطورات سلبية ولا بد من مواجهة ذلك من خلال الالتزام بالاتفاقيات الموقعة، ولا يمكن متابعة عملية السلام دونها.

واشارت الى ان تركيا تواجه مشكلة الارهاب المستورد من الخارج من دول مجاورة احداها شمال العراق التي تحولت الى ارض بلا سيادة حيث وفرت المنطقة لارهابيي حزب العمال الكردستاني مخبأ لهم في تلك المنطقة والتي اصبحت بلا سيطرة منذ حرب الخليج. وعبرت عن قلقها ازاء هذا الوضع، مشيرة الى ان بلادها «لا تريد بناء مستوطنات ارهابية بجانب حدودها وسنحارب هذه التجمعات اينما وجدت». وتحدثت عن الاتفاق العسكري مع اسرائيل فقالت تشيلر: ان بعض اصدقائنا العرب فهمونا بشكل خاطئ، انه اتفاق تدريب مشترك ولنا مع الدول العربية 16 اتفاقية عسكرية مشابهة.

وكانت تشيلر قد استكملت صباح امس في منزل رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي المباحثات الاردنية ـ التركية التي كانت قد بدأت في دار رئاسة الوزراء وتم استعراض الموضوعات ذات الاهتمام المشترك في المجالات السياسية والاقتصادية والامنية والمياه. كما تناولت المباحثات اهمية التعاون الثنائي بين البلدين وتطوير هذه العلاقات بما يحقق المصلحة المشتركة للشعبين الاردني والتركي وتوثيقها وتوسيعها في المجالات المتاحة. وأكد الجانبان على الدور التركي في عملية السلام وابراز هذا الدور لكي يكون فاعلا في هذه العملية وصولا لتأكيد الدور التركي في تحقيق الامن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط وأهمية هذا الدور في ارساء دعائم الامن والاستقرار في المنطقة.

وأكد الجانبان الاردني والتركي على رفض اية محاولة للمس بسيادة ووحدة العراق وشعبه وسلامة اراضيه والتنسيق المستمر بين البلدين من اجل رفع الحصار عن الشعب العراقي وتمكينه من استعادة دوره ومكانته في المنطقة.

طرابلس هددت برد يشمل تقديم الدعم للجيش الجمهوري الآيرلندي

الفزاني يبحث في جولة مغاربية القلق الليبي حيال قوة «يوروفور»

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي
طرابلس ـ تونس: «الشرق الأوسط» والوكالات

تصدر المشروع الرباعي الاوروبي لانشاء قوة متعددة الجنسيات لمهمات حفظ السلام والتدخل السريع جنوبي المتوسط مباحثات اجراها امس مبعوث ليبي رفيع المستوى في تونس المحطة الاولى ضمن جولة مغاربية له تشمل ايضا الجزائر والمغرب.

فبعد تصريحاته التي هاجم فيها بشدة القوة الاوروبية المتعددة الجنسيات «يوروفور» قرر الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي ايفاد جمعة الفزاني، امين اللجنة الشعبية العامة للوحدة، مبعوثا خاصا الى الدول المغاربية الثلاث لبحث الابعاد الامنية لمناقشة انشاء القوة الاوروبية. ونكر التلفزيون الليبي ان الفزاني سيبحث مع قادة الدول الثلاث، التي تؤلف الى جانب ليبيا وموريتانيا اتحاد المغرب العربي «مخاطر» انشاء هذه القوة «على الامن العربي» بهدف «اتخاذ موقف عربي مشترك».

وكان العقيد القذافي اعتبر اعلان كل من اسبانيا وفرنسا وايطاليا والبرتغال السبت في فلورنسا انشاء قوة «يوروفور» للتدخل السريع، تكلف خصوصا مهمات حفظ سلام في اطار اتحاد اوروبا الغربية، بمثابة «اعلان حرب ضد الدول العربية». وقال التلفزيون الليبي ان طرابلس حذرت الدول الاوروبية المعنية بانها سترد على تحركها بتقديم العون للجيش الجمهوري الايرلندي في مواجهة بريطانيا وجماعات مماثلة في الدول الاوروبية الاخرى.

الا ان مسؤولين من الدول الاربع اكدوا ان مهمة القوة هي القيام بمهام انسانية وحفظ السلام واقراره.

من جهته نفى اتحاد اوروبا الغربية (الذراع العسكري للاتحاد الأوروبي) من مقره في بروكسل ان تكون مهمة القوة التدخل في الشؤون الداخلية لدول جنوب حوض البحر الابيض المتوسط وتهديد استقلالها.

واكد هيس بيتر رئيس الدائرة الدفاعية في اتحاد اوروبا الغربية في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» ان قوة «يوروفور» لا تشكل بالمرة قوة لتهديد استقلال دول جنوب المتوسط وليست قوة للتدخل في شؤونها الداخلية بقدر ما هي قوة اغاثة انسانية بالدرجة الاولى سيلجأ الى خدماتها فقط بناء على رغبة الدول التي تستدعيها لمساعدتها في تلك المهام. كما اوضح هيس بيتر (الماني) رئيس الدائرة الدفاعية في الاتحاد لـ«الشرق الأوسط» ان دور القوة «هو دور انساني تكميلي من جهة جنوب القارة الى جانب المهام المماثلة لقوة «يورو ـ كوربس» المهتمة بشكل خاص بمنطقة وسط القارة الاوروبية»، مضيفا: «ان يوروفور ليست الا منظمة لقيادة اركان الدول الأربع تتخذ من مدينة فلورنسا الايطالية مقرا لها ولن تكون هناك قوات نظامية متمركزة على ضفاف الاتحاد الاوروبي الجنوبية».

وشددت مصادر في المفوضية الاوروبية وتصريحات لـ«الشرق الأوسط» على ان مهام قوة «يوروفور» ستكون بشكل اساسي لحفظ السلام في منطقة حوض المتوسط اذا استدعت الضرورة وانها لن تتدخل الا بدعوة ملحة من دول المنطقة وبغطاء من الأمم المتحدة على شكل قرار من مجلس الأمن الدولي.

ودعا الفزاني في تونس امس الى تضافر الجهود لاتخاذ خطوات عملية لمواجهة المبادرة الأوروبية. واكد في مؤتمر صحافي امس ان هذه القوة العسكرية المدعومة بقوة بحرية ومرتبطة بالحلف الأطلسي تشكل تهديدا مباشرا وخطيرا للامن والاستقرار في البحر المتوسط كما انها تعبر عن سياسة قائمة عن عودة الاستعمار مجددا الى الدول العربية.

وجدد الفزاني رفض ليبيا القاطع لتشكيل هذه القوة. وقال انها تناقض مع ميثاق الأمم المتحدة الذي يؤكد على صيانة استقلال الدول.

واوضح انه جاء الى تونس للتشاور حول بعض المستجدات وبخاصة حول موضوع تشكيل قوة التدخل السريع التي تمثل تدخلا وانتهاكا سافرا في الشؤون الداخلية لدول منطقة جنوب المتوسط ولامنها وسيادتها واستقرارها. واجرى في هذا الاطار محادثات مع الحبيب بن يحيى وزير الخارجية التونسي.

وشدد الفزاني على ضرورة قيام مشاورات واسعة بين دول المغرب العربي والدول العربية المطلة على الحوض الجنوبي للمتوسط لاتخاذ موقف فردي وجماعي حيال الخطوة الأوروبية خاصة أمام غموض الأهداف التي يراد تحقيقها من وراء تشكيل قوة التدخل السريع. وتساءل الفزاني هل تقبل فرنسا وايطاليا واسبانيا والبرتغال ان تشكل الدول العربية قوة تدخل في شؤون دول شمال المتوسط؟ مؤكدا حرص ليبيا على ان يكون البحر المتوسط بحيرة امن وسلام واستقرار ولكن هذا «لا يتأتى الا من خلال حوار متكافئ بين دول شمال وجنوب البحر المتوسط».

واعلن المسؤول الليبي الذي سبق له ان قام بجولات مكوكية بين المغرب والجزائر انه سيسعى خلال زيارته الى الجزائر والمغرب الى استكمال المبادرة الليبية التونسية لضمان مسيرة اتحاد المغرب العربي الذي يبقى هدفا استراتيجيا لجميع دول الاتحاد ومؤكدا انه الخيار الوحيد لمواجهة التحديات التي تواجه دول المنطقة. وكان الحبيب بن يحيى وزير الخارجية التونسي اعرب عن استغراب تونس وتساؤلها ازاء الاتفاق. وقال بن يحيى في بيان له خلال اجتماع مجلس الوزراء التونسي الذي انعقد اول من امس «ان هذه المبادرة التي تمت دون استشارة دول الضفة الجنوبية للمتوسط التي تتضمن اهدافا تبعث على التساؤل والاستغراب لا تتماشى وتقاليد الحوار والتشاور».

ونكر دبلوماسي مغاربي في تونس لـ«الشرق الأوسط» ان قرار انشاء هذه القوة الرباعية الأوروبية سوف يشغل حيزا هاما من مشاورات قادة دول جنوب المتوسط لانه يعد خرقا ومبادرة من جانب واحد لم تتم مشاورة دول جنوب المتوسط ولا سيما الدول التي حضرت قمة برشلونة التي انعقدت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1995. واعتبر الدبلوماسي ان ذلك يعتبر اجراء استفزازيا يبعث على التساؤل عن حقيقة الأهداف الكامنة وراء هذا التكتل العسكري الأوروبي.

العثور على أجهزة تنصت وشفرات

ليفي أثار مع موسى قضية الجاسوس والمتهم المصري اعترف بالعمل للموساد

القاهرة: من نجاة احمد وانتصار النمر

أدلى عماد الدين عبد الحميد الموظف المصري المتهم بالتجسس لحساب جهاز المخابرات الاسرائيلية «الموساد» أمس باعترافات تفصيلية امام رئيس نيابة أمن الدولة العليا في مصر وقال انه سافر الى اسرائيل عدة مرات بعد ان بدأت حركة الانفتاح بين مصر واسرائيل وتقابل مع أحد ضباط الموساد الذي استدعاه الى أحد مقرات الجهاز وتولى تدريبه على البرقيات المشفرة والرسائل وارشد امام جهاز التحقيق التابع لجهاز أمني كبير في مصر عن عدة ضباط اسرائيليين تولوا تدريبه.

واعترف بانه التقى الجاسوس الاسرائيلي الأصل الذي جنده عزام مصعب عزام ويعمل خبيرا فنيا لآلات مصانع النسيج وكان يتردد على المصانع في القاهرة تحت غطاء انه يتولى اصلاح الآلات منذ عدة شهور وأخذ يتردد على المصنع وأثناء ذلك كان يتسلم منه الرسائل المشفرة. واثار وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي مع عمرو موسى في القاهرة امس قضية عزام.

وفتش مسكن الجاسوس المصري في بلدته بشبين الكوم بالمنوفية وعثر على مكان الطباعة ومواد كيماوية تتعلق بالكتابة السرية والأدوات الخاصة واجهزة تنصت دقيقة وحديثة احضرت من اسرائيل للتعامل بينه وبين الجاسوس الاسرائيلي داخل حجرة الجاسوس الاسرائيلي عزام مصعب عزام في فندق البارون في حي مصر الجديدة التي فتشت ايضا، وألقي القبض عليهما يوم الاربعاء الماضي وكان الجاسوس الاسرائيلي في طريقه الى الفندق وعثر معه على عدة رسائل وجهاز فاكس صغير مشفر واعترف الجاسوس المصري بانه كان يتلقى مبالغ مالية كبيرة. وارسلت الادوات والمضبوطات الى الخبراء المختصين لفك الشفرات والتعرف عليها وأشار عبد الحميد في اعترافاته الى انه كان سيتقابل مع شخصية اسرائيلية في إحدى الدول الاوروبية قبل ضبطه بأيام قليلة، وقال انها كانت المرة الأولى التي سيسافر فيها الى هذا البلد الاوروبي الذي لم يكن محددا حيث كان سيغير خط سيره بعد مغادرة مصر لاتمام المقابلة.

وتبين انه كان يحاول استخراج تأشيراته بنفسه دون اي مساعدات من اسرائيل حتى يكون في مأمن بعيدا عن أعين رجال الأمن والمخابرات المصرية، وقررت النيابة حبس المتهمين 15 يوما على ذمة التحقيقات.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى مصدر اسرائيلي في القاهرة ان ليفي اثار امس في القاهرة مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى قضية اعتقال الاسرائيلي من اصل عربي المتهم بالتجسس لحساب «الموساد».

وقال المصدر القريب من الوفد الاسرائيلي المشارك في المؤتمر الاقتصادي في الشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي افتتح في القاهرة امس ان ليفي كان مهتما جدا بهذه القضية وتطرق الى المسألة خلال افطار مع موسى صباح امس.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ايجال بالمور للصحافيين ان اسرائيل لا تزال تنتظر معلومات من السلطات المصرية بخصوص عزام عزام.

وكانت السفارة الاسرائيلية في القاهرة قد اشارت في الاسبوع الماضي الى اختفاء عزام وهو موظف اسرائيلي درزي في شركة نسيج اسرائيلية في القاهرة.

«الوفد» المصري ينفي استقالات جديدة أو تحوله إلى حزب عائلي

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

استبعدت مصادر في حزب الوفد مسؤولية الحزب الوطني الحاكم عن حركة الاستقالات التي جرت في الحزب في الفترة الاخيرة وأبرزها استقالة الدكتور احمد ابو اسماعيل وزير المالية الاسبق وعضو الهيئة البرلمانية الوفدية في البرلمان المصري.. في الوقت نفسه دللت دوائر حزبية على انتفاء شبهة تدخل الحزب الحاكم بجلوس الدكتور ابو اسماعيل بين صفوف المستقلين في البرلمان والتأكيد على انه لم يكن مدفوعا من الحزب الحاكم لتقديم استقالته.

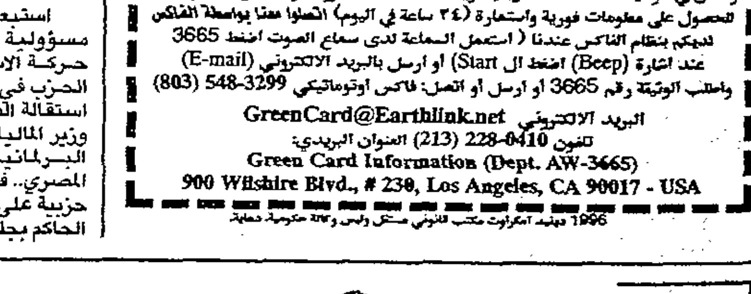
وقال ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية ونائب رئيس حزب الوفد ان السبب الوحيد في استقالة ابو اسماعيل هو رفض الهيئة العليا الوفدية تعيينه رئيسا للهيئة البرلمانية بالاجماع في وقت اعادت فيه انتخاب ياسين سراج الدين رئيسا لها بالاجماع وذلك بسبب اصرار ابو اسماعيل جلوسه بعيدا عن النواب الوفديين الستة داخل القاعة. ووصفه بانه الحاضر الغائب فلم يتحدث سوى مرة او مرتين في السنة ولم يجلس معنا ولو لدقيقة واحدة. وانتقد ما جاء في استقالة ابو اسماعيل المسببة والتي قالت ان حزب الوفد تحول الى حزب عائلي وقال كيف يقال ذلك وقد فصل الحزب من قبل احد افراد عائلته هو مجدي سراج الدين عندما رشح نفسه امامي في الانتخابات البرلمانية الاخيرة ولم يحصل الا على 70 صوتا فق.وتساءل ياسين سراج الدين: ان الدكتور ابو اسماعيل ظل عضوا في الوفد 12 عاما الم يشعر خلالها بان الحزب عائلي سوى هذا العام وهو امر يدعو الى العجب والدهشة انها الرغبة فقط في الاساءة الى مسيرة الحزب الناجحة.

كما نفى سراج الدين ان تكون هذه الاستقالات ظاهرة جديدة داخل الحزب فالموقف لا يتعدى استقالتين حقيقيتين الاولى من ابو اسماعيل والثانية من مصطفى ياسين، واعرب عن دهشته لما تردد عن حدوث استقالات اخرى وقال ان ذلك عار تماما من الصحة ومن الغريب اثارته دون ادنى استناد الى الحقيقة.

إيران ترفض التقرير الدولي عن واقع حقوق الإنسان لديها

دبي ـ رويتر: نددت طهران بتقرير للامم المتحدة حول حالة حقوق الانسان في ايران ووصفته بانه لا يرتكز على أساس مشيرة الى انه ينال من مكانة المنظمة الدولية. ونسب راديو طهران الى المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية، محمود محمدي، تنديده ليلة أمس بالتقرير الذي وصفه بانه «لا يستند الى اي اساس ومتأثر بدوافع سياسية خفية». وقال محمدي «ايران تعتقد ان استخدام حقوق الانسان اداة سياسية يضر بمكانة الامم المتحدة». وكان محمدي يشير الى تقرير مبعوث اللجنة المعنية بحقوق الانسان التابعة للامم المتحدة، موريس كوبيثورن، الذي قال ان حالة حقوق الانسان في ايران هذا العام «ربما تدهورت». ونسب الراديو الى وزير الخارجية، علي اكبر ولايتي، قوله في وقت سابق ان التقرير اعد «تحت ضغط غربي». وقال ولايتي يوم الاحد الماضي «للاسف اصبحت حقوق الانسان اداة تملكها القوى العالمية في الهيئات الدولية، وهناك العديد من البلدان التي لا تؤمن بمبادئ ديمقراطية وحقوق الانسان ولكن ليس هناك تعليق على ادائها (من جانب مؤسسات حقوق الانسان) بسبب علاقاتها الوثيقة مع الغرب».







تعيين أول سيدة في وزارة الداخلية يثير الاستغراب والانتقاد

المعارضة التركية تتهم تشيلر بمحاولة السيطرة على حقيبة الداخلية عبر وزيرتها

اسطنبول: من إبراهيم الياس

قالت تانسو تشيلر، زعيمة حزب «الطريق القويم» ونائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية، عند الإعلان عن تقديم محمد آغار وزير الداخلية عن حزب «الطريق القويم» استقالته، بان اغار هو «ضرغام» الحزب وانه قدم خدمات جليلة للدولة في كافة المراتب الوظيفية في حياته العامة. أما رئيس الوزراء نجم الدين أربكان، زعيم حزب «الرفاه» ورئيس الائتلاف الحاكم مع حزب «الطريق القويم» فقد أكد هو الآخر بان محمد آغار من أكثر أعضاء حكومته نشاطاً وفعالية وانه يكن له كل الاحترام. والمعروف ان سبب الاستقالة ـ كما أعلنته تشيلر ـ هو عدم موافقة وزير الداخلية على رحلة اربكان الافريقية ولا سيما إلى ليبيا، لأنه امتنع حتى الآن عن التوقيع على لائحة السفر المقدمة إلى مجلس الوزراء، رغم إلحاح تشيلر عليه.

ولذلك فقد تردد بان الحوار الذي جرى بين تشيلر ومحمد آغار صباح يوم تقديم الاستقالة كان عنيفاً ويتسم بالتوتر ولذلك رفضت تشيلر توزير الاسم الذي اقترحه آغار واصرت على توزير السيدة مرال آق شنار في وزارة الداخلية، وهذه هي المرة الأولى التي تتولى فيها سيدة وزارة الداخلية في تاريخ تركيا. فمن هي هذه السيدة؟

تعتبر السيدة مرال آق شنار صديقة شخصية للسيدة تشيلر وقد توثقت صداقتهما أكثر فاكثر عندما عقدت شنار مؤتمراً صحافياً دافعت فيه عن تشيلر بعد اتهام مسعود يلماز لها بارتكاب انتهاكات واختلاسات، بل إنها هددت الصحافة باتخاذ الإجراءات اللازمة في حالة استمرارها في حملتها ضد تشيلر.

وقد كانت رئيسة منظمة حزب الطريق القويم للنساء قبل ان ترشحها تشيلر في قائمتها، حيث وضعت اسمها بعد اسمها مباشرة، عن منطقة اسطنبول، ففازت بالنيابة بعد أن كانت قد فشلت في الانتخابات البلدية عن إحدى ضواحي اسطنبول عام 1995.

ويقول احد المقربين من عائلة تشيلر حول انتخابها وزيرة للداخلية: إن هذه الوزارة حساسة وانها يجب ان تكون منسجمة مع نائبة رئيس الوزراء التي تتولى الإشراف عليها ولذلك فإن وجود السيدة شنار على رأسها يحقق هذا الانسجام. في حين ثارت ثائرة المعارضة وبعض اركان حزب «الطريق القويم» لهذه المفاجأة غير السارة في توزير شخصية نسائية ووضعها على راس وزارة حساسة عجز الرجال عن إدارتها، لا سيما في هذه الظروف الدقيقة التي توجه أصابع الاتهام فيها إلى الوزارة بعد اتهام المسؤولين فيها بالمشاركة في أعمال «المافيا» وفي عمليات التهريب والاغتيال السياسي وذلك إثر اكتشاف خيوط شبكة «الجمهورية الصغيرة» التي تحاول التهام الجمهورية الكبيرة من خلال تعاون «المافيا» مع بعض افراد القوات المسلحة والسياسيين. وكانت هذه العلاقات قد ظهرت إلى العلن صدفة في حادث اصطدام سيارة النائب (سداد بوجاق) عن حزب «الطريق القويم» ومقتل أحد زعماء المافيا مع مدير مدرسة الشرطة فيها.

وإذا كان مسعود يلماز زعيم حزب «الوطن الأم» قد ابتسم ابتسامة صفراء لدى سماعه خبر استيزار شنار فإن كلاً من خيري قوزاقجي أوغلو نائب رئيس حزب «الطريق القويم» وياليم اراز وزير الصناعة والساعد الأيمن لتشيلر ابديا انزعاجهما من هذا الاختيار غير الملائم لهذه الوزارة الحساسة واعتباره خطأ كبيراً ستنعكس آثاره على الحزب في المستقبل. ولهذا تعتقد أوساط المعارضة بان تشيلر ربما باختيارها للسيدة شنار لوزارة الداخلية، ترغب هي في إدارة هذه الوزارة من وراء الستار، ولربما تترك تشيلر إدارتها الحقيقية إلى زوجها اوزار تشيلر نظراً لقلة خبرة السيدة شنار وللعلاقة الوثيقة القائمة بين العائلتين.

تجدر الاشارة الى ان السيدة شنار استهلت عهدها في وزارة الداخلية التركية بالاعلان عن برنامج طموح لمكافحة الجريمة المنظمة فيما بدا انه محاولة منها لازالة اثار الفضيحة التي اطاحت بسلفها الذي استقال بسبب انكشاف علاقة كان يقيمها ضابط كبير مع رجل عصابات.

وقالت شنار خلال حفل تسلمها مهام منصبها من الوزير المستقيل محمد اغار «نضالنا ضد الجريمة المنظمة والارهاب والمخدرات سيستمر» وذلك في وقت يناقش فيه البرلمان التركي علاقات مزعومة بين الدولة والجريمة المنظمة ويقترع على اجراء تحقيق برلماني في هذا الامر.

وقد استقال اغار الجمعة الماضي اثر مقتل ضابط شرطة كبير ورجل عصابات مطلوب القبض عليه وملكة جمال سابقة في سيارة واحدة في حادث مرور وقع في مطلع الاسبوع الماضي.

وكان نجم الدين اربكان رئيس الوزراء ونائبته تانسو تشيلر قد نفيا وجود اي صلة بين حادث السيارة المشبوه واستقالة وزير الداخلية. وقال اغار انه اقدم على الاستقالة لافساح الطريق امام تحقيق برلماني.

الا ان وسائل الاعلام التركية ذكرت ان اغار نزل في نفس الفندق الذي كان ينزل فيه ركاب حادث السيارة في منتجع كوساداسي المطل على بحر ايجة قبل وقوع الحادث باسبوع في اشارة الى معرفته بوجود صلة بين اطراف الحادث.

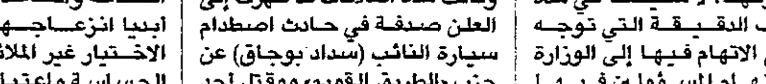
وكان يستقل السيارة ايضا وقت وقوع الحادث في بلدة سوسورلوك الغربية النائب البرلماني سادات بوجاك عضو حزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه تشيلر. وقد اصيب في الحادث اصابة بالغة ويتولى حراسته في مستشفى اسطنبول الجماعة الكردية المسلحة تسليحا جيدا التي يتزعمها والتي تناهض حزب «العمال الكردستاني» الانفصالي في جنوب شرقي الاناضول.

وادت تكهنات عن وجود صلة بين الدولة والجريمة المنظمة في تركيا الى تعالي الاصوات المطالبة بالتطهير السياسي والاداري في تركيا.

وقال مصطفى كالملي رئيس البرلمان ان البرلمان يتعرض لضغوط من جانب رأي عام يطالب «بتركيا نظيفة» ويشعر بعدم الارتياح ازاء نواب يستغلون حصانتهم البرلمانية.


نجم الدين أربكان: أعرب عن احترامه لمحمد آغار


تانسو تشيلر: حوار ساخن مع آغار



...واتهام آخر بإهانة كمال أتاتورك

اسطنبول: «الشرق الأوسط»

الى جانب لخبار المافيا والفضائح المالية يتابع الاتراك تفاصيل قضية سياسية مثيرة وذلك عبر التحقيقات التي يجريها ممثلو الادعاء العام الاتراك حول تصريحات رئيس بلدية تركية ينتمي الى حزب «الرفاه» الاسلامي قال فيها انها «مسألة وقت» قبل ان تفسح الجمهورية العلمانية الطريق امام حكم اسلامي «عادل».

وكانت صحيفة «صباح» التركية قد نسبت الى رئيس بلدية قيصيرية قوله لمسؤولين في حزب «الرفاه» الذي ينتمي اليه اثناء احتفال بذكرى كمال اتاتورك مؤسس تركيا العلمانية «يجب ان يتغير النظام ولكن الى ان يتم تطبيق الحكم العادل (الاسلامي) يجب أن نشارك في هذه المراسم» وذلك بمناسبة الذكرى الثامنة والخمسين لوفاة اتاتورك.

ونقلت صحف لخرى عن كاراتيبي قوله انه شعر «بالتمزق من الداخل» عندما زار قبر اتاتورك ووضع اكليلا من الزهور عند قدمي تمثاله قبل الوقوف دقيقة حدادا الامر الذي اعتبرته النيابة العامة «اهانة» لاتاتورك واهانة اتاتورك تعد جريمة جنائية في تركيا.

وفيما أعلنت النيابة العامة في قيصرية انها بدأت بجمع تسجيلات للتصريحات و«أدلة» اخرى ضد كاراتيبي تمهيدا لتوجيه اتهام رسمي له اعتبرت اوساط واسعة في حزب «الرفاه» الاسلامي ان الغاية السياسية من التحقيق هي احراج نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» واول رئيس وزراء اسلامي في تركيا الحديثة.

بمشاركة عدد كبير من الهيئات والمنظمات الدولية

مؤتمر دولي في بروكسل لبحث تطوير العلاقات العربية ـ الأوروبية

الرياض: من بدر الخريف

تستضيف العاصمة البلجيكية بروكسل في الفترة من الخامس والعشرين حتى السابع والعشرين من شهر فبراير (شباط) المقبل المؤتمر الدولي الخامس حول العلاقات العربية ـ الاوروبية، حاضرها ومستقبلها، الذي ينظمه مركز الدراسات العربي ـ الاوروبي بهدف القاء المزيد من الضوء على العقبات التي اعترضت تمتين اواصر هذه العلاقات على كافة المستويات في الماضي والحاضر واستشراف افاق تطويرها مستقبلا على نحو يضمن تحقيق اقصى حد من تبادل المصالح والمنافع المشتركة التي يجب ان تقوم على اسس واضحة من التساوي والتوازن.

وسيشارك في المؤتمر عدد كبير من الهيئات والمنظمات الدولية ومسؤولين عن المفوضية الاوروبية ومنظمة الاونيسكو والامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والامانة العامة لاتحاد دول المغرب العربي واتحاد اوروبا الغربية ومعهد العالم العربي ومنظمة المؤتمر الاسلامي وهيئة الاغاثة الاسلامية بالاضافة الى شخصيات رسمية وغير رسمية ومؤسسات عربية واوروبية.

ويناقش المؤتمر جميع القضايا التي تؤثر في عملية تطوير العلاقات العربية ـ الاوروبية من خلال عدة محاور تشمل:

- الحوار العربي ـ الاوروبي.
- العلاقات السياسية العربية ـ الاوروبية.
- العلاقات الاقتصادية العربية ـ الاوروبية.
- العلاقات التجارية والاستثمارية العربية ـ الاوروبية.
- العلاقات الثقافية والحضارية العربية ـ الاوروبية.
- الحوار الاسلامي ـ الاوروبي.
- علاقة الاتحاد الاوروبي بالتكتلات الجهوية العربية والاسلامية.

ويتضمن برنامج المؤتمر في جلسته الافتتاحية كلمة رئيس مركز الدراسات العربي ـ الاوروبي الدكتور صالح بكر الطيار، وكلمة مدير عام الاونيسكو فديريكو مايور، وكلمة نائب رئيس المفوضية الاوروبية مانويل مارين، وكلمة راعي المؤتمر امين عام جامعة الدول العربية الدكتور احمد عصمت عبد المجيد.

وتتناول الجلسة الاولى المخصصة لمحور الحوار العربي ـ الاوروبي موضوعات تتعلق بالحوار السياسي والاقتصادي والثقافي والحضاري العربي ـ الاوروبي، من حيث نشأته وحاضره ومستقبله ورؤية مستقبلية للحوار العربي ـ الاوروبي، في حين تتناول الجلسة الثانية والمخصصة لمحور العلاقات السياسية والامنية العربية ـ الاوروبية: دور اوروبا في حفظ الامن العربي اقليميا ودوليا حاضرا ومستقبلا، ودورها في مسيرة السلام العربي ـ الاسرائيلي، وابعاد الاتفاقيات الامنية والعسكرية العربية ـ الاوروبية، ودور اوروبا في النزاعات الداخلية العربية.

ويتناول المشاركون في المؤتمر في الجلسة الثالثة والمخصصة لمحور العلاقات الاقتصادية العربية ـ الاوروبية مناقشة: التعاون الصناعي العربي ـ الاوروبي وآفاقه المستقبلية، والاتفاقيات العربية ـ الاوروبية للتعاون التكنولوجي وسبل تطويرها، ودور النفط في تنمية العلاقات الاقتصادية العربية ـ الاوروبية، والصناعات البتروكيماوية العربية ومعوقات تسويقها.

ويتم في الجلسة الرابعة من جلسات المؤتمر والمخصصة لمحور العلاقات التجارية والمالية العربية ـ الاوروبية مناقشة الاستثمارات العربية الاوروبية المتبادلة وسبل تطويرها، والمؤسسات المالية والمصرفية العربية وآفاق تعاونها، واتفاقيات التعاون التجارية العربية ـ الاوروبية ومعوقات تنشيطها، والغرف التجارية العربية ودورها في التنمية.

وفي ما يتعلق بالعلاقات الثقافية العربية ـ الاوروبية التي خصص لها الجلسة الخامسة من جلسات المؤتمر سيتم مناقشة موضوعات التفاعل الثقافي والحضاري العربي ـ الاوروبي، والعلاقات العربية ـ الاوروبية: تصورات استشراقية، ودور الاعلام في تنمية العلاقات العربية ـ الاوروبية، ودور جمعيات الصداقة العربية ـ الاوروبية في تعزيز العلاقات المشتركة.

ومن خلال محور الحوار الاوروبي ـ الاسلامي الذي خصصت له الجلسة السادسة من جلسات المؤتمر سيتم طرح موضوعات تتناول: الاسلام واوروبا، وتاثير الاسلام في الفكر الاوروبي، والمهاجرون المسلمون العرب في اوروبا: دورهم وتاثيرهم، والحركات الاسلامية في اوروبا: دورها واهدافها، والمنظمات الاسلامية غير الحكومية في اوروبا: واقعها ودورها: نموذج هيئات الاغاثة الاسلامية. ويتناول المؤتمر في جلسته السابعة والمخصصة للحديث عن الاتحاد الاوروبي والتكتلات الجهوية العربية موضوعات العلاقات بين الجامعة العربية والاتحاد الاوروبي، والعلاقة بين مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاوروبي، والاتحاد الاوروبي وابعاد مشاريعه المتوسطية.

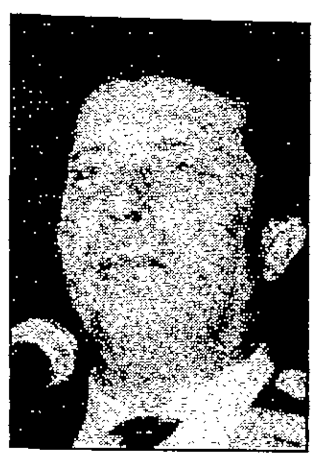
ومن ابرز الحضور في المؤتمر علي ناصر محمد المشرف على المركز العربي للدراسات الاستراتيجية، والدكتور اسامة الباز مدير مكتب رئيس جمهورية مصر العربية للشؤون السياسية، والدكتور جورج جبور مستشار رئيس الجمهورية العربية السورية، والامير عبد الله بن فيصل بن تركي رئيس الهيئة الملكية لمنطقة الجبيل وينبع في السعودية، والدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة، وكميل كابانا رئيس معهد العالم العربي بباريس، اللورد ايان چيلمور وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية سابقا، وعبد العزيز العبد الله التركي امين عام منظمة اوابك والسير دينس ولترز رئيس لجنة شؤون الشرق الاوسط في حزب المحافظين البريطاني وكلود شيسون وزير خارجية فرنسا الاسبق.

واوضحت مصادر في مركز الدراسات العربي ـ الاوروبي الذي ينظم المؤتمر بأن العلاقات العربية ـ الاوروبية منذ نشأتها مرت بعدة مراحل، فكان يظللها الوفاق والتقارب احيانا ويسودها الاختلاف في وجهات النظر وتباين المصالح احيانا اخرى، ورغم هذه الظروف فإن الحوار العربي ـ الاوروبي ظل قائما لحرص الطرفين على وجوده واستمراره لاعتبارات يحكمها الجوار الجغرافي وحاجة كل طرف الى الآخر.

واشارت الى انه في ضوء المتغيرات العالمية والتحول الى نظم الاقتصاد الحر ومع بدء مسيرة السلام العربي ـ الاسرائيلي وتطبيع العلاقات بين تل ابيب وبعض العواصم العربية باتت عوامل التقارب العربي ـ الاوروبي اكثر حضورا من عوامل التباعد التي كانت تتاثر في اغلب الاحيان بالصراع العربي ـ الاسرائيلي الذي استمر الى ما يزيد على اربعين عاما، كما باتت الحاجة الى توثيق الروابط العربية ـ الاوروبية اكثر الحاحا لعدة اسباب من اهمها:

انه ليس من مصلحة العالم العربي او اوروبا ترسيخ نظام عالمي احادي القطب لما في ذلك من اخلال بالتوازن الدولي المطلوب، فسيطرة القطب الواحد هي مقدمة للاستئثار بطاقات وامكانات البشرية، والتحكم في توجهات الشعوب وفق ما يرضي طموحات هذا القطب المسيطر، اضافة الى ان الجوار الجغرافي والعلاقات التاريخية بين العالم العربي واوروبا وما شهدته من تفاعل حضاري على المستويات الثقافي والديني والسياسي والاقتصادي، لا يمكن على الاطلاق انكاره ومحور آثاره وتجاوزه.

كما ان المصالح الذاتية لكل طرف وارتباطها بالطرف الآخر على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والامنية تستدعي انفتاح كل منهما على الآخر تحقيقا لمزيد من التعاون والتضامن والتكامل بينهما كما تستدعي اقامة مصالح متساوية ومتوازنة، وصعوبة تجاهل اي طرف لوجود الطرف الآخر في ظل التطور الهائل من وسائل الاتصالات والمواصلات، كما ان اقامة شراكة فعلية متوازنة ومتساوية في المصالح بين هذين القطبين يعني تعزيز قدراتهما وتحسين مواقعهما عالميا في ظل التنافس الحاد بين القوى الذي لا يترك مجالا للكيانات الهامشية لممارسة اي دور على المسرح العالمي.


فديريكو مايور


عصمت عبد المجيد: يرعى مؤتمر تطوير العلاقات العربية ـ الأوروبية

5 مجالات رئيسية تهم الرئيس المنتخب

تضاريس السياسة الخارجية الأميركية خلال الولاية الثانية لبيل كلينتون

تحليل سياسي

لندن: من أمير طاهري

بينما يستعد الرئيس الاميركي بيل كلينتون لتولي فترة رئاسته الثانية، ينهمك عدد كبير من الباحثين والمحللين والمستشارين السياسيين في اعداد ما يأملون ان يكون الوثيقة التي ستساعده على صياغة السياسة الخارجية الجديدة للسنوات الأربع المقبلة. واذا حكمنا من خلال الموضوعات والأوراق التي تخضع للبحث والاعداد، وجدنا ان هناك خمسة مجالات اساسية تجتذب الاهتمام في السياسة الخارجية:

1 ـ مستقبل الصين:

يعتقد الكثير من المحللين في الولايات المتحدة ان الصين تسير نحو فترة من الاضطراب ربما تؤدي الى انقسامها الى عدة دول مثلما حدث في الاتحاد السوفياتي قبل عقد من الزمن. واذا حدث هذا فسيؤثر الى درجة كبيرة في المصالح الاميركية في اسيا. ذلك ان الصين هي اسرع الاسواق نمواً بالنسبة للبضائع والخدمات الاميركية منذ عشر سنوات، مما يعني ان انقسامها ربما يؤدي الى تقويض نموها الاقتصادي وايجاد عامل مجازفة يتمثل في الانتشار النووي.

اما اذا بقيت الصين موحدة وواصلت تحقيق معدلات النمو الاقتصادية الاخيرة فستصبح مستهلكاً كبيرا للطاقة مما سيؤدي الى رفع اسعار الطاقة العالمية.

وينهمك وزير الخارجية السابق هنري كيسنجر الذي له مصالح واسعة في الصين، في اعداد الخيارات الاساسية امام الولايات المتحدة خلال السنوات الأربع المقبلة. ومن البديهي ان يؤدي تعيين اي وزير خارجية جمهوري الى تعزيز مكانة كيسنجر في المناداة بسياسات جديدة نحو الصين.

2 ـ روسيا والجمهوريات السوفياتية السابقة:

هناك مجموعتان على الاقل في واشنطن تنهمكان في اعداد دراسات عن مستقبل روسيا والجمهوريات السوفياتية السابقة. والرأي السائد الآن هو ان روسيا تسير نحو فترة طويلة من الاضطراب مما يعني انها ربما تصبح معادية للولايات المتحدة. لكن ستروبي تالبوت نائب وزير الخارجية الاميركية يخالف هذا الرأي ويعرب عن تفاؤله استناداً الى ان الروس «بداوا يكتشفون فوائد الديمقراطية والنظام الرأسمالي مما يعني ان من غير المرجح ان ينتهجوا سياسة قائمة على المواجهة مع الغرب في المستقبل المنظور».

3 ـ المكسيك واميركا اللاتينية:

بدأ الاهتمام يتركز بصورة مضطربة على هذه المنطقة لأن المحللين الاميركيين يعتقدون ان المكسيك مقبلة على كارثة نتيجة للفساد الهائل وسوء الادارة الاقتصادية ومقاتلي العصابات في جنوب البلاد والتراجع المتواصل في تأييد الحزب الحاكم وهو الحزب الدستوري الثوري. لكن المشكلة هي ان المكسيك عضو في منظمة التجارة الاميركية الحرة. كما انها اصبحت ثاني اكبر سوق اميركية بعد كندا. وهي ايضا اكبر مصدر للمهاجرين غير القانونيين الى الولايات المتحدة.

4 ـ شبه الجزيرة الكورية:

بدأ الاقتصاد الاميركي يركز منذ مدة على دول المحيط الهادئ. ومما يزيد من اهمية ذلك الوجود الاميركي العسكري في شبه الجزيرة الكورية. وهناك آراء مختلفة في واشنطن. فهناك رأي يقول ان كوريا الشمالية لا تزال مصدر تهديد لكوريا الجنوبية واليابان بل والولايات المتحدة. كما انها تنهمك في تطوير صواريخ بعيدة المدى مما يعني انها يمكن ان توجهها الى المدن الاميركية على الساحل الغربي. ومن هذا المنطلق ينادي السيناتور جيسي هيلمز الجمهوري الذي يرجح ان يظل رئيسا للجنة العلاقات الخارجية في الكونجرس، بانتهاج سياسة اكثر تشدداً تجاه كوريا الشمالية. بل انه ينادي بتقديم مساعدة اميركية لمحاولات الاطاحة بالنظام الشيوعي هناك. لكن هناك اخرين يعارضون هذا الرأي وفي مقدمتهم الرئيس السابق جيمي كارتر الذي ينادي بتعميق الحوار مع كوريا الشمالية.

5 ـ الشرق الأوسط:

هناك مناطق اخرى تحظى بالاهتمام الاميركي الدقيق وفي مقدمتها الشرق الأوسط حيث تكاد تكون عملية السلام متوقفة كلياً. وترتبط بالشرق الأوسط قضية الاستقرار في الخليج. وهنا نجد ثلاث دراسات:

الاولى، يعدها مجلس السياسة الخارجية الاميركية، وهي تركز على الاحتواء المزدوج اي احتواء ايران والعراق. ويشرف على هذه الدراسة فريدون هويدا السفير الايراني السابق في الأمم المتحدة. وهناك دراسة اخرى يعدها مركز نيكسون للسلام والحرية باشراف جيفري كيمب، المسؤول السابق في وزارة الخارجية الاميركية. واخيرا هناك الدراسة التي يعدها ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية السابق وهي تركز على دول مجلس التعاون الخليجي.

ومن مجالات الاهتمام التقليدية الاخرى للسياسة الاميركية الخارجية قضايا: توسيع حلف شمال الاطلسي. لكن ادارة كلينتون المقبلة ستواجه مشكلتين رئيسيتين من اجل تحقيق سياساتها الخارجية. الاولى انها اعلنت ان تحقيق التوازن في الميزانية هو هدفها الاول مما يعني انها ستجد صعوبة في الحصول على اموال اضافية لتنشيط السياسة الخارجية والدفاع الخارجي. اذ ان المزاج الحالي في اميركا انعزالي.

اما المشكلة الثانية فهي ان كلينتون مضطر الى اعادة صياغة السياسة الخارجية نتيجة مغادرة عدد كبير من اعضاء مجلس الشيوخ الذين يهتمون بالسياسة الخارجية اكثر من غيرهم. ومن المؤكد ان روبرت دول نفسه سيترك فراغاً في هذا الصدد نظراً لما عرف عنه من فهم عميق لقضايا السياسة الخارجية لا سيما المهمة.

كذلك سيغادر السيناتور سام نان الديمقراطي الكونجرس مما يعني الافتقار الى خبرته في قضايا الأمن واتصالاته المهمة في مجال السياسة الخارجية. كما تقاعد السيناتور كليبورن پيل، الذي كان لسنوات رئيسا للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ ولعب دورا مهما في اثارة الاهتمام الداخلي بالقضايا الدولية. وهناك ايضا السيناتور وليام كوهين الذي يرشحه البعض لمنصب وزير الخارجية او تولي ادارة وكالة المخابرات المركزية الاميركية. وهو معروف باهتماماته الدولية.

علاوة على ذلك سيترك الكونجرس هانك براون خبير شؤون اسيا الوسطى وافغانستان، والآن سيمبسون خبير الشؤون الاوروبية. ومن اعضاء مجلس الشيوخ الآخرين نانسي كاسابوم المعروفة باهتماماتها بالسياسة الخارجية لا سيما اميركا اللاتينية.

مظاهرة ضد الأسقف بيلو الحائز جائزة نوبل في جاكارتا

جاكارتا ـ وكالات الأنباء: تظاهر حوالي 3 آلاف شخص امس في جاكارتا ضد اسقف مقاطعة تيمور الشرقية كارلوس فيليبي خيمينيس بيلو، واعلنوا تأييدهم لضم المقاطعة الى اندونيسيا.

وانتقد المتظاهرون الذين تجمعوا امام مقر الجمعية الوطنية وهم يرتدون ثيابا باللون الاصفر (شعار الحزب الحاكم)، منح الاسقف بيلو جائزة نوبل للسلام لعام 1996 ورأوا ان هذا الامر «يضر بمصالح اندونيسيا». وشارك في المظاهرة مجموعة من الشبان قالوا ان أصلهم من تيمور الشرقية ورفعوا لافتات تحمل عبارات مؤيدة لدمج المقاطعة في اندونيسيا.

والاسقف بيلو موجود حاليا في العاصمة الاندونيسية جاكارتا حيث يشارك، بصفة مراقب، في المؤتمر السنوي لأساقفة اندونيسيا. وفي ديلي تظاهر مئات الطلاب في الجامعة في وسط كبرى مدن المقاطعة احتجاجا على اهانات وجهتها الصحف الاندونيسية للكاردينال بيلو. وتأتي هاتان المظاهرتان في الذكرى الخامسة لمجزرة سانتا كروز.

وكان الجيش الاندونيسي، الذي احتل تيمور الشرقية في 1975، قد فتح النار على مجموعة من سكان المقاطعة كانوا في طريقهم الى احدى مقابر المدينة في 12 نوفمبر (تشرين) الثاني 1991 مما ادى الى مقتل العديد منهم. وبعد ان نفت وقوع الحادث، اضطرت الحكومة الاندونيسية للاعتراف بمسؤولية الجيش وقالت ان 50 شخصا قتلوا في اطلاق النار، بينما اكدت تحقيقات المنظمات الدولية ان عدد القتلى بلغ 200 شخص على الاقل.

على صعيد آخر قال محامي حقوق الانسان يوهانيس برنسون ان اربعة من مواطني تيمور الشرقية دخلوا سفارة اسبانيا في جاكارتا امس ومن المتوقع ان يغادروا الى البرتغال في وقت لاحق بعد طلب اللجوء السياسي. وقال برنسون مدير معهد الدفاع عن حقوق الانسان ان التيموريين الاربعة دخلوا السفارة حوالي الساعة السابعة صباحا (منتصف الليل بتوقيت جرينتش). واضاف قوله انهم سيذهبون على الارجح الى البرتغال. وقالت مسؤولة في السفارة الاسبانية انها لا تستطيع التعقيب واحالت كل الاسئلة الى وزارة الخارجية في مدريد.

مقاتل من طالبان يتفحص اسطوانة في راجمة صواريخه شمال كابل امس (أ.ب)

رباني أنهى زيارته «المهمة» لإيران

انفجار مدرعة خارج منزل نائب رئيس مجلس طالبان

كابل ـ طهران: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

انفجرت مركبة مدرعة خارج منزل نائب رئيس مجلس طالبان الحاكم وهو من اكبر زعماء الميليشيا الحاكمة في كابل في وقت مبكر امس. وتسبب الانفجار في تهشم زجاج النوافذ في الابنية المجاورة، ولكن بدون خسائر في الارواح. ولم يكن من الممكن تحديد سبب الانفجار الا ان اشخاصا يعملون في المنطقة قالوا ان لغما زرع في مؤخرة الناقلة خلال الليل. واذا تبين ان سبب الانفجار لغم بالفعل، كان هذا اول عملية تخريب في المدينة منذ سقوطها في يد طالبان في اواخر سبتمبر (ايلول) الماضي.

وكانت ناقلة الجند المدرعة السوفياتية الصنع تقف امام منزل الملا حسن الذي يعتبر، في غياب رئيس المجلس الحاكم الملا محمد رباني، اكبر مسؤولي طالبان في العاصمة. ويقع منزل الملا حسن في منطقة شاري ناو في قلب العاصمة.

ومنع مقاتلو طالبان الصحافيين من التوجه الى مكان الانفجار وقالوا انه نتج عن اهمال احد الحرس الذي كان يدخن بالقرب من الناقلة التي كانت مجهزة لاطلاق النار. لكن الحارس نفسه نجا من الانفجار. وتسبب الانفجار في احداث فجوة عند مؤخرة الناقلة وفي تهشيم زجاج نوافذ الابنية المجاورة. ويقع منزل حسن قبالة مبنى تابع للامم المتحدة.

على صعيد آخر غادر الرئيس الافغاني برهان الدين رباني، الذي نحته طالبان عن السلطة في كابل، طهران متوجها الى روما في ختام زيارة استغرقت يومين اجرى خلالها سلسلة محادثات وصفها بانها «مهمة» مع المسؤولين الايرانيين. واجرى رباني محادثات مع الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني ونائبه حسن حبيبي ووزير خارجيته علي اكبر ولايتي. وامتدح خلال محادثاته مع الرئيس الايراني «المواقف الحكيمة والعقلانية التي وقفتها طهران ازاء الازمة الافغانية». واعرب رفسنجاني من جانبه عن «الأسف للمواجهات في افغانستان». وشدد على ان الازمة في هذا البلد «يجب ان تسوى بالطرق السلمية وبمشاركة الفصائل الافغانية كافة».

وقال مراسل «الشرق الأوسط» في طهران ان ولايتي لدى استقباله الرئيس الافغاني برهان الدين رباني في مطار العاصمة الايرانية صرح بقوله ان «الذين تصوروا انه بسيطرة طالبان على كابل تكون نهاية الفصائل الافغانية الاخرى قد حانت ادركوا خطاهم في ما ذهبوا اليه، وباتوا اليوم على قناعة بانه لا يمكن فرض ارادة فصيل على الفصائل الاخرى في بلد متعدد الاعراق والانتماءات مثل افغانستان» في اشارة على ما يبدو الى باكستان.

وطالب رباني من جهته ايضا الحكومة الباكستانية الجديدة مباشرة بتغيير سياستها والامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية الافغانية». وقال: «نامل ان تغير الحكومة الباكستانية المؤقتة سياستها وان تتجنب ارتكاب الاخطاء التي وقعت فيها الحكومة السابقة برئاسة بي نظير بوتو».

وغادر رباني طهران على متن طائرة تابعة لسلاح الجو الايراني متوجها الى روما للمشاركة في مؤتمر تنظمه منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة في العاصمة الايطالية.

وتتهم حركة طالبان ايران بمساندة قوات المعارضة خصوصا في منطقة هراة في غرب البلاد، فيما تتهم ايران الحركة بانها تتلقى الدعم من باكستان والولايات المتحدة للتصدي للنفوذ الايراني في المنطقة.

على صعيد آخر ذكرت وكالات الاغاثة التابعة للامم المتحدة مساء امس الأول انها تحاول الاسراع في نقل مواد اغاثة عاجلة لآلاف الأشخاص الذين تشردوا بسبب القتال بين قوات حركة طالبان الافغانية وتجمع قوات المعارضة في شمال غرب افغانستان. وذكرت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة ان نحو 50 الف شخص فقدوا مساكنهم بسبب القتال الدائر بين قوات طالبان والقوات المشتركة لوزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود والجنرال الأوزبكي عبد الرشيد دوستم.

واضافت المفوضية ان اللاجئين ومعظمهم من مناطق الخطوط الامامية للقتال اتجهوا جنوبا بينما اتجه بعضهم نحو هراة الواقعة في شمال غرب افغانستان بعد مسيرة على الاقدام استمرت عدة ايام.

الصين تنظر باهتمام إلى زيارة مزمعة لكريستوفر

بكين ـ وكالات الانباء: قالت الصين أمس ان الزيارة المرتقبة التي سيقوم بها وارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي لبكين «ستلعب دورا مهما في العلاقات بين البلدين» وان الجانبين «سيكتشفان ان المصالح المشتركة بينهما اكثر من الخلافات».

وقال سيو تيانكاي المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية للصحافيين مشيرا الى زيارة كريستوفر التي سيقوم بها في وقت لاحق من الشهر الحالي «سيكون ذلك اجتماعا ثنائيا مهما».

وتفادى المتحدث الرد على سؤال عما ان كانت محادثات كريستوفر في بكين ستتطرق الى نزاع بين البلدين بشان المنسوجات. وكانت بكين قد قالت يوم الاحد انها ستوقف استيراد بعض السلع الاميركية ردا على العقوبات التي تفرضها واشنطن على المنسوجات الصينية.

وذكر تيانكاي انه «ليس هناك ما يمنع الصين والولايات المتحدة من تطوير علاقة صحية ومستقرة». واضاف سيو قوله: «ستكتشف بشكل عام ان المصالح المشتركة بين الصين والولايات المتحدة اعظم بكثير من الخلافات».

وقالت بكين وواشنطن انهما رصدتا تحسنا في علاقاتهما المتوترة بسبب قضايا مثل تايوان وحقوق الانسان والحد من انتشار الاسلحة والتجارة خلال العام المنصرم.

كينشاسا تنتقد وصول مساعدات رمزية لأراضيها

الكوليرا تفاقم محنة اللاجئين في زائير والأسرة الدولية مازالت تماطل في الحل

جوما - عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

أودت انباء ان الكوليرا أودت بحياة اكثر من 600 لاجئ في منطقة موينجا في شرق زائير. وابلغ طبيب ارجنتيني منظمة «اطباء لحالات الكوارث» غير الحكومية في بوينس ايرس التي يعمل لحسابها ان الكوليرا تنتشر بسرعة في هذه المنطقة.

واعلن الطبيب الموجود في كيجالي ان اللاجئين يعانون ايضا من الاسهال والملاريا والنقص في الغذاء، كما ان المنظمات الانسانية تعاني من نقص حاد في المضادات الحيوية ومواد التخدير. واوضح ان النقص في الماء والغذاء لدى اللاجئين الذين لم يتلقوا اي مساعدات منذ نحو 20 يوما ادى الى انتشار الكوليرا والملاريا.

ولم يعد نحو 500 الف لاجئ رواندي وبوروندي موجودين في اقليم جنوب كيفو يتلقون اي مساعدة من المنظمات الدولية منذ اجلاء الاجانب العاملين في المنظمات الانسانية من بوكافو منذ اكثر من اسبوعين.

واضافة الى ذلك، تؤكد المنظمات غير الحكومية الموجودة في سيانجوجو الشرقية ان السكان في بوكافو بحاجة ايضا الى مساعدات طبية عاجلة. وقد انتقدت زائير شحنة مساعدات انسانية رمزية ارسلتها الامم المتحدة وجماعات اغاثة مستقلة الى شرق البلاد قائلة انها «انتهاك لسيادتها على اراضيها».

وفي الوقت نفسه يناقش المجتمع الدولي كيفية تشكيل قوة تدخل تضمن وصول مزيد من المساعدات لاكثر من مليون لاجئ تتهددهم الامراض وخطر الموت جوعا بعد ان حاصرتهم المعارك الدائرة في منطقة الحدود المشتركة بين زائير ورواندا. وقالت مصادر رفيعة في الامم المتحدة ان كندا عرضت مساء امس الأول ان تقود قوة متعددة الجنسيات للمساهمة في انهاء الازمة في شرق زائير.

وذكرت المصادر ان روبرت فاولر مندوب كندا لدى الامم المتحدة تقدم بهذا العرض في اجتماع غير رسمي للامم المتحدة الامر الذي يجعل من المرجح تشكيل مثل هذه القوة. غير ان المصادر قالت انه بالرغم من ان كندا عرضت تقديم مساهمة كبيرة في القوة المتعددة الجنسيات، فإن قواتها بالاضافة الى القوات التي عرضتها فرنسا واسبانيا «لن تكون كافية». وقال دبلوماسي رفيع: «سنحتاج الى مساهمين آخرين ولاسيما الولايات المتحدة». واضاف قوله انه يعتقد ان الكنديين «يريدون ايضا مشاركة واشنطن في القوة المقترحة».

وفي كينشاسا قال بوجو ماكيلي وزير الاعلام الزائيري ان بلاده «لا تعترض على وصول المساعدات الى بلاده عبر العاصمة على ان يتم توزيعها بعد ذلك على الزائيريين الذين شردتهم المعارك». لكنه شجب نقل المساعدات راسا من رواندا الى مخيم بلدة جوما في شرق زائير التي يسيطر عليها متمردو التوتسي المشتبكون في معارك مع جيش زائير. وقال ان ذلك «يشكل انتهاكا لسلامة اراضينا. المساعدات الخاصة بلاجئي رواندا يجب ان توزع في رواندا».

وفر اكثر من مليون لاجئ من الهوتو من رواندا الى زائير خوفا من عمليات انتقامية ردا على المذابح التي قام بها متشددون من الهوتو ضد التوتسي وانصارهم عام 1994 وقتل خلالها مئات الآلاف.

وتصدرت اسبانيا وفرنسا جهود تشكيل قوة تدخل دولي في شرق زائير لكنهما اوضحتا ان تلك يجب ان يتم في اطار قوة متعددة الجنسيات تابعة للامم المتحدة. وتضغط فرنسا واسبانيا من اجل ارسال قوة متعددة الجنسيات قوامها نحو 5 آلاف رجل الى شرق زائير فورا لانقاذ نحو 1.2 مليون لاجئ من الهوتو من رواندا وبوروندي فروا من مخيماتهم في شرق زائير بسبب المعارك. كما شردت المعارك ايضا مئات الآلاف من مواطني زائير.

واعلن نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا ايضا استعداده لارسال قوات في اطار قوة دولية لاحلال السلام في شرق زائير. وقال في حديث تلفزيوني مشترك بين تلفزيون جنوب افريقيا وشبكة «سي ان ان» الاميركية: «من حيث المبدأ انا مستعد للمساهمة بقوات».

ونفت الولايات المتحدة تعطيلها تشكيل قوة دولية لكنها قالت انها لم تر بعد «خطة متجانسة مطروحة على طاولة البحث». وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية للصحافيين المرافقين لوارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي الذي يحضر المؤتمر الاقتصادي في القاهرة ان واشنطن «تعترف بضرورة تشكيل قوة.

وهي لا تحاول تعطيل تشكيل تلك القوة. لكننا نحاول المساعدة في تشكيلها».

ودعا مجلس الامن يوم الجمعة الماضي لتشكيل قوة دولية لكنه لم يحدد موعدا لذلك وهو ما اغضب منظمات الاغاثة الدولية. وتعارض حكومة رواندا التي يهيمن عليها التوتسي وتساند متمردي التوتسي في شرق زائير لاشتراك قوات فرنسية في القوة. وهي تتهم فرنسا بالتعاطف مع مسلحي الهوتو في مخيمات اللاجئين الذين شاركوا في عمليات الابادة التي جرت عام 1994 في رواندا وقتل خلالها نحو مليون من توتسي رواندا والمتعاطفين معهم ثم فروا من البلاد مع جموع اللاجئين الهوتو المدنيين.

وأمس طرد المتمردون التوتسي عند مدخل مدينة سيانجوجو الرواندية وفدا اميركيا كان قد عبر الحدود بين زائير ورواندا عند المدينة التوأم لبوكافو في شرق زائير، حسبما علم من الوفد لدى عودته الى المركز الحدودي الرواندي.

كما اكدت المتحدثة باسم البرنامج العالمي للاغذية بريندا بارتون، ان المتمردين منعوا امس وفدا آخر يمثل الوكالات التابعة للامم المتحدة من الدخول الى الاراضي الزائيرية. وفي تصريح صحافي قال رئيس الوفد الاميركي تيم شورتلي، من «وكالة المساعدة الاميركية» الحكومية (يو اس ايه): «كنا نريد تقييم الحاجات الانسانية في بوكافو. ولم نلق اي معارضة من الجانب الرواندي. لكن الجانب الزائيري رفض».

وبالرغم من التاكيدات التي كانت قيادة المتمردين قد اعلنتها امس الأول في بوكافو في لقاء لها مع وفود لمنظمات انسانية لأول مرة منذ الاستيلاء على المدينة منذ اكثر من اسبوع لم يسمح لأي من ممثلي وكالات الامم المتحدة بعبور الحدود امس.

وقال المتحدث باسم البرنامج العالمي للاغذية للصحافيين: «قالوا لنا انه ينبغي ان ننتظر عودة لوران ديزيري ابيلا الى بوكافو». وديزيري هو منسق تحالف المتمردين الزائريين الذين يسيطرون على بوكافو وعلى جوما، كبرى مدن اقليم شمال كيفو.

وكان المتمردون اثناء اجتماع امس الأول قد وعدوا وفد الامم المتحدة بمواصلة المفاوضات (امس) لكن زعيمهم كابيلا موجود حاليا في جوما. وقالت بارتون ان المتمردين اكدوا صباح امس انه سيعود الى بوكافو خلال يومين وربما ثلاثة ايام.

موجز

يلتسين سيوجه خطابا خلال أيام

● قال الكرملين أمس ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين، الذي يتعافى من عملية جراحية في القلب، سيلقي خطابا على الامة خلال ايام، الا ان الاطباء طلبوا منه ان يرتاح قليلا. ونقلت «ايتار تاس» عن المتحدث سيرجي ياسترجيمسكي ان المستشار الالماني هيلموت كول تحدث هاتفيا مع يلتسين سبع دقائق أمس في اول محادثة له مع زعيم اجنبي منذ عملية لتغيير مسار الدم الى القلب منذ اسبوع. وقال ان كول دعا يلتسين لقضاء فترة النقاهة في المانيا، لكن الرئيس الروسي لم يرد على هذه الدعوة.

3 اعتداءات في كورسيكا

● استهدفت 3 اعتداءات، ادى احدها الى اضرار جسيمة ليل الاثنين - الثلاثاء في كورسيكا، مكاتب احدى غرف التجارة المحلية ومكتبا عقاريا ومؤسسة للصيادين، تبعا لدافعيه. وكانت جميع هذه الابنية خالية عند وقوع الانفجارات. وفي ايل روس (شمال الجزيرة) ادى انفجار عبوة ناسفة شديدة القوة الى تدمير الطبقة الاولى من مبنى غرفة التجارة المحلية حيث تقع مكاتب الشركة البحرية «اس ان سي ام» التي دمرت بشكل كامل. وقالت الشرطة ان الاعتداءات الثلاثة لم تتبن من اي جهة.

... وقنبلة تنفجر في ليون الفرنسية

● اصيب 6 اشخاص بجراح طفيفة أمس عندما انفجرت قنبلة صغيرة خارج فرع لبنك «كريديه ليونيه» المملوك للدولة في مدينة ليون بوسط فرنسا. ونقلت وكالات الانباء عن مصدر بالشرطة قوله ان الحادث نتج عن تفجير علبة من الصفيح مملوءة بمسامير وان «من غير المحتمل ان تكون عملا ارهابيا». ونفذ انفصاليون من كورسيكا سلسلة من الانفجارات في فرنسا منذ انتهاء هدنة الشهر الماضي كانت كثيرا ما تنتهك.

تحطم طائرة هليكوبتر تركية

● اكد مسؤولون عسكريون اتراك امس نبأ مقتل 3 افراد من طاقم طائرة هليكوبتر حربية تحطمت بالقرب من جزيرة رودس اليونانية الشرقية. وجاء في بيان لمقر قيادة الجيش نقلته وكالة انباء «الاناضول» ان الفرد الرابع في طاقم الطائرة مفقود وان الطائرة، وهي من طراز «ايه بي 212»، تابعة لقوات البحرية الخاصة بحلف شمال الاطلسي في البحر المتوسط وانها تحطمت خلال مهمة تدريب ليلية. وقالت الوكالة ان الطائرة هوت بعد اقلاعها من فرقاطة على بعد 40 كيلومترا جنوب شرق رودس قرب السواحل التركية.

مقتل 5 أشخاص بجنوب أفريقيا

● قتل مسلحون مجهولون 5 أشخاص واضرموا النيران في 15 كوخا باقليم الزولو في جنوب افريقيا في هجوم دوافعه صراعات قبلية - سياسية في ما يبدو. ونقلت «رويتر» عن الشرطة ان المسلحين استخدموا بنادق آلية من طراز «ايه كيه 47» في الهجوم على مستوطنة ريفية في تونهوما في جنوب مقاطعة كوازولو - ناتال مساء امس الأول. ويأتي هذا الحادث رغم هدوء الاشتباكات السياسية بين انصار «المؤتمر الوطني الأفريقي» بزعامة نيلسون مانديلا وحركة «اينكاتا» بزعامة مانجوسوتو بوتيليزي زعيم الزولو.

طفلة بوسنية تتطلع عبر نافذة منزلها الذي لا يزال يحمل اثار الحرب الاهلية في سراييفو امس (رويتر)

صرب البوسنة يستخدمون قذائف المورتر لطرد مسلمين من قرية

سيليتش (البوسنة): وكالات الأنباء: قال شهود أمس ان قوات الجيش والشرطة الصربية البوسنية اطلقت قذائف المورتر لطرد مسلمين من قرية سايفقي المتنازع عليها في اسوأ واقعة من اعمال العنف منذ انتهاء الحرب الأهلية.

وقال الشهود لمراسلين غربيين في بلدة سيليتش في شمال شرق البوسنة ان رجلين مسلمين جرحا واصيب احدهما بجرح بالغ في الرأس وذلك خلال الهجوم الذي استمر ثلاث ساعات. ومضى الشهود يقولون ان مجموعة من الصرب مؤلفة من 300 شخص يرتدون زيا اسود اللون بداوا هجومهم الساعة السابعة صباحا بالتوقيت المحلي. واشاروا الى ان قوات روسية لحفظ السلام راقبت الموقف لكنها لم تتدخل.

وقالت قوات حفظ السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي في وقت سابق ان اصوات اطلاق رصاص وانفجارات سمعت حول القرية الواقعة على اراض صربية يحاول المسلمون اعادة توطينها. الا انها لم تؤكد مقولات مسلمين انهم يتعرضون لهجوم من الصرب.

وكان في القرية امس الأول نحو 600 من المسلمين منهم نساء واطفال الا انه لم يتضح كم منهم بقي هناك ليلا. واضاف الشهود قولهم انه لم يبق اي من المسلمين في القرية في اعقاب الهجوم الذي وقع صباح أمس.

وكان متحدث باسم الامم المتحدة قد قال ان المسلمين والصرب تبادلوا اطلاق النار امس في خلاف على اللاجئين العائدين في بلدة كوراج، شمال شرق البوسنة، وان مراقبا هولنديا في شرطة الامم المتحدة جرح في تبادل النيران. وارسلت قوات من قوة السلام التي يقودها حلف شمال الاطلسي في البوسنة لاعادة النظام.

وقال اليكس ايفانكو المتحدث باسم الامم المتحدة: «جرح مراقب شرطة في كوراج بعد اندلاع اطلاق النار عندما حاول ما يقرب من 500 مسلم العودة الى منازلهم عبر الخط الفاصل».

وتم ترسيم هذا الخط في اطار اتفاق دايتون لتمييز الاراضي التي يسيطر عليها الصرب من الاراضي الخاضعة للمسلمين والكروات.

وقال المتحدث ان الحلف الاطلسي «قام بتأمين المنطقة. ولقوات الحلف وجود قوي وكذلك مراقبو شرطة الامم المتحدة». وقالت مصادر في الامم المتحدة في توزلا ان مراقب الشرطة الجريح هولندي عمره 50 عاما واطلق عليه رجل شرطة صربي النار ربما بدون قصد.

ملياردير ملاحة صيني مرشح محتمل لحكم هونج كونج

هونج كونج - رويتر: شهد ملياردير الملاحة تونج تشي هوا اماله تتحطم على صخور هونج كونج في الثمانينات عندما عصفت رياح غير مواتية بالشركة التي تمتلكها عائلته. ولكن الحظ حالفه واستعاد نشاطه وربما يصبح زعيما لهونج كونج بعد ان تستعيدها الصين من بريطانيا العام المقبل.

والشهر القادم ستقوم لجنة اختيار صينية بمهمة دقيقة: اختيار رئيس لحكومة هونج كونج يخلف حاكمها الحالي كريس باتن ابتداء من اول يوليو (تموز) 1997.

وتصدر تونج استطلاعات رأي حديثة اظهرت انه يتمتع بنسبة تاييد في هونج كونج تبلغ 30.2 في المائة، بينما حصل منافسوه تي ليانج يانج كبير القضاة السابق على 27.5 في المائة ورجل الاعمال بيتر وو على 8.7 في المائة ورئيس المحكمة العليا السابق سايمون لي على 3.3 في المائة.

وكان تونج عضوا في اللجنة التحضيرية الموالية لبكين وتضم الشخصيات البارزة في هونج كونج ومسؤولين في البر الصيني ومهمتها وضع هيكل الحكم في فترة ما بعد الحكم البريطاني. وأشاد باتن بموقف تونج كمستشار محايد امين عندما استقال من منصبه في يونيو (حزيران) الماضي من المجلس التنفيذي الذي يرأسه باتن. كما استقال الشهر الماضي من شركة عائلته «اورينت اوفرسيز» للملاحة ليبدأ مسيرته السياسية الجديدة.

وتولى تونج ادارة اعمال عائلته بعد وفاة والده عام 1979 وسط تكهنات قد تؤثر في مركزه منها ان الصين ساعدته بان ضمنت له قرضا بمقدار 1205 ملايين دولار لانقاذه من ورطته. وكان تونج قد اعلن ان الصين قد ساعدته في تخطي الازمة التي تعرضت لها شركته قبل 11 عاما. وقال تونج: «واجهنا في عامي 1985 و1986 فترة عصيبة جدا عندما اصيبت صناعة الملاحة بكساد حاد. تراس هنري فوك، رجل الاعمال الكبير، صندوقا للاستثمار في شركتنا. عرفت ان الصندوق يضم اموالا من البر الصيني. تاكدت من هذا، وانا ممتن للسيد فوك وكل الذين ساعدوني». وسلطت الاضواء على تونج كمرشح مفضل للصين عندما صافحه شخصيا الرئيس الصيني جيانج زيمين في وقت سابق من العام الحالي.

وولد تونج (59 عاما) في شنغهاي وتلقى تعليمة في ليفربول، انجلترا. وهو يشتهر بالدقة والانضباط اذ يصل الى مكتبه عند الفجر ليقوم بتدريبات رياضية على سطح المبنى قبل ان يبدأ العمل. وبرغم تواضعه وحذره، فإن قاعدته الشعبية ربما تثير قلقا لدى بكين. وقالت عضو البرلمان المحامية مارجريت انج: «سيكون من الصعب ان تحبذ بكين شخصا يتمتع بقاعدة شعبية كبيرة مما يعني انه سيدير الامور بنفسه».

ويحرص تونج على استطلاع مختلف الآراء بما في ذلك الحركات المنادية بالديمقراطية واتحادات العمال. وقال: «التقيت مع شرائح مختلفة من المجتمع. حصلت على تفهم عميق للتحديات التي ستواجه هونج كونج في المستقبل». لكنه في نفس الوقت اتخذ خطوات واسعة في التوجه نحو الصين.

كما اتهم باتن بمحاولة احداث انقسام بين سكان هونج كونج (6.3 مليون نسمة) في خطاب هاجم فيه باتن خطة بكين الاستبدال ببرلمان هونج كونج المنتخب مجلسا معينا. وهو يحث على نسيان مداهمة الصين الدموية للحركة الديمقراطية في بكين عام 1989 وان «يتركوا الحكم عليها للمؤرخين».

طفلة الحرب الفيتنامية تصفح عن أعداء الأمس بعد 42 عاما

واشنطن - أ.ف.ب: كيم فوك الطفلة الفيتنامية التي خرجت قبل 24 عاما تركض عارية هربا من قصف الطيران الاميركي في فيتنام، وطافت صورها التي نقلتها وكالات الانباء انحاء العالم تعبيرا عن وحشية الحرب، وجهت «رسالة صفح ومصالحة الى اعداء الامس».

وقد وقفت كيم فوك التي تبلغ الان الثالثة والثلاثين امام جدار الجرانيت الاسود الذي حفرت فوقه اسماء 58 الف اميركي سقطوا في فيتنام وتوجهت الى حشد المحاربين القدامى حول النصب التذكاري بالقول: «لو استطعت ان اتحدث الى قائد الطائرة التي القى القنبلة ساقول له: لن نتمكن من تغيير التاريخ لكننا نستطيع ان نبذل الان ما في وسعنا من اجل السلام». وصفق لها حوالي خمسة الاف شخص معظمهم من قدامى المقاتلين في فيتنام جاؤوا من كل انحاء الولايات المتحدة للوقوف امام النصب. وقبل ان تضع كيم فوك اكليلا من الزهور عند الجدار، يعاونها ضابط من الجيش امضى ست سنوات اسيرا لدى ثوار فيتنام الفيتكونج، قالت بغصة: «تألمت كثيرا نفسيا وجسديا وظننت اني لن اعيش ابدا». وكانت كيم فوك في التاسعة عندما تعرض المعبد البوذي الذي التجأت اليه قرب سايجون مع ذويها للقصف بقنابل النابالم الحارقة. وقد قضى اخواها حرقا بالنابالم. والصورة التي التقطها نيك اوت مصور وكالة «اسوشيتدبرس» للطفلة العارية تركض صارخة عادت على المصور بجائزة «بوليتزر» لكنها غيرت ايضا مستقبل الطفلة. وقد استطاعت كيم فوك بعد عدة عمليات جراحية ان تنصرف الى الدراسة فتخصصت في الصيدلة في كوبا حيث تعرفت على زوجها، وهو فيتنامي ايضا، ونظمت لهما السلطات شهر عسل في موسكو.

ريبكين في الشيشان لبحث مستجدات الوضع

رئيس روسيا البيضاء يستنجد بالدوما الروسي لحل مشاكل بلاده والكونفيدرالية

موسكو: من سامي عماره

اكدت مصادر مجلس الدوما ان الكسندر لوكاشينكو رئيس روسيا البيضاء تلقى دعوة المجلس للحديث في جلسة اليوم عن تصوراته حول آفاق العلاقة بين روسيا وبلاده.

وكان المجلس قد اقر توجيه هذه الدعوة باغلبية 318 صوتاً ومعارضة 11 عضواً. وقالت المصادر ان زيارة لوكاشينكو للعاصمة الروسية تأتي في اطار خطة تبدت معالمها خلال الزيارة الخاطفة التي قام بها للرئيس بوريس يلتسين في بارفنجا في 16 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وتتلخص في اعلان «الاتحاد الكونفيدرالي» بين البلدين. وهو ما يعني احتمالات حل برلمانيهما تحت مبررات تبدو في ظاهرها معقولة (مثل رفض برلمان روسيا البيضاء التعاون مع السلطة التنفيذية او امتناع مجلس الدوما عن اقرار ميزانية الدولة لعام 1997) مما يكفل لرئيس روسيا البيضاء تجاوز نزاعه مع برلمان بلاده بشأن الاستفتاء المقرر اجراؤه في بلاده الاسبوع المقبل حول مشروع تعديل الدستور الحالي رغبة في منح الرئيس صلاحيات اضافية واصرار البرلمان على تحويل البلاد الى جمهورية برلمانية.

وتقول المصادر في روسيا البيضاء ان الرئيس لوكاشينكو ينوي القاء تقرير حول «مواصلة تعميق عمليات التكامل بين موسكو ومينسك» واطلاع اعضاء مجلس الدوما على حقيقة الأوضاع في بلاده والأزمة بين ممثلي السلطتين التنفيذية والتشريعية قبيل الاستفتاء المرتقب الى جانب احتمالات الحديث عن تشكيل «الاتحاد الكونفيدرالي».

وقال سيرجي ياسترجيمبسكي الناطق الرسمي باسم الرئيس يلتسين ان لوكاشينكو سيلتقي خلال زيارته لموسكو مع كل من فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء وأناتولي تشوبايس رئيس ديوان الكرملين حيث من المنتظر مناقشة عدد من القضايا الثنائية والاوضاع في روسيا البيضاء قبيل الاستفتاء.

ويتوقف المراقبون عند كل هذه المعلومات ليخلصوا الى ان التنفيذ السيئ لمثل هذا الهدف - اي تحقيق الوحدة وتعميق التكامل - قد يسفر عن «اغتيال الفكرة النبيلة التي تلقى قبول الغالبية العظمى من سكان البلدين».

وتشير الدلائل الى ان ما سيطرحه لوكاشينكو قد يصطدم بمخاوف الكثيرين في الساحة الروسية الذين سبق وافصحوا عن ان القيادة السياسية في البلدين تستغل فكرة الوحدة لتحقيق اهداف داخلية مثلما فعل يلتسين ابان استعداداته لانتخابات الرئاسة في روسيا ومثلما يفعل لوكاشينكو اليوم سعياً وراء تجاوز المعارضة البرلمانية في بلاده.

ويقول المراقبون ان الدوما وربما الحكومة ايضا قد يجدا في سرعة تحقيق الوحدة بوادر مناورة تستهدف الالتفاف حولهما لصالح تشوبايس الذي يتزايد نفوذه يوما بعد يوم.

ولا بد لهذه المسألة ان تثير العديد من المحاذير، وقد تثير المخاوف ايضا لدى دول البلطيق وبقية دول الكومنولث بل وحلف الناتو على ضوء ما يتعلق بتنفيذ معاهدة «سولت - 2» ومخطط التوسع على مقربة من الحدود الغربية لروسيا.

على صعيد آخر اكدت المصادر وصول ايفان ريبكين سكرتير مجلس الامن القومي الى العاصمة الشيشانية جروزني لاستئناف عملية المباحثات السلمية لحل الازمة. ومن المقرر ان يشارك ريبكين في اعمال اللجنة المشتركة للتسوية والتي تبحث برنامج الجهود الرامية الى اعادة بناء اقتصاد الجمهورية وتنسيق جهود الحكومة الشيشانية المؤقتة وممثلي السلطة الاتحادية المركزية في مجال تعمير المدن والقرى الشيشانية وبناء المساكن والمدارس والمستشفيات الى جانب مشروعات البنية الأساسية وشبكات الكهرباء والمياه والمجاري والمواصلات.

وتتم هذه الجهود في الوقت الذي يعرب فيه رجال السياسة في موسكو عن تخوفاتهم من احتمالات التقارب بين الشيشان وجورجيا المجاورة على ضوء اعلان سليم خان ينداربييف رئيس الشيشان حول خطة الوحدة مع تبليسي، وهو الامر الذي وقع بوريس بيريزوفسكي نائب سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي الى سرعة السفر الى جورجيا واللقاء مع رئيسها ادوارد شيفاردنادزه. وبينما يعكف المسؤولون على دراسة هذه المشكلة، تعرب موسكو عن اهتمامها بتطورات الاوضاع في داغستان التي سبق ووقعت مع جروزني اتفاقا حول الأمن المتبادل والتعاون الاقتصادي من المنتظر توقيعه في نهاية هذا الاسبوع. ولعل هذا الموضوع تحديدا كان السبب الرئيسي في عقد لقاء اناتولي تشوبايس رئيس ديوان الكرملين مع محمد طلبويف سكرتير مجلس الأمن القومي في داغستان والذي تناول شتى جوانب الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الجمهورية الى جانب موضوع انشاء منطقة جمركية حرة وتامين الاوضاع الأمنية للمواطنين ولا سيما في المناطق المتاخمة للحدود مع الشيشان.

ومن المنتظر ايضا ان يعقد مجلس الدوما جلسة خاصة لبحث الموضوعات المتعلقة باعلان العفو العام في الشيشان وانشاء المنطقة الاقتصادية الحرة. ويذكر ان الجدل يحتدم بين مختلف ممثلي القوى السياسية حول مشروع قانون العفو العام، وتحديد ماهية القوى التي يمكن ان تستفيد من هذا القانون.

فضيحة فساد كبيرة تهز الحكومة اليابانية الجديدة

طوكيو - وكالات الأنباء: تهز قضية فساد جديدة الحكومة اليابانية الى درجة دفعت رئيس الحكومة ريوتارو هاشيموتو الى ان ينفي للمرة الاولى أمس تورطه فيها من قريب او بعيد. وكان الحديث عن رشاوى مالية وغيرها، قدمها تاجر منتجات نفطية لعدد كبير من السياسيين في «الحزب الديمقراطي الحر» الحاكم، قد بدأ في 19 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، عشية الانتخابات التشريعية.

وتفجرت القضية الخميس الماضي، يوم اعلان تشكيل حكومة هاشيموتو الجديدة باعتقال التاجر جونيشي ايزوي (60 عاما) في اوساكا بتهمة التهرب من ضرائب قدرها 310 ملايين ين (2.8 مليون دولار). ومنذ توقيفه، لا يمر يوم بدون ان تكشف الصحف اليابانية معلومات عن علاقة رجل الاعمال هذا بمجموعة مهمة من الحزب الديمقراطي الحر الذي يراسه وزير المالية الجديد هيروشي ميتسوزوكا.

واعترف اثنان من اعضاء الحكومة الجديدة هما وزيرا المالية هيروشي ميتسوزوكا والصحة جونيشير كويزومي بانهما تلقيا اموالا من ايزوي، لكنهما قالا ان هذه الاموال «مشروعة وعلى شكل تبرعات سياسية للحزب الديمقراطي الحر. وقد كانت دوما قانونية وسليمة ولا تعد رشوة باي من المقاييس». وقال ميتسوزوكا ان حزبه تلقى 6.5 مليون ين (58500 دولار اميركي) من ايزوي المليونير تاجر النفط على مدى عامين بداية من عام 1992. ومضى قائلا في مؤتمر صحافي دوري: «لم يطلب منا اي شيء مقابل تبرعاته السياسية. لم تكن تبرعات من ذلك النوع». واتخذت هذه الفضيحة الجديدة منحى سياسيا واضحا. وقال مصدر مطلع ان القضية «كشفت للصحف من قبل جناح منافس لميتسوزوكا» كان يعارض تعيينه على راس وزارة المالية التي تتمتع بنفوذ كبير.

وقد نقلت نيابة اوساكا ملف ايزوي الى نيابة طوكيو في 30 اكتوبر. واوقف بعد اسبوع، اي خلال مهلة قصيرة جدا في بلد تتصف فيه الاجراءات القضائية بالبطء. وقال متحدث حكومي ان «الهدف المرجو تحقيقه هو اسكات ايزوي بسرعة لتجنب افراطه في احاديث مع الصحف».

على صعيد آخر دعا يكيهيكو ايكيدا وزير الخارجية الياباني امس كوريا الشمالية لقبول المحادثات الرباعية المقترحة لتامين سلام دائم في شبه الجزيرة الكورية. وقال ايكيدا ان طوكيو لا تستطيع قبول مجادلة بيونج يانج بان الولايات المتحدة سحبت اقتراحها بعقد مؤتمر صحافي مشترك لتوضيح العناصر الرئيسية لمحادثات السلام مع كوريا الجنوبية. ونقلت وكالة انباء «كيودو» اليابانية عن ايكيدا قوله في مؤتمر صحافي انه لايعتقد ان الولايات المتحدة سحبت الاقتراح. واعرب عن امله في ان يتم احراز تقدم بطرق متعددة تجاه تحقيق المحادثات الرباعية.

يذكر ان هذا التعليق جاء ردا على تصريح نسب الى متحدث باسم وزارة الخارجية الكورية الشمالية امس الاول وجاء فيه ان واشنطن «اعلنت انها لن تشارك في توضيح اقتراحها بعقد محادثات رباعية».



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب [illegible] - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف 6533093 الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 - مكة المكرمة - 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 التصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران 5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707

شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة مزة الكويت:
هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at
لدى مطابع ... جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا - ... الدار البيضاء - الشركة العربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - بيروت - المطابع التعاونية الصحفية ش. م. ل. - فرانكفورت - ... نيويورك - لندن.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

«خصخصة السلام»؟ أو القمة الاقتصادية المؤجلة قبل انعقادها

ياسم الجسر

● هل تقنع نتائج القمة الاقتصادية السلبية واشنطن باعادة «عربة» التعاون والانماء الاقتصاديين، الى وراء «حصان» السلام العادل بين العرب وإسرائيل؟

هل يجوز الحكم سلفا، على القمة الاقتصادية المنعقدة اليوم في القاهرة، بالفشل، كما صرح او كتب كثيرون؟ ام هل يمكن التصفيق لها، كما فعل كلاوس شواب، رئيس المنبر الاقتصادي العالمي، واحد منظمي هذه القمة، بعد ان سجل اسماء ما يقارب الألف شركة اقليمية وعالمية، رغبت في المشاركة فيه؟ ام نعتبر، كما اعتبر رئيس الوفد الإماراتي الى هذه القمة ان المشاركة العربية فيه، «هي نوع من المجاملة لمصر، وانها ستكون رمزية، اذ لا يمكن الحديث عن تعاون اقتصادي مع اسرائيل في مثل الاجواء السلبية المحيطة بمحادثات السلام»؟ ام نصدق البنك العالمي وصندوق النقد الدولي اللذين ينصحان الحكومات العربية بدخول «اللعبة الاقتصادية» الجديدة في العالم، اي «خصخصة الاقتصاد وارداف السياسة ونزاعاتها وراء التجارة والتنمية، للحاق بالدول الاسيوية التي استطاعت القفز من حالة التخلف الى حالة متقدمة من النمو الاقتصادي والاجتماعي، بعد اتباعها هذا الطريق»؟ هل نصدق الرئيس الأميركي، المعاد انتخابه، الذي اصر على القاهرة كي لا تلغي او تؤجل انعقاد هذا المؤتمر وما زال مصرا على تأسيس «بنك التنمية للشرق الأوسط» ام الكونجرس الأميركي، الذي يعرقل او يرفض مساهمة حكومة الولايات المتحدة الاميركية فيه؟ هل نصدق بيريس الذي ربط في كتابه - برنامجه، بين السلام والتعاون الاقتصادي - الإسرائيلي، ربطا عضويا، بحيث ان احدهما لن يكون بدون الآخر، ام نصدق نتنياهو الذي قال اكثر من مرة: «ان اسرائيل ليست بحاجة الى الاسواق العربية ولا الى ربط اقتصادها، «المتقدم جدا» بالدول العربية، لكي تنمو وتزدهر، اذ انها قادرة على تصدير انتاجها وتكنولوجيتها الى الدول الأوروبية والعالم»؟ واخيرا هل نصدق معارضي عملية السلام والرافضين لأسلوبها، ولا سيما لهذه اللقاءات الجانبية الاقتصادية، الذين لا يرون لها من نتيجة سوى سيطرة اسرائيلية - اميركية، اقتصادية على المنطقة، على حساب استقلالية وتكامل الاقتصاد العربي، ام نصدق واشنطن ومراجع غربية اقتصادية ومالية، ورجال اعمال غربيين وعربا، الذين يرون في قيام هذا التعاون بين الدول ورجال الاعمال والرساميل الأميركية والأوروبية والعربية والإسرائيلية، لتحقيق المشاريع «البنى - تحتية» الكبيرة في المنطقة فرصة تاريخية، بل الفرصة الوحيدة التي تنقل شعوب المنطقة من حالة التخلف او الضائقة الاقتصادية والاجتماعية، الى مصاف الدول والشعوب المتقدمة، او المشاركة على قدم المساواة، في الاقتصاد العالمي، في القرن الواحد والعشرين؟

من الراهن، ان هذا المؤتمر يعقد في اجواء غير مناسبة، ان لم نقل سلبية. وان الحماسة له ولغايته ولمشاريعه قد تدنت، بعد قمتي الدار البيضاء وعمان، فالاكثرية الجمهورية في الكونجرس قيدت يدي الرئيس كلينتون بالنسبة لأهم المشاريع فيه، اي انشاء بنك للتنمية للشرق الأوسط تساهم الحكومة الاميركية فيه، والحكومة الإسرائيلية اليمينية، لا تبدو متحمسة له، كما كانت حكومة رابين - بيريس (خصوصا بيريس)، هذا اذا لم تكن معارضة له. والدول العربية التي كانت متحمسة له او معلقة امالا كبيرة عليه، كمصر والأردن، وبعض الدول الخليجية، باتت جد محرجة امام شعوبها بالنسبة لهذا التعاون الاقتصادي المسبق مع اسرائيل، في الوقت الذي تعطل فيه الحكومة الإسرائيلية عملية السلام وترفض احترام توقيعها. يضاف الى ذلك مقاطعة خمس دول عربية له (لبنان، سورية، السودان، ليبيا، العراق)، والانخفاض النسبي، في مستوى التمثيل العربي، وغير العربي، الرسمي فيه. الا ان رجال الاعمال العرب والغربيين، اذا اخذنا بلائحة «المنبر الدولي» المنظم، البالغ عددهم الألف واكثر، فانهم ولا ريب، سوف يجدون في لقائهم بالقاهرة، فائدة كبيرة، ويحققون، معا، اكثر من مشروع ومشاركة. ولا يخفي بعض المراقبين الاقتصاديين اعتقادهم بان طريق نجاح التعاون الاقتصادي بين دول وشعوب الشرق الأوسط والمغرب و(اسرائيل) والغرب، يمر بالقطاعات الخاصة اكثر مما يمر عن طريق الحكومات. بل يذهبون الى حد القول بان خصخصة المشاريع هي الضمان الحقيقي لنجاحها.

الا انه من الواضح، او الصعب انكاره او تجاهله القفز من فوق الحالة السياسية الراهنة بين اسرائيل والدول العربية والسلطة الفلسطينية، وهي حالة سلبية، متأزمة ومتوترة، بسبب التعنت الليكودي، وفتح العقول والارادات والابواب امام تعاون عربي - اسرائيلي - غربي، اقتصادي ومالي. وهو تعاون يفترض حدا ادنى من الاطمئنان للنيات، ومن الثقة، ومن استعداد الشعوب للتعاون. مما لا شك فيه، من جهة اخرى، هو ان دخل الفرد في منطقة الشرق الأوسط (حسب تقارير صندوق النقد الدولي)، قد شهد تراجعا بنسبة 4 في المائة بين عامي 1985 و1995، (بينما ازداد في الدول النامية بنسبة 40 في المائة، وفي الدول الآسيوية بنسبة 80 في المائة). كما بات معروفا ان معدل النمو الاقتصادي في اسرائيل قفز، عام 1995، بعد توقيع اتفاق اوسلو، بنسبة 7.1 في المائة. فهل يمكننا الاستنتاج بان رئيس الحكومة الإسرائيلية، انما «يبلف» او يخدع نفسه وناخبيه، عندما يدعي بان اسرائيل ليست ذات مصلحة في مصالحة العرب وانها تستطيع ان تستغني عن الاسواق العربية، لا سيما ان الاقتصاد الإسرائيلي بات يشهد، منذ تعطل محادثات السلام، تراجعا ملموسا؟ ام الاستنتاج، بان الدول العربية، ولا سيما تلك التي تعاني، حقيقة، من مشاكل اقتصادية، لا تستطيع سوى الترحيب بل الاعتماد على هذه المشاريع السياحية والبنى - تحتية الكبيرة، التي قد يأتي بها هذا المؤتمر، في حال نجاحه، او الاستمرار في العمل على تحقيق اهدافه؟ كلا الاستنتاجين، وارد، او صحيح. فمصر والأردن وابناء المناطق المستعادة من فلسطين، على الاقل، هم بحاجة الى كل هذه المشاريع التي وردت في اوراق العمل، والا فان المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تهددهم، سوف تكون اقوى تأثيرا على استقرارهم وعلى السلام في المنطقة. قد لا يكون الأمر كذلك بالنسبة لدول الخليج، او لبعض دول المغرب، التي لم تنتظر هذا المؤتمر لتباشر تنفيذ مشاريعها الكبيرة، ومع الدول الأوروبية او لرجال اعمالها، بانشاء مشاريع مشتركة مع رجال الاعمال والرساميل الأميركية والأوروبية. وتلك لسوء الحظ نقطة ضعف في الموقف العربي من القمة الاقتصادية ومن العلاقات الاقتصادية مع الغرب والمؤسسات المالية العالمية، بمعنى ان حاجات واولويات الدول العربية، ليست واحدة، كذلك مشاكلها الاجتماعية، كذلك بعدها او قربها من اسرائيل.

اننا نكتب هذا المقال قبل صدور البيان الختامي له، هذا اذا كان هناك من بيان ختامي. ولسنا بحاجة الى القراءة في الفنجان، لنتنبأ بالنقاط الهامة التي سوف يتردد ذكرها فيه، ونعني: ان لا مجال ولا فائدة من التعاون الاقتصادي بدون نجاح عملية السلام. وان على اسرائيل ان تتخلى عن موقفها المعطل للسلام اذا ارادت تطبيع العلاقات الاقتصادية بينها وبين العرب. وان خصخصة الاقتصاد واقامة المشاريع الكبرى التي تتطلب تعاون الرساميل الغربية والاقليمية، هما سبيل التنمية. وان التنمية، هي قاعدة السلام وجدرانه وسقفه. وان واشنطن ما زالت مصرة على دعمها للقمة الاقتصادية ولانشاء بنك لتنمية الشرق الأوسط وعلى دعم عملية السلام. ولكن، هل يمكن او يجوز او يصح الحديث عن مشاريع اقتصادية تنموية تشارك فيها اسرائيل دولا عربية ويتشارك فيها رجال اعمال ورساميل غربية وعربية، في مثل الاجواء المخيمة، اليوم، بسبب التعنت الإسرائيلي، على الشرق الأوسط؟

كثيرون هم الذين باتوا يعتقدون، بان «عربة» التنمية الاقتصادية للشرق الأوسط قد وضعت، خلافا للتصور الأميركي، وربما الإسرائيلي في زمن بيريس، قبل «حصان» السلام السياسي، وان قمة القاهرة هي من قبيل «رفع الكلفة» او «المسايرة» بين مصر وواشنطن، وبين الدول العربية والشقيقة الكبيرة. وان كل ما يجري ضمن جدرانها، مشوب بالتحفظ، ومؤجل التنفيذ، بانتظار تغير موقف الحكومة الإسرائيلية، او بالأحرى، بانتظار الضغط او البادرة الأميركية لحمل او اقناع اسرائيل بتغيير موقفها المعطل للسلام. ولكن كثيرين، ايضا، هم الذين باتوا اقل حماسا لهذه الصيغة الأميركية لتنمية المنطقة اقتصاديا، او لتعاون الاقتصاد والرساميل الخاصة، الغربية والعربية، الخاصة، في عمليات التنمية والقيام بمشاريع كبرى في الشرق الأوسط والمغرب. فالدول الأوروبية والرساميل الأوروبية، ومؤسسات او منظمات الاتحاد الأوروبي، لم تنتظر هذه القمة، (وهي ليست جد متحمسة لها او لفكرتها) كي تخطط لتعاون اقتصادي كبير ومكثف مع العالمين العربي والاسلامي، مباشرة مع كل دولة او عبر تعاون الدول المحيطة بالبحر المتوسط، وقد اثبتت الدول الأوروبية، في السنوات الأخيرة، انها اكثر تحررا من الولايات المتحدة في علاقاتها باسرائيل، واكثر واقعية ومصلحة في تطلعها للتعاون الاقتصادي مع الدول العربية.

مما لا شك فيه ان انشاء بنك دولي لتمويل المشاريع الكبرى في منطقة الشرق الأوسط، يساعد كثيرا في تنميتها. كذلك حلول السلام بين اسرائيل والدول العربية. ولكنه لا شك ايضا، في ان التعاون الاقتصادي يصعب التوصل اليه بدون سلام. وان السلام لن يكون سلاما حقيقيا او دائما بالشروط التي يتمسك بها نتنياهو، حتى الآن. فهل سيكون من اهم نتائج قمة القاهرة، اقتناع واشنطن باعادة عربة التعاون والتنمية، الى وراء حصان السلام؟ ام ان النتائج السلبية للقمة، سوف تزيد اسرائيل تعنتا وواشنطن فتورا في الهمة؟ والعرب والفلسطينيين، يأسا من السلام؟ رجال الاعمال الألف او الآلاف الذين سوف يتلاقون، في القمة، لا ريب، قادرون على التخطيط لعدة مشاريع تعاون صغيرة خاصة. ولكنه كان بامكانهم التوصل الى ذلك وتنميته، بدون حاجة الى قمة تشارك فيها الحكومات والمؤسسات الدولية الكبيرة، الا انهم هم ايضا، سوف ينتظرون، لتحقيق مشاريعهم، موقف اسرائيل من السلام، وموقف واشنطن من الموقف الإسرائيلي، ولعل القرار الوحيد الذي سوف يجمع عليه المؤتمرون، هو عقد القمة المقبلة، في عاصمة خليجية.

من مخلفات التاريخ

محمود عطا الله

● يعلم نتنياهو علم اليقين ان تطورات العصر لم تعد تحتمل أو حتى تقبل بحالة اللاسلم واللاحرب التي أصبحت من مخلفات التاريخ

اليوم يطير بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الى الولايات المتحدة في زيارة تبدو في ظاهرها لتهنئة الرئيس الامريكي بيل كلينتون بالفوز في انتخابات الرئاسة لفترة ثانية، بينما هي في واقعها اقرب الى محاولة عاجلة لتفادي الضغط الامريكي المتوقع لاستئناف مسيرة السلام، او بمعنى آخر لتهدئة مخاوف نتنياهو مما يمكن ان يواجهه بعد عودة كلينتون الى ساحة العمل إثر انشغاله في معركة انتخابات الرئاسة.

ولحساس نتنياهو بهذا الخطر نابع من معطيات واضحة يمكن ان ترسم خطوط حركة الرئيس الامريكي المقبلة بعد توليه السلطة مجددا في شهر يناير المقبل.

وابرز هذه المعطيات ان الرئيس كلينتون يعتبر نفسه مسؤولا بصفة شخصية عن جهود السلام في الشرق الاوسط وهي الجهود التي كانت تنطلق في مسيرة سلسة نحو تحقيق اهداف السلام الشامل في المنطقة الى ان قفز نتنياهو الى السلطة وبدأ يمارس من الاجراءات والسياسات، ما عرقل هذه المسيرة ووضع العقبات في طريق اي تفاهم حول تنفيذ ما تم التفاهم عليه والالتزام بتنفيذه.

وانطلاقا من هذه المسؤولية التي الزم الرئيس كلينتون نفسه بها لم يخف على احد ان الادارة الامريكية في عهد الرئاسة الاولى لكلينتون وقفت بشكل علني الى جانب شيمعون بيريس ضد نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية وبذلت كل جهد لمحاولة منعه من الفوز. وجاء هذا الموقف بعد ان كانت الولايات المتحدة قد القت بكل ثقلها في الانتخابات الاسرائيلية السابقة الى جانب رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين ضد الليكود.

ولذلك فانه من الصعب ان ينسى نتنياهو هذه المواقف، وبالتالي فلا شك انه على يقين دائما ان لا سبيل امامه للابقاء على خط التفاهم مع واشنطن مفتوحا الا بمحاولة كسب ثقة البيت الابيض، الامر الذي لا يمكن تحقيقه طالما انه لا ينصاع لما يخدم مصالح الولايات المتحدة.

اضافة الى ذلك فان الولايات المتحدة ومن خلال مشاركتها المباشرة في مفاوضات السلام راعيا لها ومساهمتها في دفع جهود التوصل الى اتفاق حوله، كانت تقدم ما يشبه الضمانات سواء للفلسطينيين او للاسرائيليين، حتى وان كانت ضماناتها للاسرائيليين تفوق ما قدمته للفلسطينيين، الا ان هذه المشاركة المباشرة حملتها مسؤوليات كباراً لا يمكنها التنصل منها حتى وان تجمدت هذه الضمانات خلال معركة الانتخابات الأمريكية.

وهناك ايضا وعود كلينتون الانتخابية للامريكيين بان يدخل بهم الى مشارف القرن الحادي والعشرين، وهي وعود يتطلب تنفيذها جهوداً هائلة في الداخل وايضا في الخارج حيث لا بديل، في ظل متطلبات القرن الجديد، من ان يسود العالم قسط كبير من الامن الاستقرار والسلام.

ومن خلال هذه المجموعة من المعطيات كان واضحا ان نتنياهو توقع نوعا من التحول في الموقف الامريكي، خاصة بعد انتهاء مرحلة الانشغال في الانتخابات، قد يصل الى حد ممارسة ضغوط على الحكومة الاسرائيلية لضمان استئناف مسيرة السلام مما تطلب سفره الى واشنطن للقاء الرئيس كلينتون.

وجاء سفر نتنياهو لكي يحاول ان يستبق الاحداث ويسعى لتجنب هذه الضغوط المتوقعة وذلك عن طريق تهدئة الموقف مع كلينتون الذي اصبحت فرص استخدامه لسلاح الضغط هي الاكثر ترجيحا بعد ان خرج من المعركة الانتخابية في حالة من القوة لم يكن يتوقعها.

فحقيقة ان الجمهوريين يتمتعون بسيطرة على الكونجرس وقد يمارسون ضغوطا ضده ويحبطون الكثير من سياساته الا انه قادر في النهاية على اتخاذ من المواقف ما يمكنه من الضغط الخارجي حتى ولو على اسرائيل مادام يلتزم بالمبادئ الاساسية للاستراتيجية الامريكية التقليدية ازاء اسرائيل والتي تقوم على ضمان امنها وحمايتها من اي خطر تتعرض له، اضافة الى الحفاظ على ميزان القوى العسكري في صالحها مقارنة بالدول العربية مجتمعة.

ومعنى ذلك انه لا يتوقع تفجر خلافات كبيرة بين الادارة الديمقراطية والاغلبية الجمهورية البرلمانية حول العلاقات مع اسرائيل، خاصة في ما يتعلق بالضغط عليها والزامها بتنفيذ ما وقعته من اتفاقيات مادام ذلك سيؤدي الى تحقيق الاستقرار في المنطقة. خصوصا بعد ان دخل على الخط عنصر جديد بدأ يشكل تحديا للنفوذ الامريكي واحتكاره للقرار الدولي، ويتمثل هذا العنصر الجديد في الجانب الاوروبي الذي يسعى الى فرض موقف خاص قد لا ينسجم دائما مع الموقف الامريكي ولكن حتى اذا تماشى مع موقف واشنطن فهو يشكل ضغطا والتزاما يصعب عليها ان تتنصل منه او تتجاهله.

فامس مثلا شهدت القاهرة حيث يعقد المؤتمر الاقتصادي الثالث للشرق الاوسط وشمال افريقيا مباحثات بالغة العنف بين ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي ووفد الترويكا الاوروبي الذي يترأسه ديك سبرنج وزير الخارجية الايرلندي والذي يضم هولندا وايطاليا.

وكان وزير الخارجية الايرلندي قد اعلن صراحة ودون اي مواربة ان الاتحاد الاوروبي يريد تنفيذ الاتفاقيات بسرعة دون اي تغيير وان الاتحاد سيعمل من اجل تحقيق تقدم في محادثات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين وضمان تنفيذ اتفاقيات مدريد وأوسلو بشكل كامل دون تغييرات ودون اي انحراف عنها.

واضاف قائلا طبينا شعور بانه لم يغتنم الكثير من الفرص وبأن الحكومة الاسرائيلية لم تقدم اي مساعدة، واعطى مثلا على ذلك اغلاق الاراضي الفلسطينية منذ فبراير الماضي الذي نجمت عنه خسائر جسيمة للاقتصاد الفلسطيني. واكد انه من المهم جدا ان تحدث تطورات في اقرب وقت ممكن ازاء هذا الوضع.

كما تعرضت اسرائيل لانتقادات اخرى في القاهرة ايضا من جانب اليابان التي حملتها مسؤولية عرقلة عملية السلام ودعا موفد لرئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو بدوره اسرائيل الى اتخاذ تدابير واقعية لدفع عملية السلام.

المهم ان هذه المعطيات كلها هي في صالح الفلسطينيين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي يبدو هذه الايام في اقوى حالاته اذا ما قورن بنتنياهو الذي يتساءل كثيرون عما يهدف اليه ويريد تحقيقه.

الواقع ان اية قراءة في التطورات الاخيرة تشير الى ان نتنياهو يريد الابقاء على الوضع كما هو عليه لاطول مدة ممكنة، بمعنى الا تنفذ اي اتفاقيات وقعت ولا يحدث اي تقدم في المسيرة السلمية حتى لا يتورط في تنفيذ شيء لا يريد ان ينفذه تحت الضغط.

وهو في الحقيقة يريد ان تبقى الاوضاع في حالة اقرب الى اللاسلم واللاحرب على امتداد فترة يمكن ان ينفذ فيها نتنياهو والليكود خططهم الخاصة بالتوسع في بناء المستوطنات والتحكم في الارض حتى يأتي الوقت الذي يكون قد فرض فيه الامر الواقع ولم يعد هناك مفر من قبول ما هو ثابت على الارض.

ولكن نتنياهو في المقابل يعلم تماما ان تطورات العصر لم تعد تحتمل او حتى تقبل بحالة اللاسلم واللاحرب التي اصبحت من مخلفات التاريخ السياسي، ولذلك فانه كان يريد وقبل سفره الى واشنطن ان ينتهي من الاتفاق مع الرئيس عرفات على مسألة اعادة الانتشار في الخليل وغيرها من المسائل التي كان قد سبق الاتفاق عليها. وبالطبع كان يريد ان يتفق عليها هذه المرة طبقا لشروطه هو وذلك لكي يتجنب التعرض لأي ضغط من جانب كلينتون عندما يجتمع معه.

ولكن تصميم عرفات على موقفه الرافض لاعادة التفاوض حول ما سبق وتم الاتفاق عليه ووقع ادى الى سحب البساط من تحت اقدام نتنياهو.

ولا شك ان نتنياهو سيمارس في واشنطن اللعبة الاسرائيلية التقليدية التي تستند الى جانبين الاول التذرع بضغط المعارضة وخاصة من جانب المستوطنين اما الجانب الثاني فهو اللجوء الى اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة.

ولكن لا يتوقع ان يحقق نتنياهو نجاحا كبيرا في اي من الجانبين لسببين اولهما ان القرار الامريكي لم يعد يتأثر الا بالمصالح الامريكية دون اعتبار لأي معارضة داخلية وللمصالح الامريكية في ما يتعلق بالشرق الاوسط تقوم على ضرورة تحقيق السلام والاستقرار، اما السبب الثاني فيكمن في حقيقة ان الاقمار الصناعية وما يبث من خلالها الى القنوات الفضائية اصبح ينقل الى الرأي العام الامريكي بما فيه اللوبي اليهودي حقيقة معاناة الفلسطينيين على يد سلطات الاحتلال الاسرائيلية مما يصعب معه على اي قوى مهما بلغ تحيزها ان تدافع عما يجري هناك.

ويكفي بث صورة طفل فلسطيني يئن تحت ركلات اقدام وضربات مقبض مسدس لاحد المستوطنين الى ان تفيض روحه. ان التلاعب بالمشاعر الانسانية لم يعد حكرا لأحد فقد جعلتها اجهزة التلفزيون مشاعا تتحرك تلقائيا مع كل انة ألم وصراخ مصاب.

ضحايا المخدرات... ضحايانا

أحمد الربعي

ارتفعت نبرة الحديث حول المخدرات في الاجتماع الأخير لوزراء داخلية دول مجلس التعاون الخليجي، وكان واضحا مقدار القلق الذي بدأ يساور المسؤولين حول خطورة المخدرات في بعض دول المجلس.

واذا كنا على ثقة بأن مسؤولية الردع والضرب على يد المتاجرين والمهربين للمخدرات هي من صلب عمل وزراء الداخلية فان التعامل مع متعاطي هذه الآفة من الشباب - وهم ما يهمنا - ليست بالضرورة مسؤولية امنية.

المشكلة يجب ان تبحث عن جذور القضية، والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا يتعاطى الشباب المخدرات؟

وهناك اجوبة كثيرة لكن واحدا منها يستحق ان نقف امامه، فما هي وسائل الترفيه البريء، التي يحصل عليها معظم شباب مدن وقرى وبوادي بعض دولنا الخليجية؟ وكيف يحل الشباب مشكلة الفراغ القاتل في مجتمعات توفر للشباب المال ولكنها لا تصغي الى ما يقولونه، ولا توفر لهم وسائل الترفيه البريء والنظيف؟

انظروا الى المدارس الاعدادية والثانوية، ابنيتها، مدى توافر الملاعب وحمامات السباحة فيها.

انظروا الى طريقة الوعظ الديني الذي يركز على زجر الشباب وتحميلهم المسؤولية دون محاولة لمساعدتهم ووضع الحلول لهم.

انظروا الى التعدد في الزواج غير المنضبط حيث يغيب الترابط الأسري، وتغيب مسؤولية رب الأسرة.

الشباب الذين يتعاطون المخدرات هم ضحية لهذه السموم وضحية لسياسات تربوية واجتماعية متزمتة، لا تمارس الحرية المسؤولة فتؤدي الى انفلات غير مسؤول، ووزراء الداخلية يمكنهم متابعة المهربين والمتاجرين، لكن مسؤولية ضحاياهم من الشباب هي مسؤولية المدرسة والبيت ومنبر المسجد، وقبل كل شيء ضحية عدم فهم طبيعة الشباب ووقت فراغهم ووضع الميزان الدقيق الذي يرفض الانفلات القاتل.. والتزمت القاتل ايضا.

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط».. وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

ماذا وراء «حفنة من ذهب»؟

● من محمد علام الطاهر - لندن:

نشرت «الشرق الأوسط» قصة قصيرة لخالد القشطيني بعنوان «حفنة من ذهب» العدد 6552 بتاريخ 1996/11/5، وقد اثارت تلك القصة في نفسي بعض علامات الاستفهام التي اعترف انها لا تخرج عن القلق ولا اقول (الريبة)!!

وفي ما يلي اهم ما جاء في تلك القصة والتعليق على بعض ما تضمنته من اشياء محيرة:

* ان «الحكاية» التي رواها خالد القشطيني لا تنطبق عليها مقومات القصة القصيرة (دون الدخول في حديث عن عناصر واسس كتابة القصة القصيرة، فتلك ليست المسألة).

* تحت اسم القصة او الحكاية كتب خالد القشطيني:

(اهداء: الى الاسرائيلي الذي التقى مالكي بيته الفلسطينيين وعز عليه البقاء فيه فأخلاه لهم)!!

لقد قرأت (القصة) اكثر من مرة بحثا عما يشير الى قيام اليهودي بإخلاء البيت لكني لم اجد شيئا من ذلك. ولا حتى تلميحا! فهل (سقط سهوا) ما يدل على معنى (الاهداء)؟.. لا اظن ذلك.

* كرر خالد القشطيني عبارات لا اعرف ما الذي رمى اليه من ذكرها.. تلك العبارات هي التي ولدت في نفسي علامات الاستفهام والقلق واضيف الاستنكار!! فهو يصف اليهودي الذي يحتل بيت العائلة الفلسطينية بقوله «وجدت ساكن البيت العجوز رجلا طيبا ومتعاطفا» وايضا «ما ان سمع حكاية ابو سعيد ورغبته في التفرج على البيت حتى تجهم وجهه باحساس عميق بالاثم بل الخجل».. وايضا.. وايضا يقول خالد القشطيني «انه يبدو رجلا طيبا ربما يتفهم ويتعاطف ويتغاضى». ولا يكتفي خالد القشطيني بذلك، فيقول «نكره الراس - يقصد رأس اليهودي - بسماحته ووداعته برؤوس الآخرين من اعمام ابو سعيد». ويختتم مديحه لليهودي قائلا «كيف يمكن ضرب هذا الرأس البريء؟!» ولم ينس خالد القشطيني الاشارة الى كرم اليهودي البولندي الذي قدم لـ (ضيفه)!! قدحا من عصير يافا!!

* ويحاول خالد القشطيني تبرئة اليهودي ساكن البيت من مسؤولية وجوده فيه، فيصوره لنا على انه ضحية لا ذنب له حين يقول اليهودي لابو سعيد «لا تحدثني عن شعورك انا مثلك اعيشه منذ سنين» ويلقي القشطيني بالمسؤولية على الاقدار حين يواصل اليهودي حديثه لابو سعيد قائلا «انا افهم ما تحس به، ولكنها الاقدار فعلت بنا جميعا ما فعلته» وبذلك فقد ساوى القشطيني بين مالك البيت ومحتله!!

* قد يقول خالد القشطيني بان تلك العبارات وردت على لسان ابو سعيد حينما قص عليه حكاية الكنز المدفون في بيت عائلته. وبافتراض ذلك.. فهل من واجب او مهمة الكاتب ان ينتقي لنا من جعبته حكايات تمتدح عدونا وتشيد بطيبته، وتبرئه من مسؤولية اغتصاب ارضنا وبيوت اهلنا؟ ولو سلمنا بفكرة وجود يهودي طيب.. فهل لم يجد القشطيني مناسبة اخرى لا علاقة لها باحتلال بيت ابو سعيد ليتحدث عن طيبة اليهودي وتأثره باحزاننا؟

اخيرا.. لماذا اقحام اسم الزعيم الراحل جمال عبد الناصر في حكاية كهذه؟

هل يعتقد القشطيني ان عبد الناصر كان مسؤولا عن ضياع بيت ابو سعيد وذهب (ام حنا)؟ اقول ذلك بتحفظ تجنبا للابتعاد عن صلب الموضوع مع الاشارة الى عدم غياب المعنى الذي يرمي اليه خالد القشطيني.

* صحيح ان القشطيني استعرض معاناة الفلسطينيين ومتاعب الشتات وضياع الارض وتلك كلها حقائق تاريخية ثابتة ومعروفة. فهل هو نوع من محاولات التخفيف التدريجي لمشاعرنا تجاه اليهود؟ ام هي دعوة للتسامح؟ ام انها محاولة (تطويع) لفكرة (التطبيع)؟ انها اسئلة لا ازعم انها بريئة.. فهل لدى خالد القشطيني اجابة؟

وعود المعارضة السودانية لا تكفي

● من محمد أحمد ادروب - سودانيّ:

المتتبع لتصريحات وتحركات بل وتصرفات زعماء المعارضة السودانية، التي اختارت الفنادق الفاخرة مقراً لها، يصاب بالإحباط لما يراه ويسمعه من تخبط لا مثيل له. فقد أصبح هم هؤلاء الزعماء هو إسقاط الحكومة السودانية بأي ثمن، مهما كان ذلك.

وخير مثال على ذلك الرضوع للتهديدات الإريترية الرامية إلى طرد المعارضة، إذ لم تعمل بجدية على إسقاط حكومة الإنقاذ الوطني بالوسائل العسكرية، مبدية استعدادها التام لدعم كل من يعمل على إسقاط هذه الحكومة.

بل ذهب زعماء المعارضة السودانية إلى ابعد من ذلك، بالتوقيع على مقررات اسمرة التي تنص على فصل الدين عن الدولة، وقد كان الرابحون من جراء هذا التوقيع هم جون قرنق والحزب الشيوعي السوداني وغيرهم من المترفين ممن لم يعرف الشعب عنهم إلاّ الظهور عقب سقوط كل حكومة عسكرية، ليشبعوا الشعب السوداني بالوعود والأماني الكاذبة، التي لم يحصد منها إلاّ تعرض استقلاله للخطر، فهلا كف هؤلاء ايديهم والسنتهم عن إيذاء الشعب السوداني.

عنصرية تشيكية ضد العرب

● من الدكتور عمر ش. خ. - براغ - الجمهورية التشيكية:

هناك حملة عنصرية في الجمهورية التشيكية للتمييز ضد العرب والمسلمين، ففي يوم 31 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي نشرت صحيفة «فيشرنيك براها» (اي «براغ المساء») موضوعا بعنوان «عربي هائج». العنصرية ليست سببا للاجراءات الحكومية، ولكنها محاولة للحفاظ على المؤسسات التشيكية.

وتطرق الموضوع الى قصة شخص عربي جلس في «مقهى غانيس» - احد اشهر مطاعم براغ - وطلب فنجانا من القهوة، لم يمسها - كما قال الموضوع - لمدة 15 دقيقة تقريبا، وعندما بدأ يشربها وجدها باردة، فانفجر صائحا في خادم المقهى.

ويمضي الموضوع الى القول بأن عامل المقهى عرض على «الضيف» فنجانا آخر، ولكنه رفض. ولكن الضيف طارده وجرى وراءه ثم ضربه بقوة، حتى تمكن عمال المقهى من السيطرة على الموقف، وقرروا منذ تلك الواقعة عدم تقديم اي خدمة للأشخاص العرب، لانهم «لا يشعرون بالامان على انفسهم في وجود العرب». كما ان بعضهم يغادر المكان على الفور اذا كان فيه شخص عربي. وعادة ما كان العرب يقبلون على ارتياد هذا المقهى، ويجلسون جماعات معا، وقال الموضوع ان ذلك يؤدي الى تخوف التشيكيين على انفسهم، وانصرافهم عن هذا المقهى.

وقال مدير المقهى سيلفر سبوخر: كنت امير هذا المقهى على مدى السنوات الاربع الماضية، ولم تحدث اية مشكلة، وليس لدي اي شيء شخصي ضد العرب، ولكنني اريد لمؤسستي ان تبقى، واضاف ان واقعة فنجان القهوة البارد دفعته الى وضع حد للموقف، ثم استطرد يقول «فقط اذا جاء شخص عربي كبير السن، لا يتوقع منه ان يثير مشاكل، فإن طاقم عمال المقهى سيقدمون له الخدمات التي يطلبها».

اسطنبول بحاجة الى مدرسة عربية

● من جواد قرة شولي - اسطنبول:

اسطنبول مدينة كبيرة تضم 14 مليون نسمة، وفيها جالية عربية كبيرة لكنها تفتقر الى مدرسة عربية وكلية عربية، فبالاضافة الى الجالية العربية الكبيرة يوجد الآلاف من الأتراك الذين يحبون ان يتعلموا لغة القرآن الشريف.

هناك فقط مدرسة ليبية وحيدة اسمها «مدرسة الشهيدة سناء الحيدلي»، ومناهجها ضعيفة ومصروفات الدراسة بها عالية، كما انها تدرس الكتاب الأخضر والنظرية الثالثة، ويكفي ان اقول انه في الصباح، في طابور الصباح يقف المدير امام التلاميذ ويقول «أنتم من؟» فيجيبونه بقولهم «نحن جيل الغضب، جيل عنيد»، بدلا من السلام عليكم او صباح الخير او الله اكبر فوق كيد المعتدي، أليست اسطنبول بحاجة الى مدرسة عربية؟

No. 6560 - Wednesday 13/11/1996 ● العدد 6560 - الاربعاء 1996/11/13



الجامعة العربية: المشكلة... والحل

محمد أبا الخيل *

من ملامح العصر الحديث وجود عدد كبير من المنظمات الدولية والاقليمية التي تضم دول العالم او بعضها للعمل معا في مجال معين او مجالات متعددة لتحقيق اهداف مشتركة، وقد زادت اهمية هذه المؤسسات المشتركة في اغلب الحالات نتيجة ظهور اوضاع دولية او اقليمية او مصالح اقتصادية او امنية او غيرها لا تتحقق الا بهذا الاسلوب من التعاون.

ويدل الواقع على انه مهما اختلفت كفاءة ادارة هذه المنظمات، او تباينت صعوبة الدور المناط بها، فان هذه المنظمات المشتركة قد ساهمت بشكل ملحوظ في تقدم العالم واستقراره، وحل مشاكله... في حالات كثيرة.

ولكن مشكلة هذه المنظمات المشتركة انها لا تستطيع المحافظة على فعالية وكفاءة اداء ادارتها لفترة طويلة، وتدل التجربة الفعلية التي شاهدها العالم في حالات كثيرة ان الاجهزة الدائمة التي تدير هذه المنظمات تبدأ في التضخم والتشعب مع جمود في الادارة واساليب العمل حتى لو تغيرت الظروف المحيطة بها والمؤثرة فيها فتبدأ كفاءتها بالتراجع. وهناك اسباب اخرى تؤدي الى هذا التراجع، منها تغيير اهداف وسياسات وظروف الدول الاعضاء فيها مما يؤثر على مقدرتها على المشاركة والمساهمة في نشاطها، وينعكس ذلك على جهازها الدائم الذي يديرها، فيصيبه الخمول. ويزيد من احتمال حصول هذه الاوضاع، القاعدة السائدة التي يتم على اساسها، في اغلب الاحوال، اختيار موظفي هذه المنظمات. وهي قاعدة تتأثر بالاختيار السياسي والحصص التي توزع على الدول او الاقاليم وليس الكفاءة الشخصية. وعندما يجتمع عاملا الجمود الاداري وتغيير الاوضاع الدولية والاقليمية فان ضعف المنظمة يزداد، مثلما تزداد صعوبة ادائها لمهامها.

بعد هذه المقدمة، اصل الى الحديث عن دور الجامعة العربية في ادارة العمل العربي المشترك في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفنية، بشكل عام، باعتبارها محور هذه الملاحظات، اما المجال السياسي فظروفه والعوامل المؤثرة فيه ربما تختلف عما تتضمنه هذه الملاحظات.

لقد قيل الكثير عن الوضع الحالي للجامعة العربية، وعن قلة مواردها المالية، الامر الذي جعلها تقف امام اوضاعها بين عدم مقدرتها على تغييرها وبين الضغوط والانتقادات التي تأتيها من اعضائها، حكومات ومؤسسات اهلية ومفكرين.. وعندما يحاول احد ان يحدد المشكلة واسبابها وكيفية الخروج منها، فانه لا يستطيع ان يقتنع بما تقوله الجامعة نفسها من ان قلة مواردها المالية وضعف تعاون الاجهزة الحكومية والاهلية في الدول العربية هما سبب المشكلة، كما انه لا يستطيع، في الوقت نفسه، ان يقبل ما تقوله الاجهزة الحكومية من ان المشكلة هي في جهاز الجامعة واساليب عملها وتنظيمها، ذلك ان الدول الاعضاء وجهاز الجامعة هما شيء واحد لا يمكن التمييز بينهما في تقييم الوضع وكيفية معالجته.

ولكن الاهم من ذلك كله، هو انه بينما تزداد حاجة الدول العربية الى جامعتهم، وكذلك الحاجة الى تطويرها نتيجة ظهور تطورات اقليمية ودولية لا تحتاج الى شرح، فان فعالية العمل العربي المشترك داخل منظمة الجامعة العربية تتراجع وتضعف.

ان ما حصل للجامعة العربية هو ما ذكرته في مقدمة هذا الحديث. فعندما كانت الجامعة العربية عبارة عن جهاز امانة صغير، واجهزة ملحقة محدودة، فانها كانت اكثر كفاءة واقل كلفة، وكانت الدول الاعضاء اكثر اهتماما بما يدور فيها. ولكن هذا الوضع لم يستمر، وبدأ جهاز الجامعة يكبر ويكبر نتيجة ظهور افكار ومقترحات باقامة اجهزة ومنظمات واتحادات متفرعة عنها، او ضمنها، حتى لم يكن يمر اجتماع من اجتماعات مجلس الجامعة العربية الا ويكون على جدول اعماله اقتراح بانشاء جهاز جديد، تقف وراءه دولة عضو وتدافع عن اقامته، ربما في الدولة نفسها. واتذكر انني سمعت، قبل سنوات، دعابة اطلقها احد المشاركين في اعمال الجامعة بقوله ان بعض المسؤولين الحكوميين، الذين يكون لهم صلة ببعض مجالات العمل المشترك، يعمدون الى الدعوة لانشاء جهاز عربي جديد عندما يقترب موعد احالته للتقاعد في بلده حتى يمكنه الحصول على وظيفة في الجهاز المقترح، وهي دعابة مبالغ فيها ولكنها ذات مغزى واضح.

وهكذا استمرت الشجرة في النمو، حتى ان الخارطة التنظيمية للجامعة العربية، والمنظمات والاجهزة والاتحادات التي نشأت في نطاقها، او على حافتها، تضم عدداً لا يقل - ان لم تخني الذاكرة - عن ستين جهازاً تختلف في مسمياتها، وتختلف في بعدها او قربها عن الامانة العامة للجامعة العربية باعتبارها الجهاز الرئيسي للتعاون العربي، ولكنها جميعها تعمل في نطاق هذا التعاون على اختلاف حظها في النجاح.

وقد ادت زيادة عدد هذه الاجهزة الى تجزئة العمل العربي المشترك، وتزايد صعوبة ممارسة هذه الاجهزة لمهامها بمنظور متكامل لمسؤوليتها والى تعثر عملية اتخاذ القرارات وتطويلها، كما ادى الى اضعاف مهام التخطيط والتنسيق والمتابعة بين الامانة العامة للجامعة وبين هذه الاجهزة، ومن ثم الاجهزة المختصة المقابلة لهذه الاجهزة في الدول الاعضاء وتعطيل عملية اتخاذ القرارات التنفيذية في الدول الاعضاء لما يصدر من توصيات، وحتى حضور الاجتماعات، او الحضور على مستوى وظيفي لا يتناسب مع المسائل المطروحة.

وقد شجع هذا الوضع المثير للاسف على ارتفاع اصوات تحث على اعادة تنظيم الجامعة والتقليل من عدد اجهزتها ومنظماتها، وتم بالفعل تشكيل لجنة لتنظر في وضع الاجهزة والمنظمات العاملة في مجالات التعاون الاقتصادي والفني، الا ان ذلك انتهى الى نتائج محدودة بالنسبة لحجم المشكلة وابعادها، كما ان هناك ابحاثاً قائمة منذ سنوات لاعادة تنظيم الجهاز الرئيسي للجامعة ولكنها لم تنته بعد، على حد علمي.

ان الهدف من كتابة هذه الملاحظات، هو توجيه الاهتمام الى الضرورة الملحة لدعم الجامعة العربية عن طريق اعادة تنظيمها، ورفع كفاءة ادائها، واعادة النظر في هذا العدد الكبير والمتداخل في الاجهزة والمنظمات التابعة لها او المتصلة بها، والعمل على توحيدها بشكل يؤدي الى زيادة الكفاءة وتقليل الكلفة. ومهما قيل عن الظروف السياسية الاقليمية القائمة، فان التنظيم الصحيح واساليب العمل الفني الفعال، الذي يتم على اسس علمية، سيؤدي الى تطوير العمل العربي المشترك، وهو هدف له اهمية قصوى في هذه الظروف كما انه يقلل من الكلفة ويشجع الدول الاعضاء على الوفاء بالتزاماتها.

ان من الممكن ان يقوم تنظيم الجامعة على اساس جعل جهاز الامانة العامة هو الجهاز الوحيد الذي تتم فيه، او من خلاله، ادارة جميع مجالات العمل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والفني المشترك، تحت مسؤولية عدد من الامناء المساعدين بحيث يختص كل منهم بمجال متكامل واحد، ويتمتعون بصلاحيات وامكانيات تجعلهم قادرين على الاتصال واخذ المبادرة وتوظيف عدد من المختصين تتوفر لديهم مؤهلات عالية وتجارب متخصصة، على ان يقوم التنظيم المقترح على قاعدة الاكتفاء بجهاز واحد لكل قطاع عمل مشترك، سواء كان هذا الجهاز من داخل الامانة العامة، او في مقر اخر، طالما انه مرتبط مباشرة بالامانة العامة مثل المنظمات العربية. وتدخل في ذلك ايضا اجهزة التعاون بين القطاع الخاص في الدول العربية التي يطلق عليها في العادة (اتحاد) اذ يحسن ان يتولى الامين العام المساعد المختص مسؤولية التنسيق والمتابعة مع هذه الاتحادات، ويساعدها على تنظيم اجتماعاتها، ويعمل كحلقة وصل بينها وبين الجهات الحكومية، خصوصا في نقل ارائها ومقترحاتها للاجهزة الحكومية. وكل هذه امور تعزز مكانة هذه الاتحادات وتزيد من تأثيرها دون ان يؤثر ذلك في استقلالها كقطاع خاص.

اما الميزانية، فهي ميزانية موحدة للجامعة واجهزتها ومنظماتها ومراكزها. ولكن هذه الميزانية الموحدة تضم مخصصات او ميزانيات فرعية لكل جهاز بشكل واضح ومحدد وملزم يقر من الجهة نفسها التي تقرر ميزانية الجامعة.

ان عرض هذه الافكار عن اعادة التنظيم لا يعني انها الاسلوب الافضل، ولكنها مجرد محاولة لتوضيح الهدف الرئيسي من هذه الملاحظات، وهو الحاجة لاعادة تنظيم الجامعة على اساس جعلها جهازاً واحداً متماسك التنظيم، يضم عددا محدودا من قطاعات العمل المشترك، التي يختص كل منها بمهامه بمفرده دون تداخل او تكرار، مع التأكيد على جعله اصغر حجما واكثر كفاءة واقل كلفة، وجعل اختيار الموظفين يتم على اساس الكفاءة. ان اي تنظيم يتم على هذه الاسس يمكن ان يؤدي الى تحقيق الهدف المطلوب، وهو جعل الامانة العامة للجامعة العربية جهازا كفوءاً يخدم المصالح العربية المشتركة بشكل افضل.

* وزير المالية السعودي السابق

الأولى والثانية

سيان (1-2)

رضا محمد لاري

● العالم لم يتحرك الى البوسنة الا في ظل ظروف ساخنة، ومصر لم تصل للسلام الا بعد مواجهة ساخنة، ولم يكن لمحادثات مدريد - اوسلو للسلام ان تنشأ في الاساس لولا ثورة الحجارة. والمطلوب الآن من المقاومة الفلسطينية باختلاف اتجاهاتها ان تخلق مسرحا ساخنا لتحريك القضية، فالسلام هو الوليد الشرعي للعنف بمنطق اليوم

يعود فوز الرئيس بيل كلينتون على منافسه الجمهوري بوب دول في انتخابات الرئاسة الاميركية يوم 5 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996، الى اسلوب مخاطبة الجماهير الاميركية، والتفوق الديمقراطي الواضح في دغدغة المشاعر للانسان الاميركي، بالتعهد على خدمة مصالحه الحياتية اليومية طوال الاربع سنوات القادمة التي تبدأ من يوم 20 يناير (كانون الثاني) 1997.

نجح بيل كلينتون في قلب الحقائق عن طريق الصاق اخطائه بالكونجرس الذي يسيطر عليه الحزب الجمهوري بحكم تمتعه باغلبية المقاعد فيه، فجير بذلك عملية تسريح مائتي الف موظف عام في فترة ولايته الاولى، ليتحمل الحزب الجمهوري اثمها امام الجماهير على الرغم من صدور القرار عن البيت الابيض.

وبدلا من مقارعة الحجة بالحجة لتبرئة النفس واثبات الجرم على الحزب الديمقراطي، لجأ مرشح الحزب الجمهوري الى اجراء استفتاء شعبي حول اخلاقيات بيل كلينتون وزعم بان هذا الاستفتاء قد اسفر عن انه رجل عديم الاخلاق بنسبة 75 في المائة من الذين شاركوا فيه.

هذه النتيجة جعلت بوب دول ينحرف عن برنامجه السياسي، الذي يهم الجماهير ويشن حربا شعواء ضد خصمه، مركزا فيها على الجوانب الشخصية وفي قضايا ما زالت تنظر امام الهيئة القضائية، دون ان يصدر فيها حكم قاطع بالادانة او التبرئة.

صحيح ان رفع شعار الاخلاق قد مكن بوب دول من استقطاب «العجائز» من ابناء الشعب الاميركي، الذين ينادون بالمحافظة، ولكنه في نفس الوقت فقد الشباب الذين يتطلعون الى الانطلاق والتطور، بعيدا عن سجن المحافظين.

واستغل بيل كلينتون هذا الصراع بين الاجيال، عن طريق تعهده بان مرحلة ولايته الثانية ستركز اهتمامها على الشباب الاميركي، لتحقق له آماله وتطلعاته الى حياة افضل كفيلة بنشر مبادئ الاصلاح في كل مناحي الحياة.

وانزلق بوب دول عند حديثه عن الاخلاق ليرتكب غلطة العمر بمهاجمته للاعلام، عن طريق اتهامه بعدم النزاهة في نقل الحقائق، دون ان يدرك مغبة هذا القول الذي مس فيه بشكل مباشر، شرف المهنة الذي يعتز به كل اعلامي ويضحي في سبيله بحياته.

وجاءت ردة الفعل عنيفة ضده، لان رجال الاعلام ركزوا بالخبر والتحليل على انحراف بوب دول عن المسار الطبيعي للانتخابات، بتحدثه عن قضايا شخصية لخصمه، مهملا تماما برنامجه السياسي الذي يستهدف الاصلاح للقضايا الملحة على المسرح الاميركي.

ففقدان بوب دول للاعلام كان لحد الاسباب الرئيسية في هزيمته، لان رجال الاعلام من مختلف مواقعهم استطاعوا ان يشوهوا صورته امام الناخب الاميركي، التي انعكست آثارها الواضحة بالانتصار الساحق الذي حققه بيل كلينتون في الانتخابات الرئيسية، على الرغم من المؤشرات السابقة في الانتخابات التمهيدية التي كانت ترجح ان النجاح والفشل سيكونان بنسبة محدودة بين الرجلين.

لم تقف اخطاء بوب دول عند حدود مهاجمة الاعلام على خطورته، وانما تعدتها الى معاداة المرأة الاميركية بتجاهله للمشاكل اليومية التي تواجهها الاسر، وهي من القضايا الحيوية بالنسبة للمرأة، واستطاعت السيدة هيلاري كلينتون ان تنفذ لاستقطاب المرأة الى صفوف المؤيدين لزوجها، مستغلة في ذلك سلسلة الاصلاحات التي قام بها بيل كلينتون خلال ولايته الاولى التي كانت لها آثارها الواضحة على الاسر الاميركية.

ثقل المرأة الاميركية في الانتخابات يتجاوز تماما صوتها الانتخابي، لان المرأة هي التي ترتدي البنطلون في داخل بيتها، وهو تعبير اميركي يعني سيطرتها الكاملة على افراد اسرتها، فإن اعطت صوتها الى مرشح معين تبعها بالضرورة صوت زوجها، وتبعها بالاقناع صوت ابنائها الراشدين، الذين يقعون تحت سيطرة المرأة التي يتطلعون الى الزواج منها.

كل هذه العوامل مجتمعة جعلت الرئيس بيل كلينتون يستمر في البيت الابيض لفترة ولاية ثانية، ويجنب بذلك البلاد حالة الغياب الدستوري من 6 نوفمبر 1996، حتى 20 يناير 1997، الذي يطلق عليه الاميركيون مصطلح «البطة الخشبية» ليعبروا بذلك بان الرئيس الباقي خلال هذه المدة يطفو فقط على قمة السلطة دون ان يمتلكها.

كان آخر رئيس ديمقراطي حصل على ولاية ثانية بل وثالثة بسبب الحرب، هو الرئيس فرانكلين روزفلت، ومضى على ذلك اثنان وخمسون عاما، مما يجعل فوز الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون بولاية ثانية في عام 1996، يمثل خللا خطيرا في داخل الحزب الجمهوري، ظهرت معالمه من تصرفات بوب دول خلال الحملة الانتخابية التي تؤكد بان الحزب الجمهوري يفتقد تماما الى الزعامة الحقيقية في هذه المرحلة.

وبدون التحرك من الآن صوب ايجاد زعيم حقيقي للحزب الجمهوري خلال الاربع سنوات القادمة، تظل فرص الفوز بالدخول الى البيت الابيض ضعيفة امامه ان لم تكن معدومة في عام 2000.

تعمد بوب دول ان يركز على فوز الحزب الجمهوري بالاغلبية في داخل الكونجرس بعد اعترافه بالفشل، ليوحي بان هذا الثقل الجمهوري التشريعي يوازن الثقل الديمقراطي التنفيذي بصورة تجعل القرار السياسي الاميركي معبرا في كلياته وجزئياته عن الحزبين معا، من خلال الآلية السياسية القائمة في واشنطن بين البيت الابيض والكونجرس.

نحن نختلف مع الرأي الذي رفعه بوب دول وانساق معه نفر من اصحاب الرأي، الذين يرون بان الاغلبية الجمهورية في داخل الكونجرس تحقق التوازن السياسي، وتحد من انفراد البيت الابيض بالقرار الاميركي، وان ذلك قد جاء نتيجة وعي وادراك من قبل الناخب الاميركي.

صحيح ان المظاهر السياسية للثقل المتباين بين الحزبين في الموقعين المختلفين، تعطي الانطباع باصول لعبة سياسية محتملة، ولكن الواقع العملي وتوزيع الادوار السياسية بموجب احكام الدستور الاميركي، تبطل هذا الانطباع وتعيدنا الى ارض الواقع السياسي الذي يحدد بدقة ادوار البيت الابيض وكذلك ادوار الكونجرس الاميركي.

الواقع العملي الملموس، ان الرئيس بيل كلينتون عاش لعامين كاملين في ولايته الاولى بوجود اغلبية جمهورية في داخل الكونجرس الاميركي، ولم تستطع تلك الاغلبية ان تحرمه حقه في اتخاذ القرار، وانما كل الذي فعلته تلك الاغلبية الجمهورية في داخل الكونجرس، تأجيل القرار وفق آلية دستورية تنتهي دائما لصالح الرئيس الجالس في البيت الابيض، لانه يمتلك بموجب احكام الدستور حق الاعتراض على معارضة الكونجرس والمضي في اتخاذ القرار الذي يريده.

هذا المنطق الدستوري ينظم في الواقع بشكل واضح عملية الفصل بين السلطات، لان الرئيس الاميركي بعد انتخابه يصبح هو بالفعل السلطة التنفيذية، ويعادل بشخصه الدستوري كل السلطة التشريعية التي يمثلها الكونجرس بمجلسيه الشيوخ والنواب.

الحقيقة الثانية انه لا خلاف اطلاقا بين البيت الابيض والكونجرس الاميركي حول السياسة الخارجية الاميركية لانها سياسة مرسومة ومحددة ولا تصدر عن هوى من الرئيس الاميركي او بدوافع حزبية من داخل الكونجرس، والدليل على ذلك ان المسلك السياسي الخارجي للبيت الابيض، لم يصطدم بالمعارضة من داخل الكونجرس فيما عدا قضية المعونات الاميركية للدول المختلفة، التي يتم اخضاعها للتنسيق على اسس وفرة او شح الاعتمادات المالية المخصصة لذلك، ومع ذلك كان الانتصار فيها دائما للرئيس الاميركي، اما بشكل مطلق باعتماد كامل المبلغ الذي طلبه، او بشكل جزئي باعتماد بعض من المبلغ الذي طلبه لتلك المساعدات.

اما في ما يتعلق بالسياسة الداخلية، فإن البيت الابيض والكونجرس يتنافسان في الظهور بالمظهر الحسن امام المواطن الاميركي تحسبا للاصوات الانتخابية التي يعود اليها في مراحل الانتخابات القادمة، مما يجعل التعارض بينهما يكاد يكون محدودا للغاية، بل ان البيت الابيض والكونجرس الاميركي يحاول كل منهما احراج الآخر في القرارات الصادرة ضد المواطن الاميركي.

يجب ان لا يفهم باننا نؤيد نجاح الرئيس بيل كلينتون او كنا لا نتعاطف مع المرشح الجمهوري في المرحلة الانتخابية الاخيرة، لان الرجلين وجهان لعملة واحدة ويعملان ما في وسعهما لخدمة الولايات المتحدة الاميركية، بل ووضعت الضوابط التي تجعل كل من يدخل البيت الابيض ملتزما بالوفاء بها، بغض النظر عن دوافعه الشخصية او التزاماته الحزبية، مما لن يجعل بيل كلينتون بافضل مما كان عليه خلال ولايته السابقة، او يعقد الامل على بوب دول لو فاز بالرئاسة الاميركية، لان الخضوع للمصالح سيفرض البقاء على الاتجاه مهما تبدلت الوجوه او استمرت المواقع في العمل السياسي.

هذه الحقيقة تبطل القول الذي يرفعه بعض العرب، بان بيل كلينتون في خلال ولايته الثانية سيكون اكثر حرية ومرونة في تعامله مع الاحداث، بسبب عدم حاجته للاصوات الانتخابية لنفسه، لان الدستور الاميركي لا يبيح له الترشيح للرئاسة لمرة ثالثة.

اذا اتفقنا بان الرئيس الاميركي لا يتحرك سياسيا بدوافعه الشخصية، وانما تحكمه سلسلة من العوامل والقواعد الموضوعة، فإن الحرية والمرونة التي نتحدث عنهما لا يزيدان عن آمال لا ركائز لها على ارض الواقع.

الخروج عن هذه القواعد الموضوعة قد تكلف الرئيس بيل كلينتون انهاء مدة ولايته الثانية قبل انتهائها الدستوري في عام 2000، والسابقة التاريخية للرئيس ريتشارد نيكسون ما زالت ماثلة امامنا، لانه بمجرد محاولته الخروج الجزئي عن تلك القواعد الموضوعة، سارع الصهاينة بالكيد له وتم اخراجه من البيت الابيض بفضيحة ووترجيت. يدرك ذلك تماما الرئيس بيل كلينتون، خصوصا ان هناك فضيحة مماثلة تنتظره هي فضيحة الوايت ووتر ولا يوجد ما يمنع الصهاينة من الكيد له لاخراجه من البيت الابيض اذا لعب بذيله ضد مصالحهم.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

قوة التدخل السريع الأوروبية

مشروع قوة ترسل لمناطق الازمات فكرة قديمة طرحتها الولايات المتحدة، وصممت آنذاك لمواجهة احتمالات التدخل السوفياتية او من الدول التابعة للاتحاد السوفياتي في مناطق حيوية اميركية. وجربت مرة عندما حاولت انقاذ الرهائن في السفارة الاميركية في طهران وكانت نتيجتها الفشل السريع.

وها هم الاوروبيون يخرجون بفكرة مماثلة تهدف الى التدخل السريع ايضا لمعالجة ازمات خطيرة، وتتشكل من ايطاليا وفرنسا واسبانيا والبرتغال. وقد تكون فكرة القوة مقبولة لو كانت عامة في هدفها، حيث لا يستطيع احد ان يحد من مشاريع الدفاع لاي دولة طالما انها لا تخل بتوازن متفق عليه، ولا تحمل اسلحة محرمة، ولا تستهدف دولا بعينها.

وهنا تبرز مشكلة قوة التدخل السريع الاوروبية، فهي تعلن انها موجهة لدول منطقة حوض البحر الابيض المتوسط. ولو استعرضنا هذه الدول لوجدنا ان ليس بينها ما يحتاج الى التدخل سوى الدول العربية وربما تركيا. فايطاليا واليونان واسبانيا واسرائيل قطعا ليست مستهدفة بالتدخل السريع لانها ليست محسوبة ضمن المناطق القلقة. والجانب الثاني ان هذه القوة تستهدف بالنجدة فقط هذه الدول الشرق اوسطية في حين ان هناك بؤرا اكثر توترا في اوروبا مثل منطقة البلقان التي تعصف بها قوميات متناحرة ونزاعات حدودية خطيرة للغاية. ثم ان هناك مناطق اخرى في افريقيا بلغ فيها عدد القتلى من اللاجئين نصف مليون في ايام قلائل، اكثر مما عرفته منطقة الشرق الاوسط في سنوات، وهي التي تحتاج الى انقاذ سريع ولا تتطلب الا معركة عسكرية هينة. ومع الحاح مأساة زائير نرى تباطؤا في التعامل مع هذه القضية الانسانية الكبيرة.

والذي يبرر مخاوف الدول العربية من قوة التدخل الاوروبية المقترحة ان هذه الدول التي منحت هذه «النجدة» دون ان تطلبها حقيقة ماضيها الاستعماري لنفس دول البحر المتوسط العربية. فآخر جندي خرج منها كان قبل ثلاثين عاما فقط، عندما غادرت القوات الفرنسية الجزائر بالقوة. وهناك جيبان اسبانيان في مدينتي سبتة ومليلة المغربيتين حتى هذا اليوم. والدول الاوروبية الاربع ليست مثل اليابان او الولايات المتحدة او استراليا بلا ماض استعماري في المنطقة حتى يؤخذ مشروعها على محمل ايجابي.

وقد يكون من واجب الدول الاوروبية الاربع التي سارعت الى طرح الفكرة وتبنيها ان تقدم توضيحات اكثر مما قدمته، وان تعطي براهين على حسن نواياها، وفوق هذا ان تقدم ضمانات بعدم المساس بأمن دول المتوسط مبكرا بما يطمئن الجميع.

فمن غير المنتظر ان يقبل العرب في هذا الجزء من العالم لنفس القوى المستعمرة سابقا ان تلعب دور الشرطي، وهي تعلن صراحة انها تخصصها مباشرة بالقوة المقترحة.

واذا كان هاجس او كابوس الدول الاوروبية المتوسطية هو احتمال سقوط دولة عربية مهمة في يد جماعات خطرة راغبة في الحرب فإن عليها ان تترك المجال مفتوحا لوضع آلية لأمن المتوسط اكثر شمولا وتراعي مخاوف الدول العربية، وتصميم آلية مبكرة لنزع مثل هذا الخطر فور وقوعه، برضا الجميع الآن وليس رغما عنهم.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

حتى لا يتسع نطاق المأساة

● فيما لا يزال المجتمع الدولي مترددا حيال ما يجب فعله في زائير، تتزايد احتمالات اتساع رقعة القتال الى دول افريقية اخرى

عند وقوع مجازر التطهير العرقي في رواندا قبل حوالي عامين كان الواجب يقتضي حرص المجتمع الدولي على عدم تكرار هذه المأساة. الا ان العالم حاليا يقف متفرجا امام مؤشرات متزايدة كل يوم تدل على وقوع وشيك لمأساة اكثر بشاعة من مجازر التطهير العرقي السابقة في رواندا.

فمنطقة البحيرات العظمى بوسط افريقيا تشهد قتالا عنيفا داخل اراضي زائير بالقرب من حدودها مع بوروندي ورواندا.

وتدخل قوات التوتسي طرفا في القتال الدائر هناك الى جانب ثلاثة اطراف اخرى. والمعروف ان ميليشيات الهوتو ارتكبت مجازر بشعة استهدفت قبائل التوتسي، ولا تزال قوات التوتسي بقيادة لورنت كابيلا تتعقب ميليشيات الهوتو. ويقاتل الجيش الرواندي تدعمه ميليشيات كابيلا القوات الزائيرية، او بالاصح، ما تبقى من الجيش الزائيري بهدف اسقاط نظام الرئيس موبوتو سيسي سيكو.

ولا تزال حياة مليون لاجئ من قبائل الهوتو معرضة للخطر بسبب القتال الدائر هناك، وكلما امتدت رقعة القتال داخل الاراضي الزائيرية يزداد عدد اللاجئين والنازحين بسبب القتال.

وفيما يتعرض التوتسي من مواطني زائير الى عمليات التعقب والمطاردة بسبب اتهام للمجموعات القبلية الاخرى لهم بانهم طابور خامس لرواندا، يحاول الانفصاليون في كاتنجا وكاساي وكيفو استغلال الاضطراب الحالي لتكوين دويلات خاصة بمجموعاتهم القبلية تنفصل عن زائير وتنشئ كونفدرالية قبلية في المنطقة.

ويهدد الاضطراب الحالي باتساع دائرة النزاع لتشمل اوغندا وتنزانيا وكينيا لتخلق ازمة تمتد رقعتها من الساحل الشرقي للمحيط الهندي الى الساحل الجنوبي الغربي من المحيط الاطلسي في انجولا وزائير.

ورغم ان مجلس الامن قد صادق على تكوين قوة دولية لايجاد مناطق آمنة لتأمين جمع اللاجئين وتزويدهم بالمساعدات الانسانية، فان هذا الاجراء يعتبر حلا مؤقتا لا ينهي الازمة، اذ لا يمكن الابقاء على مئات الآلاف من الاشخاص في معسكرات اللاجئين بشكل دائم.

وحذر جاك ديوف، رئيس المنظمة العالمية للاغذية، القوى العالمية من احتمال بروز نزاعات مسلحة مشابهة في القارة الافريقية.

وجاء تحذير آخر من جارسيا ماشيل، وزير التربية السابق في موزمبيق، بشأن استخدام الاطفال في النزاعات المسلحة في قارتي آسيا وافريقيا.

اما ثالث التحذيرات فقد ورد في تقرير اعده خبراء وجاء فيه ان ما يزيد على 800 مليون شخص في العالم، من ضمنهم 250 مليون طفل، يعانون من المجاعة وسوء التغذية. هذه باختصار هي الاوضاع الراهنة والعالم على مشارف قرن جديد.

«الشرق الأوسط»

* * *

الأهم هو مصير القدس

● سيكون عام 1997 عام التفاوض حول مصير مدينة القدس، وهذا يتطلب مرونة اسرائيلية وفلسطينية، والتركيز سيكون على الوفد الفلسطيني المفاوض

مساء اول من امس (الاثنين)، عندما سئل صائب عريقات رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض بالنسبة الى مدينة الخليل، عن سبب التأخير الفلسطيني في التوقيع على الاتفاق، قال ان الطرف الفلسطيني ينتظر التزاما مكتوبا من اسرائيل بأنها ستواصل مفاوضات المسائل المتبقية بشكل فوري ومن دون مماطلة، بعد التوقيع على اتفاق الخليل.

من المؤكد ان عريقات كان يعني ما تبقى من اراضي الضفة الغربية، المهددة بخطر اكيد، وبالذات القدس الشرقية كعاصمة للدولة الفلسطينية. اذ ان مجرد التفاوض حول مصير القدس يعني اقرار اسرائيل بأن دولة فلسطينية مستقلة سوف تنشأ.

فخلال عام 1997، النقاش حول مستقبل القدس بين الفلسطينيين واسرائيل، وبين الفلسطينيين في ما بينهم وداخل اسرائيل، لن يبقى مجرد نقاش، لان ذلك النقاش اما سيؤدي الى السلام، او انه سيقطع الطريق على السلام، لذلك فإن النقاش المنتظر يتطلب تنازلا وليونة من قبل الطرفين، لان اي رفض ومن قبل اي طرف لتقديم تنازل ما في منطقة ما من اجل تسهيل التوصل الى اتفاق حول مصير القدس، سيعني فشل عملية السلام، وعدم القدرة على توقيع اتفاقية بين اسرائيل والفلسطينيين.

وقد بدأت نقاشات ساخنة حول مدينة القدس داخل الطرف الاسرائيلي، وهناك من يعترف من الاسرائيليين انه خارج الحي اليهودي والضواحي اليهودية الجديدة، فإن القدس الشرقية هي مدينة فلسطينية صرف، وانه من دون القدس الشرقية فإن دولة فلسطينية مستقلة ستكون عبارة عن مجموعة مدن وقرى، لا تثير اية اهمية دولية لها.

وكذلك هناك اعتراف اسرائيلي في ان القدس بسكانها، وهيبتها وقدرتها على تحريك الفلسطينيين، اضافة الى الاعتراف العربي والاسلامي، يجعلها مسألة لا نقاش فيها بالنسبة الى السلطة الفلسطينية. ثم انه حسب ما نصت عليه اتفاقيات اوسلو، فإن الفلسطينيين لهم الحق كله في المطالبة بالقدس الشرقية.

لهذه الاسباب، فإن اسرائيل سوف تحاول، اثارة النعرات بين الاردن والفلسطينيين، فهي عادت تشير الى ان للاردن حقا ايضا في المدينة التي حكمها منذ عام 1949 حتى عام 1967، وان اسرائيل، في محاولتها الابقاء على الوضع القائم في المدينة، تركت ادارة شؤون الاماكن الاسلامية المقدسة للجنة عينها الاردن، وقد اكدت اتفاقية السلام بين اسرائيل والاردن هذا الامر. اذ طالما ظلت اسرائيل في القدس الشرقية، فإن الحضور الاردني يبقى.

والمعروف انه رغم القول الفلسطيني بالارتياح للموقف الاردني، تبقى مشاعر عدم الثقة بالدور والطموح الاردني، متأججة. وقبل اسابيع حاولت السلطة الفلسطينية الغاء اي وجود اردني في القدس الشرقية، عندما حاولت مجموعة تمثلها السيطرة على الوقف الذي يدير شؤون الاماكن المقدسة، وطرد المعينين من قبل الاردن، فما كان من عمان الا ان وجهت النداء الى اسرائيل لافشال المحاولة الفلسطينية الجديدة.

لكن الاردن كان قد اعلن تخليه عن كل ادعاء له بالضفة الغربية، حتى ولو كان يرغب في توسيع نفوذه على فلسطينيي الضفة.

الآن، داخل المناقشات بدأ نوع من الليونة يسيطر على التفكير الاسرائيلي تجاه القدس، وان كان لم يظهر علنا، لكن في المقابل بدأ الحديث عن نوع من التبادل في التنازلات، وبأن الفلسطينيين عليهم ان يراعوا وضع اسرائيل وحاجاتها والرأي العام الاسرائيلي، على اعتبار ان عدم المرونة الفلسطينية ستدفع اسرائيل الى مواصلة السيطرة على القدس كلها، وفي غياب مفاوضات التسوية، ستظل مسيطرة على كل اراضي الضفة، وهنا الخطورة. لذلك المطلوب من الطرف الفلسطيني ان يجهز فريقا قويا جدا بالمعلومات والمراجع والوثائق والخرائط والمعرفة الدقيقة بكل احياء القدس، والشدة والمرونة في الوقت نفسه، قبل ان يدخل الى قاعة المفاوضات حول مدينة القدس.

هدى الحسيني

* * *

أطفال العرب في عصر الكومبيوتر

● من يملك المسؤولية التقويمية للأهداف التربوية والتعليمية لبرامج الكومبيوتر التي بدأت تغزو الأسواق العربية؟

بدأت شركات برامج الكومبيوتر تتسابق على أسواق العالم النامي بما فيها السوق العربية. وليس الأمر مقتصرا على برامج الكومبيوتر وانما شبيهاتها من العاب الفيديو ومنتجات هوليوود للأطفال. ولعل المتنقل بين العواصم الغربية، وخاصة المدن الاميركية، وبين مدن العالم النامي، يجد التشابه الكبير في ما هو مطروح من مواد ترفيهية تعليمية. وأبرز الأمثلة على ذلك ما حدث عندما انتجت هوليوود افلام «الملك الأسد» و«بوكاهانتوس» لتحولها على اجهزة الكومبيوتر بشكل تفاعلي تعليمي، من محلات انجلوود بكاليفورنيا الى محلات ابوظبي او جدة في مدة وجيزة. ولكن مع غياب واضح للدور الوطني في الاستيراد الثقافي. لسنا ضد مبدأ الاستيراد الثقافي، ولكننا مع وقفات التأمل التي بدأت تسود المجتمع الغربي نفسه، خاصة في المواد التعليمية عبر الكومبيوتر مثل «دكتور سيوس» وغيره كثير.

يحذر خبراء التعليم في الولايات المتحدة هذه الايام من التضخم الذي أصاب سوق الانتاج التعليمي لبرامج الكومبيوتر للاطفال. فهناك ما يقارب 600 شركة عاملة في هذا المجال ابتداء بشركات النشر الصغيرة وانتهاء بشركات الانتاج الكبرى، مثل باراماونت وديزني. ويعزو الكثير من الخبراء هذا الانتشار الى اقبال الأطفال وعدم تخوفهم من الكومبيوتر، وسعي الأسر لتوفير المواد المساعدة على تعليم ابنائهم وقد حرموا منها في طفولتهم. وينصب التحذير الأساسي على ان هذه البرامج المنتجة للاطفال قد ولدت نوعاً من الاتكالية لدى الأسر وشجعت عزوفهم عن تعليم ابنائهم الاسس السليمة للقراءة والكتابة ومبادئ الحساب. وتحذر ناقدة برامج الأطفال التعليمية، دايانا جرين، باننا ما زلنا في مرحلة مبكرة حتى نعرف فوائد وسلبيات هذه البرامج. ولكنها في مجملها بالنسبة للطفل عملية ترفيهية، لا اكثر. ولذلك تطالب الأسرة بالتدخل المبكر في معرفة اهداف البرامج التي يتم شراؤها للاطفال ومعرفة مردودها المعرفي عن طريق التجريب او قراءة المراجعات النقدية في الصحف او توصيات المدارس، واخيرا عن طريق المكتبات المحلية. وتشير الابحاث الأولية، على حد قول مورين بودلر استاذة الكومبيوتر التعليمي من كمبريدج ماساتشوستس الأميركية، بان هناك فوائد لبرامج الكومبيوتر التعليمية عن طريق التخيل والاشكال، ولكنها لن تستطيع تعليم الطفل القراءة والكتابة والحساب التي هي مفاتيح التعليم التي يحتاجها الطفل في هذه السن المبكرة.

في عالمنا العربي، السباق الآن بأيدي شركات الانتاج والترجمة والتعريب، مع غياب واضح لدور المدرسة والمنزل والمكتبة في تحديد البرامج المناسبة. الأسرة العربية تتسابق مع التاجر المعلوماتي الذي سوف يقتطع جزءا من وقت الأطفال ويقلل المسؤولية الأسرية. ولذا ستتوزع ذاكرة اطفال الأمة بين المدرسة التلقينية وبين الخادمة، للتشويش اللغوي والمعرفي، واخيرا تاجر التعريب المعلوماتي عن طريق الفيديو والكومبيوتر. وهذا استمرار لمسلسل المسخ المعرفي للاطفال. نقطة التحول التي نريد، بعد ان فقدنا الاستثمار الحقيقي في تعليم اطفالنا، هي الا نفوت فرصة الاستثمار في اكثر من 600 شركة اميركية ناجحة في نحت جماجم اطفال القرية العالمية.

فهد الطياش

قرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴿١١﴾ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴿١٢﴾ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ﴿١٣﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴿١٤﴾ المرسلات / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.09	5.13	4.41	4.45	4.48	4.27	5.26	5.26	4.48	5.21	4.38	4.20	4.59	4.51	4.38	5.03	6.14	4.51	5.32	5.45	6.12	5.21	6.09	6.24	5.51	5.14	5.35	5.48	5.40	5.48	6.09	5.04	5.15
الشروق	6.30	6.36	6.05	6.08	6.18	5.57	6.55	6.55	6.10	6.41	6.06	5.50	6.19	6.01	6.04	6.33	7.48	6.18	7.06	7.15	7.55	6.56	7.53	7.57	7.32	6.57	7.21	7.32	7.32	7.37	7.55	6.38	6.46
الظهر	12.05	12.06	11.25	11.37	11.39	11.34	12.17	12.11	11.33	12.14	11.26	11.20	11.57	11.02	11.20	11.54	12.50	11.32	12.11	11.46	12.36	11.56	12.28	1.00	12.21	11.40	11.42	12.11	11.33	11.55	12.26	11.41	11.54
العصر	3.16	3.14	2.22	2.45	2.39	2.50	3.04	2.51	2.33	3.19	3.25	2.29	3.12	3.02	2.17	2.34	2.27	2.23	2.55	2.07	2.52	2.31	2.37	3.39	2.45	1.57	1.55	2.23	1.07	1.46	2.30	2.20	2.37
المغرب	5.40	5.37	4.43	5.08	5.01	5.21	5.29	5.13	4.54	5.39	4.46	4.47	5.26	5.37	4.36	4.05	5.50	4.44	5.17	4.15	5.16	4.54	5.01	6.02	5.08	4.21	4.21	4.48	3.32	4.11	4.55	4.43	4.59
العشاء	7.10	7.07	6.02	6.38	6.21	6.29	6.56	6.41	6.14	7.09	6.16	6.17	6.51	6.37	6.01	6.25	7.18	6.06	6.42	5.45	6.53	6.23	6.40	7.29	6.44	5.58	6.00	6.25	5.18	5.54	6.35	6.11	6.25

وما ينطق عن الهوى

«المؤمن القوي خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل: لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان».

دعاء اليوم

يا حي يا قيوم برحمتك استغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلماً وألحقني بالصالحين.

في ندوة حول استعمال المعلوميات في وسائل الاتصال بالكويت

دعوة إلى إتاحة الوصول إلى مصادر الأخبار والمعلومات للباحثين

الكويت: «الشرق الأوسط»

دعت ندوة اعلامية نظمتها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، في الكويت، دول العالم الاسلامي الى فتح المجال للباحثين للوصول الى مصادر الاخبار والمعلومات مساعدة لهم على اداء رسالتهم في البحث في شتى ميادين المعرفة.

وحثت الندوة التي عقدت في اطار التعاون بين الإيسيسكو واللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة، المسؤولين في العالم الاسلامي على ان يأخذوا بعين الاعتبار المعطيات العلمية والتطبيقية المتوفرة في مراكز المعلومات في بلادهم عند اتخاذ القرارات المناسبة التي تتماشى مع السياسة العامة للدولة في شتى المجالات، ودعت الدول الاعضاء الى تشجيع تبادل المعلومات والخبرات والزيارات الميدانية، واعطاء اولوية قصوى لاقامة البنية التحتية لشبكات المعلومات والتشجيع على اقتناء احدث التقنيات الاتصالية والتعامل معها. واكدت الندوة التي عقدت حول موضوع (استعمال المعلوميات في وسائل الاتصال الحديثة)، على ضرورة ربط الاتصال مع مصادر التمويل في الدول الاعضاء من اجل اقامة مشاريع مشتركة في ميادين المعلوماتية وتمويلها، وذلك تعزيزا للتضامن الاسلامي.

واوصت الندوة بحصر مراكز المعلومات القائمة في العالم الاسلامي، وباجراء دراسات ميدانية دقيقة لاشكال انماط المعلوماتية المتداولة والمعتمدة في العالم الاسلامي، وركزت على وجوب تكثيف الأنشطة المشتركة في الميدان الاعلامي والمعلوماتي بين الدول الاعضاء وبين المؤسسات الحكومية والاهلية المعنية فيها، والتوعية باهمية المعلوماتية في وسائل الاتصال الحديثة والتشجيع على ادخالها في انماط العملية الاعلامية الشاملة.

وطالبت بمساعدة الدول الاعضاء، خاصة الدول الأكثر احتياجا، على اقامة مراكز نظم معلوماتية، وتزويد الدول الاعضاء بما يتوفر لدى المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة من معلومات عن المراكز القائمة في العالم الاسلامي، ومواصلة العناية بالحرف العربي وتطوير استعمالاته ليتماشى اكثر مع التقنيات المعلوماتية المتنامية في مجالات الطباعة والنشر.

وحثت الندوة الدول الاسلامية على دعم التعليم والتدريب لتأهيل مواطنيها على استخدام التقنيات الاتصالية المتقدمة، ودعت الى الاستعانة بالعقول والكفايات البشرية في الدول الاسلامية للمساهمة في نشر الوعي المعلوماتي، وفي توفير الجو الملائم لها للخلق والابداع.

واوصت الندوة ايضا بتضافر الجهود على مستوى العالم الاسلامي من اجل تبادل المعلومات ووضعها رهن اشارة وسائل الاعلام، تأكيدا لمبدأ التكافل، وترسيخا لعقيدة التضامن الاسلامي، ودعت الدول الاسلامية والمنظمات المتخصصة الى الانضمام الى شبكة منظمة المؤتمر الاسلامي لنظم المعلوماتية (OICIS-NET) التي يشرف عليها البنك الاسلامي للتنمية في جدة، والعمل من اجل تدعيم هذه الشبكة.

واشادت الندوة بمبادرة المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة الى الانضمام لشبكة الانترنت، وحثتها على تبني نشر المعلومات الصحيحة عن الاسلام والمسلمين عبر هذه الشبكة العالمية، وان تكون هي الجهة الممثلة للعالم الاسلامي للقيام بهذا الدور، وطالبت الدول الاسلامية بدعم الإيسيسكو علميا وتقنيا وماليا لتحقيق هذا الغرض.

رئيسة المؤسسة الإسلامية في إندونيسيا لـ «الشرق الأوسط»

الإسلام منح المرأة كل حقوقها وصان عفتها وحفظ كرامتها

القاهرة: من محمود بيومي

اكدت الدكتورة سريان طاهر رئيسة المؤسسة الاسلامية في اندونيسيا.. أن الاسلام دعوة عالمية تستهدف تحقيق الامن والسلم والحفاظ على كل الحقوق الانسانية. وأن الشريعة الاسلامية اتسمت بالمرونة والقدرة البالغة على حل المشكلات التي تواجه المجتمع البشري في كل المجالات.. وأن المسلمين حققوا انجازات ايجابية طيبة ـ عبر المراحل التاريخية المختلفة ـ واسسوا حضارة زاهرة نهلت منها حضارات الغرب.

واوضحت في حوار مع «الشرق الاوسط» خلال زيارتها الحالية للقاهرة ـ أن اندونيسيا الدولة الاسلامية تتطلع الى توثيق علاقاتها مع بلدان العالم الاسلامي وفي مقدمتها السعودية والمؤسسات الاسلامية وفي مقدمتها الأزهر.. لدفع مسيرة المد الاسلامي وصيانة الهوية العقائدية للاقليات المسلمة المنتشرة في كل انحاء العالم. حيث تعاني بعض هذه الاقليات الوانا متباينة من الاضطهاد ـ الذي يجب أن يتلاشى ـ من المجتمع الدولي.

وقالت ان اندونيسيا تضم اكثر من 90 الف مسجد جامع و30 الف مسجد لاقامة الصلوات الخمس يوميا.. وتزخر بالعديد من المكتبات الاسلامية التي تضم امهات الكتب والمخطوطات الاسلامية النادرة..

كما توجد 205 مؤسسات وجمعيات اسلامية ـ منها المؤسسة الطاهرية ـ تؤدي جميعها رسالتها في مجالات الدعوة والتعليم الاسلامي والتعريب. وفي ما يلي نص الحوار الذي تناول العديد من القضايا التي تهم الأمة الاسلامية.

● ما هي أهم مرتكزات العمل الاسلامي المعاصر في اندونيسيا؟

ـ بداية لا بد ان أؤكد ان العمل الاسلامي المعاصر يستمد مرجعيته من العمل الاسلامي المستمر منذ بداية معرفتنا بالاسلام في القرن الاول الهجري.. حيث اكدت الحقائق التاريخية ان اندونيسيا عرفت الاسلام منذ عام 30 هجرية وقامت في جزر اندونيسيا جاليات مسلمة عملت منذ وقت مبكر على ارساء قواعد العمل الاسلامي الناهض.. وقد تولى امر الدعوة الاسلامية في باكورة عهدها علماء عرب ومن اهل اندونيسيا.. نذروا عمرهم لتبليغ دعوة الاسلام الى الشعب الاندونيسي.. حتى بلغ عدد المسلمين في بلادنا اكثر من 85 في المائة من اجمالي عدد السكان البالغ اكثر من 150 مليون نسمة.. كما تأسست في بلادنا ممالك اسلامية في اغلب جزر اندونيسيا.. فازدهرت مؤسسات الدعوة والتعليم الاسلامي.. كما انتشرت اللغة العربية في رحاب الدعوة الاسلامية باعتبارها لغة القرآن الكريم ولغة الحديث النبوي الشريف ولغة اهم المراجع والكتب الدينية.. كما ان عدد المساجد في اندونيسيا يؤكد حرص الشعب المسلم على تأدية شعائر دينه الاسلامي الحنيف.. ولا شك ان هذه المساجد التي بلغت 120 الف مسجد هي مؤسسات اسلامية لتبصير الشعب الإندونيسي بحقائق وتعاليم وهدايات الدين الاسلامي الحنيف.

واضافت: من اهم مؤسسات العمل الاسلامي المعاصر في اندونيسيا.. الجامعات والمعاهد والمدارس الاسلامية.. فمن اشهر المؤسسات التي تهتم بالتعليم الاسلامي في بلادنا.. الجمعية المحمدية التي اسست العديد من الجامعات والمعاهد والمدارس الاسلامية.. والمؤسسة الطاهرية الاسلامية ـ التي اتولى رئاستها ـ حيث تقوم بدور مهم في نشر الثقافة الاسلامية والوعي الديني الصحيح.. ولها اذاعة تبث برامجها للتعريف بالاسلام وتقوية انتماء الشباب لدينهم الاسلامي الحنيف والعمل وفقا لتعاليمه الهادية في كل المجالات.. كما توجد اكاديمية اللغة العربية التي تعمل على تعريب اللسان المسلم في اندونيسيا.. وجمعية «نهضة العلماء» وغيرها.. ويوجد في بلادنا عدد كبير ممن يتحدثون اللغة العربية.. وعموما فإن العمل الاسلامي في اندونيسيا يرتكز على قاعدة الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.. حيث لا اكراه في الدين.. مع التصدي لفرق الضلال الفكري وكل محاولات تغيير عقيدة المسلمين أو الطعن فيها.. حيث يوجد لدينا جيش كبير من الدعاة للدفاع عن الاسلام وبيان مزاياه التشريعية وسهولة تعاليمه الربانية.

مرونة الشريعة الإسلامية

● تزعم بعض المؤسسات المعادية للاسلام والمسلمين.. أن المرأة المسلمة لم تحصل على حقوقها.. فما ردكم على هذا الافتراء؟

ـ تعنى الشريعة الاسلامية واحكامها عناية بالغة بالمرأة.. فالزواج في الشريعة هو احد الحقوق العامة أو الحريات العامة للانسان سواء أكان رجلا أو امرأة.. والزواج في الاسلام هو الأساس الوحيد لتكوين الأسرة.. وتوجد ادلة متعددة في الشريعة الاسلامية تؤكد أن الاسلام أعطى المرأة كل حقوقها.. حيث بينت شريعة الاسلام حقوق وواجبات كل من الزوجين تجاه الآخر.. فللزوجة على زوجها حق المهر وحق الانفاق عليها وكسوتها واسكانها بالصورة اللائقة.. ولم تترك شريعة الاسلام حق الاتصال الجنسي ـ بين الزوجين ـ بدون ضوابط بل جعلت له آدابا لا بد من الالتزام بها.. منها وجوب التستر ومنع افشاء الأسرار وعدم الاتصال حال الحيض أو النفاس وغير ذلك مما وردت بشأنه العديد من الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة.

واضافت: لقد رفع الاسلام مكانة المرأة وأعطاها حقوقا تسمو بمكانتها وتؤكد انسانيتها وتعلي من قدرها.. فلها على والديها حق التربية.. وكفل لها الاسلام حقها في اختيار زوجها.. ولها الحق في حضانة أولادها عند فراق زوجها بالوفاة او الطلاق.. ولها الحق في أن ترث زوجها اذا مات قبلها وأن ترث كذلك أباها وأمها أو غيرهما من اقاربها.. ومن حقوقها أيضا ابداء الرأي في المسائل العامة بجانب حقها في ابداء رأيها في مسائلها الخاصة.. كما أن حقها مكفول في طلب العلم والتملك وان يكون لها ذمتها المالية المستقلة.. فكيف بعد كل هذا الذي تقدم تجد المؤسسات المعادية للاسلام والمسلمين آذانا صاغية؟ فالشريعة الاسلامية الغراء بمرونتها وحفاظها على كل الحقوق صانت حقوق المرأة المسلمة.

حماية الأقليات المسلمة

● توجد في قارة آسيا العديد من البلدان التي توجد بها أقليات مسلمة مازالت تعاني من الوان متباينة من الاضطهاد.. فكيف نحمي الأقليات ونصون هويتها العقائدية؟

ـ حقيقة توجد في آسيا اقليات مسلمة تعاني حتى اليوم من الاضطهاد بسبب عقيدتها الاسلامية.. وتتركز هذه الأقليات في تايلاند ونيبال والفلبين وغيرها.. وبعد صراع طويل قررت حكومة الفلبين اعطاء المسلمين حقهم في الحكم الذاتي في مناطقهم في جنوب الفلبين.. ونرجو ان يتحقق هذا الأمر في ولاية «فطاني» المسلمة في تايلاند وكذلك بالنسبة لشعب «اركان» المسلم.. أما بالنسبة لكشمير فان القضية مزمنة بالرغم من سهولة حلها.. كما ان المسلمين في الهند مازالوا يجاهدون سلميا للدفاع عن حقوقهم المشروعة.

واضافت: ان التاريخ الاسلامي قد تضمن التوقيع على اتفاقيات بين الدولة الاسلامية والدول التي تقع في نطاقها اقليات مسلمة.. تعهدت فيه هذه الدول بالحفاظ على أمن المسلمين وحماية مساجدهم ومقدساتهم الاسلامية.. ومن ابرز هذه الاتفاقيات الاتفاقية التي أبرمت في عام 31 هجرية بين والي مصر عبد الله بن أبي السرح وملك النوبة في هذا الوقت.. ويجب أن تعمل الدبلوماسية الاسلامية المعاصرة على حماية الاقليات المسلمة.. ونحن قد رأينا ولمسنا أن الدبلوماسية الاسلامية التي قامت بها الدول الاسلامية قد حققت نتائج ايجابية بالنسبة للمسلمين في الفلبين وفي بلغاريا والبانيا وغيرها من بلدان العالم.. بل يجب ان تعقد اتفاقيات بين الدول الاسلامية ودول العالم ينص فيها على حماية المسلمين والا يتعرضوا للايذاء أو تمس مساجدهم بسبب عقيدتهم الاسلامية.. واعتقد أن الاعلان العالمي لحقوق الانسان ينص على حرية العقيدة.. مما يوفر مناخا مناسبا للتوقيع على مثل هذه الاتفاقيات التي لا تمس سيادة الدول التي تضم الاقليات المسلمة.

● أجريتم بعض المباحثات مع قادة العمل الاسلامي في القاهرة.. نرجو تسليط دوائر الضوء على أهم هذه المباحثات؟

ـ ازور القاهرة ضمن وفد من مسلمي اندونيسيا يضم حوالي 60 شخصية تمثل رؤساء الجامعات والجمعيات الاسلامية.. لاجراء مباحثات مع رئيس جامعة الأزهر وعمداء الكليات الأزهرية وقادة العمل الاسلامي في مصر.. وذلك لتعميق الصلات الأخوية بين المسلمين في اندونيسيا ومصر.. وتوسيع دائرة المنح الدراسية المخصصة لابناء المسلمين في بلادنا لدراسة علوم الاسلام واللغة العربية بالكليات الأزهرية.. وتبادل الرسائل الجامعية بين الأزهر والجامعات الاسلامية في اندونيسيا.. وارسال دعاة ومعلمين من الأزهر للعمل في جامعاتنا ومعاهدنا الاسلامية.. كما التقينا بطلاب اندونيسيا الذين يدرسون بالقاهرة للتعرف على احتياجاتهم والعمل على تلبيتها.. كما وجهنا الدعوة الى الدكتور سيد محمد طنطاوي شيخ الأزهر والدكتور محمود زقزوق وزير الأوقاف المصري والدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر لزيارة اندونيسيا.. والقاء محاضرات اسلامية في الجامعات والمساجد الكبرى بالعاصمة والمدن الأخرى.

واضافت: لقد كانت زيارة شيخ الأزهر الراحل الشيخ جاد الحق علي جاد الحق لاندونيسيا في سبتمبر (ايلول) عام 1995 ميلادية ذات اثر بالغ في نفوس المسلمين في اندونيسيا.. ومازالت تسجيلات محاضراته تحتل مساحة كبيرة في الاذاعات المحلية باندونيسيا.. حيث ركزت هذه المحاضرات والدروس على عالمية الدعوة الاسلامية وان الاسلام لحتضن الدعوة الى العلم والتعليم وترقية الانسان ووسائل معيشته والحفاظ على كل حقوق الانسان المشروعة في اطار تعاليم الدين الاسلامي الحنيف.



ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

الأمير عبدالله وضع حجر أساس المحطة التاسعة في الرياض

خطة سعودية لتعزيز الطاقة الكهربائية وبناء محطات جديدة خلال 25 عاما

الرياض: من محمد البسام

وضع الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني حجر الأساس اللبنة الأولى في مشروع انشاء المحطة التاسعة للكهرباء التي تبلغ تكلفتها الاجمالية حوالي 6.5 مليار ريال وبقدرة انتاجية للمرحلة الأولى قدرها 1286 ميجاواط من 69 الف ميجاواط مطلوبة للسنوات الخمس والعشرين المقبلة.

وقال وزير الصناعة والكهرباء الدكتور هاشم عبد الله يماني في تصريحات صحافية عقب الحفل ان قطاع الكهرباء في المملكة يتبوأ مكانا بارزا من اهتمامات الدولة لما تشكله الطاقة الكهربائية من ركيزة اساسية للقطاعات الأخرى كافة.

واضاف انه نتيجة للتطورات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها المملكة فقد تطورت قدرات التوليد كما ونوعا تطورا كبيرا خلال سنوات قليلة وبوتيرة متسارعة لتلاحق النهضة الحديثة للمملكة.

وبين ان قدرات التوليد الفعلية لاجمالي شركات ومشروعات الكهرباء في المملكة تضاعفت حتى بلغت 18780 ميجاواط بنهاية عام 1995، وقال ان هذا يعادل اكثر من ستة عشر ضعفا عما كانت عليه عام 1975 مشيرا الى ان الكهرباء غطت معظم مناطق المملكة.

ووصف الدكتور يماني مشروع انشاء محطة التوليد التاسعة لتوليد الطاقة الكهربائية بالرياض بانه يمثل احد المشروعات المهمة في المنظومة الكهربائية التي يتم التخطيط لتنفيذها خلال الخمسة والعشرين عاما المقبلة.

واوضح ان الطاقة التي سيتم الحصول عليها من هذه المحطة والتي ستنفذها شركة جنرال اليكتريك بمساهمة خمس شركات عالمية للمرحلة الأولى البالغة 1286 ميجاواط تمثل 1.8 في المائة من اجمالي الطاقة المتوقع الحصول عليها خلال الخطة الطويلة الأمد للكهرباء والبالغة 69 الف ميجاواط مشيرا الى ان الوزارة تهدف من وضع هذه الخطة الى تعزيز القدرات القائمة واضافة طاقات جديدة سوف تساعد في تقويم البناء الكهربائي لمواكبة التطورات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها المملكة.

واشار د. هاشم يماني الى ان الخطوات الفعلية لتنفيذ هذه الخطة قد بدأت بتوقيع عقد انشاء وتركيب محطة غزلان البخارية الثانية بالمنطقة الشرقية قبل اسابيع بقيمة 4155 مليون ريال، بالاضافة الى انشاء محطة توليد الشعيبة في المنطقة الغربية وهي تمثل العمود الفقري للنظام الكهربائي في المملكة وسيتبعها مشروعات أخرى في مختلف مناطق المملكة.

وكان وزير الصناعة والكهرباء قد القى كلمة في الحفل اشار فيها الى ان هذا المشروع الكهربائي الكبير سيساهم في زيادة قدرات التوليد وسد احتياجات المنطقة مواكبة للتطور الشامل الذي تشهده المشاريع الصناعية والزراعية والعمرانية ولمقابلة التزايد المستمر في اعداد المشتركين.

وأكد المهندس عبد الله الطاسان رئيس مجلس ادارة شركة كهرباء الوسطى والعضو المنتدب في الكلمة التي القاها ان تكاليف التشغيل للمحطة ستكون منخفضة، حيث انها تختلف عن بقية المحطات الأخرى بالمنطقة الوسطى لتصميمها الهندسي كمحطة ذات دورة مزدوجة بحيث يمكن استعمال الغازات الساخنة التي تخرج من عوادم الوحدات في توليد طاقة اضافية تصل الى حوالي 50 في المائة من طاقة الوحدات الاساسية بدون الحاجة الى وقود اضافي.

وبين المهندس عبد العزيز العبد الواحد مدير عام الشركة في تصريح صحافي ان كهرباء الوسطى قطعت شوطا كبيرا في مجال تعميم الخدمة الكهربائية بمنطقة امتيازها، حيث بلغ عدد المشتركين 930 الف مشترك موضحا ان مشروع المحطة التاسعة سيتم تشغيله بأيد سعودية.



الأمير عبد الله بن عبد العزيز يضع اللبنة الأولى في حجر أساس المشروع (تصوير : طارق محمود)

صالح كامل الشخصية المصرفية الإسلامية لهذا العام

دبي: من عبد العزيز الصديقي

حصل رجل الاعمال صالح كامل رئيس مجموعة دلة البركة السعودية على جائزة العام للشخصية المصرفية الاسلامية وذلك في الدورة الاولى للجائزة التي قام بتصميمها «ايرنست ويونغ» لعمليات الشرق الاوسط بالتعاون مع «انفوسنتر انترناشيونال» المنظمة للملتقى المالي والمصرفي الاسلامي.

كما حصل نبيل نصيف رئيس مجلس الادارة المدير التنفيذي لبنك فيصل الاسلامي (البحرين) على جائزة حصاد العمر، وقد قام بتسليم الجائزتين وهي عبارة عن مجسم من الكريستال لبوابة تقليدية من الخليج العربي وزير الدولة لشؤون الماليه والصناعة احمد حميد الطاير.

وفي احتفال حضره مصرفيون من جميع الدول الاسلامية ومشاركون في الملتقى، قال احمد الطاير ان الجائزة تعتبر توجها جديدا في حقل الصناعة المصرفية الاسلامية وارتقاء بالنهضة العامة التي تعيشها المصارف الاسلامية في هذا الوقت من عمرها خصوصا بعد مضي 25 عاما على تجربة البنوك الاسلامية منذ انطلاقتها الاولى. وقال ان هذا النوع من الجوائز لهو اعتراف بجهود النخبة واثرهم في تطوير الصناعة المصرفية الاسلامية وجهودهم في تأسيس هذه الصناعة على المبادئ والاطر التي تستلهم الشريعة، وقال ان دبي تفخر باحتضان هذا الحدث الهام وهي تتطلع الى جهود اكبر من قبل المصرفيين الاسلاميين لتطوير هذا النهج. وفي كلمة بثت من استراليا حيث منعت ظروف العمل صالح كامل من الحضور قال صالح ان هذه الجائزة هي نتاج عمل دؤوب للعديد من العاملين في مجال الصناعة المصرفية الاسلامية. واضاف ان ما يثلج الصدر ان هذه التجربة بدأت تكبر وبدأ افراد ومؤسسات من كل العالم الاسلامي ينظرون اليها بجدية ويتطلعون الى تطبيقها.

مدير عام «الفاو» في مقال خاص لـ الشرق الأوسط

الأولوية لمكافحة الجوع

ان انعدام استقرار الاوضاع الغذائية في العالم واستمرار الزيادة في عدد السكان بمعدل 90 مليون نسمة سنويا، والضغط المسلط على الموارد الطبيعية المحدودة، تتطلب اتخاذ قرارات والتزامات واضحة من جانب القادة السياسيين في العالم. كما ينبغي ان نكفل بان يكون حق الانسان الاساسي في الغذاء حقيقة قائمة بالنسبة للجميع في كل انحاء العالم. والهدف من عقد مؤتمر قمة لرؤساء الدول والحكومات بروما في الفترة من 13 الى 17 نوفمبر (تشرين الثاني) هو وضع مشكلة الجوع وسوء التغذية في صدارة جدول الاعمال السياسي لهذه القمة.

فبالنسبة لملايين البشر ما يزال حق التمتع بالغذاء حلما، اذ ان حوالي 840 مليون شخص في البلدان النامية يعانون في الوقت الحاضر من نقص التغذية المزمن، اي ما يساوي عدد سكان الولايات المتحدة واوروبا. وهم لا يحصلون الا على النزر القليل من الغذاء الكافي لسد رمقهم وتلبية الحد الادنى من الطاقة التي يحتاجونها في حين يمتص كفاحهم اليومي من اجل البقاء كل طاقاتهم وكما هو معلوم يعاني حاليا نحو 200 مليون طفل من نقص البروتين والطاقة، وهناك الملايين من الاطفال دون سن الخامسة يموتون سنويا جراء الجوع وسوء التغذية. لقد اضحى الغذاء شيئا نادرا في 82 بلدا من بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض ونصف هذه البلدان في قارة افريقيا والبلدان الفقيرة هي الاشد تضررا من التطورات الحالية في الاسواق الزراعية العالمية، اذ ليس بمقدورها انتاج ما يكفيها من الاغذية لاطعام شعوبها ويتعذر عليها كذلك استيراد كميات اضافية من الاغذية التي تحتاجها. وقد ادى انخفاض المخزونات الى رفع اسعار الحبوب، الامر الذي اضطر البلدان الفقيرة الى ان تدفع مبلغ اضافيا يقدر بنحو 4 مليارات دولار في الموسم السابق لتسديد قيمة وارداتها من الاغذية. كما تدهورت الاوضاع نتيجة لتدني مستوى المعونة الغذائية المقدمة الى زهاء النصف في السنوات الثلاث الاخيرة.

وثمة مسألة اخرى تثير القلق هي ان مخزونات العالم من الحبوب قد انخفضت الى ادنى مستوياتها منذ اوائل السبعينات. ورغم التوقعات باحتمال حصول بعض الانتعاش هذا العام، الا اننا لسنا على استعداد لمواجهة اية ازمة قد تقع في المستقبل.ويشكل النمو السكاني وعلاقة ذلك بالامدادات الغذائية واحدا من التحديات الرئيسية الاخرى التي يشهدها القرن الحادي والعشرون. ففي العقود الثلاثة المقبلة سيزداد عدد سكان العالم بنحو 3 مليارات نسمة، مما يتطلب توفير الغذاء لهم دون ان يؤثر ذلك على قاعدة الموارد الطبيعية التي تعرضت اصلا للاستغلال المفرط بما فيها التربة والمياه والغابات والتنوع البيولوجي.

ان مجال عملنا محدود، ولن تتوافر سوى مساحات قليلة من الاراضي لأي توسع جديد في الزراعة ما لم تزل الغابات او نتجه نحو زراعة الاراضي الهامشية. ثم ان نوعية التربة في حالة تدهور مستمر، اذ يقدر مجموع المساحات التي تدهورت تحت تأثير التعرية بسبب الرياح والسيول بنحو مليار هكتار. وباستخدامنا للمزيد من المبيدات واستنفاد مغذيات التربة في المناطق الاستوائية وازالة الغابات والافراط في صيد المخزونات السمكية وتبديد المياه العذبة انما نسيء استخدام الوسائل المتاحة في الطبيعة والتي نعتمد عليها في حياتنا واننا لا نستطيع استئصال الجوع دون تحسين الانتاجية وانتاج الفقراء من سكان الريف، واتاحة فرص كافية للعمالة ولتوليد الدخل للفقراء من سكان المدن. وتشير التقديرات الى ان نحو مليار شخص يعيشون على اقل من دولار واحد في اليوم، وهم يعانون من الجوع لانه يتعذر عليهم انتاج الاغذية التي يحتاجونها، وليس بمقدورهم شراؤها. ففي عدة بلدان فقيرة يعمل في القطاع الزراعي عدد كبير من السكان، والامر يتطلب فترة زمنية لتنمية الموارد البشرية، علما بأن القطاع الزراعي يوفر الغذاء وفرص العمل لذلك من الاهمية بمكان ان نولي اهتمامنا للزراعة ومن بين السبل الكفيلة بالتخفيف من حدة الفقر وسوء التغذية انتاج كميات اكثر من الاغذية بصورة مستديمة في الاراضي الزراعية المتاحة، ولا سيما في بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض. ولا بد من زيادة الانتاجية، وبخاصة في المناطق ذات الامكانيات العالية على الرغم من تطبيق الوسائل العلمية التي يتم تكييفها وفق البيئة الاجتماعية والطبيعة السائدة. ويشمل ذلك ادارة المياه بالاعتماد على نظم محدودة النطاق لتجميع المياه والري والتصريف التي تتم بمشاركة السكان، وتحسين انواع الاصناف النباتية والادارة المتكاملة للمغذيات ولمكافحة الآفات وايجاد نظم تتسم بقدر اكبر من الفعالية لتخزين الاغذية وتجنب حصول خسائر كبيرة في فترة ما بعد الحصاد. فمزارعو الارز في اسيا قد نجحوا في تطبيق الوسائل البيولوجية في الحد من استخدام المبيدات بنسبة 50 في المائة، وفي زيادة الغلة بنسبة 15 في المائة في الوقت ذاته. لذلك نحن بحاجة الى المزيد من هذه المبادرات التطلعية والملائمة من الناحيتين البيئية والاجتماعية.

التكنولوجيا لوحدها لا تكفي لانتاج المزيد من الاغذية، اذ تؤدي الشكوك المحيطة بالحقوق القانونية وحقوق الملكية والفرص المحدودة للحصول على الاراضي وسوء تشغيل الاسواق والنقص في التسهيلات الائتمانية الى التمييز ضد القطاع الزراعي في العديد من البلدان والى الاضرار بالقطاع الخاص. والمزارعون هم الذين يعرفون كيف يمكن انتاج كميات اوفر من الاغذية على نحو افضل متى اتيحت لهم الحرية وحق المشاركة والبيئة المساعدة.

ان الزراعة في البلدان الفقيرة بحاجة الى قدر اكبر من الاستثمارات في القطاعين العام والخاص، ولاطعام المزيد من البشر لا بد من زيادة حجم الاستثمارات الزراعية لكلا القطاعين الخاص والعام على المستويين القطري والدولي سنويا بمبلغ 31 مليار دولار، ويعد هذا المبلغ قليلا نسبيا بالمقارنة مع 900 مليار تستثمر سنويا في مجال انتاج الاسلحة في العالم.

وباستطاعة البلدان الغنية مساندة البلدان الفقيرة وذلك باعادة تخصيص نصيب اكبر من المساعدات الائتمانية الثنائية او متعددة الاطراف لقطاع الزراعة. لكن اجمالي الالتزامات الائتمانية المقدمة للزراعة قد هبطت بالاسعار الثابتة بنسبة 45 في المائة خلال الفترة من 1980 الى 1994، في حين زاد سكان العالم في نفس الفترة بنسبة 27 في المائة. وبامكان البلدان الغنية ايضا تقديم المساعدة من خلال تخفيف اعباء الديون وبضمان مشاركة البلدان النامية العالمية بالمنتجات الزراعية على نطاق اوسع وفي هذا الوقت الذي بلغت فيه الوسائل التكنولوجية والاقتصادية المتاحة لدينا مستوى لم يسبق له مثيل تتوفر امامنا فرصة واقعية لتخفيض عدد الجائعين وللمصابين بنقص التغذية البالغ عددهم نحو 840 مليون نسمة الى النصف بحلول عام 2015. وستكون هذه خطوة الى الامام، وان قمة روما انما تتيح فرصة تاريخية لوضع المسار لبلوغ هذا الهدف.

د. جاك ضيوف

مبارك لدى افتتاحه مؤتمر القاهرة: المنطقة في مفترق طرق ومخيرة بين الحرب والسلام

القاهرة: بعثة «الشرق الأوسط»

قال الرئيس المصري حسني مبارك ان منطقة الشرق الاوسط تقف الآن في مفترق طرق وهي مخيرة بين الحرب والسلام.

واضاف مبارك في افتتاح المؤتمر الاقتصادي الدولي للشرق الاوسط وشمال افريقيا ان انعقاد المؤتمر في هذه الظروف التاريخية حيث نقف جميعا عند مفترق طرق صعب يلزمنا جميعا ضرورة الاختيار بين طريقين لا ثالث لهما ان نظل اسرى الماضي لا نستطيع أن نتخطى حواجزه او نتخلص من قيوده ونرهن مستقبل اجيالنا المقبلة لصالح ميراث قديم يحكمه الخوف والكراهية او نتقدم صوب المستقبل.وقال مبارك ان الاختيار الصائب جاء في مدريد عام 1991 للاتفاق على النظر الى الافق البعيد والمضي قدما صوب المستقبل رغم ان الطريق شاق مليء بالمخاطر والعراقيل والاحباطات لكنه الطريق الصحيح، لانه بعد الف عام او اكثر عندما تنمحي الوجوه وتضيع الاسماء وتتغير المدن لن يبقى سوى شيء واحد فقط تراث مشع لاختيار صائب اعطى شعوب المنطقة فرصة ان تكون جزءا من ركب التقدم الانساني.

واضاف ان الشعب الفلسطيني يجب ان يشعر بالنتائج الإيجابية لعملية السلام وان ينعكس ذلك على مستوى معيشته وقدرته على التنقل وابرام الصفقات التجارية مع جيرانه دون حصار او ضغوط، موضحا ان اوروبا تعد اكبر مانح للشعب الفلسطيني منذ بدء عملية السلام، وان الاتحاد الاوروبي رصد 350مليون دولار لدعم مشروعات السلام خلال العام المقبل بالاضافة لنحو 13.4 مليون دولار من خلال مؤسسات ومنظمات مالية مثل بنك الاستثمار الاوروبي لدعم المشروعات الاقليمية.وأشار الى ان الاتحاد الاوروبي حقق خطوات واسعة في مجال الشراكة مع الدول المتوسطية ورصد 6 مليارات دولار للدول المتوسطية من المغرب وحتى تركيا لمساعدتها على تاهيل اقتصادياتها.

وأضاف مبارك ان مصر ليست الطرف الوحيد في هذه النهضة الجديدة التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط فقد اختارت دول المنطقة واحدة بعد الأخرى السياسات الاقتصادية والمالية الرشيدة واقامت المؤسسات الاكثر مرونة وانتهجت أساليب الادارة السليمة التي تعترف بقوانين السوق تعتمد عليها واعطت القطاع الخاص دورا حيويا في عملية النمو الاقتصادي.

ويوما بعد الآخر تتقدم دول المنطقة نحو تجانس اكبر في سياساتها الاقتصادية والمالية ويوما بعد الآخر تزداد اقتصادياتها قربا من أهدافها وتزداد قربا من بعضها البعض. وقال مبارك: اليوم وأكثر من أي وقت مضى يمكننا ان نتحدث عن امكان وجود نواة من دول المنطقة تشترك في قيمها ورؤيتها وسياساتها وتشترك في تصميم مستقبلها، ومع الوقت ستكبر هذه النواة وتمتد وتصبح مصدر قوة لصالح كل شعوب المنطقة. لكن الوقت عنصر ملح وضاغط فقد سارت التكتلات الاقتصادية الكبرى هي السمة السائدة للمنظور الاقتصادي العالمي للقرن الحادي والعشرين.

هناك الاتحاد الاوروبي واتفاقية التجارة الحرة لاميركا الشمالية والميركوسور والأبيك والسيآن وكلها علامات تميز الاقتصاد العالمي لسنوات عديدة قائمة.وعن الاقتصاد المصري قال مبارك: لقد انضم الاقتصاد المصري الى الاقتصاد العالمي هذا العام وأصبح مستعدا لمواكبة مسيرته يشاركه قواعده وحزمه وانضباطه وكذلك فوائده ومكافاته.. بدأنا هذا العام باقتصاد سليم معافى.. تم استعادة كل عناصر توازناته المالية الاساسية وعلى نحو قاطع يضمن استمرار هذه التوازنات على نحو دائم عاما تلو الآخر.

وقال مبارك: إن العجز في الموازنة العامة المصرية بلغ في يونيو (حزيران) الماضي 1.3 في المائة فقط من الناتج المحلي الاجمالي ومن المتوقع انخفاضه ليصل الى 1.2 في المائة في العام المالي الحالي وبلغ معدل التضخم حوالي 7.5 في المائة ومن المتوقع ان ينخفض الى 6 في المائة في العام المقبل على حين واصل الناتج المحلي الاجمالي نموه وبلغ في العام المالي الماضي اكثر من 4.5 في المائة ونأمل ان يصل الى 5 في المائة هذا العام فعلى مشارف القرن الحادي والعشرين تنعم مصر بميزان مدفوعات قوي لا يهتز وبحجم ديون خارجية لا يزيد على 30 في المائة من اجمالي الناتج المحلي في عام واحد.

هكذا عند الأصل

المملكة العربية السعودية مساهمه فعاله فى تحقيق الأمن الغذائي العالمي

* ٧١ مليـــار دولار قدمتهـــا المملكـــة اســـتفادت منهـــا ٧٢ دولـــة ناميـــة .
* ١,٦ مليـــون هكتـار المســاحـة المنزرعـــة تنتـــج مخـــتلف المحـــاصيل .
* توجيهات ودعم خادم الحرمين الشريفين للقطاع الزراعي ضاعفت الانتاج كماً ونوعاً .
* قروض واعانات وخدمات حققت الاكتفاء الذاتي في المنتجات الزراعية الرئيسية .



يعتبر القطاع الزراعي بالمملكة العربية السعودية من القطاعات الرئيسية التي تحظى باهتمام ورعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظهما الله

فقد نال هذا القطاع الدعم والرعاية في اطار مشروع التنمية الاقتصادية الشاملة التي انتهجتها حكومة المملكة منذ بداية خططها التنموية عام ١٩٧٠ م حتى أصبح القطاع الزراعي واحداً من أكبر القطاعات الانتاجية غير النفطية بالمملكة لارتكازه على أسس علمية سليمه واستفادته من تجارب الدول التي سبقت في هذا المجال .

ورغم محدودية الموارد الطبيعية المتاحة غير الملائمة في بعض المناطق الا أن المملكة استطاعت تجاوز كل تلك العقبات وتذليل جميع المعوقات عن طريق الاستغلال الأمثل لعوائدها النفطية وتبني التكنولوجيا الزراعية الحديثة المتاحة لاحداث نهضة زراعية شاملة نالت اعجاب وتقدير الكثير من الهيئات والمنظمات الاقليمية والدولية ذات الصلة بالتنمية الزراعية والأمن الغذائي والتي منحت المملكة العديد من الجوائز التقديرية لما حققته من انجاز في مجال الانتاج الزراعي خلال فترة قياسية .

الموارد الطبيعية وتنميتها

أهم وأبرز السياسات والبرامج الخاصة بالمحافظة على الموارد الطبيعية وتنميتها في المملكة تتمثل فيما يلي :ـ

١) في سبيل المحافظة على مصادر المياه وتنظيم طرق الانتفاع بها تقوم وزارة الزراعة والمياه بتطبيق نظام دقيق ومحدد بحيث لا يتم حفر أي بئر في المملكة الا بعد الحصول على ترخيص من وزارة الزراعة والمياه مشتملاً على الشروط والمواصفات الفنية الواجب اتباعها .. كما أن مقاولي حفر الآبار قد تم تسجيلهم وتصنيفهم إلى فئات حسب امكاناتهم الفنية والادارية ، كما تقوم الوزارة باتباع استراتيجية تنويع الانتاج الزراعي والتركيز على المحاصيل ذات الاحتياجات المائية المنخفضة وذات الميزة النسبية لكل منطقة .. كما تم انشاء عدد من السدود على الوديان الرئيسية بالمملكة للمحافظة على مياه الأمطار والسيول واستغلالها في الأغراض المختلفة ومنها تغذية الآبار الجوفية .. وقد بلغ عدد السدود التي تم انشاؤها في مختلف مناطق المملكة (١٨٤) سداً بطاقة تخزينية اجمالية تقدر بـ ٧٧٥ مليون متر مكعب .

٢) تحلية مياه البحر المالحة لتقليل الاعتماد على المياه الجوفية للاغراض المدنية : وقد انشئت لهذا الغرض المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة كمؤسسة حكومية مستقلة وحققت المملكة نجاحاً وتقدماً مشهوداً في هذا المجال اذ تشكل المياه المحلاه نسبة ٣٠٪ من الانتاج العالمي بطاقة انتاجية تبلغ ٥٧٢ مليون جالون يومياً من خلال ٢٤ محطة تحلية منتشرة في (١٥) موقعاً على طول الساحلين الشرقي والغربي وتغطي حوالي ٧٠٪ من احتياجات مياه الشرب بالمملكة بالاضافة إلى انتاج الطاقة الكهربائية والتي بلغت ٣٦٠٠ ميجاوات تغطي ٢٠٪ من اجمالي الطاقة الكهربائية المستهلكة بالمملكة .

٣) اعادة استخدام مياه الصرف الزراعي واستعمال مياه الصرف الصحي بعد تنقيتها ومعالجتها كيميائياً لاعادة استخدامها للاغراض الزراعية .. وقد انشيء العديد من المشاريع والمحطات لهذا الغرض في المدن الرئيسية بالمملكة لضخ هذه المياه عبر شبكة الانابيب إلى المزارع القريبة من المدن والقرى التابعة لها .

٤) اقامة مشاريع الري والصرف في بعض المناطق الزراعية وذلك بهدف التغلب على مشكلة ارتفاع منسوب مستوى الماء الارضي وخفض ملوحة التربة وتحسين قوامها اضافة إلى رفع كفاءة الري باستخدام التقنية الحديثة كالرشاشات والتقطير والتنقيط ويعتبر مشروع الري والصرف بواحة الاحساء الذي تم انجازه والبدء في تشغيله عام ١٩٧١ م احد المشاريع التي ساعدت على تحسين الاوضاع البيئية والصحية والاجتماعية في الواحة هذا بالاضافة (إلى مشاريع الصرف الزراعي الاخرى) وبعض المشاريع الزراعية الملحقة بالمشروع .

٥) اصدار نظام الغابات والمراعي والذي يهدف إلى المحافظة على الغابات والمراعي بالمملكة وتنميتها وتطويرها وتنظيم استغلالها وقد تم بموجب هذا النظام اقامة السدود الاعتراضية للسيول على مجاري الاودية والعقوم الترابية بهدف نشر وتوزيع مياه الامطار والسيول على أراضي المراعي وانشاء المحميات للمحافظة على الحياة الفطرية الطبيعية بالمملكة ولتوفير الاعشاب الرعوية للحيوانات اثناء فترة الجفاف .. كما تم انشاء بنك للبذور والاصول الوراثية والذي يتولى جمع وحفظ البذور والمصادر الوراثية النباتية بالمملكة للاستفادة منها في تطوير الانواع والاصناف النباتية الملائمة للظروف المناخية بها واستزراع اراضي المراعي الضعيفة .. وقد تم انشاء ٢٩ مشتلاً للمساهمة في زراعة الاشجار والشجيرات داخل المدن وخارجها حيث تم زراعة ٨٥٠ مليون شتله في اراضي الغابات بالاضافة إلى ١٠ ملايين شتله زرعت لتثبيت الكثبان الرملية .

٦) اصدار نظام صيد واستثمار الكائنات الحية في المياه الاقليمية للمملكة والذي تم بموجبه تنظيم تراخيص مزاولة مهنة صيد الاسماك ومواعيد الصيد ونوعية الشباك المستخدمة في الصيد وتحديد المناطق المحظور الصيد فيها بهدف المحافظة على الثروة السمكية في البلاد وتنميتها واستغلالها الاستغلال الامثل ودون الاخلال بالموازين البيئية المتعلقة بالمصائد البحرية وحمايتها من الصيد الجائر والملوثات البيئية .

الائتمان الزراعي :

تم انشاء البنك الزراعي العربي السعودي عام ١٣٨٢ هـ كمؤسسة مصرفية متخصصة أنيط بها تقديم التسهيلات الائتمانية للقطاع الزراعي ويباشر اعماله من خلال ١٣ فرعاً رئيسياً يتبعها ٥٧ مكتباً موزعة على جميع مناطق المملكة ..

وتستهدف سياسة الائتمان التي يتبعها البنك تشجيع المزارعين على الدخول والاستثمار في القطاع الزراعي ومساعدتهم على تطبيق واستخدام الوسائل الزراعية الحديثة لتحسين الانتاج كماً ونوعاً ..

ويقوم البنك بمنح القروض القصيرة والمتوسطة الأجل بدون فوائد لتمويل مشاريع الانتاج والتصنيع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني .

هذا وقد بلغ اجمالي قيمة القروض التي دفعها البنك الزراعي للمزارعين منذ تأسيسة وحتى نهاية عام ١٩٩٥ م مايقارب ٢٨ مليار ريال منها حوالي ٧ مليار ريال منحت لانشاء ٣ آلاف مشروع زراعي متخصص .

الاعانات ودعم الأسعار الزراعية :

تتبلور سياسة الاعانات ودعم الأسعار الزراعية في المملكة في اتجاهين رئيسيين :ـ

١) الدعم السعري لمدخلات الانتاج الزراعي والتي تهدف إلى تخفيض الأعباء المالية على المزارعين وتشجيعهم على تطبيق الانماط الزراعية الحديثة واستخدام الميكنة الزراعية وتبني التقنيات الحديثة في كافة العمليات الزراعية .

وتقدم هذه الاعانات للآليات والمعدات بنسبة تتراوح بين ٣٠ ـ ٥٠ ٪ من قيمة الآله ـ اضافة إلى تقديم اعانات لأعلاف الماشية والدواجن ..

كما يتم دفع تكاليف نقل الأبقار المستوردة لانتاج الحليب عن طريق الجو بنسبة ١٠٠٪ وقد بلغت قيمة الاعانات المقدمة عن طريق البنك الزراعي حتى نهاية العام المالي ١٤١٤/١٤١٥ مبلغ (١٠,٣٧٢,٥٦٧,٠٢٧) ريال .

٢) دعم المنتجات الزراعية : والهدف من ذلك تشجيع زراعة بعض المحاصيل الزراعية والتوسع في زراعتها وانتاجها لأهميتها الغذائية والاستراتيجية .. ويتمحور ذلك في اتجاهين رئيسيين : الأول في شكل اعانات تشجيعية تدفع نقداً للمزارعين على أساس كمية الانتاج كنوع من المكافاة .. والتحفيز على زيادة الانتاج وتشمل المنتجات التالية : الأرز ، الذرة الصفراء ، الدخن ، فسائل النخيل والتمور وذلك عن طريق وزارة الزراعة والمياه .. وقد بلغت الاعانات التي دفعتها الوزارة حتى نهاية العام المالي ١٤١٤/١٤١٥ للمزارعين حوالي ٤٨٨,٦ مليون ريال .

أما الاتجاه الثاني من أشكال الدعم فيتمثل في شراء الانتاج بأسعار تشجيعية من المزارعين ، وهذه السياسة تنطبق على القمح والشعير والتمور المنتجة محلياً ..

وقد أنشأت الدولة المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق وأوكلت اليها عملية شراء الغلال من المزارعين وتخزينها وتصنيعها لتأمين مخزون استراتيجي من الحبوب ومنتجاتها ..

كما أنشأت الدولة مصنعاً للتمور لشراء التمور الجيدة من المزارعين بسعر تشجيعي قدرة ٣ ريال/كجم دعماً لهذا المحصول لما له من أهمية اقتصادية في المملكة .

الخدمات المساندة للقطاع الزراعي :ـ

تقوم حكومة المملكة العربية السعودية بتقديم كافة الخدمات المساندة للقطاع الزراعي مجاناً ومنها الخدمات الارشادية والتعليم والتدريب الزراعي ومكافحة الآفات الزراعية والخدمات البيطرية والمحجرية وقد أنشأت الوزارة لذلك شبكة متكاملة من المديريات والفروع الزراعية في كافة هجر وقرى ومدن المملكة ..

كما يتم توعية المزارعين وتقديم كل ما هو جديد في عالم الزراعة وايصال نتائج الأبحاث الزراعية إليهم عن طريق البرامج الاعلامية المختلفة من خلال التلفزيون والاذاعة والصحف والمجلات والكتيبات والنشرات الارشادية المتخصصة بالاضافة إلى انشاء حقول ارشادية قريبة من المزارعين لتدريبهم واطلاعهم عن كثب على التجارب الزراعية ونتائجها وتوجيه النصح والمشورة لهم في تبني زراعة المحاصيل ذات المردود الجيد ..

كما يوجد في المملكة عدد من مراكز ومحطات الأبحاث الزراعية التي تقوم باجراء التجارب وحل المشكلات والعقبات التي تواجه المزارعين واستنباط المحاصيل الزراعية ذات المواصفات الجيدة والملائمة للظروف المناخية للمملكة ..

اضافة إلى المحافظة على المحاصيل الزراعية السائدة وتنميتها وتطويرها ..

هذا بالاضافة إلى مراكز لأبحاث الثروة السمكية ومراكز لأبحاث الجراد ومختبر الهندسة الوراثية .

الواقع الزراعي والغذائي في المملكة :

كنتيجة طبيعية للدعم المتواصل وتشجيع حكومة المملكة للقطاع الخاص للاستثمار في القطاع الزراعي واتباع أحدث أساليب التقنية الزراعية تضاعفت المساحة المحصولية بالمملكة خلال العشرين سنة الماضية حيث بلغت ١,٦ مليون هكتار عام ١٩٩٥ م مقابل ١٥٠ ألف هكتار فقط عام ١٩٧٥ م ..

وبذلك تمكنت المملكة بفضل الله من الوصول للأكتفاء الذاتي في كثير من السلع الزراعية بل تجاوزتها إلى مرحلة التصدير ومن أهم هذه السلع القمح والتمور وبيض المائدة والألبان الطازجة .. كما وصلت المملكة في انتاجها من السلع الزراعية الأخرى إلى نسب عالية من الأكتفاء الذاتي حيث بلغت عام ١٩٩٥ م ٦٨٪ من لحوم الدواجن و ٤٦٪ من اللحوم الحمراء و ٥٢٪ من الأسماك و ٨٥٪ من الخضروات الطازجة و ٦٦٪ من الفواكه ..

وبذلك تحسنت الحالة المعيشية للمواطنين والمقيمين تحسناً كثيراً حيث بلغ الاستهلاك السنوي للفرد من مختلف السلع الغذائية ٦٨٣ كجم ونصيبه اليومي من الطاقة ٣٥٢٨ سعراً حرارياً وتضاهي هذه النسب ما يحصل عليه الفرد في الدول المتقدمة .

لقد حقق القطاع الزراعي في ظل تطبيق تلك السياسات معدلات نمو متسارعة فاقت الكثير من التوقعات ، إذ بلغ معدل النمو السنوي الحقيقي خلال الفترة من ١٩٦٩ م ـ ١٩٩٣ م (حسب الأسعار الثابتة لعام ١٩٨٤ م) ٨,٧٪ مما زاد معه قيمة الناتج المحلي الاجمالي لقطاع الزراعة من (٤,٣) مليار ريال فقط عام ١٩٦٩ م إلى (٢٣,٥) مليار ريال عام ١٩٩٣ م .. كما ارتفعت المساهمة النسبية للقطاع الزراعي في قيمة الناتج المحلي الاجمالي للقطاعات غير البترولية من ٤,٤٪ إلى ٩,٤٪ فيما بين هذين العامين .

هذا ولم تقف مردودات التنمية الزراعية بالمملكة عند ما ذكر انما تعدتها إلى مردودات ايجابية أخرى متعلقة بالأمور الاقتصادية والاجتماعية هيأت استقرار لأبناء البادية وتنمية الريف ورعاية صحية وتعليمية لهم .

وتتوجه المملكة في سياستها الزراعية في هذه المرحلة الى تشجيع التركيز على تنويع الانتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني وإلى الاستثمار في الصناعات الزراعية التحويلية وتصنيع المعدات والأدوات الزراعية الملائمة للظروف البيئية والمناخية للمملكة وتصنيع مدخلات الانتاج الزراعي كالأسمدة والمبيدات وانتاج التقاوي المحسنة وما إلى ذلك .

وفيما يلي استعراضاً لأهم السلع الزراعية الرئيسية بالمملكة ونسب الأكتفاء الذاتي منها حتى عام ١٩٩٥ م :

ـ الحبوب : تمثل المساحة المستغلة لانتاج الحبوب الجزء الأكبر من المساحة المحصولية حيث تجاوزت نسبة ٦٧٪ من اجمالي المساحة المحصولية عام ١٩٩٤ م وتقدر بحوالي ١,١ مليون هكتار أعطت انتاجاً بلغ ٤,٧ مليون طن .. ويمثل محصول القمح المرتبة الأولى من بين محاصيل الحبوب الأخرى في الكمية المنتجة منه والتي تقدر في عام ١٩٩٥ م بما يقارب (٢,٤) مليون طن ، والذي يحقق للمملكة الاكتفاء الذاتي وتوفير مخزون احتياطي يكفي لدعم الأمن الغذائي للمواطنين والمقيمين ..

كما يأتي محصول الشعير في المرتبة الثانية بانتاج حوالي (٢) مليون طن سنوياً ، والذرة الرفيعة بحوالي (٢٠٧) الاف طن إضافة إلى انتاج كميات لابأس بها من الدخن والذرة الصفراء والسمسم .

ـ الخضروات : بلغت المساحة المستغلة لانتاج الخضروات عام ١٩٩٥ م حوالي (١٦٠) الف هكتار أنتجت ما يقارب (٢,٧) مليون طن من الخضروات الطازجة ..

ومن أهم محاصيل الخضروات التي تنتجها المملكة الطماطم الذي بلغ انتاجه في ذلك العام (٤٨٩) ألف طن والبطيخ (٤٥٠) ألف طن والبطاطس (٤٠٦) آلاف طن والخيار (١٤٢) ألف طن والشمام (١٣٣) ألف طن ..

وقد حققت المملكة بذلك أكتفاء ذاتياً لمعظم المحاصيل الخضرية في ذلك العام .. وجار التركيز على تطوير الزراعات المحمية لتوفير كميات كبيرة من المياه والعمل على الحد من ظاهرة موسمية الانتاج الزراعي للخضروات .

ـ الفواكه : بلغت المساحة المزروعة بأشجار الفواكه نحو (١٣٠) ألف هكتار في عام ١٩٩٥ م أعطت انتاجاً يقدر بحوالي مليون طن محققه بذلك نسبة من الاكتفاء الذاتي للمملكة من الفواكه يقدر بحوالي ٦٦٪ ويمثل محصول التمور أهم محاصيل الفاكهة اذ تتمتع المملكة بميزة نسبية في زراعة النخيل حيث يوجد بها أكثر من (١٤) مليون نخله تنتج مايزيد على (٥٨٩) ألف طن سنوي من التمور بينما بلغ انتاج الفواكه الأخرى حوالي (٤٦٣) ألف طن ..

ومن الجدير بالذكر أن غالبية الفواكه في المملكة من الأشجار الدائمة كانت تعتمد بصورة رئيسية على الري بالغمر ..

وقد نجحت الشركات الزراعية والمشاريع الحديثة المتخصصة في الانتاج الزراعي في استخدام الري بالتنقيط في زراعة الأشجار مما ساعد كثيراً في انخفاض الاحتياجات المائية لهذه المحاصيل .

ـ الأعلاف : نظراً للأهمية الغذائية للأعلاف الخضراء في عليقة الحيوانات المستأنسة كالماعز والضأن والأبقار والجمال فقد تم الأهتمام من قبل القطاع الخاص بزراعة هذه الأعلاف باستخدام الري المحوري وقد بلغت المساحة المزروعة بالأعلاف الخضراء عام ١٩٩٥ م حوالي (٣٠٥) آلاف هكتار أعطت أنتاجاً قدر بـ (٣) مليون طن تقريباً .

ـ اللحوم : يقدر إنتاج المملكة من اللحوم الحمراء بحوالي (٥٨١) ألف طن وقد بلغت نسبة الأكتفاء الذاتي للمملكة من اللحوم الحمراء حوالي ٤٦٪ لعام ١٩٩٥ م مع الأخذ بعين الاعتبار حاجة المملكة ری حوالي ٢ مليون رأس من الأغنام سنوياً للحجاج الوافدين إلى مكة المكرمة لذبحها في موسم الحج كل عام ..

أما بالنسبة للحوم الدواجن فقد بلغت نسبة الإكتفاء الذاتي ٦٨٪ لنفس العام إذ يقدر انتاج المملكة بحوالي (٣٧٢) ألف طن ومن المتوقع زيادة الإنتاج إلى نسبة أعلى لوجود مشاريع كبيرة تحت الإنشاء ..

كما أن المملكة لديها ميزة نسبية في انتاج الدجاج لتوفر رأس المال العامل الذي يمكن استغلاله في انشاء تلك المشاريع ..

كما بلغ انتاج المملكة من الاسماك (٥٤) ألف طن في عام ١٩٩٥ م عن طريق استغلال مياه البحر الأحمر والخليج العربي .. هذا بالاضافة إلى انتاج حوالي (٣,٥) آلاف طن عن طريق المزارع السمكية ..

ـ بيض المائدة : لقد حققت المملكة ومنذ سنوات طويلة الأكتفاء الذاتي من هذه السلعة .. ورغم تزايد أعداد السكان الا أن الأنتاج استطاع أن يلبي الاحتياجات المتزايدة منها وتعدى ذلك إلى تصدير الفائض إلى الدول المجاورة ..

وقد بلغ الانتاج المحلي من بيض المائدة في عام ١٩٩٥ م حوالي (٢٥٠٠) مليون بيضة ..

كما أن المملكة استطاعت استكمال حلقة انتاج الدجاج سواء البياض أو اللاحم وذلك بانتاج أمهات الدجاج والتي بلغت (٣٧٨) مليون صوص لاحم و (١٠) ملايين صوص بياض في عام ١٩٩٥ م .

ـ الألبان ومشتقاتها : بلغ انتاج الألبان في المملكة عام ١٩٩٥ م مايقدر بـ (٦٠٠) ألف طن منها الحليب الخام الذي يتم انتاجه عن طريق المشاريع الزراعية المتخصصة في انتاج الألبان وهي مشاريع تجارية بحتة يتم تسويق كامل انتاجها على شكل حليب مبستر ولبن طازج طويل الأجل وزبادي ولبنه وغيرها ..

وقد تم تحقيق الاكتفاء الذاتي التام من الحليب الطازج في المملكة منذ عدة سنوات .

المملكة وتحقيق الأمن الغذائي العالمي :

بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظهما الله تساهم المملكة العربية السعودية مساهمة فعالة ومؤثرة في تحقيق الأمن الغذائي العالمي سواء عن طريق مشاركاتها الدائمة والمستمرة في برامج الأمم المتحدة الانمائية من خلال هيئاتها ومؤسساتها العاملة في هذا المجال أو عن طريق تقديم المعونات الغذائية العينية والنقدية مباشرة للكثير من الدول التي تعاني من نقص الغذاء والفقر والمجاعة ..

كما تساهم في مد يد العون والمساعدة لبعض الدول التي تتعرض للكوارث الطبيعية والفيضانات والحروب والأزمات الطارئة ..

كما تساهم المملكة أيضاً في الصندوق الدولي للتنمية الزراعية والمنظمات العربية والاقليمية والدولية والتي تهدف إلى تنمية القطاع الزراعي وتحقيق الأمن الغذائي لشعوب العالم .. وفيما يلي ملخصاً لأهم الاعانات والمساعدات التي قدمتها المملكة للدول النامية وشعوبها في كافة أنحاء العالم في مجالات التغذية وتوفير المياه والاغاثة والتنمية الزراعية :ـ

١) مساهمة المملكة في برنامج الغذاء العالمي :ـ

بدأت المملكة الاسهام في البرنامج منذ عام ١٩٦٣ م ..

وقد تبرعت حتى عام ١٩٩٥ م بحوالي ٣٢٦ مليون دولار للمحتاجين في شتى بقاع العالم استفادت منها ٣٨ دولة .

وفي السنوات الأخيرة نهجت المملكة نهجاً جديداً يتمثل في تقديم هذه المعونات على هيئة معونات عينية من التمور والقمح والتي تمتاز المملكة بانتاجها ..

٢) تبرعت المملكة بما مجموعه ١٤٠ مليون دولار كمساعدات عاجلة لبعض الدول التي عانت من مشاكل الجوع والفقر والجفاف حيث تم تخصيص حوالي ١٧ مليون دولار لشراء الأغذية وحوالي ١٢٣ مليون دولار لحفر آبار مياه الشرب لأمداد السكان في القرى والأرياف بمياه الشرب النقية وتجهيز تلك الآبار بالخزانات والمضخات اللازمة حيث تم حفر ٣٥٧٠ بئراً في مواقع متعددة من العالم وتجهيز نقاط التوزيع اللازمة لها استفاد منها حوالي ثلاثة ملايين نسمة من دول القارة الأفريقية وغيرها من الدول المحتاجة .

٣) بلغ اجمالي المساعدات غير المستردة (منح) والقروض الانمائية الميسرة التي قدمتها المملكة حتي نهاية عام ١٩٩٥ م نحو (٧٠,٦) سبعين مليار وستمائة مليون دولار أمريكي استفادت منها ٧٢ دولة نامية من مختلف القارات ، وكان نصيب الدول الأقل نمواً من مساعدات المملكة غير المستردة (منح) مبلغ (١٥,٧١) مليار دولار استفادت منها ٢٩ دولة .

٤) اعانات المملكة عن الديون الرسمية المستحقة لها على عدد من الدول وقد بلغت نحو ٦ مليارات دولار استفادت منها ١١ دولة وذلك استجابة لدعوة مؤتمر القمة الاسلامي السادس المنعقد في داكار عام ١٩٩٢ م لتخفيف أعباء الديون عن بعض الدول النامية .

٥) ساهمت المملكة في الوقوف إلى جانب الدول المنكوبة التي عانت من أزمات طارئة وكوارث طبيعية وزلازل وتدفق الاجئين ..

وقد بلغ اجمالي ما قدمته المملكة في هذا المجال خلال الفترة من عام ١٩٧٥ م ـ ١٩٩٥م أكثر من ١,٦٦٦ مليون دولار .

٦) تعتبر المملكة العربية السعودية من الدول الرئيسية المؤسسة للصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) وتساهم في موارده بأكثر من ١٣٪ من رأسماله أي بمبلغ ٣٦٧ مليون دولار أمريكي .

٧) قام الصندوق السعودي للتنمية بتقديم قروض ميسرة للدول النامية بلغ ما يخص القطاع الزراعي منها مبلغ (١٢٤٠) مليون دولار أمريكي لدعم (٦٩) مشروعاً في مجالات الري واصلاح التربة وحفر الآبار وزراعة بعض المناطق واقامة السدود .

٨) ساهمت المملكة في انشاء وتقديم الكثير من المشروعات في مجالات توفير المياه والغذاء وتنمية المناطق وكان لهذه المساهمات آثارها الاقتصادية والاجتماعية الايجابية على حياة الافراد والمجتمعات في هذه الدول ومنها :ـ

• تنمية المناطق الريفية والنائية وتوطين السكان الامر الذي ساعد على وقف الهجرة الريفية إلى المدن الرئيسية وأدى إلى تخفيف الضغط السكاني على المدن الرئيسية في الدول التي تعاني من التضخم السكاني والحد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن ذلك .

• تخفيف الحاجة الى استيراد السلع والمنتجات الزراعية نتيجة للأهمية والدور الذي تلعبه التنمية الزراعية في استراتيجيات التنمية الاقتصادية وتحسين وضع موازين المدفوعات للدول المستفيدة من تلك المشاريع .

• استقرار وتحسين المستوى المعيشي للسكان عن طريق توفير مياه الشرب النقية والغذاء المناسب والبيئة النظيفة مما كان له الأثر الطيب على سكان تلك الدول فقلت الأمراض التي تنتقل عن طريق المياه الملوثة وانخفضت معدلات الوفيات بين الأطفال وتحسن المستوى « الصحي والفكري لدى أفراد المجتمع فارتفعت معدلات الانتاج في تلك المجتمعات .

الدكتور / عبد الله المعمر (وزير الزراعة)

وزير التجارة الخارجية الفرنسي: باريس مستعدة لتمويل بنك الشرق الأوسط للتنمية وتتوقع موافقة الكونجرس

القاهرة: «الشرق الاوسط»

لا تستبعد الحكومة الفرنسية المساهمة في بنك الشرق الأوسط للتنمية المقترح تاسيسه لتمويل مشاريع محلية واقليمية في سياق عملية السلام في المنطقة.

لكن ايف جالون وزير التجارة الخارجية قال امس في مؤتمر القاهرة الاقتصادي ان باريس كانت تفضل انشاء «آلية تمويلية» متمثلة في شكل «صندوق».

وقال ان رغم تعثر البنك المقترح من قبل الولايات المتحدة ودعمت فكرته مصر واسرائيل فما زال تأسيسه مطروحا. واضاف ان فرنسا ودول اوروبية اخرى تأمل في توافق الكونجرس الأميركي قريبا على قيام البنك كما قال وارين كريستوفر وزير الخارجية الأميركية في افتتاح مؤتمر القاهرة. وقال جالون ان «مواقف فرنسا تجاه منطقة الشرق الأوسط والدول العربية خاصة ايجابية» مضيفا «سنقوم بتقديم حصتنا العادلة» في حالة قيام البنك.

وقال ان التقدم الاقتصادي في ظل عملية السلام «لا يسير بالسرعة الكافية وكل شيء كان يسير كما لو ان الاقتصاديين متعثرون في مسايرة ايقاع الاتفاقيات والمصالحات السياسية وكنا نظن ان السلام سيتحقق أسرع بكثير من وضع شروط لتنمية اقتصادية ناجحة».

واكد جالون ان التعاون الاقتصادي وهو «لن يحل ازمة تعثر السلام» وردد كلمة الرئيس الفرنسي جاك شيراك في زيارته الأخيرة لمنطقة الشرق الأوسط والتي قال فيها «لم يعد هناك أمن بدون سلام عادل ودائم يرتكز على حق الفلسطينيين في تقرير المصير وعلى مبدأ الأرض مقابل السلام وعلى حق الجميع في المنطقة في الأمن والسلام» مضيفا «هذا يهم بوجه خاص الشعب الاسرائيلي».

وطالب جالون بضرورة الالتزام بمقررات مؤتمر برشلونة الذي دعا الى شراكة بين دول الاتحاد الأوروبي وحوض المتوسط وعلى توسيع «المحور المالي» الذي يسمح بتوفير تمويلات اوروبية قيمتها نحو 46 مليار وحدة حسابية اوروبية بين عامي 1995 و1999.

وفي هذا السياق قال ان الاتحاد الاوروبي «يظل بالتأكيد مانحا للأموال للمنطقة» و«مساندا للمناطق الفلسطينية». وقدمت باريس حتى الآن نحو 250 فرنكا فرنسيا في السنوات الأربع الماضية مضيفا «شغلنا الشاغل الآن هو توقف مشروع بناء ميناء غزة الذي يعتبر رمزا عظيما للأراضي الفلسطينية».

وقال جالون انه ليس قبيل الافراط في التفاؤل ان «نفاجأ في خلال سنوات قليلة بأن تصبح منطقة الشرق الأوسط من اكبر مناطق الزعامة المالية في العالم».

وزير الاقتصاد الفلسطيني: 1.3 مليار دولار حجم استثمارات المشروعات الفلسطينية المطروحة أمام المؤتمر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

حدد وزير الاقتصاد الفلسطيني ماهر المصري السبب الرئيسي لمشاركة الجانب الفلسطيني في مؤتمر القاهرة الاقتصادي في انه يعقد بمصر، موضحا ان الجانب الفلسطيني كان سيكون له موقف اخر لو كان هذا المؤتمر في مكان آخر، مشيرا الى ان المشاركة الفلسطينية تأتي متوافقة مع التزام القاهرة بعقد المؤتمر في موعده، وان الوفد الفلسطيني جاء للقاهرة للتأكيد على عدم امكانية إقامة تطبيع أو تعاون اقتصادي اقليمي دون التزام أسرائيلي بتنفيذ ما جرى الاتفاق عليه وكذا وقف الحصار وانهاء العزلة المفروضة على الضفة الغربية وقطاع غزة والتي انعكست بنتائج سلبية للغاية على الاقتصاد الفلسطيني ومستوى معيشة المواطنين.

وتوقع الوزير الفلسطيني في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» ان يعجز المؤتمر عن التوصل لنتائج ايجابية بخصوص التعاون الاقتصادي الاقليمي غير ان الفرصة سانحة لاقامة تعاون ثنائي لحين تغير الأوضاع الحالية وتحسن الظروف، مشيرا الى ان القطاع الخاص الفلسطيني فاقد الرغبة في الدخول في مشروعات اقليمية ويريد ان يرى تغييرا على ارض الواقع يعيد له الثقة في امكانية تحقيق السلام واقامة استثمارات آمنة في المنطقة، مشددا على انه لا يمكن دفع التعاون الاقليمي الا اذا تراجعت اسرائيل عن موقفها والتزمت باتفاقياتها واقتنعت بأن أي عملية شراكة لا بد ان تعود بالنفع على أطراف الشراكة كلهم دون ان يستأثر بها طرف دون غيره.

وعلل الوزير الفلسطيني انخفاض عدد رجال الاعمال الفلسطينيين المشاركين في المؤتمر (15 رجل أعمال) بأن رجال الاعمال يشعرون باحباط من جراء الاجراءات التعسفية الاسرائيلية وعدم قدرتهم على التنقل واقامة علاقات تجارية داخل الاراضي الفلسطينية ومن ثم لن يستطيعوا اقامة علاقات خارج الحدود، مشيرا الى انه من غير المنطقي ان يبرم القطاع الخاص اتفاقيات ومشروعات اقليمية فيما يعجز عن التحرك داخل اسواقه الداخلية بسبب الحصار الاسرائيلي والممارسات التعسفية التي لا تنتهي.

وكشف الوزير عن ان الوفد الفلسطيني سيعرض خلال المؤتمر 3 أوراق عمل أولها توضح واقع الاقتصاد الفلسطيني السياسي في المرحلة الراهنة والاخرى عن الأوضاع في ظل الحصار والعزلة المفروضة من الجانب الاسرائيلي على الاراضي الفلسطينية والثالثة تتضمن المشروعات، موضحا ان التكاليف الاستثمارية للمشروعات الفلسطينية تبلغ نحو 1.3 مليار دولار منها 344 مليون دولار تكلفة مشروعات مباشرة في مجالات الزراعة والسياحة والبنية التحتية كالصحة والمواصلات والاتصالات والصرف الصحي والمياه ونحو مليار دولار تمثل التكاليف الاستثمارية لمشروعات التعاون الاقليمي في مجالات الكهرباء والسياحة والطرق والمياه، موضحا امكانية تنفيذ المشروعات الأولى خلال العام المقبل فيما يتوقف تنفيذ الثانية على سير عملية السلام ومدى الالتزام الاسرائيلي بتنفيذ الاتفاقيات المبرمة على أرض الواقع.

وحذر الوزير الفلسطيني من أن استمرار الحكومة الاسرائيلية في اعاقة عملية الاعمار ومشروعات البنية التحتية وفرض الحصار ووضع العراقيل التي تحول دون تدفق استثمارات جديدة ودعم التجارة الداخلية والخارجية سيكون لها آثار وخيمة على المنطقة في المستقبل موضحا ان الجانب الفلسطيني بات مقتنعا بالتجربة بأنه لا يمكن دفع التعاون الاقليمي دون دفع مواز لمسارات التفاوض، وانه لن يكون قادرا على ابرام اتفاقيات وضخ استثمارات جديدة باطمئنان قبل حدوث تطورات ايجابية على الأرض.

مندوبة الى مؤتمر القاهرة الاقتصادي لم تستطع على ما يبدو مغالبة النعاس الذي دب اليها اثناء انعقاد الجلسة الاولى للمؤتمر امس (رويتر)

لقطات

● استغرقت الجلسة الافتتاحية ساعة و15 دقيقة حيث بدأت الساعة الحادية عشرة و5 دقائق وانتهت في الثانية عشرة و20 دقيقة واستغرقت كلمة الافتتاح للرئيس مبارك التي ألقاها باللغة الانجليزية 20 دقيقة مقابل 15 دقيقة لوزير الخارجية كريستوفر و10 دقائق لوزير الاقتصاد الروسي و15 دقيقة لوزير الخارجية الأيرلندي و15 دقيقة لرئيس المنتدى الاقتصادي العالمي.

● قاطع الحاضرون كلمة ديك سبرنج مرتين بتصفيق حاد عندما شدد على أن مبدأ الأرض مقابل السلام مرجعية أساسية للتفاوض وأن الشعب الفلسطيني يجب أن يرى نتائج ايجابية من السلام كما صفقت القاعة لوزير الخارجية الأيرلندي كثيرا عقب انتهاء كلمته.

● خصصت الصفوف الثلاثة الأولى من القاعة الرئيسية لرؤساء الوفود ووزراء بنين والكويت وهولندا.

● شهد المركز الصحافي المخصص للمراسلين والصحافيين زحاما شديدا ولم يسمح لهم بمغادرة المركز الى القاعات المختلفة للمؤتمر إلا بعد نحو ساعة ونصف من انتهاء الجلسة الافتتاحية.

CAIRO '96

مؤتمر القاهرة الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا
MENA Economic Conference

تغطية الشرق الأوسط الى مؤتمر القاهرة

حمد بن جاسم: تجميد عقد الغاز مع إسرائيل لم يكن بسبب منافسة مصر

القاهرة - أ.ف.ب: قال وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم ان عدم تنفيذ عقد بيع الغاز القطري الى اسرائيل «لا يحتنينا ان يطبق. عقدنا هو مع شركة اينرون وتستطيع ان تبقي على عقدها مع اسرائيل، ولكن من دون تدخل في السياسة»، واضاف: «اذا كان العقد سيجري على حساب السياسة وعلى اساس تنازلات نقدمها فهذا غير مقبول».

وتابع الوزير القطري القول: «انا اعتقد ان اينرون وجدت انها تستطيع تسويق الكمية المتفق عليها معها في مكان آخر غير اسرائيل، لكنها ابقت اسرائيل كخيار ثانوي».

وأكد الشيخ حمد ان تجميد عقد الغاز مع اسرائيل ليس ناتجا عن منافسة مع اطراف اخرى «وخصوصا مصر» موضحا انه «لا نستطيع الدخول في منافسة مع مصر حتى لو اردنا لان مصر تستطيع مد اسرائيل بالغاز بكلفة اقل».

وأعرب عن اعتقاده بأن سبب تجميد العقد هو ان «اسرائيل لا تستطيع الاعتماد على مصدر واحد او اثنين او ثلاثة لاسباب استراتيجية».

وحول عقد المؤتمر الاقتصادي الرابع للتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا في قطر العام المقبل، كما اتفق على ذلك في مؤتمر عمان الاقتصادي في العام الماضي، قال الشيخ حمد ان «الدعوة لا تزال قائمة والمؤتمر سينعقد في قطر ولنا مبرراتنا»

وهي ان عملية السلام ستستمر لانها الخيار الوحيد ولا يمكن لاسرائيل ان تجعلنا نترك كل ما عملناه».

وزير الخارجية الأميركي إعتبر مقاطعة العرب لإسرائيل أفكارا قديمة

مبارك دعا كريستوفر للاستجمام في القاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

دعا الرئيس المصري حسني مبارك وزير الخارجية الاميركي كريستوفر للاستجمام في مصر بعد انتهاء فترة عمله كوزير للخارجية يوم 20 يناير (كانون الثاني) المقبل.

وكان الرئيس مبارك قد استقبل الوزير الاميركي في القصر الجمهوري قبل افتتاح وقائع المؤتمر حيث تبادلا الافكار والمعلومات حول امكانية التوصل لتفاهم وشيك بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وحرص الرئيس مبارك على تكريم الوزير كريستوفر وسط الصحافيين في كلمة قصيرة عقب مباحثاتهما فوصفه بانه مثابر وفعل الكثير على المسار الفلسطيني.

واشار مبارك الى انجازات الوزير كريستوفر ودوره في توقيع الاتفاق بين الاردن واسرائيل وساهم في حل مشاكل كثيرة والى تعاونه الكامل في اطار عملية السلام.

وقال مبارك: اليوم ربما تكون هذه الزيارة الرسمية للوزير كريستوفر الاخيرة لمصر ولكني آمل ان اراه مرات عديدة في مصر عقب انتهاء مهام منصبه للاستجمام بدلا من رحلات العمل الشاقة.

ودعا مبارك كريستوفر للاستجمام في مصر بعد يوم 20 يناير المقبل.

ومن جانبه عقب الوزير كريستوفر على مدائح الرئيس مبارك مشيرا الى أن تعليقات الرئيس مبارك تأتي في اطار كرم الضيافة.

ومع الحديث عن انتهاء فترة عمل الوزير الاميركي في الادارة الاميركية. الا ان كريستوفر اكد عقب لقاء مبارك ان هناك التزاما اميركيا على اهمية دفع عملية السلام والعمل على بناء شرق اوسط جديد.

وقال انه بحث مع الرئيس مبارك تطورات العملية السلمية على كل المسارات واستعداد الادارة الاميركية ووزير الخارجية الجديد لاعطاء الاولوية لعملية السلام في الشرق الاوسط باعتبارها قضية هامة للرئيس كلينتون ولكل قادة الدول العربية.

واعرب كريستوفر عن امله لاحراز تقدم على المسار الفلسطيني خاصة في ظل انعقاد المؤتمر الاقتصادي الذي يمهد الطريق لاستثمار فرص السلام.

واشار الى ان العديد من رجال الاعمال الاميركيين على اعلى مستوى يشاركون في اعمال المؤتمر وسبق لهم المشاركة في مؤتمرات سابقة.

ومن ناحية اخرى أفصح وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر عن آلية العمل الاميركي خلال المرحلة المقبلة فيما يتعلق بالسلام في الشرق الاوسط وقال ان التسوية السياسية ستتم على مراحل مع الاعتراف بانه «لا سلام بدون امن ولا امن بدون سلام».

وقال وزير الخارجية الاميركي كريستوفر في كلمته امام الجلسة الافتتاحية للمؤتمر ان العالم يتطلع الى ضرورة تقدم عملية السلام وان الرئيس مبارك يشترك مع زعماء آخرين، فالملك الحسن الثاني استضاف اول مؤتمر في الدار البيضاء بعد بدء عملية السلام في مدريد، وكذلك الملك حسين جمعنا في عمان وحققنا اقامة صلات تؤدي لتحقيق اهدافنا.

وفي رسالة واضحة للعابثين بالجهود التي بذلت من اجل السلام يقول كريستوفر: لقد بذلنا الدم والعرق من أجل السلام ويجب ان نستمر.

ودعا وزير الخارجية الاميركي الدول العربية الى التخلي عما اسماه الافكار القديمة التي تتعلق بالمقاطعة وطالب بتنشيط التعاون الاقتصادي بين دول المنطقة.

وعاد كريستوفر ليؤكد أن المسيرة السلمية افتقدت أحد أبطالها، في اشارة الى اسحاق رابين، واليوم هناك معاناة منذ اغتياله، لكن صمود السلام سيعطي فرصة جديدة له.

وأشار الوزير الاميركي الى ان العرب والاميركان يرغبون في ضرورة تقدم السلام وهو في صالح الفلسطينيين والاسرائيليين والمنطقة لانهاء الصراع.

وابدى كريستوفر تفاؤله بلغة مؤكدة حول استمرار التفاوض بين الفلسطينيين والاسرائيليين، مشيرا الى ان مجموعة من التفهم حول الخليل اصبحت قريبة المنال ويمكن ان تتقدم على اثرها الاطراف الأخرى لتنفيذ ما طرح في مدريد.

غرفة تجارة وصناعة الكويت رفضت المشاركة في المؤتمر بسبب التعنت الإسرائيلي

الكويت: من قابية الزعبي

أعلن مدير غرفة تجارة وصناعة الكويت احمد راشد الهارون ان الغرفة لم تشارك في مؤتمر القاهرة الاقتصادي لدول الشرق الأوسط وشمال افريقيا كما لم تشارك ايضا في المؤتمرين السابقين وذلك لاعتبارات موضوعية وقناعات مبدئية لدى الغرفة. وقال الهارون في رده على سؤال وجهته «الشرق الأوسط» ووكالة الانباء الكويتية حول سبب عدم مشاركتهم بالمؤتمر: ان الغرفة ليست في موقع يمكنها من الدخول في المشاريع الاستثمارية المشتركة التي تمثل الهدف الاقتصادي المعلن لهذه المؤتمرات، وليس بعلم الغرفة ان ثمة مشاريع ستطرحها دولة الكويت في المؤتمر كي تساهم في الترويج لها. اما رجال الاعمال الكويتيون الذين شاركوا في مؤتمر القاهرة او المؤتمرين المماثلين اللذين سبقاه فان هدفهم ينحصر في الاطلاع على الفرص الاستثمارية المتاحة وخاصة في البلاد العربية الشقيقة.

اما من حيث القناعات المبدئية فقد اعربت الغرفة في اكثر من مناسبة عن اعتقادها بان التعاون الاقتصادي بين طرفين، اي طرفين، يقتضي بالضرورة حدا ادنى من الثقة المتبادلة. وهذا ما لم يتوفر حتى الآن بين العرب وإسرائيل بسبب تعنت اسرائيل في سياستها المعادية للعرب، والمتمثلة باصرارها على ابقاء المستوطنات وتوسيعها، ونكوثها باتفاق الخليل، وتجميدها لعملية السلام مع سورية ولبنان، وانتهاكها لحرمة المسجد الاقصى.. وبالتالي فان الدعوة الى تعاون اقتصادي عربي مع دولة لا تزال تحتل اراضي عربية هو من قبيل وضع العربة امام الحصان. واكد مدير عام غرفة تجارة وصناعة الكويت «ان موقف الغرفة لا يتعارض ابدا مع استضافة جمهورية مصر العربية لهذا المؤتمر، ولا يتناقض مع مشاركة الحكومة الكويتية فيه. لأن للحكومات اعتباراتها السياسية والدولية الخاصة. بل ان موقف الغرفة هذا يعتبر دعما لموقف مصر الرسمي وموقف الكويت الرسمي، حيث ان عدم المشاركة من قبل الهيئات الشعبية كالغرفة يعتبر بمثابة رسالة للطرف الآخر تؤكد الرفض الشعبي للموقف الإسرائيلي الصلف. ونؤكد ايضا ان الحكومات العربية عندما تنظم مثل هذا المؤتمر وتشارك فيه انما تمارس اعلى درجات ضبط النفس من منطلق الحرص على دعم عملية السلام العادل والشامل والابقاء على جذوة الأمل بنجاحها».

واضاف ان موقف الغرفة ينسجم مع موقف ودعوة غرف التجارة المصرية، ومماثل لموقف العديد من الغرف الأخرى مثل غرف المملكة العربية السعودية والبحرين وسورية ولبنان وغيرها.

هكذا عند الأصل

وزير التجارة السعودي يلتقي برئيس الغرفة التجارية العربية ـ البريطانية

«جنرال الكتريك» الأميركية تفاوض لاقامة مشروع بطاقة الهاتف السعودي بكلفة 50 مليون ريال

الرياض: «الشرق الاوسط»
الدمام: من وليد بوعلي

استقبل وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه صباح أمس بالرياض رئيس الغرفة التجارية العربية ـ البريطانية اللورد جيم برايور بحضور السفير البريطاني اندرو جرين وأمين عام الغرفة ورئيس الجهاز التنفيذي عبد الكريم المدرس.

وجرى خلال المقابلة تبادل مفيد للآراء حول السبل المناسبة لتطوير دور الغرف العربية المشتركة، خاصة الغرفة العربية ـ البريطانية لما لها من أهمية في التعريف بانظمة التجارة في الدول المنتسبة، وكذلك ايجاد الفرص التسويقية لها في بريطانيا وتعريف المستثمر البريطاني بالفرص المتاحة للاستثمار، خاصة في المملكة العربية السعودية.

ومن ناحية اخرى تجري حاليا شركة «جنرال الكتريك» الاميركية مفاوضات مع وزارة البرق والبريد والهاتف في السعودية لانشاء مشروع «بطاقة الهاتف» بكلفة تقدر بنحو 50 مليون ريال. وتوقع اللورد برايور رئيس مجلس ادارة شركة «جنرال الكتريك» ورئيس الغرفة العربية ـ البريطانية وعضو المجلس الاستشاري الملكي ان تنتهي المفاوضات في غضون الاشهر القليلة المقبلة، وقال ان المشروع يعد الاول من نوعه لشركة «جنرال الكتريك» في دول عربية، ويهدف المشروع الى توفير خدمة جديدة، والتي ستلعب دورا مهما في عالم الاتصالات، والمشروع عبارة عن اصدار «بطاقات» يمكن استخدامها في كبائن الهاتف التي توفرها وزارة البرق والبريد والهاتف في السعودية، كما يمكن ان تستخدم في اجهزة الخدمات الاخرى، منها كبائن مكائن البيع الذاتية.

واكد اللورد برايور على نجاح المشروع في دول اوروبية واسيوية واثبت نجاحه، وعن اختيار السعودية كنقطة انطلاق للمشروع قال ان السوق السعودية كبيرة وقوية بجانب الدعم اللامحدود الذي تقوم به الحكومة السعودية تجاه المستثمرين من خلال توفير الفرص الاستثمارية وما يتبعها من قروض تمويلية.

وقدر برايور حجم المشروعات التي تنفذها شركة «جنرال الكتريك» الاميركية في السعودية وقال انها تفوق مبلغ 600 مليون جنيه استرليني.

ودعا برايور عقب لقائه مع حمد العبد الله الزامل رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية رجال الاعمال السعوديين على تشجيع الصادرات السعودية الى بريطانيا من خلال الخبرات التي يطرحها مركز سيتي سنتر في بريطانيا كمركز مهم للتبادل التجاري بجانب الدراسات العلمية التي يقوم بها والتي تهدف الى تغطية احتياجات السوق البريطانية بشكل عام.

وكشف اللورد برايور ان هناك نية لإقامة معرض صنع في السعودية في عام 1998 وذلك في اطار التعريف بالمنتجات السعودية، ودعم العلاقات التجارية بين البلدين والتي تعود الى عشرات السنين، خاصة بعد النجاح الذي حققه المعرض الاول خلال السنوات القليلة الماضية، حيث تجاوزت مبيعاتها مبلغ 20 مليون جنيه استرليني.

وقال اللورد: يصل عدد المشروعات المشتركة بين السعودية وبريطانيا نحو 120 مشروعا برأسمال يفوق 600 مليون جنيه استرليني، فيما توقع أن يصل حجم التبادل التجاري بين السعودية وبريطانيا نهاية العام الحالي 1996 مبلغ 9 مليارات دولار (33.75 مليار ريال).

بنك عودة قلق من تباطؤ النمو الاقتصادي في لبنان

بيروت ـ رويتر: قال بنك عودة اللبناني امس في تقريره عن حالة الاقتصاد في الربع الثالث من العام ان النمو الاقتصادي بلبنان تباطأ في اول تسعة أشهر من عام 1996وانه ليست هناك دلائل واضحة تبشر بانتعاش سريع.

وذكر البنك ان تعثر السلام في الشرق الاوسط يعني أن على لبنان ان يعتمد على جهوده الذاتية في توفير الاموال وفرص العمل وانه يتعين على الحكومة لتحقيق هذا ان تطبق اصلاحات تهدف للنهوض بمستوى المعيشة.

واشار التقرير الى انخفاض معدل النمو السنوي الى 4 في المائة في اول تسعة اشهر من عام 1996 بالمقارنة مع 6.5 في المائة خلال نفس الفترة من عام 1995. وقال ان نمو اجمالي الناتج المحلي استمر في الربع الثالث على نفس معدله في الربعين الاول والثاني. واضاف انه بعد عام 1995 الذي كان عاما واعدا شهد الاقتصاد اللبناني تباطؤا وان الدلائل لا تشير الى حدوث انتعاش كبير قريبا وبنك عودة من البنوك التجارية الكبرى في لبنان. وينظر الى التقارير التي تعدها وحدة التحليل الاقتصادي بالبنك بعين الاهتمام في الدوائر المالية والتجارية.وعزا البنك تباطؤ النمو الاقتصادي لثلاثة عوامل هي الهجوم الاسرائيلي على لبنان في ابريل (نيسان) الماضي والذي استمر 17 يوما وسياسة تقشف الميزانية التي تسببت في تقلص الاستثمارات العامة بنسبة 10.3 في المائة خلال تلك الفترة بالاضافة الى الآثار المترتبة على السياسة النقدية الحكومية بما تحويه من قيود كثيرة.وفي ما يتعلق بالميزانية قال بنك عودة انه رغم ان سياسة الحكومة صارمة بدرجة تعرقل النمو فانها ليست بالصرامة الكافية لاستعادة التوازن المالي والمصداقية.

اما عن السياسة النقدية قال البنك ان ارتفاع اسعار الفائدة على اذون الخزانة المقومة بالليرة اللبنانية التي تمول العجز في الميزانية يجعل القطاع العام يتمتع بحصة نسبتها 45.7 في المائة من اجمالي القروض المصرفية ويحرم القطاع الخاص من موارد مالية ضخمة.

وقال بنك عودة في تقريره ان نمو الاستثمارات الخاصة تباطأ بدرجة كبيرة. واشار البنك الى ان الحكومة تواجه مشكلة تتمثل في ضرورة التوفيق بين تحفيز الاقتصاد من جهة وخفض العجز في الميزانية من جهة أخرى.

وفي حين أن الاسواق المالية لا تبدي قلقا من هذا التعارض تواجه الحكومة توترا على الصعيد الاجتماعي لأن سياساتها تسهم في ابطاء النشاط الاقتصادي.

وقال التقرير ان العاملين الضروريين لتشجيع التنمية هما ثقة الشعب في الحكومة والاستقرار السياسي في المنطقة. وذكر انه مع غياب العامل الثاني فانه يتعين على لبنان الاعتماد على جهوده الذاتية في توفير الاموال وفرص العمل وبخاصة من خلال مشروعاته الصغيرة والمتوسطة. واضاف ان على الحكومة بعد نجاحها في اقناع الاسواق بسياساتها أن تسعى لاقناع السياسيين واللبنانيين بوجه عام بها. ومضى قائلا انه ان الاوان لتتجسد الاصلاحات وان على الوزراء أن يهتموا في المقام الاول بالنهوض بمستوى معيشة المواطنين.

تراجع طفيف في تجارة اليابان مع الخليج في النصف الأول

دبي ـ رويتر: اظهرت ارقام رسمية امس ان قيمة التجارة بين اليابان ودول الخليج العربية هبطت بنسبة 1 في المائة الى 17.46 مليار دولار في النصف الاول من 1996.

غير ان منظمة التجارة الخارجية اليابانية (جيترو) قالت ان قيمة التجارة مقومة بالين هبطت بنسبة 14.5 في المائة نتيجة لارتفاع الدولار في تلك الفترة.

وتمثل تجارة اليابان مع دول مجلس التعاون الخليجي 4.7 في المائة من اجمالي تجارتها العالمية.

وقالت جيترو «ارتفع الميزان التجاري الذي يميل لصالح دول مجلس التعاون الخليجي بنسبة 0.4 في المائة الى 10.85 مليار دولار من 10.80 مليار دولار في النصف الاول من 1995».

وتراجعت صادرات اليابان الى الخليج بنسبة 3.1 في المائة الى 3.3 مليار دولار في النصف الاول في رابع انخفاض على التوالي في التجارة نصف السنوية مقومة بالدولار.

وتراجعت واردات اليابان من الخليج بنسبة 0.4 في المائة الى 14.15 مليار دولار تمثل 8.2 في المائة من اجمالي الواردات اليابانية.

وقفزت قيمة واردات اليابان من النفط الخام من دول مجلس التعاون 0.6 في المائة الى 10.53 مليار دولار تمثل 68.9 في المائة من اجمالي واردات النفط الخام اليابانية.

مساهمته ارتفعت بمعدل 10.9 في المائة

قطاع المصارف الأعلى نموا في بورصة الدار البيضاء في الربع الثالث

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

كشف محللون في بورصة القيم بالدار البيضاء ان قطاع المصارف حقق احسن نسبة نمو خلال الربع الثالث من السنة بلغ 109 في المائة بالمقارنة مع قطاع التجهيز الذي لم يتجاوز 3.07 في المائة في نفس الفترة.

وقالت مؤسسة «كازبلانكا فينانس انتيرميدييشن» ان التقييم الذي اجري خلال الفترة الممتدة ما بين يوليو (تموز) وسبتمبر (ايلول) من هذا العام اظهر بان الفضل في هذا الارتفاع يرجع الى اربعة بنوك هي بنك الوفاء، والبنك المغربي للصناعة والتجارة، والقرض العقاري والسياحي والبنك التجاري المغربي. ويعد هذا الأخير اضخم مؤسسة مالية اذ تجاوزت رسملتها في السوق 8.1 مليار درهم.

وقالت المؤسسة بان الحجم الاجمالي للمعاملات في البورصة بلغ في نفس الفترة 2.6 مليار درهم، من بينها 420 مليون درهم كراسمال على شكل اسهم لشركة الحديد والصلب سوناسيد SONASID التي تم تخصيص حوالي ثلثها عبر سوق الأوراق المالية بالدار البيضاء.

وبلغ حجم المعاملات اليومي في نفس الفترة حوالي 36.5 مليون بالمقارنة مع 22.8 مليون درهم يوميا في الفترة نفسها من العام الماضي.

واكدت المؤسسة أن نسبة الأرباح ارتفعت 17.9 في المائة في نفس الفترة من السنة بالمقارنة مع الربع الثالث من سنة 1995.

وفي التقييم القطاعي يأتي قطاع المؤسسات الضخمة في الدرجة الثانية من حيث نسبة النمو اذ ارتفع معدله بحوالي 7.8 في المائة. ويرجع الفضل الى مجموعة اونا والشركة الوطنية للاستثمار.

وجاء قطاع الاستهلاك والقروض في المرتبتين الثالثة والرابعة بحوالي 6.4 في المائة و6.2 في المائة على التوالي، فيما لم يتجاوز قطاع الصناعات الأساسية نسبة 5.4 في المائة والخدمات والنقل 4 في المائة.

ولاحظ المحللون أن الفترة التي تزامنت مع نشر نتائج الشركات المسجلة في البورصة، اي النتائج النصف السنوية، كشفت بأن النتائج الصافية لهذه الشركات ارتفعت بنسبة 26 في المائة بالمقارنة مع المعدل العام السنوي. ومن هذا المنطلق لا يتوقع سماسرة السوق أن ترتفع قيمة الأسهم بشكل مفاجئ في الربع الأخير من السنة الحالية.

ويؤكد هذا الطرح تعليق أحد محللي مؤسسة «ابلاين سكيورتيز»، وهي مؤسسة تراقب عن كثب الحركة السنوية لأكبر عشر مؤسسات مسجلة في البورصة، اذ قال ان معدل النمو بسوق الدار البيضاء لن يتجاوز 30 في المائة هذه السنة بالرغم من معدل 26 في المائة التي سجلت خلال التسعة اشهر الأولى.

وتوقعت «كازبلانكا فينانس انتيرمدييشن» ان تشهد اسهم سوناسيد ومجموعة اونا، وبنك الوفاء بعض التحسين خلال الربع الأخير من العام الحالي. ولاحظت المؤسسة بان معدل السيولة خلال الربع الثالث من 1996 قد ارتفع بنسبة 3.3 في المائة عن مستواه في الفترة السابقة. كما ان حجم المعاملات للشركات المسجلة ارتفع خلال النصف الأول من السنة بحوالي 3.07 في المائة بالمقارنة مع حجم المعاملات للنصف الأول من السنة الماضية.

وبلغ عدد الشركات المسجلة حاليا في بورصة الدار البيضاء 47 شركة وذلك بعد ادراج اسهم شركة فيرتيما لمواد الفوسفات في الشهر الماضي.

وتستعد بورصة الدار البيضاء التي تم انشاؤها سنة 1929 لنقل مقرها الى مكان عصري بقلب الدار البيضاء بصفة رسمية في بداية الشهر المقبل.

وفد صناعي سعودي يزور لبنان هذا الشهر

الرياض: من محمد البسام

اكد المهندس فهد السلمي مدير مركز تنمية الصادرات السعودية بمجلس الغرف ان زيارة الوفد الصناعي السعودي الى بيروت برئاسة المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السابق هي الاولى من نوعها لوفد متخصص في تصدير المنتجات السعودية.

وقال ان المركز يرعى تلك الزيارة بالتعاون مع غرفة تجارة بيروت بهدف الاطلاع على تطورات حركة الاعمار والاقتصاد في لبنان، والبحث في فرص التصدير المتاحة في الاسواق اللبنانية.

وسيشارك في الزيارة التي ستبدأ في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 وتستمر ثلاثة ايام 30 من رجال الاعمال السعوديين، يمثلون مختلف القطاعات الصناعية العاملة في مجالات البناء والتجهيزات الاساسية والداخلية في السعودية.وسيلتقي الوفد السعودي كلا من رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري وبعض الوزراء المختصين ومجلس الانماء والاعمار والمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان، وغرف التجارة والصناعة، ونقابات المقاولين والمهندسين وغيرها من الهيئات الاقتصادية المعنية، بالاضافة الى الاتصالات الفردية مع الشركات التجارية والصناعية اللبنانية.

وتاتي هذه الزيارة في اطار المساعي المبذولة في كلا البلدين لتنمية وزيادة التبادل التجاري في ما بينهما.وتجدر الاشارة الى ان الصناعات اللبنانية تنشط باستمرار لاستعادة المواقع التي كانت فقدتها جزئيا في اسواق السعودية، في حين تنشط الشركات الصناعية السعودية لولوج الاسواق اللبنانية والاستفادة من حركة اعادة البناء والاعمار النشطة في الفترة الاخيرة. فقد تمكنت شركات التصدير السعودية من احتلال موقع متقدم لها في لبنان، وباتت السعودية تمثل احدى ابرز الدول العربية والاجنبية المصدرة الى لبنان، مستفيدة بذلك من قدرة هذه الشركات التنافسية، ومن الفرص المتاحة في الاسواق اللبنانية.

وقال المهندس السلمي ان المركز سيتيح لرجال الاعمال من خلال الزيارة الفرصة للتفاوض والحصول على حصة من السوق اللبناني، مشيرا الى ان هناك عدداً من المصدرين السعوديين استطاعوا الدخول في اسواق جديدة لصناعاتهم بجهود فردية.

40 مليار دولار واردات السعودية من النسيج في خمس سنوات

المدينة المنورة: من خالد سعيد المدني

بلغت قيمة واردات المملكة العربية السعودية من المنسوجات خلال الخمسة الاعوام الماضية 1990 ـ 1995 نحو 40.821 مليار ريال، استحوذت كوريا الجنوبية على النصيب الاكبر منها.

جاء ذلك في دراسة قامت بها شركة المعلومات العالمية والخدمات التجارية. وبينت الدراسة ان كوريا الجنوبية هي أكثر البلدان تصديرا للمنسوجات للمملكة العربية السعودية حيث بلغ حجم الواردات منها نهاية عام 1994 بما قيمته 907 ملايين جاءت بعدها اليابان حيث بلغت قيمة صادراتها من المنسوجات خلال عام 1994 ما قيمته 640 مليون ريال ومن ثم الولايات المتحدة الاميركية بصادرات قيمتها 597 مليون ريال والصين بصادرات قيمتها 596 مليون ريال.اما الواردات من الدول العربية فقد بلغت 219.4 مليون ريال نهاية 1994 وتمثل نسبة 4 في المائة من اجمالي واردات المملكة من المنسوجات خلال العام نفسه. وقد ذكر محمد مفرح الشمري المدير العام لشركة المعلومات العالمية والخدمات التجارية ان هذه الدراسة هي الثانية التي قامت بها الشركة في الفترة الماضية من هذا العام ضمن مجموعة من الدراسات اعتمدت فيها على المسح الميداني ولخضاع عينة من الشركات والمنشآت والمعارض والمستوردين للدراسة.

المركزي الأردني يطرح 15 مليون دينار شهادات إيداع

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك المركزي الاردني امس عن طرح الاصدار رقم 45 من شهادات الايداع بالدينار الاردني بمبلغ 15 مليون دينار لاجل 3 و6 شهور.

وكان البنك قد طرح الاصدار رقم 44 باسعار فائدة 9.250 في المائة سنويا لاجل 3 شهور و9.500 في المائة سنويا 6 شهور.

ويبلغ الرصيد القائم لدى البنك المركزي الاردني من شهادات الايداع الدينارية والمباعة للبنوك المرخصة 556.9 مليون دينار لغاية يوم السبت الماضي.

كما اعلن المركزي الاردني في مذكرة للبنوك المرخصة عن استعداده لعقد اتفاقيات اعادة شراء شهادات الايداع بالدينار الاردني لمدة اسبوع بسعر فائدة 10 في المائة سنويا.

وزير الصناعة والتجارة الأردني لـ«الشرق الأوسط»

السلام بالنسبة للأردن مطلب لتثبيت فكرة الاستقرار وتطوير السياحة في المنطقة

عمان: «الشرق الأوسط»

قال وزير الصناعة والتجارة الاردني المهندس علي ابو الراغب ان السلام بالنسبة للاردن كان مطلباً لتثبيت فكرة الاستقرار في المنطقة، وللمساعدة في تطوير الاستثمارات السياحية، اضافة الى فتح اسواق جديدة للصادرات الاردنية واهمها السوق الفلسطيني.

واضاف الوزير في حديثه لـ«الشرق الاوسط» في الذكرى الثانية لتوقيع معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية، ان الاستثمارات السياحية قد زادت بعد توقيع المعاهدة مع اسرائيل، حيث ازداد عدد السياح الاجانب الى الاردن بشكل واضح كما يلاحظ ان صناعة الفنادق قد بدأت تشهد نمواً سريعاً، الا انه وللاسف الشديد، فان المنتوجات الاردنية لم تدخل السوق الفلسطيني بسبب العوائق الكثيرة التي تضعها اسرائيل، ولكنه اشار الى أن المنتوجات الاردنية تدخل السوق الاسرائيلي بصورة هامشية وذلك بسبب البيروقراطية الاسرائيلية والوضع السياسي العام الناتج عن تعنت حكومة نتنياهو في تنفيذ ما تم الاتفاق عليه مع الفلسطينيين في اوسلو وغيرها.

واوضح المهندس ابو الراغب، انه لا يقاس اداء الاقتصاد الاردني بمجريات السلام، كمقياس رئيسي، بل يتم ذلك ضمن برامج التصحيح الاقتصادي والنمو المعقول والتضخم والموازنة وثبات سعر صرف الدينار الاردني وكذلك الصادرات وميزان المدفوعات، مشيراً الى ان الاقتصاد الاردني سيشهد نمواً متصاعداً في حالة قيام السلام الشامل والعادل في المنطقة. حيث ان السلام المنشود سيكون العماد الرئيسي للتوسع في التنمية في الشرق الاوسط برمته.

واكد الوزير الاردني، ان الحكومة تسير في عملية التصحيح الاقتصادي ضمن المعايير المتفق عليها مع البنك والصندوق الدوليين، وفي الاطار الصحيح والمتطلبات المطلوبة. مشيراً الى انه تم تشكيل لجنة حكومية عليا برئاسة رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي وعضوية وزراء مختصين للخصخصة، اضافة الى البنك المركزي الاردني، حيث بدأت هذه اللجنة اجتماعاتها لدراسة استراتيجية الخصخصة ضمن مفهوم وطني شامل يتعامل مع كل قطاع باسلوب معين، معتمداً على الظرف الوطني وسوق عمان المالي والمؤسسات التي تحتاج الى شراكة وخبرة فنية اجنبية، وكذلك مفهوم بيع الحصص، معلنا ان هذه الاستراتيجية تحت الدراسة، كما انه تم تعيين مدير لشؤون التخاصية من اجل المتابعة والتنفيذ، وتحقيق الغايات المرجوة، حيث ان هذا المدير المعين قد بدأ بانتقاء كادره المتخصص.

واكد المهندس ابو الراغب، انه لا خوف من وجود شريك اجنبي استراتيجي كما يشاع هنا وهناك بين الناس، اذ ان هناك شركات ذات طبيعة فنية متخصصة كشركة الكهرباء الوطنية ومؤسسة الاتصالات، حيث ان هذه المؤسسات تحتاج الى شريك استراتيجي ضمن مواصفات عالمية، وان يكون معروفاً دولياً، ولهذا فلا خوف من ذلك.

واضاف الوزير الاردني ان المستثمرين الاسرائيليين مستقبلاً سيكون لهم فرصة لشراء اسهم معينة لشركات معينة، مشيراً الى ان أحداً من المستثمرين الاسرائيليين لم يتقدم حتى اليوم باية عروض لشراء اسهم في المؤسسات الاردنية المعروضة للخصخصة.

واعلن وزير الصناعة والتجارة الاردني انه تم الانتهاء من تشكيل وفد للمشاركة في مؤتمر القاهرة الاقتصادي من القطاعين العام والخاص برئاسته شخصياً، مشيراً الى ان الفعاليات الاردنية في هذا المؤتمر ستشهد نشاطاً مكثفاً حيث ستكون هناك جلسة لتقديم المشاريع الاردنية اضافة الى غداء عمل اردني ومشاركة اردنية في المركز التجاري، اضافة الى انه تم توفير اربعة عشر موقعاً في جلسات العمل للمتحدثين الاردنيين، مشيراً الى ان مؤتمر القاهرة الاقتصادي سيكون مناسبة جيدة للقاء رجال الاعمال والمستثمرين العالميين مع نظرائهم في المنطقة والاردن في هذه الظروف، اضافة الى انه سيتم لقاء بين السياسيين العالميين ونظرائهم في المنطقة للتحدث في الوسائل الملائمة لدعم الاستثمارات في المنطقة.

واضاف ان المنطقة العربية، كانت في السابق تشهد توترات وحروباً ابعدت المستثمرين الاجانب عن التفكير في الاستثمار فيها، الا ان المنطقة هذه الايام وبعد توقيع اتفاقيات السلام مع اسرائيل، اخذت تشهد انفراجاً، الامر الذي اوجد فرصاً استثمارية ذهبية فيها.

واكد ان موضوع السلام يعتبر عاملاً رئيسياً له تأثيره الواضح على جو مؤتمر القاهرة الاقتصادي.

وفيما يتعلق بالوضع التجاري مع العراق، قال المهندس ابو الراغب انه لم يتغير شيء على المستوى العملي منذ ست سنوات،


علي ابو الراغب

● للأسف، لم تدخل البضائع الاردنية الى فلسطين، ودخلت السوق الإسرائيلي بشكل هامشي

● تم تخفيض البروتوكول التجاري مع العراق إلى النصف لأن الأردن لا يتحمل زيادة أعباء المديونية العراقية

سوى تخفيض البروتوكول الموقع بين البلدين الى النصف بسبب ظروف الاردن المالية وعدم قدرته على تحمل رفع مديونية العراق، واضاف ان التبادل التجاري مع العراق له اوجه عدة، منها ما يتعلق بالاردن مباشرة مثل الصادرات الاردنية الى العراق والتي انخفضت الى النصف، ومع ذلك لم تؤثر على الاقتصاد الاردني، والنوع الثاني، وهو قيام العراقيين بالشراء المباشر والتوصيل عن طريق ميناء العقبة، وهذا لم يتأثر ولم يتعرض الى اية عراقيل من جانب الاردن. مشيراً الى ان هذه المرحلة تشهد دفئاً واضحاً في العلاقات الاردنية العراقية، عكس التوتر المؤقت الذي حصل مؤخراً بسبب احداث معينة.

واضاف الوزير الاردني ان صياغة بروتوكول 1997 ستتم في نهاية هذا العام، وتوقع انه لن يجري اي تخفيض عليه عن القيمة الحالية.

وتحدث المهندس ابو الراغب عن معرض المنتوجات الاردنية المزمع اقامته في مدينة رام الله بفلسطين في السادس من هذا الشهر، قائلاً ان هذا المعرض سيكون فرصة مناسبة لعرض المنتوجات الاردنية في السوق الفلسطيني انطلاقاً من العلاقات الاخوية والمصير المشترك للشعبين.

واشار وزير الصناعة والتجارة الاردني الى انه يامل ان يؤدي انضمام الاردن الى منظمة التجارة العالمية الى زيادة صادراته وتعبئة موارده مشيراً الى ان مثل هذا الهدف لا يتحقق ولا يستمر اذا بقيت الاوضاع الاقتصادية كما هي عليه الآن.

وطالب المجتمع الدولي الذي له مصلحة في استقرار منطقة الشرق الاوسط ان يقدم دعمه لهذه المنطقة خصوصاً في هذه المرحلة الانتقالية للمساعدة في الاندماج في الاقتصاد العالمي وفي جني ثمار السلام العادل والشامل والدائم.

وبين ان دور الاردن في عملية السلام، هو دور محوري مشيراً الى ان تحقيق الاستقرار والامن سيطلق الموارد لتحقيق التنمية الاقتصادية، حيث ان هذه الجهود تحتاج الى الدعم والارادة الصادقة من جميع المهتمين بالسلام.

تشكيل مجلس إدارة التأمينات الاجتماعية في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدرت الموافقة على تشكيل مجلس ادارة المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية لمدة ثلاثة سنوات وذلك برئاسة وزير العمل والشؤون الاجتماعية، ومحافظ المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية نائبا للرئيس واحمد بن حسن فتيحي رئيس مجلس ادارة شركة احمد حسن فتيحي المحدودة، وعبد الرحمن الخريف رئيس مجلس الادارة والمدير التنفيذي لمجموعة شركات الخريف، وعبد العزيز بن جاسم كانو نائب الرئيس لشركة يوسف احمد كانو، ومحمد بن علي الملحم وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية المساعد لشؤون التنمية، وعبد المجيد بن عبد الله الوهيب، مدير عام الادارة والعمليات بصندوق التنمية الصناعي، والدكتور محمد بن سالم البكر وكيل وزارة الصحة المساعد للتخطيط والتطوير، والمهندس محمد بن حمد الماضي مدير عام الادارة والعمليات بصندوق التنمية الصناعي، والدكتور محمد بن سالم البكر وكيل وزارة الصحة المساعد للتخطيط والتطوير، والمهندس محمد بن حمد الماضي مدير عام المشاريع بالشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك)، والدكتور عبد الرؤوف بن محمد بن عبد الله مناع المدير العام التنفيذي لشركة صافولا لزيوت الطعام، والمهندس محمد بن يوسف رفيع نائب الرئيس لعلاقات الموظفين والتدريب بشركة الزيت العربية السعودية ارامكو السعودية.

وقال محافظ المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية ان المجلس الجديد سيجتمع قريبا وسيعمل من اجل السعي بتطوير النظام وتحقيق اهداف المؤسسة.

الجدير بالذكر ان هناك تسعة اعضاء خرجوا من المجلس هم: الدكتور عثمان الربيعة وكيل وزارة الصحة للتخطيط والتطوير، ومنصور الميمان، وكيل وزارة المالية المساعد لشؤون الميزانية، وعثمان التويجري مدير عام الشؤون القانونية بوزارة العمل، وعبد العزيز العبد الواحد مدير الشركة الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى، ودسعود صالح اسلام مدير اسمنت ينبع، واحمد النصار مدير عام الخدمات بارامكو، وعبد العزيز العجلان رئيس مجلس ادارة ومدير عام مؤسسة ابناء العجلان، ومحمود نشار رئيس مجلس ادارة شركة التجار التجارية، وسليمان السحيمي نائب رئيس مجلس ادارة شركة السحيمي للتجارة.

إنشاء خط كهربائي يربط المغرب بإسپانيا

الرباط: «الشرق الأوسط»

أكد عبد اللطيف الكراوي وزير الطاقة والمعادن ان مشروع انبوب الغاز المغربي العربي اوروبا بشكل نجاحا كبيرا بالنسبة للجزائر والمغرب وإسبانيا والبرتغال، وانه أنجز على امتداد مسافة طويلة مع احترام الآجال المحددة لذلك وضمان تمويله الذي تجاوز مليارَي دولار.

واشار وزير الطاقة والمعادن إلى ان الشبكات الكهربائية للمغرب والجزائر التي تم ربطها منذ عشر سنوات وتعمل بدون انقطاع سيتم دعمها خلال السنة المقبلة عن طريق إنشاء خط كهربائي يربط إسبانيا والمغرب مبرزا ان إنشاء هذا الخط من شانه فتح آفاق واعدة لوضع مشاريع للتعاون بين البلدان الاربعة.

وعبر الكراوي عن أمله أن يكون هذا النوع من التعاون الجهوي بمثابة نموذج يحتذى به لتوطيد علاقات التعاون بين بلدان المنطقة في مختلف المجالات.

واكد أن مستحقات المغرب عن عبور هذا الانبوب لأراضيه طبقا للاتفاقيات المبرمة في هذا الإطار ستحدد حسب كميات الغاز التي سيمررها الأنبوب إلى البلدان الاوروبية، مبرزا ان نسبة المستحقات المعمول بها على المستوى الدولي محددة في حوالي 7 في المائة.

واشار وزير الطاقة والمعادن من جهة اخرى إلى أن الغاز الجزائري سيتم استخدامه في محطة لانتاج الطاقة الكهربائية يتوقع إنجازها في المغرب خلال العامين المقبلين.

واكدت الوثيقة ان هذه الخلاصة تم التوصل إليها عن طريق دراسة للسوق أنجزت تحت إشراف وزارة الطاقة والمعادن المغربية من لدن الشركة الوطنية للمنتوجات البترولية بتعاون مع البنك الدولي. واضافت أن هذه الدراسة تحسم في النقاش حول منافسة الغاز الطبيعي للمحروقات المستعملة حاليا في القطاع الكهربائي والصناعي.

واكد الكراوي ان الربط الذي سيتم بين الشبكات الكهربائية في المغرب والجزائر من جهة والمغرب واسبانيا من جهة اخرى سيفتح افاقا واعدة في وجه إقامة مجموعة من المشاريع بهذه المنطقة المتوسطية الغربية. وذكر بان التعاون بين المغرب والجزائر في ميدان الغاز الطبيعي الذي بدأ سنة 1988 كان نقطة انطلاق إنجاز انبوب الغاز المغرب العربي أوروبا.

واشار إلى أن هذه الرغبة في التعاون تجسدت أكثر بعد التوقيع في فاس يوم 8 فبراير (شباط) 1989 بحضور العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري على بروتوكول اتفاقية حكومية لإحداث شركة مختلطة لدراسة المشروع.

واضاف أن المغرب لم يتوان منذ ذلك الحين عن دعم هذه المبادرة التي عرفت بعد ذلك انضمام بلدان الضفة المتوسطية إليها ودعم المؤسسات والأجهزة السياسية والاقتصادية والمالية الجهوية والدولية معتبرا ان تطوير التعاون بين بلدان غرب المتوسط خيار تمليه حقائق جغرافية وإنسانية واقتصادية.

وبخصوص الجهود المبذولة في المجال الاقتصادي أوضح الكراوي أن المغرب الذي طبق الاصلاحات المناسبة واتخذ التدابير الضرورية وصولا إلى تحرير أكبر لاقتصاده يوفر جميع شروط النجاح لمختلف أشكال الاستثمار الخارجي وخاصة في قطاع الطاقة.

ومن جهة أخرى أشاد الكراوي بروح التعاون التي طبعت مجموع الشركاء والمتدخلين المعنيين بهذا المشروع سواء على صعيد المصالح الحكومية المعنية أو على مستوى المجموعات والمقاولات المكلفة بالدراسات والأشغال.

وبخصوص كمية الغاز الذي يمكن أن يتلقاه المغرب أوضح الكراوي أن المغرب حرر بشكل متقدم منتوجات النفط والغاز والفحم وإنتاج الكهرباء، وأوضح أن هذا التحرير قطع أشواطا هامة باعتبار أن جميع المنتوجات النفطية وجزءا من وحدة تكرير النفط «لاسامير» تم تخصيصها في أفق تحرير قطاع تكرير النفط بكاملة قبل نهاية السنة الحالية، مشيرا إلى أن المغرب يدرس حاليا عدة خيارات لإقامة وحدات لإنتاج الكهرباء باستعمال الغاز الطبيعي.

واضاف ان الشطر المغربي من خط أنبوب الغاز المغرب العربي اوروبا شيد بموجب عقد امتياز من طرف المستهلكين الإسبان والبرتغاليين مذكرا أنه في قطاع الطاقة تم تخصيص المنتوجات النفطية بنسبة 100 في المائة فيما تم تطبيق نظام الامتياز على إنتاج الكهرباء.

وأشار إلى أن خط أنبوب الغاز يأتي لاستكمال البنيات التحتية الهامة التي تربط الجزائر باوروبا عبر تونس «ترانسميد»، مبرزا أن هذا المشروع الذي سيتم الانتهاء من إنجازه سيعود بالفائدة على جميع شعوب المنطقة.

وبعد أن نظم الجزائريون حفل تدشين هذا الأنبوب في منطقة حاسي الرمل في غرب البلاد يوم 9 من الشهر الحالي، أختار المغاربة يوم 2 ديسمبر (كانون الاول) المقبل لتدشين الشطر العابر لبلادهم من نفس الأنبوب، وقرر الإسبانيون تنظيم احتفالهم في قرطبة يوم 9 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، أما البرتغاليون فأجلوا احتفالهم بنفس المناسبة إلى شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

العراق يؤكد استعداد منشآته لتصدير النفط

بغداد - رويتر: قال العراق امس ان منشآته النفطية جاهزة لتصدير النفط بمجرد بدء تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي وقعه مع الامم المتحدة.

ونقلت صحيفة «الجمهورية»، عن عامر محمد رشيد وزير النفط العراقي قوله امام المجلس الوطني العراقي «وزارة النفط مستعدة لتسويق النفط العراقي الخام على الفور بعد تنفيذ منكرة التفاهم النفطية الموقعة مع الامم المتحدة وذلك من الحقل الى ميناء تصدير النفط».

ويتيح اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي وقعه العراق مع الامم المتحدة في 20 مايو (ايار) لبغداد، تصدير نفط بمليار دولار كل ستة اشهر لشراء احتياجاته الضرورية من الغذاء والدواء. كان الاتفاق على وشك دخول حيز التنفيذ في سبتمبر (ايلول) ولكن تعطل عندما بعثت بغداد قوات في اغسطس (آب) الى شمال العراق لمساعدة فصيل كردي في قتاله مع فصيل آخر.

وزار ثلاثة خبراء نفط من الامم المتحدة العراق في وقت سابق من هذا الشهر لبحث ما اذا كانت منشآت النفط العراقية مستعدة لتصدير ما بين 700 و 800 الف برميل يوميا من النفط حسب الاتفاق. ومن المقرر ان يرفعوا تقريرهم الى الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي.

وقال رشيد ان الوزارة مستعدة لتوقيع اتفاقيات مع دول اجنبية وشركات متعددة الجنسيات للاستثمار في قطاع النفط العراقي. وقال ايف. جيه. سير ممثل شركة «الف اكيتين» النفطية الفرنسية في بغداد امس الاول ان الشركة قدمت بالفعل عرضا للعراق لشراء النفط فور بدء تنفيذ الاتفاق النفطي. واعلنت الصين امس الاول انها تجري محادثات مع العراق لبحث امكانية توقيع عقود للتنقيب عن النفط. وقالت صحيفة «الجمهورية» امس ان شركات روسية تجري محادثات مع العراق لابرام عقود نفط للتنقيب عن حقول جديدة وبناء مرافئ لتحميل ناقلات النفط.

وفد لبناني يبحث فرص التعاون والاستثمار المتبادل مع البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

يبحث وفد لبناني مكون من 18 من رجال الاعمال فرص الاستثمار والتعاون التجاري المتبادل بين البحرين ولبنان في زيارة تبدأ اليوم للبحرين وتستغرق 3 أيام.

ويلتقي الوفد الذي نظم لزيارته مكتب الأمم المتحدة للتنمية الصناعية UNIDO وغرفة تجارة وصناعة البحرين مسؤولي الغرفة التجارية البحرينية بالإضافة إلى عدد من المسؤولين في قطاعي التجارة والصناعة.

ويضم الوفد اللبناني رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين حسين علم الدين وعضو البرلمان سالم دياب بالإضافة إلى عدد من رجال الأعمال المنتمين لقطاعات النقل، تجارة الفواكه والخضروات والسيراميك والبورسلين وسخانات المياه ومولدات الكهرباء وإطارات السيارات وغيرها.

يذكر أن حجم التبادل التجاري بين البحرين ولبنان الذي افتتحت سفارته في البحرين في نوفمبر (تشرين الثاني) 95 يبلغ 3.3 مليون دينار بفائض لصالح لبنان إذ تصل واردات البحرين إلى 2.3 مليون دينار والواردات قيمتها نحو مليون دينار.

«الزامل للحديد» تفتتح مكاتب تمثيلية جديدة

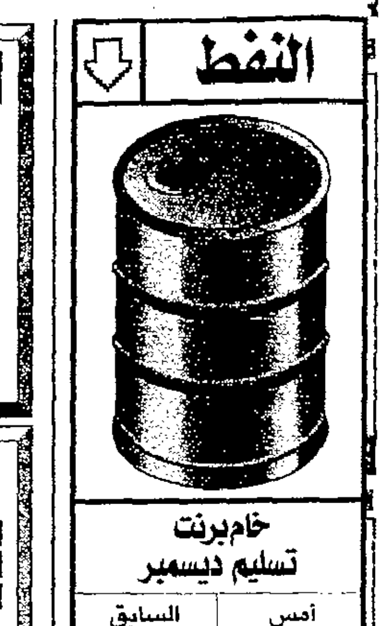
المنامة: «الشرق الأوسط»

افتتحت الزامل للحديد، احدى شركات مجموعة عبد الله الحمد الزامل السعودية، ثلاثة مكاتب تمثيلية اخيرا في كل من الدار البيضاء ومانيلا وبانكوك بهدف التوسع في عمليات تصدير منتجاتها حول العالم.

وتمتلك الشركة حاليا 20 مكتبا تمثيليا في دول شرقية وغربية، وتعتزم افتتاح عدد اخر مع نهاية عام 1997. وذكر مؤيد الخضيري، مدير عام قسم المباني الحديدية الجاهزة هندسيا في الشركة، ان المكاتب التمثيلية قد حققت نجاحا كبيرا في اختراق اسواق تجارية واعدة، مثل سوقي الشرق الاقصى وافريقيا. كما ان الشركة تعتمد على هذه المكاتب ضمن خطتها للتحول الى شركة عالمية. واضاف ان الزامل للحديد اصبحت تحتل اليوم المرتبة السادسة في العالم من حيث الحجم، وهي تخطط لاحتلال المركز الاول كاكبر منتج للهياكل الحديدية الجاهزة هندسيا بحلول عام 2005. وقد تطورت الشركة بشكل سريع خلال السنوات القليلة الماضية، حيث كانت في المرتبة 68 عام 1991.



النفط



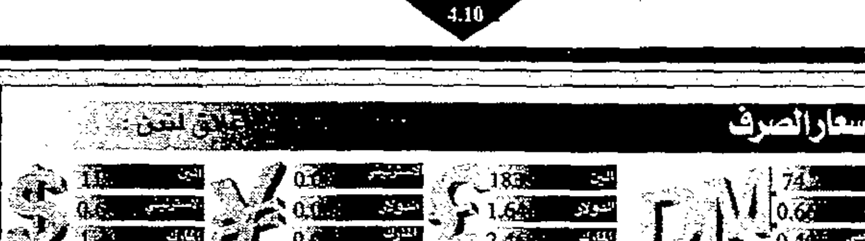
خام برنت
تسليم ديسمبر

السابق	أمس
23.01	22.94

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو «نيكاي»	نيويورك* «داوجونز»	لندن «فوتسي»
21206.4	6251.50	3934.3
141.35	4.10	19.7

اسعار الصرف



* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - أ ف ب



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.25	5.2500	5.2500	5.2500	6.8125
6 شهور	5.500	5.3750	5.3750	5.4375	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3900
استرليني	6.2042	6.0214	0.6368	6.0751	0.6236	0.4957	1.1727	5.6071

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4945	111.4	1.6540	5.0560	1.6760	1511.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2800	1.334	126.00	1.2550	236.60

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

اسواق وبورصات



بعد أن شهد القطاع طفرة في نشاطه خلال السنوات الماضية

انتكاسة عملية السلام تضعف فرص النمو السياحي في منطقة الشرق الأوسط

لندن: من نادية محديد

رغم الآمال العريضة التي علقت على مسيرة السلام شهد عدد السياح الاجانب الذين زاروا اسرائيل عام 1995 تراجعا طفيفا، اذ انخفض الى 2.1 مليون سائح مقابل 2.2 مليون سائح عام 1994.

ولم تنشر السلطات الاسرائيلية التي حضرت سوق السياحة العالمي الذي يعقد في لندن ارقاما عن عام 1996. الا ان اوساط السياحة الدولية كانت متفقة على ان عام 1996 قد يشهد مزيدا من التراجع نتيجة العدوان الاسرائيلي على لبنان في ربيع العام الماضي وانتخاب حكومة نتنياهو. وقد رافق الحدثين مخاوف من انتكاسة عملية السلام وتجدد الاضطرابات داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة والتي تضم العديد من المواقع السياحية التي تستغلها اسرائيل وخصوصا المقدسات المسيحية التي تجتذب مئات الالوف من الحجاج والزوار من الدول الغربية سنويا.

وكانت الانتفاضة الدامية التي انفجرت في القدس والاراضي الفلسطينية بسبب موضوع النفق قد قدمت مثالا ملموسا على المخاطر التي تتهدد القطاع السياحي ودفعت العديد من السياح الى التريث والتوجه ربما الى مقاصد سياحية اخرى في الوقت الحاضر.

وقد وصل وفد سياحي اسرائيلي، برئاسة قصاب موشيه نائب رئيس الحكومة ووزير السياحة الى لندن مؤخرا لحضور فعاليات معرض سوق السياحة العالمي. ومن بين اهداف هذه الزيارة عقد مؤتمر صحافي مشترك مع وفد سياحي اردني تراسه صالح ارشيدات وزير السياحة في اطار الترويج المشترك للسياحة في البلدين.

في هذه الاثناء قدم الوفد الاردني ارقاما اظهرت نموا ملموسا في عدد السياح الاجانب الذين يزورون الاردن. واشار وزير السياحة الاردني في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان العدد الاجمالي للسياح الاجانب ارتفع بنسبة 25 في المائة في عام 1995 مقارنة بعام 1994. واضاف ان بلاده تتوقع استمرار النمو وتحقيق نسبة اضافية تقارب الـ 10 في المائة عام 1996. وتوقع الوزير الاردني ان تصل عائدات السياحة في الاردن الى نحو مليار دولار العام الحالي، الامر الذي يضع السياحة في المرتبة الثالثة بعد صادرات البوتاس وتحويلات العاملين في الخارج كاحد اهم مصادر الدخل القومي للاردن.

في المقابل بلغت عائدات السياحة في اسرائيل نحو 2.3 مليون دولار عام 1995، الامر الذي يضع القطاع السياحي في اسرائيل في المرتبة الرابعة بعد صادرات الماس والصناعات المتقدمة والزراعة من حيث مساهمتها في الناتج القومي لاسرائيل. الا ان بيانات السياحة في اسرائيل تظهر في الوقت نفسه المازق الذي يواجهه ذلك البلد نتيجة التصادم المتزايد بين خطط تنمية السياحة وبين اجواء التوتر المستمرة منذ اغتيال رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين وسيطرة تحالف اليمين المتطرف بزعامة بنيامين نتنياهو على الحكومة الاسرائيلية.

ومن بين المفارقات اللافتة في هذا المجال مدى اعتماد الدعاية الاسرائيلية على عملية السلام. فقد حرص الوفد الاسرائيلي على توزيع خارطة سياحية لاسرائيل ظهرت على غلافها اسرائيل والدول العربية المجاورة لها على شكل حمامة السلام وفي منقارها غصن الزيتون الاخضر.

وكانت خطط اسرائيل لتنمية القطاع السياحي قد توقعت مضاعفة عدد السياح الاجانب الذين يزورون البلد الى 5 ملايين سائح عام 2006 من 2.3 مليون سائح عام 1995. الا ان خبراء السياحة الذي حضروا سوق السياحة العالمي اعربوا عن شكوكهم في ان تتمكن اسرائيل من تحقيق ذلك النمو في ظل الظروف الراهنة ولاسيما ان عدد السياح القادمين الى اسرائيل انخفض خلال الاشهر الاولى من هذه السنة بنسبة 8 في المائة. كما اضافوا ان نمو السياحة الاسرائيلية كان بطيئا اساسا خلال السنوات الثلاث او الاربع الاخيرة إذ لم يسجل سوى زيادة 10 في المائة بين عامي 1991 و1995 كما ان تحقيق قفزة بالحجم الذي تتوقعه اسرائيل يحتاج الى تحول نوعي في العلاقات مع جيرانها.

تصعيد جديد للحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة

صادرات الصين الى الولايات المتحدة
صادرات الولايات المتحدة الى الصين

	1990	1991	1992	1993	1994	1995
صادرات الصين الى الولايات المتحدة	15.2	19	25.7	31.5	38.8	45.5
صادرات الولايات المتحدة الى الصين	4.8	6.3	7.5	8.8	9.3	11.7

مليار دولار اميركي

السلع التي تعتزم الصين فرض عقوبات عليها (وقيمة ما صدر منها عام 1995)

المنتجات الزراعية	النسيج	الفواكة
50.2$ مليون	1.1$ مليار	2.4$ مليون

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

الصين تنتقد السياسة التجارية الأميركية نحوها

بكين - رويتر: قالت الصين امس انه ليس لديها دليل يبرر العقوبات الاميركية على صادراتها من المنسوجات وانها تعرض استخدام تكتيكات النزاع القوية لتسوية النزاعات التجارية.

وقال كوي تيانكاي المتحدث باسم الخارجية الصينية «نعارض قيام طرف بفرض ارادته على الطرف الآخر في النزاعات التجارية»، واضاف قائلا ان «الولايات المتحدة لم تتشاور بشكل كامل مع الصين ولم تقدم ادلة واضحة تدعم موقفها».وكانت الصين قد اعلنت يوم الاحد الماضي انها ستحظر مؤقتا استيراد منسوجات اميركية ومنتجات زراعية اميركية اعتبارا من العاشر من ديسمبر (كانون الاول) ردا على عقوبات اميركية على المنسوجات الصينية.

واعلنت الولايات المتحدة فرض رسوم جمركية عقابية على المنسوجات الصينية في سبتمبر (ايلول) متهمة الصين بتصدير بضائعها عبر دولة ثالثة لتفادي قيود حصص التصدير.

وقال مسؤولون تجاريون اميركيون امس الاول ان الانتهاكات الثنائية لاتفاقية المنسوجات الثنائية مثبتة بالمستندات.

في تصعيد جديد للتوتر بين لندن وبروكسل

بريطانيا تهدد باستخدام «الفيتو» بعد رفض إعفائها من «أسبوع عمل من 48 ساعة»

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت بريطانيا امس انها ستطالب باحداث تغييرات جوهرية في القانون الاوروبي وذلك بعد ان اصدرت المحكمة الاوروبية امس قرارا رفضت بموجبه طلب الحكومة البريطانية باعفائها من قانون يتعلق بوضع حد أعلى لساعات العمل في الاسبوع.

فقد ذكر متحدث باسم مكتب رئيس الوزراء، جون ميجور، ان بريطانيا ستقف ضد اية اتفاقات جديدة تتعلق بالاصلاحات في الاتحاد الاوروبي الا اذا تم إحداث تغييرات قانونية تحكم عمل الاتحاد.

وكانت محكمة العدل الاوروبية في لكسمبورج قد رفضت امس طلب لندن باعفائها من قانون يحد من ساعات العمل في الاسبوع داخل بلدان الاتحاد الى 48 ساعة.

ويتوقع مراقبون ان يؤدي هذا القرار الى توتر جديد في العلاقات بين بريطانيا والاتحاد الاوروبي ، بعد ان اطلق رئيس الوزراء البريطاني تحذيرا شديد اللهجة الليلة قبل الماضية بنقض حكومته جميع القرارات الصادرة عن الاتحاد الاوروبي الا اذا وافق الاتحاد على اعفاء بريطانيا من قانون اسبوع عمل من 48 ساعة.

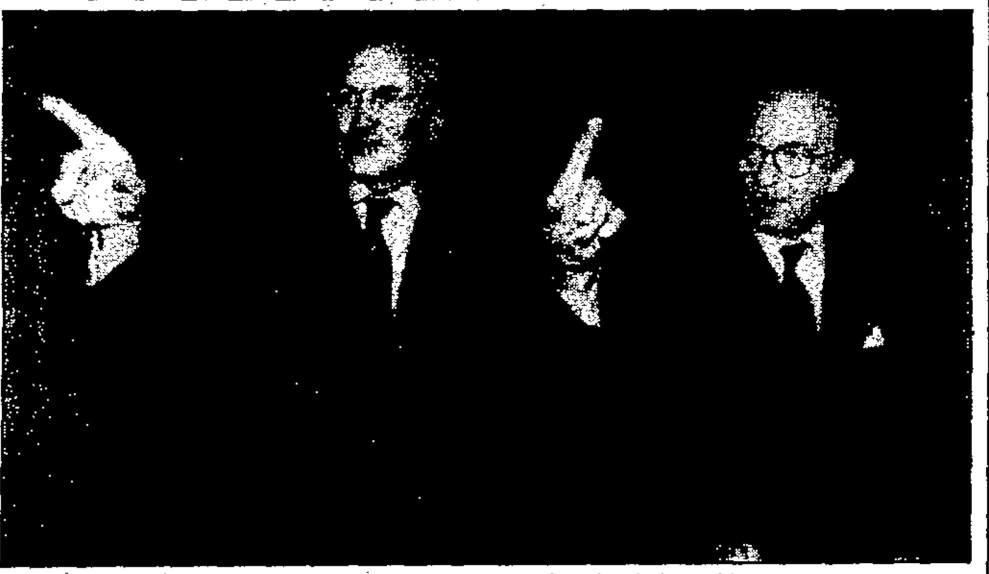
وكان رئيس الوزراء البريطاني قد اوضح في خطاب القاه في مادبة عشاء اقامه عمدة لندن انه على استعداد تام لاستخدام حق النقض (الفيتو) لافشال قرارات مؤتمر الحكومات الذي يقيمه الاتحاد الاوروبي الا اذا تم تحقيق مطالب بريطانيا في هذا الخصوص.

وقد توجهت بريطانيا الى محكمة العدل الاوروبية في شكوى ضد مجلس الوزراء الاوروبي، الذي يمثل هيئة صناعة القرارات في الاتحاد والذي يمثل البلدان الاعضاء الخمسة عشر، والذي تبنى في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) 1993 قرار تطبيق اسبوع العمل من 48 ساعة بتاييد من الاغلبية وبمعارضة بريطانيا.

وردت بريطانيا بالقول ان قرار اسبوع العمل من 48 ساعة هو من صلب السياسة الاجتماعية، وبالتالي فان الموافقة عليه تتطلب اجماع الاعضاء بدلا من تاييد الاغلبية وان من حق بريطانيا ان تستحق الاعفاء منه بموجب اتفاقية ماستريخت للوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية الموقعة في عام 1992.

غير ان المحكمة الاوروبية قضت امس لصالح مجلس الوزراء الاوروبي الذي يرى ان قانون اسبوع العمل من 48 ساعة هو من شان سياسة الصحة والسلامة.

ورد رئيس الوزراء البريطاني على ذلك بالقول ان «اذا رفضت المحكمة طلبنا فاننا سنطالب بتغييرات في القانون الاوروبي بهدف حماية بريطانيا من مثل هذا النوع من التشريعات». واضاف قائلا «ان شركاءنا يدركون ذلك وهم يعرفون



إنشاء ثاني أكبر مجموعة للتامين في العالم

جاك فريدمان رئيس مجموعة اتحاد باريس للتامين (الى اليمين) وكلود بيبر، رئيس شركة اكسا للتامين قبل عقد مؤتمر صحافي امس اعلنا فيه اندماج شركتيهما لانشاء ثاني أكبر مجموعة للتامين في العالم (اب)

موجز

طلبات البناء البريطانية ترتفع 2%

● قالت وزارة البيئة البريطانية امس ان طلبات البناء الجديدة في بريطانيا زادت بنسبة 2 في المائة في الربع الثالث من العام الحالي عنها في الربع الثاني وقالت الوزارة ان الطلبات زادت بنسبة 6 في المائة عنها في الربع الثالث من العام الماضي.

إسرائيل تبيع للقطاع الخاص ارصدة قيمتها مليار دولار

● قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الاول انه يتوقع بيع ما قيمته مليار دولار على الاقل من الارصدة للقطاع الخاص في عام 1997.

وقال في مقابلة مع شبكة سي.ان.ان التلفزيونية الاميركية «اعتقد انه سيتم تخصيص ارصدة قيمتها 4 مليارات شيقل على الاقل وهذا يزيد عن مليار دولار في السنة القادمة».وقال نتنياهو ان العراقيل القانونية وليس النقابات هي التي تعوق مبيعات الارصدة الحكومية.

السلطات التركية تشارك في بيع القمح للحد من ارتفاع الأسعار

● ذكر وزير الزراعة التركي، موسى ديميرجي، امس ان مجلس الحبوب التركي وهو الجهة المسؤولة عن شراء الحبوب من المزارعين سيدخل السوق بائعا القمح للمطاحن المحلية بهدف الحد من ارتفاع لسعار الخبز. ولكن سيحتاج مع ذلك لاستيراد كمية غير محددة من القمح قريبا. وقال ديميرجي «سنصدر مرسوما يتيح لمجلس الحبوب التركي بيع القمح في السوق المحلية باسعار شرائه. ولكن سنحتاج لاستيراد القمح لدعم مخزونات المجلس». وذكر ان المرسوم سيغير قرارا يلزم مجلس الحبوب التركي ببيع القمح باسعار تزيد 15 في المائة على الاقل على اسعار التوريد.

الانتعاش الاقتصادي الياباني يتحرك «نصف خطوة للأمام»

طوكيو - رويتر: تحركت الحكومة اليابانية «نصف خطوة للامام» امس في تقييمها لقوة اقتصاد اليابان حيث عرضت صورة ايجابية لانتعاش تدريجي بعد فترة من الركود.

وفي تقريرها الشهري عن حالة الاقتصاد اغفلت وزارة التخطيط الاقتصادي اشارة سابقة لعوامل مثيرة للقلق وركزت على الوجه المشرق للاقتصاد الياباني. واغفلت الوزارة ايضا دعوة وجهتها في تقاريرها السابقة لمواصلة تخفيف السياسة الائتمانية بهدف تعزيز الاقتصاد، واستعاضت عن ذلك بقولها ان الحكومة ستحاول التعامل مع الاقتصاد بالصورة الملائمة.

وتعليقا على التقرير قال مسؤول بالوزارة للصحافيين «تقدمنا نصف خطوة للامام في تقييم الانتعاش الاقتصادي باليابان. فقد عدنا لما كان عليه الاقتصاد قبل ركود الصيف».

واكد التقرير استمرار الاستهلاك الخاص في الانتعاش التدريجي واشار الى ان عمليات البدء في اقامة المساكن تزداد بخطى سريعة مما يدفع بالانتاج صوب الصعود. واشار ايضا الى تباطؤ خطى تراجع الصادرات.

وقالت وحدة السياسة الاقتصادية التابعة للحكومة ان الاقتصاد الياباني اخذ في الانتعاش وان كان لا يزال يعاني من بعض الضعف. واحتفظ أحدث تقرير لوزارة التخطيط الاقتصادي بعبارة «انتعاش اقتصادي تدريجي» الا ان تحركا ضعيفا للامام ظهر من خلال اسقاط عبارة «هناك بعض الاوجه المثيرة للقلق»،واغفل تقرير نوفمبر (تشرين الثاني) ايضا توصيات لعلاج الاقتصاد ظلت ترد في تقارير وزارة التخطيط الاقتصادي منذ أعلنت الحكومة عن اجراءات واسعة لتحفيز الاقتصاد في سبتمبر (ايلول) 1995.

ورجح المسؤول بوزارة التخطيط الاقتصادي ان تناقش حكومة رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو الجديدة الاجراءات الملائمة لتعزيز الانتعاش الاقتصادي.

الاتحاد الأوروبي يطرح عرضا جديدا لاتفاق تحرير قطاع الاتصالات

جنيف - رويتر: طرح الاتحاد الاوروبي امس عرضا جديدا لفتح اسواقه للاتصالات السلكية واللاسلكية بموجب اتفاق منظمة التجارة العالمية واكد ان اسبانيا ستحرر كافة خدماتها في مجال الاتصالات بحلول عام 1998.

وقال كارل فريدريك فالكنبرج مفاوض الاتحاد الاوروبي في مؤتمر صحافي انه يتوقع ان تتقدم قريبا الولايات المتحدة التي عرقلت في ابريل (نيسان) ابرام اتفاق عالمي بعرض جديد خلال محادثات منظمة التجارة العالمية. واضاف «اننا نحاول اعطاء دفعة قوية للمفاوضات ونأمل ان ينضم الينا شركاؤنا الاخرون في تقديم عروض محسنة».

وجاء التحرك الذي صدر وسط مفاوضات رفيعة المستوى ترمي الى استكمال اتفاق للمنظمة بضم الولايات المتحدة بحلول 15 فبراير (شباط) المقبل في اعقاب محادثات عقدت اول الاسبوع في شيكاغو بين مسؤولين من القوتين التجاريتين الكبريين.

وبمقتضى عرض الاتحاد الاوروبي تم سحب ما اشتمل عليه عرض بروكسل السابق من قيود مفروضة على الاستثمارات الاجنبية في اسبانيا وبلجيكا وقيود غير مباشرة في فرنسا.

غير أن فالكنبرج قال ان العرض مشروط بادخال اعضاء المنظمة الاخرين لتحسينات كبيرة خلال المحادثات.

ويريد الاتحاد الاوروبي شروطا افضل من كندا واليابان علاوة على شروط افضل من جانب بلدان نامية مثل سنغافورة وكوريا والبرازيل.

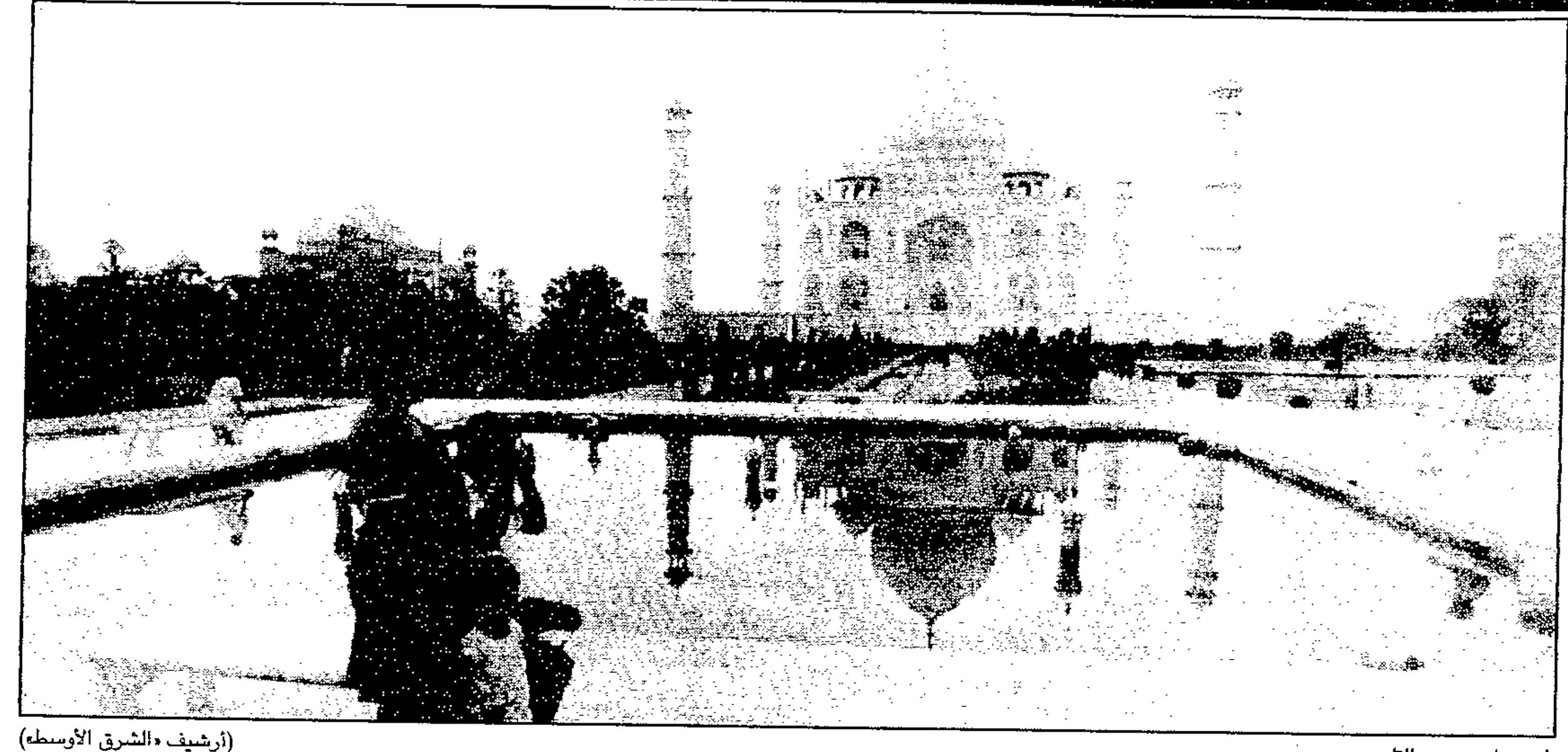
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تيارات • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

بدأ اللون الابيض الناصع لتاج محل يميل الى الاصفرار، واخذ لون رخامه الأبيض الرائع الجمال يتلطخ ببقع صفراء، هذا الصرح الشامخ الذي بني قبل ثلاثة قرون ونصف القرن واصبح رمزا للهند بدأ تدريجا ويبطء يفقد بريقه وسحره. واللوم يقع على ثاني أوكسيد الكبريت والأمطار الحمضية، ولكن كثيرا من اللائمة يقع على البيروقراطية ومصالح الاعمال الانانية اضافة الى الفقر والسياسة وعدم اكتراث الهنود بمصير رمز الحب.

محام يقود حملة لإنقاذه

«تاج محل» أمام المحاكم الهندية



تاج محل.. يدمره التلوث

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

نيودلهي: من بارتا بانيرجي

كتب الصحافي البريطاني المشهور بيرنارد ليفين في صحيفة «التايمز» اللندنية مناشداً المجتمع الدولي للمساعدة على انقاذ تاج محل، وذكر «رغم ان الهند لا تستحق تاج محل فان العالم لا يزال يقدره ولا يستطيع التنازل عنه».

ويرد الهنود قائلين ان المساعدة الدولية مرحب بها، ولكن بلادهم تستحق احد اكبر كنوزها المعمارية، وهذا يرجع الى اشخاص امثال مهيش شاندر مهتا، انه محام صغير الحجم من كشمير وذو لحية يغطيها الشيب، ولا يبدو من شكله انه المنقذ لصرح الحب الذي بناه الامبراطور شاه جهان المغولي ليكون ضريحا لزوجته ممتاز محل عام 1631.

وخلال اثني عشر عاما الماضية تابع مهتا بمفرده قضية ذات مصلحة عامة في المحكمة العليا في الهند فارغم الحكومة على العمل للحد من الضرر الذي لحق بالصرح التاريخي. ولا تزال المحكمة تتابع القضية. واسفر ذلك حتى الآن عن اغلاق اكثر من 200 مصنع بالقرب من تاج محل بامر من المحكمة. وادى نجاح مهتا الى تشجيعه في مهمته. فسعى الى رفع 40 قضية اخرى تتعلق بالبيئة والحفاظ عليها، فاتحا بذلك جبهة جديدة في معركة انقاذ البيئة اصبحت تعرف بدعاوى البيئة.

وقد حقق مهتا بالفعل انتصارات في هذه الجبهة في بلد لا يزال الوعي البيئي منه في طور نموه الجنيني. وقد ادت هجمة المرافعات القضائية التي شنها مهتا الى اغلاق ونقل مواقع مئات من الصناعات الهندية الملوثة للبيئة، وجعلت دراسات البيئة الزامية في المدارس، ودفعت الحكومة الى فرض استخدام البنزين الخالي من الرصاص في المدن الكبرى. وقد تكون محاربة التلوث في المحاكم فكرة حديثة ولكنها على ما يبدو الشيء الصحيح بالنسبة الى الهند حيث لا يزال القضاء نزيها ولكن الجهاز التنفيذي للبلاد «متراخ» وغير فعال. ويقول مهتا «الحكومة غارقة في البيروقراطية ولا تشعر بالمشاكل ولا تهتم بها. والنظام القضائي هو الهيئة الوحيدة العاملة في ديمقراطيتنا».

ولم يكن مهتا نفسه يهتم بمسائل البيئة إلا قبل 12 عاماً «إذا ترعرعت في أحضان الطبيعة فقد لا تقدر عواقب تدميرها بقدر ما يشعر به سكان غابات الاسمنت» يقول مهتا ضاحكاً. وينتمي مهتا إلى عائلة من ملاك الاراضي الزراعية في قرية دانجري بالقرب من جامو جنوب كشمير، وكان يسير مسافة 10 أميال إلى المدرسة كل يوم ويتجول في الاحراش ويجتاز نهرين. وانتقل إلى مدينة جامو لمتابعة تعليمه العالي فتخرج في الجامعة وحصل على شهادة جامعية في القانون وبدأ ممارسة مهنة المحاماة في المحكمة العليا لجامو وكشمير في العام 1973. وفي العام 1983 انتقل إلى نيودلهي حيث تعرف هناك على رجل غير مجرى حياته.

ويقول مهتا: «كان صناعياً من بومباي ولا اتذكر اسمه، واشتكى لي في حفل استقبال من ان المحامين لا يهتمون بالقضايا الاجتماعية كما كانوا يفعلون من قبل، واخبرني عن الحاجة الملحة لإنقاذ تاج محل، وأن السلطات منحت ترخيصاً لبناء مصفاة لتكرير النفط في ماثورا التي لا تبعد أكثر من 50 ميلاً عن الضريح، رغم معارضة شديدة من قبل انصار البيئة. وطلبت منه أن يكتب لي بمزيد من التفاصيل عن الموضوع. ونسيت الموضوع كلياً إلى ان تسلمت بعد أسبوع مجموعة من قصاصات الصحف ووثائق اخرى حول المسألة».

وقام مهتا بدراسة هذه المواد حتى وقت متأخر من الليل، وازداد اهتمامه بها إلى درجة انه اشترى كتباً عن تاج محل والامبراطورية المغولية التي حكمت الهند لثلاثة قرون وعن تلوث الهواء. ثم زار مع عائلته وفريق من خبراء تلوث البيئة مدينة اجرا التي يوجد فيها تاج محل. واوضح مهتا، وعمره الآن 50 عاماً: «كنت في الثامنة والثلاثين من العمر وكانت أول زيارة لي إلى تاج محل، ومثل كثير من السياح اعجبت أشد الإعجاب بهذا البناء العظيم». وتفحص بصحبة خبير في التلوث، الضرر الذي لحق بالمنارات والقباب الرخامية المنحوتة بشكل دقيق. وزار ايضاً المنطقة الصناعية في اجرا التي تبث دخاناً ساماً في الهواء. وبعد أشهر من البحث رفع مهتا في العام 1984 قضية ذات مصلحة عامة إلى المحكمة العليا.

وجاء في الدعوى التي رفعها مهتا إلى المحكمة ان الحكومة انتهكت بشكل سافر بنود القانون التي تضمن حماية التراث الثقافي للبلاد وبيئتها. وقدم مهتا مجلدات من البيانات العلمية لإظهار أن الانبعاثات من مصانع مسابك المعادن ومصفاة تكرير النفط هي السبب وراء الإصفرار الذي لطخ تدريجاً اللون الابيض للضريح، وشوه في بعض الأماكن الرخام الخارجي. ورافق الدعوى القضائية توثيق شامل يستند على ابحاث مستفيضة.

واستغرقت القضية خمس سنوات قبل ان تنظر المحكمة العليا جدياً فيها، ولم يتم وضعها في جدول المرافعات إلا في العام 1992. وأصدرت المحكمة حكماً لصالح قضية مهتا فامرت المصانع بتركيب مكابح لانبعاثات الادخنة، وتوجد هذه المصانع في منطقة تاج ترابيزيوم ومساحتها 10400 كيلومتر مربع التي انشئت في العام 1980 لحماية النصب التذكاري وغيرها من الاماكن الاثرية والتاريخية في عاصمة المغول السابقة. ولكن كثيراً من إدارات المصانع لم تلتزم بأمر المحكمة بحجة عدم قدرتها المالية، مما اضطر المحكمة لاتخاذ احكام متشددة ضدها. فامرت في العام 1993 باغلاق 212 مصنعاً مخالفاً. وكان ذلك أول انتصارات مهتا.

ومنذ ذلك الحين اصدرت المحكمة العليا التي لا تزال تتابع القضية، مجموعة من الاحكام للتحقق من عدم إلحاق اي ضرر بتاج محل. كما أصدرت المحكمة توجيهات إلى السلطات المحلية بتزويد المنازل في منطقة تاج ترابيزيوم بتجهيزات الغاز الطبيعي بدلاً من أجهزة الطبخ والمدافئ التي يستخدم الفحم او البترول فيها. (معلوم ان على المتقدمين بطلبات لتوصيل غاز الوقود إلى المنازل في الهند ان ينتظروا لسنوات عدة لتركيبها).

وأصدرت المحكمة العليا توجيهات إلى الحكومة المحلية بان تضع خططاً لمنع مرور الشاحنات الثقيلة داخل مركز المدينة. وفي العام 1994 امرت المحكمة السلطات بضرورة إنشاء حزام اخضر حول مدينة اجرا. وذلك لحماية تاج محل وغيره من الاماكن الاثرية من غبار العواصف التي تعصف برخام تاج محل.

ورغم أن توجيهات المحكمة العليا لم تنفذ كلياً بعد فإنها هزت الموقف اللامبالي للإدارة المحلية. وتم وضع خطط طويلة الأمد لخفض الانبعاثات الصناعية بمساعدات مالية وخبرات محلية ودولية.

وتخطط هيئة الغاز الهندي لضخ 600 الف متر مكعب من الغاز الطبيعي إلى المصانع في اجرا ومدينة فيروز أباد المجاورة كبديل للوقود الملوث مثل الفحم والنفط. وستستمر مصفاة ماتورا لتكرير النفط التي ينبعث منها 500 كيلوجرام من ثاني اكسيد الكبريت في الساعة، بكلفة 300 مليون دولار أميركي في تقنية التكسير الهيدروجيني الجديدة لتخفيف انبعاث الكبريت.

ووافق بنك التنمية الآسيوي على تقديم 500 مليون دولار للإدارة الصناعية والحد من التلوث ومشاريع تطوير البنية الاساسية في اجرا. وسوف تنفذها الحكومة بالتعاون مع منظمة اليونيسكو بالإضافة إلى عدد من المنظمات الدولية الأخرى.

ولكن مهتا يشك في هذه الخطط العظام وخاصة المتعلقة بتطوير البنية الاساسية، ويقول: «كلها لا تزال على الورق، وفشلت الحكومة كلياً في حماية هذا الموقع التراثي العالمي، وعلى بنك التنمية الاسيوي ان يضمن انه سينفق امواله بشكل مناسب قبل ان يدفعها».

وكانت شكوك مهتا في محلها، إذ ان معظم المشاريع التي خصصت لتاج محل لم تبدأ بعد، فالطريق الدائري وطوله 15 ميلاً المقرر شقه حول مدينة اجرا لم يستكمل بعد، إذ ان ولاية اوتار براديش تطالب بثلاثين مليون دولار من اموال الدولة الاتحادية لإكمال المشروع.

كما ان الحزام الاخضر الذي يعتقد العلماء بانه عامل حيوي لوقف الاصفرار الذي يلطخ الرخام الابيض لتاج محل، لا يكفي لحجب النصب التذكاري عن غازات ثاني اكسيد الكبريت التي لا تزال تنبعث من المصانع في المدينة. ورغم أن اوامر المحكمة للمصانع بتركيب مكابح لمنع انبعاث غازاتها السامة وادخنتها إلى الهواء، من المحتمل ان تخفض من غاز ثاني اكسيد الكبريت في اجواء اجرا لكن ليس بشكل كاف لإنقاذ تاج محل. وفي بعض الليالي تزيد مستويات ثاني اكسيد الكبريت عن 50 مايكروجراماً لكل متر مكعب، ويقدر المعدل بثلاثين مايكروجراماً لكل متر مكعب وهو أعلى بكثير من الحد المسموح به وهو 15 مايكروجراماً لكل متر مكعب.

ويرد الصناعيون في اجرا بان مصانعهم مستهدفة بصورة غير عادلة رغم انها لا تساهم إلا بجزء قليل من ثاني اكسيد الكبريت في هواء المدينة، ويرفضون المطالب بنقل مصانعهم إلى خارج اجرا كما اقترح معهد الابحاث الهندسية البيئية الوطنية في الهند في تقرير له عام 1994. وتساءل خانو بلوال، الذي يمثل مصالح الاعمال في المدينة «إذا لم تستطع الحكومة نقل مصفاة ماتورا وهي أكبر مصدر للتلوث فلماذا الإصرار على نقل مصانعنا». واضاف أن مصانع الحديد توفر عمالة لـ60 الف شخص بصورة مباشرة او غير مباشرة «الناس يريدون الخبز لا تاج محل».

ويرد مهتا «إذا انقذ تاج محل فسوف يوفر الخبز للناس لأكثر من 3000 سنة. هل باستطاعة اي من المصانع او مصفاة ماتورا أن تصمد لـ3000 سنة؟ لننظر إلى مشروع كحماية النصب التذكاري من ناحية الاستثمار الهائل في القطاع العام، إن اي مشروع استثمار سيدر عائدات لقرون في المستقبل من خلال جذب السياح من جميع انحاء العالم إلى اجرا وإذا تم تنظيف المدينة من قذارتها ومصانعها البشعة والملوثة فان السياح ويقدر عددهم بنحو نصف مليون سنوياً سيأتون ليس لمشاهدة تاج محل فحسب وإنما ليشاهدوا ايضاً المعالم الأخرى للمدينة».

واضاف «إنهم (السياح) يصلون مثل الأسرى محصنين بحافلات وفنادق مزودة بمكيفات للهواء ولا يجرؤون على لمس اي شيء في المدينة ولا شرب مياهها فيهربون من اجرا حالما ينتهون من مشاهدة تاج محل وقصره».

ويقول إن سمعة الهند مرتبطة باسم تاج محل، وتعتمد صناعة السياحة في البلاد على هذا الصرح العظيم وشهرته، فهو اكبر جذب سياحي للبلاد. «ولكن الحكومة لم تبد اي اهتمام يذكر بحمايته. والسياسيون إما جهلة أو لا مصلحة خاصة لهم بالموضوع». ويدعو مهتا إلى تشكيل هيئة مستقلة تناط بها صلاحيات كافية ويرأسها خبير في الحفاظ على البيئة يكلف بحماية تاج محل.

ورغم أن قضية تاج محل لا تزال مستمرة في المحكمة العليا فإن مهتا يواصل تحقيق نجاح مذهل في القضايا الأخرى لحماية البيئة. فقد نجح في أول قضية رفعها ضد مصنع للأسمدة والمواد الغذائية بالقرب من نيودلهي كان يصب مواد كيماوية خطرة في إحدى القنوات ولم يمض شهر ولحد على رفع الدعوى في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1985 حتى وقع تسرب لغاز سام أسفر عن مقتل شخصين وأحدث حال فزع واسعة الانتشار. وأصدرت المحكمة حكماً وضعت فيه المسؤولية الكاملة عن وقوع الحادث على إدارة المصنع.

ولكن من بين جميع القضايا الأربعين التي رفعها مهتا حتى الآن فإن قضية تلوث نهر الجانج قد تصبح أكثر اهمية يعتقد مهتا إنها اكبر القضايا في العالم اليوم حيث سمي 5000 صناعي و300 عضو مجلس للبلدية، ولا تزال القضية التي رفعت في العام 1985 قيد المناقشة حتى الآن ولكن المحكمة العليا قد امرت فعلاً حوالي 2000 مصنع بالقرب من الانهار بتنظيف مصانعها أو الإغلاق. وطلب من 250 مدينة تطل على نهر الجانج بإنشاء وحدات لمعالجة النفايات فيها.

ويعتقد مهتا الذي حاز جائزة مؤسسة جولدمان ومقرها سان فرانسيسكو أن الحكومة الهندية لن تجعل المشاكل البيئية من بين أولوياتها إلا عندما تصبح البيئة مسألة انتخابية. ولن يتحقق ذلك إلا عندما يصبح الرأي العام متحمساً لقضايا البيئة. ولهذه الغاية نظم مهتا مسيرات خضراء كل عام لنشر الوعي في جميع الريف الهندي.

وفي نيودلهي يجتمع احياناً خبراء البيئة في اجتماعات ينظمها المجلس الهندي للعمل البيئي القانوني. وهي هيئة اسسها مهتا عام 1989. وقال «انتظر اليوم الذي لن نحتاج فيه المحاكم إلى التدخل لحماية اهم نصب تذكاري في الهند أو تنظيف اكبر انهارها. وسوف تفعل الحكومة ذلك بنفسها إذا خضعت لضغوط من الشعب. إنني متفائل بان ذلك اليوم سوف يأتي قريباً».

خدمة «وورلد نيوز لنك»
خاصة بـ«الشرق الأوسط»

● الهندي أراد بمبادرته تنظيما سياسيا بالداخل والنظام أراد صنع مشار شماليا ● النظام يستخدم سياسة العلاقات العامة لتجميل ملامحه في الداخل والخارج ● الظروف الداخلية ستؤكد أكثر وأكثر حتمية الاستجابة لمطالب المعارضة الداخلية ● من مصلحة السودان أن يغلّب الأسلوب الذي يتجنب العنف وإراقة الدماء ● انتفاضة الشارع أرغمت الحكم على التراجع عن قراراته

الصادق المهدي في حوار شامل مع الشرق الاوسط

المعارضة الداخلية وحدت كلمتها بعد عجز الحكم عن حل مشاكل السودان

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

في حديث شامل اجرته معه «الشرق الأوسط» بمنزله في أم درمان قال رئيس وزراء السودان السابق وزعيم حزب الأمة السيد الصادق المهدي ان المعارضة الداخلية وحدت كلمتها بعد ان عجزت الحكومة عن حل المشاكل الداخلية والخارجية. ووصف التحرك العسكري الخارجي بانه افراز طبيعي لحركة «الانقاذ» كما ان المحاولات الانقلابية الاخيرة اظهرت عدم رضى القوات المسلحة.

وقال المهدي ان انتفاضة الشارع في صيف 1996 ارغمت الحكم على التراجع عن قراراته، ووصف السياسات الأخيرة بانها علاقات عامة لتجميل صورة النظام. وأضاف «ان الفريق عمر البشير قلبه في المكان الصحيح في توحيد الصف الوطني ولكن ترتيبات سياسية معينة تمنع هذه المشاعر من ان يكون لها اثر عملي».

وبالنسبة لمبادرة الشريف زين العابدين الهندي قال: «كان الأجدى للهندي ان يتحرك في اتجاه مذكرة المعارضة الداخلية ومنطلقا مما توصلت اليه القوى السياسية في الداخل. وان نظام الانقاذ يريد ان يصنع من الهندي رياك مشار شماليا».

وتناول المؤتمر الاقتصادي الأخير، مشيرا الى ان مشكلة السودان في ثوابت الانقاذ. كما تناول الزيارات الأميركية والأوروبية الأخيرة للخرطوم وشدد على انه من مصلحة السودان ان يتغلب الأسلوب الذي يتجنب العنف واراقة الدماء، وقال ان الظروف الداخلية ستؤكد اكثر واكثر حتمية الاستجابة لمطالب المعارضة الداخلية.

وفي ما يلي نص الحوار:

● ما هو تقييمك لآخر التطورات السياسية الداخلية وما هي آثارها ونتائجها؟

- لقد وحدت المعارضة كلمتها بعد ان رفعت مذكرتها الى رئيس الجمهورية، وهي مذكرة تؤكد في جوهرها توحيد الكلمة السياسية، وان الحكومة الحالية عجزت عن حل مشاكل البلاد الداخلية والخارجية بل ان اداءها قاد الى تعقيدات، وان هنالك الآن تحركا خارجيا يواجه النظام بمنطقه، اي استخدام القوة، وهذا التوجه الذي واجه النظام هو افراز طبيعي لحركة «الانقاذ»، فهي استولت على السلطة بالقوة وحافظت عليها بالقهر، ورفضت الحديث الجاد الا مع الجهات المسلحة، وهذا بطبيعته قاد الى اعلان مؤتمر اسمرة في يونيو (حزيران) 1995، وفيه تصميم المعارضة الخارجية لمواجهة النظام بمنطقه.

اما المعارضة الداخلية فانها قدمت خيارا آخر يتمثل في قيام حكومة قومية انتقالية وعقد مؤتمر قومي دستوري لحسم قضية الشرعية والسلطة وقضية السلام، وفي تقديري ان هذا الخيار اذا قدر له ان يتحقق بكل الوسائل غير العنف فانه يتناسب مع تقاليد التطور السياسي في السودان. فقد تم التخلص من الاستعمار والاستبداد المتمثل في حكم الفريق عبود (1958 - 1964) وحكم جعفر نميري (1969 - 1985) من دون اراقة دماء.

والجديد في الساحة السودانية، في رأيي، ان هذا الخيار القومي السلمي الديمقراطي الذي جسدته مذكرة القوى السياسية والنقابية في داخل السودان، هو ما نسب للقوات المسلحة من تحركات انقلابية في الفترة القصيرة الماضية، اذ اشارت السلطة الى محاولتي انقلاب بالاضافة الى اربع محاولات في العام الماضي، وهذا معناه انه في خلال 18 شهرا كشفت 6 محاولات مما يدل على عدم رضى داخل القوات المسلحة، وهذه الظاهرة صارت واضحة.

التطور الثالث خلال هذه الفترة يتمثل في عقد السلطة للميثاق السياسي في يوليو الماضي مع بعض الاحزاب المسلحة السودانية، والجديد في هذا الاتفاق او الميثاق ان النظام تخلى عن الكثير من ثوابته. مثلا، التوقيع مع احزاب سودانية على التخلي عن حتمية الانتصار العسكري والقبول بتقرير المصير والتاكيد على ان الحقوق والواجبات تنشأ بالمواطنة، وهي اشياء او مؤشرات جديدة، ولكن رغم ما فيه من جديد، فليس فيه جدية والدليل على ذلك ان الاتفاق او الميثاق السياسي تم بعيدا عن القوى الرئيسية البعيدة كانما هم حريصون على التفرقة وتكريس الانشقاقات داخل القوى الجنوبية، كذلك تم التوصل لهذا الاتفاق بعيدا عن الاحزاب الشمالية وهذا يعني انه اتفاق حزبي وليس اتفاقا قوميا.

الى جانب ذلك، فان الاتفاق الذي طرحه النظام تجنب الوسطاء الذين سبق ان لجأ اليهم وهم الذين يعتبرون الشهود مما يدل على ابعاد الوسطاء او الشهود، ولعل اهم نقطة ضعف التي تؤكد عدم الجدية في الميثاق السياسي تتمثل في الفصل بين قضية السلام وقضية الشرعية، وهذا الفصل مستحيل للاسباب التالية:

1 - مع من يكون الاتفاق، فاذا كان مع قوى سياسية سودانية، فهذا يعني ان هذه القوى ينبغي الاعتراف بها، وهذا بدوره يعني الاعتراف بالتعددية، وهذه قضية دستورية.

2 - وكذلك من هي القوى السياسية في الشمال، هل هي الجبهة الاسلامية ام القوى الشمالية الأخرى، وهذا بدوره قرار دستوري.

3 - يتحدث الاتفاق السياسي عن الاستفتاء، وللاستفتاء آلية معروفة للفصل بين رايين او ثلاثة آراء لأنها تستند الى قرار شعبي وهذا بدوره يقتضي وجود وكفالة الحريات الأساسية فلا معنى لإجراء استفتاء بدون حريات اساسية تتيح للناس ممارسة حقهم في الاختيار بين الآراء المطروحة، وهذه قضية دستورية.

ولذلك لا يمكن الفصل بين قضية السلام وقضية الشرعية، لان الآلية التي تحكم الوصول الى قضية السلام تدخل في نطاق الشرعية والدستورية.

انتفاضة الشارع السوداني

وفي فترة الأشهر الأخيرة حدثت اضخم انتفاضة في الشارع السوداني لأسباب واضحة جدا تتمثل في عجز الحكومة عن ادارة مرافق معينة، فقد بدات الانتفاضة في اغسطس (آب) الماضي بسبب العجز في توفير الكهرباء والمياه، وكانت الانتفاضة ضد العطش والظلام ثم جاء والي الخرطوم بوسائل الانقاذ العشوائية في تحديد الأسعار والاحجام بالنسبة للخبز فادى ذلك للانتفاضة ضد الجوع. وهذه العوامل الثلاثة كانت السبب المباشر لانتفاضة الشارع السوداني، وقد تراجعت الحكومة في الحالتين، فبالنسبة لمواجهة ازمة الكهرباء والمياه جاء القرار باعطاء الأولوية القصوى لتوفير الامدادات للاحياء السكنية وحرمت المصانع والمرافق الأخرى لاسترضاء المواطنين، وهو قرار غير مقبول اذ يشتري للحكومة بعض الزمن. والتراجع او القرار الثاني حدث بالنسبة لسعر ووزن الخبز وهو غير مسؤول حيث ترك التسعيرة بغير ضوابط وهذا يعني ان الحكومة اذا مارست دورها كحكومة تجد رفضا في الشارع وهي لا تستطيع ان تواجه هذا الرفض الا بالتراجع، وبالاضافة الى كل مشاكلها الخاصة، فقد صارت عاجزة وصار عجزها واضحا في مواجهة المشاكل القائمة.

ان انتفاضة الشارع كانت تلقائية ولأسباب محددة وفي تقديري انها حققت اهدافها في هزيمة النظام.

فشل ثورة التعليم العالي

وخلال هذه الفترة ظهر انهيار تام في ثورة التعليم العالي، وكان اهم الدلائل، هو ما حدث في الجامعة الأهلية في امدرمان، فسياسة التعليم العالي تعمد الى التوسع بصرف النظر عن الامكانيات واعطاء السلطات الحكومية والأمنية «كرتا ابيض» في السيطرة على التعليم العالي لكي يخضع للتوجه السياسي للنظام ودعم شرائح طلابية لتسيطر على الاتحادات الطلابية، واعلان سياسات تفضيلية الهدف من ورائها اظهار وجود توجه جديد في الساحة الجامعية، وهذه السياسة فشلت ولا بد ان الحكومة نفسها ادركت هذه الحقيقة، بدليل انها نحت الشخص الذي قاد تلك السياسة وجاءت بشخص آخر على طرف نقيض منه فكريا.

واعود ايضا واقول ان ما حدث في الجامعة الأهلية وان مشكلتها وجه من وجوه اخفاق ثورة التعليم العالي وهي انجاز شعبي اظهر رفضه لهيمنة تيار سياسي، وقد حاولت الحكومة احتواء الموقف ولكن المشكلة في جوهرها قائمة، ولن يستتب الاستقرار في كل الجامعات الا بعد اقصاء كل خزعبلات ثورة التعليم العالي والا فان ازمة الجامعة الأهلية ستحدث في كل الجامعات الأخرى وسوف يزداد التأزم ما دامت اطروحة ثورة التعليم قائمة.

وضوح التناقضات

وفي هذه الفترة ايضا فان من المسائل التي استجدت في الساحة السياسية هو الوضوح التام في التناقض داخل النظام، وظهور التناقض بصورة واضحة وعلنية، وصار ممكنا ان تصدر تصريحات تناقضها من جهة اخرى، وبصفة قاطعة. وما حدث بالنسبة للولايات من وجود ازمة وتضارب في السلطة التشريعية، وصارت التصريحات والتصريحات المضادة واضحة، مثلا يعلن راعي النظام ان العقوبات التي تطبقها الأمم المتحدة والخاصة بحظر الطيران السوداني ستكون لفائدة السودان ويعلن مسؤول آخر ان هذه العقوبة ستلحق ضررا بالغا بالسودان، ويعلن مسؤولون ان السبب في عدم توفير المياه في الفترة الماضية الى الجازولين ويعلن مسؤولون آخرون عكس ذلك. لقد صار النظام في الفترة الأخيرة مثل جلباب الدرويش، مجموعة من المرقعات.

المتغيرات والعلاقات العامة

● الا تعتقد بحدوث انفراج سياسي داخلي في الفترة الأخيرة؟

- اعتقد انه في الفترة الأخيرة استخدم النظام خطة علاقات عامة جديدة في محاولة لتجميل صورته كمحاولة لاقناع اطراف مختلفة بان ثمة متغيرات جارية بالنسبة لحقوق الانسان والتخلي عن الارهاب، وهي المحاولة التي ادت الى زيادة عدد من الوفود الاجنبية والتي جاءت للتحري من صدق ما سمعت واعتقد ان اغلبها الم بالحقائق وان ما اعلن من سياسات هي علاقات عامة.

معاملة المذكرة

● الا تعتقد ان المذكرة التي قدمتها القوى السياسية عاملتها الحكومة بغير الصورة التي توقعها منها المراقبون؟

- في رأيي ان النظام تعامل مع المذكرة على غير ما تعامل به مع المعارضة في فترة سابقة فهو لم يعتقل الا عددا محدودا، وفي تقديري ان ذلك حدث بسبب موقفين تجاه مطالب المعارضة، موقف يرى التجاوب مع هذه المذكرة، ولكن وان كان عدد اصحاب هذا الموقف كبيرا الا انهم لا يستطيعون السيطرة بالقدر الكافي على دفة الأمور. اما الآخرون، اي الذين يسيطرون على دفة الأمور، ففي رأيي انهم بينهم وبين انفسهم يقبلون بضرورة تعديل المسار ولكن يحاولون ذلك باساليب سرقة ملابس الآخرين، وهي في نفس الوقت منطلقة من ثوابت النظام وهي خطة عاجزة، ولأن الأطراف المعنية لم تخدع بها، ولا اعتقد انها ستحقق شيئا من خلق وهم بالتغيير.

وفي رأيي ان المعارضة في الداخل قد وحدت كلمتها عن طريق المذكرة، وان الظروف الداخلية ستؤكد اكثر فاكثر، حتمية الاستجابة لهذه المطالب وعجز الحكومة في السير في اتجاه آخر، وربما لمصلحة الحكومة نفسها، قبول المذكرة. لأن الخيار الذي تطرحه المعارضة الخارجية والموقف الدولي بتصعيد العقوبات هما في نهاية المطاف اصعب من الذي طرحته مذكرة المعارضة الداخلية.

اللقاءات مع البشير

● في لقاء للفريق البشير مع «الشرق الأوسط» قال ان باب الحوار سيظل مفتوحا مع الصادق المهدي فهل تعتقد بتحقيق نتائج ايجابية تجاه المصالحة او الوفاق الوطني؟

- تقييمي ان قلبه في المكان الصحيح، بمعنى انه يرى توحيد الصف الوطني لحل مشاكل البلاد ولكنه في الواقع حليف لترتيبات سياسية معينة تمنع هذه المشاعر من ان يكون لها اي اثر عملي. واعتقد ان هنالك كثيرين داخل النظام يمكن ان يعتبروا عاطفيا مستعدين لحوار جاد مع الرأي الآخر، ولكنهم في رأيي، وضمن اوضاع النظام الحالية لا يقررون شيئا بل ان الأوضاع السياسية تبدو في يد القوى المهيمنة سياسيا وامنيا، وهذه القوى تنتهز كل فرصة لاحراجهم ولتأكيد عجزهم عن فعل اي شيء والتباهي بذلك بصورة تؤكد لجميع الأطراف التي يجري الحوار معها «انكم لن تحققوا شيئا عن طريق هذا الحوار».

فمشكلة الفريق البشير ليست في الرأي الآخر، يخاطبه او لا يخاطبه، وانما تكمن المشكلة في القيود المفروضة عليه في اطار الوضع السياسي الذي هو جزء منه. وفي رأيي ان جميع الذين خاطبهم بمبادرة منه وصلوا الى هذه النتيجة، وانه مهما كان قلبه مستشعرا ضرورة الوحدة الوطنية والحقيقية فان يده مغلولة تماما.

وفد الهندي ومبادرته

● لماذا رفضت مقابلة وفد الهندي ومعرفة مبادرته رغم ما التزمت به من استخدام كافة الوسائل الممكنة للحوار؟

- نعم، نهجي هو نهج الحوار، وبالطبع فان العلاقة مفتوحة، ولكن ومنذ يونيو 1996 فان مذكرة المعارضة في الداخل حددت ما هي الأسس التي يمكن ان تحقق تقدما لحل مشاكل السودان، ولقد كان الأجدى بزين العابدين الهندي ان يتحرك في مثل هذا الموقف منطلقا من ما توصلت اليه القوى السياسية في الداخل.

وقد تساءلت كيف فات عليه مثل هذا؟!

وقد وجدت ان حقيقة تحرك الهندي تنحصر في الآتي:

ان النظام وهو مندفع في سياسة علاقات عامة جديدة يريد صنع رياك مشار شمالي. والشريف زين العابدين يشعر انه فقد دوره السياسي في الخارج وفي التنافس بينه وبين السيد محمد عثمان الميرغني، اتضح له ان السيد الميرغني تخطى الدور الاتحادي تماما واستطاع ان يسيطر على الدور الاتحادي في الخارج، واحس الهندي ان المناخ الالتفافي حول هذا الموقف لتمكينه للقيام بتنفيذ مهام او اعادة تكوين قاعدة سياسية في الداخل وربما تحقيق سيطرة حزبية في الداخل ينافس بها السيد محمد عثمان الميرغني وسيطرته في الخارج، ولذلك لم يات قاصدا المبادرة وانما يخدع النظام مثلما خدعه النظام وكل يريد شيئا عبر الحوار. النظام يريد مشار شماليا والهندي يريد طريقا لتنظيم سياسي في الداخل، ولذلك رايت للنأي بنفسي عندما اتضحت لي هذه الابعاد. ولكن من حيث المبدأ فاني لا اغلق باب حوار مع طرف وقد قابلت رياك مشار، ولا احب ان استغل، ولو سمحت بهذه المقابلة فذلك يعني اعطاء مصداقية لتحركاتهم.

● لوحظ ان مبعوثين من الولايات المتحدة ومن اوروبا جاءا للخرطوم والتقيا بالمسؤولين في الخرطوم كما تمت لقاءات معك فماذا وراء ذلك؟

- المبعوثة الأميركية هي رئيسة قسم شؤون افريقيا في الادارة الأميركية، وفي تقديري ان السفير السوداني في واشنطن قد خاطبها كما خاطب كثيرا من المسؤولين الأميركيين هنالك بان في السودان خطا جديدا وانه يريد ان تطبع علاقاتها مع السودان، وفي تقديري ان الادارة الأميركية رات ارسال هذه السيدة ومعها السفير الأميركي في نيروبي للتحري عن صحة ما قاله السفير السوداني مهدي ابراهيم وهو قد عامل هذه الزيارة باهمية اي كان زيارة المبعوثة الأميركية هي زيارة رأس دولة وذلك بحضوره شخصيا للخرطوم وحضور اللقاءات، وقد طلبت المسؤولة الأميركية ان تقابل من تشاء وتزور من تشاء وسمح لها بذلك وهي ستكتب تقريرا للحكومة الأميركية عن مشاهداتها وملاحظاتها، وفي تقديري ان مشاهداتها التي ستكتب عنها ربما ستكون سلبية او ستتذكر ان هنالك توجها جديدا ينبغي ان لا يهمل، ولكن حتى السفير السوداني، في رأيي انه عندما جاء للسودان سيكون قد لاحظ تناقضا في توجهات النظام من خلال ما يسمح بقوله في الاعلام مما يقلل من فعالية ما يقول، واعتقد ان الصلة بين النظام واميركا لم تنقطع ولكن لا اتوقع تغييرا جوهريا في السياسة، حيث ستظل كما هي مع استمرار الحوار.

اما بالنسبة للمبعوثة الأوروبية واخرين من اوروبا فان لديهم فكرة لمبادرة لايجاد حلول سلمية في السودان، ولكن قبل الدخول في هذه المشروعات يريدون تقدير النجاح قبل القيام بهذه المبادرات.

والدبلوماسية النرويجية جاءت للسودان ممثلة للجنة اوروبية معنية بحقوق الانسان. فزيارتها وزيارة المبعوثة الأميركية تنطلق من دراسة الموقف لتحديد القيام بمبادرات تحقق السلام ومعالجة الأزمات السودانية، واعتقد انهما في الحالتين تدرسان حقيقة الموقف للتوصية بحدوث او عدم حدوث هذه المبادرات وهي مرحلة دراسة وليست مرحلة مبادرات.

التغييرات الجديدة

● هل لمست من الحوار مع المبعوثتين الأميركية والأوروبية انطباعهما بتغييرات جديدة في توجهات او سياسات الحكومة؟

- يبدو ان الحكومة اكدت من خلال الاتصالات بوجود جديد وانها تسعى لاحلال السلام والتحول الديمقراطي وقفل باب الارهاب، ولذلك جاءت الدراسة والتحريات، وسهلت الحكومة زيارة السودان والقيام بالاتصالات مع كل الشخصيات، والحقيقة ان هنالك جديدا ولكنه ليس جادا.

● في اطار هذا الجديد الا تعتقد انه قد يحدث انفراج على المستوى الاقليمي ودول الجوار؟

- في رأيي ان مشكلة السودان تتمثل في ثوابت الانقاذ فهو يقول انه صاحب دعوة رسالية ويعلن الجهاد لهزيمة الجنوبيين باعتبارهم كفارا وهذا الموقف له مردود خارجي يتمثل في ان نفس الشاكلة الجنوبية موجودة في دول الجوار الى جانب وجود مسلمين، واذا كان هنالك توجه رسالي يسمح للنظام السياسي، ان يتحرك ويجعل المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي منبرا لتغيير الواقع على اساس المنهج الرسالي في المناطق الاسلامية والعربية، وعلى راس هذا التنظيم الشخصية السياسية الأولى في النظام ليطبق ما طبق في السودان على صعيد العالم، وهذا يعني ان جميع البلدان مستهدفة، وسوف تعتبر ان هذا الاجراء يعنيها، ويعني امنها واستقرارها، ولذلك عندما وقعت حادثة محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في صيف 1995 باديس ابابا فانها قادت الى تغيير موقف الحكومة الأسيوية من النظام باعتبار ان الذين اتهموا في محاولة الاغتيال دربوا في السودان، وهذا بدوره أعطى الذين يتهمون السودان بالارهاب حجة قاطعة ولكن مع الأسف فان النظام لم يتعامل مع هذا الأمر بالجدية المطلوبة حيث تناقضت المعلومات التي ادلى بها، وكذلك صدرت اعلانات متضاربة، وكان همه ان يتعامل مع الأسرة الدولية بمثل ما يحاول الاعلام الداخلي تجاه المواطن في الداخل في حين ان الدول الأخرى لها وسائل مستقلة قادرة على الوصول الى المعلومات.

لقد كان أمام النظام منذ البداية، خياران حقيقيان، اما الاعتراف بوجود سياسات خافية، وتخليه عنها واستعداده لتاكيد هذا التخلي او الاعتراف بما حدث، ولكن النظام قرر اتخاذ موقف فيه محاولة لاستغفال الآخرين، وكل ما حدث يؤكد ان هؤلاء المستغفلين ليسوا مغفلين، وانهم لا يمكن ان يخدعوا، ونعود ونقول انه بوجود ثوابت للانقاذ لا يمكن تحسين علاقات الجوار. وأمام النظام إما الاستمرار على ثوابته او التخلي عنها، وفي الحالة الثانية تطبع العلاقات مع دول الجوار كما يمكن التعامل بنجاح مع مجلس الأمن، ولكن سيظل النظام وهو يتخذ موقفا بين بين، متهما في مصداقيته في الخارج مثلما هو متهم في مصداقيته في الداخل، وليس هنالك مجال للمناورة. لا بد ان يجيب النظام هل ما يزال على ثوابته او تخلى عنها وبعدها يمكن تحديد ما سيحدث في كل المجالات.

المؤتمر الاقتصادي

● ما هو تقييمك لتوصيات المؤتمر الاقتصادي الأخير؟

- المؤتمر، بنص وثائقه انعقد تحت شعار العدل وهو امر غير موجود واشار في اول توصياته الى انه يعقد بمشاركة الف شخص يمثلون جميع الاتجاهات في المجتمع السوداني وهذه كذبة. ومجموع التوصيات التي اصدرها المؤتمر تدل على تخبط واضطراب، حيث الاشارة الى تفعيل دور الاحتساب في الدولة الذي تجاوزه الزمن الا على حساب التراجع عن الدولة الحديثة. وفي مجال الابعاد السياسية جعل المؤتمر نفسه اداة تدعم توصيات نظام الحزب الواحد وتدعم النظام الاداري القائم وفي الحالتين تجنب المؤتمر النقد الصحيح، لأن الحقيقة تتمثل في وجود حزب سلطة ووجود 27 حكومة سميت فدرالية تعتبر الآن من أهم اسباب التدهور الاقتصادي والحرص على دعم هذه الأسباب المذكورة.

والمؤتمر يقول بموالاة العمل الجاد لتحقيق الوحدة الوطنية وجمع الصف الوطني، وهذا يتناقض مع الجزء الخاص بجمع الصف للحد الأدنى للتوجه الحضاري، ومعنى ذلك انضمام الآخرين للجبهة الاسلامية، والتوصيات السياسية تشير الى ضرورة السلام دون تأكيد من ان السلام لا يمكن ان يتم بدون ثوابت الانقاذ، وفي مجال العلاقات الخارجية، التوصية بالعمل الجاد على تطبيع العلاقات مع الأسرة الدولية، ولكن ما السبب في تدهور العلاقات الخارجية؟ والسبب هو توجهات الانقاذ.

اما اشارة المؤتمر للفقر والتوصيات الخاصة به فان ظاهرة الفقر هي من صنع الانقاذ اكثر من اي نظام آخر سبقه لأنه وزع الموارد على الصرف السياسي والأمني والعسكري والاداري والمحسوبيات، لقد انتشر الفقر لأن النظام غير أولويات الصرف واعاد التوزيع لصالح الصرف السياسي والامني والحربي. وزاد الفقر بسبب التضخم الذي خلقته سياسات النظام وتوسيع قاعدة الفقر ادت بدورها الى اتساع الفوارق الاجتماعية، ان الفقر بالصورة الماثلة الآن في السودان يمثل ظاهرة خطيرة والنظام لم يتصد لها.

ولم يتطرق المؤتمر الى التعليم المهني والفني والى الخطأ الكبير الذي ارتكب في هذين المجالين حيث حولت مؤسسات ومدارس ومباني التعليم الفني والمهني جامعات وحيث صفت التعليم المهني والفني لصالح التعليم العالي، وبنى المؤتمر توصياته على الآمال حيث امن على سياسات التحرير الاقتصادي، واشار الى عجز الموارد الداخلية والتضخم وجميعها من صنع النظام، والمطلوب لمواجهة عجز الميزانية والتضخم، هو تغيير سياسات النظام، فبدون ذلك لا معالجة لآثار التضخم.

واشار المؤتمر الى استقطاب موارد السودانيين العاملين في الخارج، فكيف يتحقق ذلك في ظل ترويع بالاعتداء على اموال من في الداخل، والذين في الداخل لم يعودوا يضعون اموالهم في المصارف فكيف يمكن اقناع من في الخارج باحضار اموالهم وكيف يمكن الدعوة للاستثمار في السودان، ما دام السودانيون انفسهم عزفوا عن الاستثمار في الداخل، فاذا لم يتحقق القدر المطلوب لقدسية المال الخاص وبحماية القانون فلا يمكن للعاملين في الخارج ان يثقوا في احضار اموالهم للداخل او التحول في الاستثمار. كما انه في اطار التعاون الدولي خاصة مع صندوق النقد الدولي يتعذر التعاون الاقتصادي اذا صنفت الدولة بانها خارجة على القانون مهما تبذل من جهود في الاطار الفني الاقتصادي، هنالك اجندة، اذا وضعت في تصنيف سلبي فذلك يعني انه لا يمكن تطبيع العلاقات مع المؤسسات الدولية.

اما في الاطار المؤسس للقطاع الخاص، فانه توجد اليوم اكبر عملية عدم ثقة بين القطاع الخاص والحكومة، حيث تميز فئة بالاعفاءات والعطاءات ويعاقب الآخرون، ولذلك اصبح ما يمكن القول فيه انه تصفية القطاع الخاص لصالح فئة معينة وهذا بدوره ادى الى تغريب الثروة في الداخل، وما لم يتم ارساء العدالة والقانونية في ادارة الاقتصاد فان الناس يضطرون اما الى التهرب من الاجراءات او بتهريب اموالهم للخارج.

وهنالك نقطة مهمة، وهي ان المؤتمر الاقتصادي الأول وضع توصيات لاقتصاد موجه ثم جاءت الدولة وسارت به في اتجاه آخر مناف تماما لكل التوجهات، وكان عبد الرحيم حمدي وزير المالية الأسبق هو المسؤول عن تطبيق سياسات اقتصاد السوق الحر وكانت منافية لتوصيات المؤتمر الأول، ولذلك فان الأنظمة الشمولية والديكتاتورية تنظم المؤتمرات للدعاية وللعلاقات العامة. ان ما وضع من توصيات في المؤتمر الاقتصادي اشترك فيه مؤيدون ومتعاونون والتوصيات تتناقض فهي تعلن التأييد لثورة الانقاذ وتعلن التخلي عنها. ولو كان امام المؤتمر خيار فهو الاعتراف بان ثوابت الانقاذ من اهم عوامل انهيار اقتصاد السودان، فالاسلام هو ثوابت كل القوى الاسلامية في السودان، وهي مقبولة للسودانيين ولكن ثوابت الانقاذ هي ثوابت الجبهة الاسلامية وهو امر مرفوض، والتوجه الحضاري هو اسم ثان للجبهة الاسلامية.

ان السودانيين على درجة عالية من الوعي ومعرفة الحقائق، وان اهل السودان يعرفون ان التوجه الحضاري هو صورة معينة للسودان اي صورة حزبية منحوتة تماما.

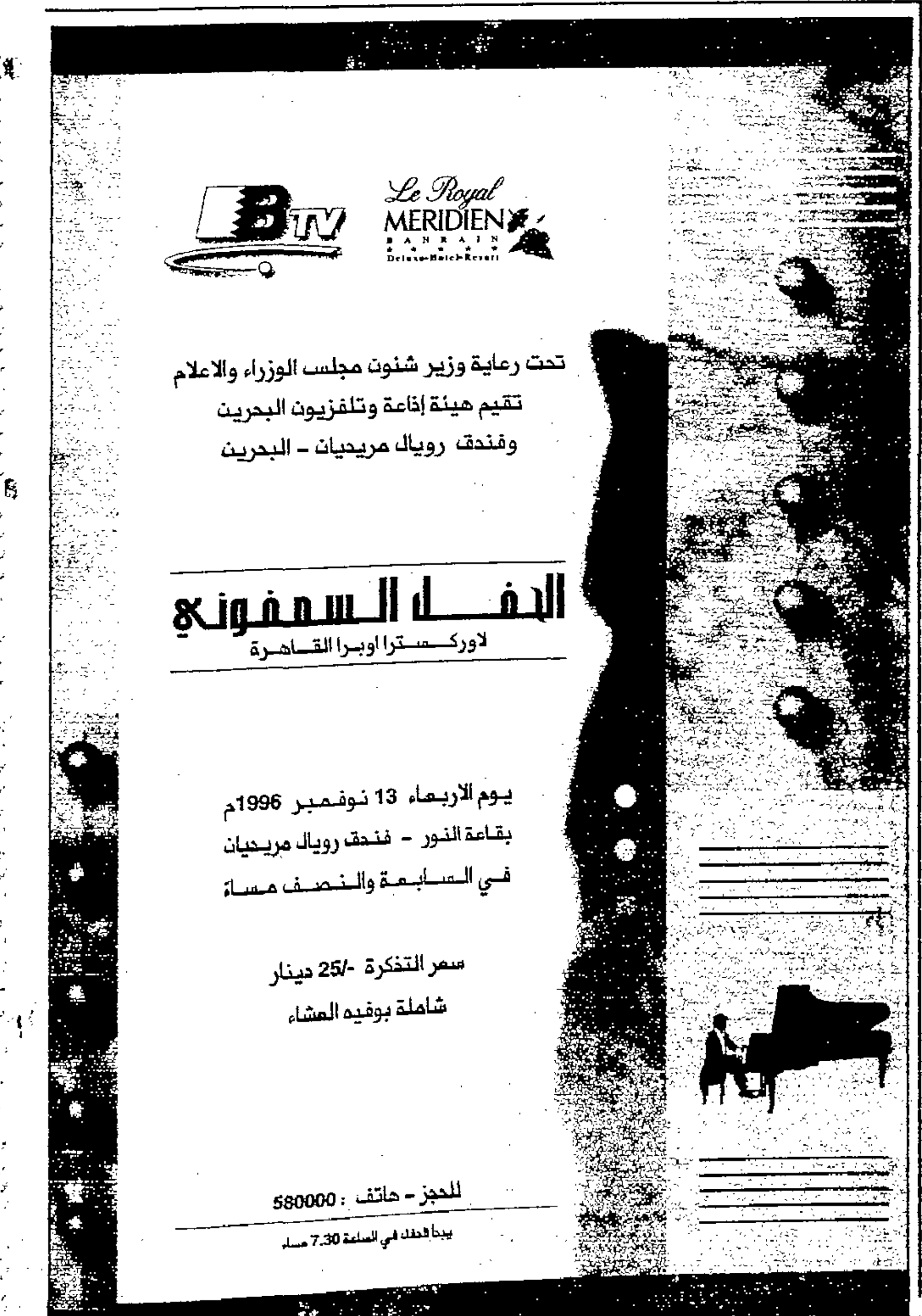
الحوار والعنف

● كيف ترى الحل في معالجة مشاكل السودان الحالية؟

- أرى ان النظام عاجز عن حل المشاكل الداخلية وانما عقدها، وانه من مصلحة السودان ان يتغلب الأسلوب الذي يتجنب العنف لأنه مهما كانت نتائج العنف تكون النتائج غير محسوبة ويؤدي الى التدخل الخارجي، ولتجنب ذلك فاني امل واعمل لكي يتيح الحل الذي يحقق الديمقراطية والسلام دون اراقة دماء، وامامي في هذا انجازات مختلفة وسوابق تمت بوسائل اقتصدت تماما في اراقة الدماء.



الصادق المهدي (أرشيف «الشرق الاوسط»)



عودة لكتاب «الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية» 3 من 3

مسؤولية الباحثين والصمت السعودي

محمد ابراهيم الشوش *

● هل تقاعس المؤرخون السعوديون عن اكتشاف وثائق تأسيس دولتهم؟ ● تهافت الافتراضين يسقط دعوى المؤلف بالتفرد والسبق ● اغفال الوثائق المحلية، أضاع على الكاتب فرصة التحقيق العلمي الجاد ● النص المترجم في كتاب «الجزيرة العربية»، يقصر كثيرا عن الأصل العربي ● اغفال الملابسات التاريخية يؤدي الى سوء الفهم ● ملحمة تأسيس المملكة تجسد الوحدة السياسية الوحيدة الناجحة ● كلمة الحق دين للسعوديين في عنق كل باحث عربي ● في الاعمال الرسمية لا يوجد تحقيق بلا تفسير وتعليق.● منهج البحث مادة تدرس في الجامعة المصرية منذ مطلع القرن

قلت في حديثي الماضي ان دعوى مؤلف «الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية» بانه السابق الوحيد لترجمة ونشر الوثائق التي وردت في المجلدين الأول والثاني، والتي سيوالي نشرها في المجلدات العشرة الباقية البالغة 9 آلاف وثيقة، ترجع الى افتراضين يحملان قدرا كبيرا من الاستهانة بالمؤرخين العرب والسعوديين منهم بوجه خاص، وتعظيما لشأن الغرب وتفرده بفهم التاريخ وقيمة الوثائق.

الافتراض الأول: ان ليس في البلاد العربية باحث او مؤرخ واحد تنبه الى الوثائق البريطانية وادرك ضرورة ترجمتها حتى بعد فتحها للباحثين قبل ثلاثين عاما. وهو افتراض يلح على العلماء والباحثين في المملكة العربية السعودية خاصة ان يتصدوا لتفنيده ودحضه، وابراز دورهم في ترجمة هذه الوثائق وتحليلها ونشرها ودراستها. وقد آن للمثقفين السعوديين ان يخرجوا عن صمتهم المعهود، وعزوفهم عن الكلام عن انفسهم والذي اغرى بهم الكثيرين، واطمع فيهم الكثيرين، وغمط حقهم وغطى على انجازاتهم على ضخامة ما يملكون من وسائل اعلامية.

ولا نريد لهذا التواضع، والذي يظل فضيلة محببة في طبيعة السعوديين، ان يتحول الى صخب وادعاء وتهويش، كما لا نريده ان يتحول الى صمت القبور، فيكون تهاونا في حق النفس والوطن.

والافتراض الثاني: ان وثائق الجزيرة العربية موجودة فقط في دار الوثائق البريطانية، اما اصولها ونسخها الموجودة لدى الجانب السعودي فقد اندثرت تماما، وهذا الافتراض يتولد طبيعيا من الافتراض الأول، ولولا ان فتحت الوثائق البريطانية للباحثين واتيح لها من يدرك قيمتها بعد ثلاثين عاما لضاعت معالم حقبة تأسيس المملكة على المؤرخين العرب الى الأبد.

المراجعة مع الأصل

وتهافت هذين الافتراضين يسقط كل دعوى الكاتب بالتفرد، دون حاجة منا الى تقصي كل وثيقة في كتب التاريخ التي سبقت كتاب «الجزيرة العربية». ولقد رأيت ان استعيد مع القارئ الكريم هذه الحقائق لأنها تشير الى منحى من مناحي تفكير مؤلف «الجزيرة العربية»، يوضح اساس كثير من المآخذ التي أشرت اليها في ملاحظاتي، وكذلك في اسلوب تعامله مع من يتصدى لنقده، او يخاصمه الرأي. واعيد تذكير القارئ بهذه الحقائق، لأبين المغزى الحقيقي لما رميت اليه في ملاحظتي الثانية على الكتاب في مجمله، خلوه من التحليل وتوضيح الملابسات التاريخية للوثائق والتقارير. اذ ان مجرد ترجمة ونشر وثائق سبق نشرها باللغة العربية يصبح عديم الفائدة، اذا لم يكن هذا التكرار مقصودا بغرض التحليل، او التصحيح، او لاظهار وجهة نظر تاريخية مغايرة لما توصل اليه الدارسون.. ولنوضح ايضا ان عدم اقتناع الكاتب بوجود اصول ونسخ عربية للوثائق البريطانية لدى الجانب السعودي، قد اضاع على الكاتب فرصة هامة، وهي مراجعة الوثائق البريطانية مع اصولها ونسخها العربية. وقد كتب بعضها اصلا باللغة العربية ثم ترجم الى الانجليزية. وقيام الكاتب بترجمة النص الانجليزي المترجم بدوره عن اللغة العربية، كان يستلزم الرجوع الى الأصل العربي. وهذه من ابجديات العمل العلمي، الا اذا كان الكاتب يعتقد ان النص المترجم الى العربية يغني لجودته او وضوحه عن الأصل، وليس هذا واردا، بل ان النص المترجم الى العربية في كتاب «الجزيرة العربية» يقصر كثيرا عن الأصل العربي من ناحيتي اللغة والمضمون.

وكنموذج واحد فقط يمكن مقارنة ترجمة رسالة الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى الميجور تريفور الوكيل السياسي في البحرين، كتاب الجزيرة العربية الجزء الثاني الصفحتان 222 ـ 223، بالأصل العربي للرسالة نفسها والتي سبق نشرها في كتاب الشيعة لحمزة الحسن، الجزء الثاني صفحة 48. فقد جاء في الأصل العربي لرسالة الشيخ عبد العزيز ما يلي:

«وتصرمت الأيام والاسابيع دون ان تصل الحكومة البريطانية لحل افضل من اظهار الحياد بين الطرفين، دون ترك ابن سعود ليوقع على اتفاق يضر بالمصالح البريطانية، وشارفت مدة الشهرين او الثلاثة التي ذكرها ابن سعود اثناء اجتماع العقير مع شكسبير وديكسون في 15، 16 ديسمبر 1913 على النهاية. فبعث ابن سعود برسالة الى تريفور في البحرين في الأول من ربيع الثاني 1332 هـ 1914/2/26 يقول فيها، انه لم تصله معلومات حول رد الحكومة البريطانية في ما يتعلق ببنود المقترحات التركية لتسوية مشكلة الاحساء وانه سيتجه قريبا للاتراك للوصول الى اتفاق، يقول ابن سعود:

«بعد التحيات: يشرفني ان ابلغكم بانه منذ افتراقنا في العقير، لم استلم اي رسالة منكم، عسى ان يكون المانع من الكتابة خيرا.

واود ان اخبركم بان المفاوضات بيني وبين الحكومة التركية، قد اخذت مجراها هذه الايام، وان مدة الثلاثة اشهر التي حددت بيني وبين حضرتكم قد قاربت على النهاية.

اطلب منكم ابلاغي حول ما يمكن عمله لانه من غير الممكن بالنسبة لي تأخيرهم، اي الاتراك، اكثر من الوقت المعلوم ولكي اعرف ما يجب علي عمله».

وجاء في النص المترجم في النص الانجليزي المترجم بدوره من الأصل العربي في كتاب «الجزيرة العربية» ما يلي:

كتاب من الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى الميجر تريفور الوكيل السياسي في البحرين
مترجم 1 ربيع الثاني 1332 هـ
26 شباط/فبراير 1914م

بعد التحيات
اتشرف باعلامكم انني منذ مفارقتكم في العقير لم اتسلم منكم اية رسالة، ارجو ان يكون المانع خيرا، وبعد، يجب ان اعلمكم انه في هذه الايام جرت المفاوضات بيني وبين الحكومة وان مدة الشهور الثلاثة التي حددت بيني وبين جنابكم توشك على الانتهاء، ارجوكم ان تكتبوا بما هو مطلوب لانه ليس بامكاني تاخيرهم اكثر من المدة المعلومة، لأكون على بصيرة من الامر (اي ان ارعى مصالحي).

واترك للقارئ الكريم ان يقارن بين النصين يبدو له ضعف الترجمة لغويا وعدم وضوحها بالمقارنة للأصل العربي. فقد حرص حمزة الحسن مؤلف كتاب «الشيعة»، على توضيح الملابسات التاريخية، وشرح مناسبة الرسالة بصورة تيسر فهمها للقارئ العربي. كما يلاحظ القارئ النبيه في كلمة «افتراقنا» في الأصل بمقارنة كلمة «مفارقتكم» في الترجمة، واستبدال الكلمة الصحيحة «استلم» في الأصل بكلمة «اتسلم» في الترجمة، وهي كلمة ليست دقيقة في هذا السياق ولا تعني وصول الرسالة الى يد المرسل اليه، وانما تعني «ابتراء» واتسلم منه، تعني «اتبرا منه» وتعني ايضا دخل في الاسلام. يقال كان كافرا وتسلم، وتعني قبض بمعنى وضع اليد على شيء بارادة الفاعل. كذلك لاحظ سقوط وصف الحكومة في الترجمة، واثبات انها الحكومة التركية في الأصل. وكذلك لاحظ حرص مؤلف كتاب «الشيعة» على توضيح من يعنيهم كاتب الرسالة باضافة «اي الأتراك» ولم اجد اي معنى لاضافة المترجم فقرة (اي ان ارعى مصالحي) وهذا نموذج بسيط كان يمكن ان نستطرد فيه لركاكة الترجمة، وقصورها عن توضيح المعنى بالمقارنة للأصل العربي. ولو تواضع كاتب «الجزيرة العربية» لما اتعب نفسه في ترجمة وثيقة كتبت اصلا باللغة العربية.

مسؤولية الباحثين

ولقد جهل الكاتب قصدي تماما حين اخذت على هذا الركام الهائل من الوثائق والتقارير والانطباعات الشخصية، التي كتبها اصحابها لاغراض متعددة ومتباينة، بعضها لخدمة الحقيقة، وبعضها مغرض مدفوع الثمن، خلوها من اي تحليل او توضيح لظروفها التاريخية، وما تم تعديله او الغاؤه بتغير الظروف والملابسات. فلم اكن ـ عندما اشرت الى ذلك ـ اعني ما يستلزمه نشر الوثائق بصورة عامة من شروط علمية او تقليد درج عليه المؤرخون الغربيون من مكتبات انجلترا والمانيا وايطاليا، وغير ذلك من الاسماء اللاحقة التي اراد ان يرهبنا بها كاتب «الجزيرة العربية»، كما يقال من ملصقات التهويش الاعلامي «خريج جامعات اميركا واوروبا». وانما كنت اشير الى قضية اخطر واعظم شانا، وهي مسؤولية الباحثين العرب بوجه خاص. فنحن بازاء تقويم فترة هامة في تاريخنا المعاصر، وتحليل تجربة ناجحة لا تزال مستمرة تؤتي ثمارها، يجب ان تقال فيها كلمة حق وانصاف.. لا امام قواعد جامدة للبحث ابتدعها الغربيون في ظروف مختلفة تماما، ولاهداف لا تلتقي مع اهدافنا. وفي كثير مما كتب حول ملحمة تاسيس المملكة ما يمكن وصفه بالكتابات المغرضة التي املاها الحقد الشخصي.

وقد انفق اعداء الملك عبد العزيز اموالا طائلة في عهده ومن بعده للنيل منه، والتطاول عليه، بطرح تفسير زائف للتاريخ يزعم ان كل انجازاته العملاقة انما كانت في اطار المخطط البريطاني للمنطقة. وقد اوضحت في ملاحظاتي الاولى استغلال هذه التفسيرات الزائفة للنيل من التجربة السعودية.

سلاح الوثيقة

وقد تصدى الاستاذ جلال كشك رحمه الله في كتابه «السعوديون والحل الاسلامي» الى هذه الافتراءات وفندها بحجج دامغة مستندا الى هذه الوثائق نفسها التي اعاد كاتب «الجزيرة العربية» صفها ورصها صامتة جامدة لا روح فيها ولا حياة كاصنام الماضي. والوثيقة التاريخية في اطار مسؤولية الباحثين العرب، يجب ان تكون سلاحا ماضيا، بيدٍ في سياق موقف قومي وطني سليم. وهذا امر لا يحوج المؤرخ المنصف الى عناء او تأويلات متعرجة طويلة، فكل وثائق فترة تأسيس المملكة السعودية شاهدة على عظمة التجربة وعظمة القائد، تحتاج فقط الى كاتب وطني واع يستنطقها ويعيد اليها الحياة. وانظر الى جلال كشك كيف يبرز لك من خلال هذه الوثائق نفسها الشخصية المستقلة للملك عبد العزيز ـ صفحة 21 ـ: «في عام 1915 ولم يك شيئا مذكورا، استطاع ان يفرض على بريطانيا النص في معاهدته معها على عدم قبول اية نصيحة منها، اذا كانت تتعارض مع مصلحته».

وعن حنكة الملك عبد العزيز السياسية ينقل لك قوله: «لا نتنازل عن شيء من حقوق اجدادنا، اما اذا قال الانجليزي: نبغي هذا منك، وجاؤوني بامر مختوم فانا ابن سعود اسلم لهم، ولكن في اول فرصة اسعى لاسترجاع حقوقي المهضومة».

وعن حزم الملك عبد العزيز وعزمه الجبار واعتداده بنفسه ينقل لك قوله: «لو ملأت بريطانيا البحر، بالبوارج من لندن الى جدة فلن يتغير موقفي».

وعن حكمة الملك عبد العزيز وبعد نظره ينقل لك قوله: «من الخطأ المراهنة على الجواد الخاسر اذا كنت ضعيفا».

بين السعوديين

وهذا جزء يسير مما حفل كتاب جلال كشك من صور رائعة، جعل الوثائق مادتها ولحمتها. كانت الوثائق في يده ريشة يرسم بها شخصية فذة وملحمة فريدة. وهذا ما اشرت اليه وما عنيته حين تحدثت عن مسؤولية الباحثين، لانني لست ادري جدوى تحنيط هذه الوثائق المعروفة سلفا في تنظيم دقيق، فهذا عمل امناء المتاحف والمكتبات لا عمل الباحثين. واذا كان هذا التكرار قد افقد هذا العمل قيمته الوثائقية التاريخية، فان خلوه من التحليل الدقيق الذي يوضح الملابسات والخلفيات التاريخية يفقده الشعور بالمسؤولية التي يجب ان نتحملها جميعا تجاه هذه التجربة العظيمة، التي تجسد الوحدة السياسية الوحيدة الناجحة في تاريخنا المعاصر. ولو تعمق كثير من قادتنا في ما صدر من اقوال وافعال سجلتها هذه الوثائق لتجنبنا الكثير من المآسي والنكبات التي حاقت بنا ولا تزال تلاحقنا. وكما قال المرحوم جلال كشك (صفحة 11) فان للسعوديين ديناً في عنق كل مسلم يستحقون من اجله ان تقال عنهم ولهم كلمة الحق، ولآل سعود دين في عنق العرب والمسلمين يفرض ان تقال كلمة الحق في تاريخهم وما قدموه من تضحيات.

تحليل الوثائق

ومن هذا المنطلق فان مقارنة كاتب «الجزيرة العربية» نفسه بدار النشر الرسمية للدولة البريطانية السنية لا معنى له، اذ ان واجب هذه المؤسسات الرسمية انما يقتصر على اعداد الوثائق وتصنيفها لتكون في متناول الباحثين. ولو ان دار الوثائق البريطانية تعاقدت مع الكاتب على ترجمة محفوظاتها لايجاد نسخة عربية من مجموعتها لما كان بيننا وبين الكاتب جدال، ولكنه يقدمه كعمل علمي لباحث عربي.

وحتى اذا تجاهلنا المسؤولية القومية لمؤرخينا وباحثينا فاننا لا نستطيع ان نقبل ادعاءه العريض الذي لا يستند الى بينة، بانه ليس هناك مجموعة وثائق نشرتها دولة او دار نشر او باحث او مؤرخ، مجموعة تجمع بين الوثائق والتعليقات والآراء الشخصية لجامعها وناشرها. ونزعم عكس ذلك، انه ما من تحقيق علمي للمخطوطات والوثائق يخلو من تعليقات المحقق الا اذا كانت دليلا رسميا لاحدى المكتبات او دور الوثائق. وهذا يجر الى حديث طويل ليس ها هنا مجاله.

مادة منهج البحث

ويبدو ان مؤلف كتاب «الجـ[illegible] العربية» غير واثق من مؤسسـ[illegible] الجامعية والعلمية، فهو بقيـ[illegible] افاده الله ـ بان هنالك مادة تدر[illegible] بعض الجامعات الغربية تـ[illegible] «منهج البحث». ولكي يؤكد غر[illegible] واجنبيتها، اعطانا المقابل لها [illegible] الانجليزية. وسالني متهجما ا[illegible] قد سمعت بها. ونحن نفيد البـ[illegible] اذا استطعنا ان نتمالك انفسـ[illegible] الضحك ـ ان مادة «منهج البحث» تدرس في الجامعة المصر[illegible] بدايات هذا القرن.. وقد اتخـ[illegible] المرحوم الدكتور محمد النويـ[illegible] بين مناهج التدريس في جامـ[illegible] الخرطوم في اواخر الاربعينات [illegible] كانت لا تزال كلية جامعية [illegible] يدرسها، استاذنا الجليل احـ[illegible] عباس حتى انتقاله للجامعة الا[illegible] في بيروت، وكان لي شرف تدر[illegible] بعده قبل اكثر من نصف قر[illegible] اعتقد ان هنالك جامعة عربية [illegible] تخلو من هذه المادة. بل لقد [illegible] العلماء المسلمون هم السابقـ[illegible] تدريس هذه المادة من الجامـ[illegible] الإسلامية العريقة وعلى را[illegible] الأزهر.

ولست ادري حتى هذه ال[illegible] ما صلة مادة منهج البحـ[illegible] تدرس في بعض جامعات الغر[illegible] نحن فيه من تحديد مسؤو[illegible] كمؤرخين وباحثين تجاه م[illegible] تاريخنا وتنقيتها من تخر[illegible] المغرضين والمتحاملين؟ و[illegible] للكاتب ان مادة «منهج البحث» [illegible] للباحث ما يجب ان يفعله او لا [illegible] تجاه اي نص يتعرض له [illegible] مخطوطة او وثيقة؟ ولو كان [illegible] قواعد محددة للتحقيق، لما نبغ [illegible] بيننا في هذا العمل العلمي ال[illegible] ولما اصبح لكل واحد منهم ا[illegible] المتميز.

المقارنة

واغرب من كل ذلك احتجاجـ[illegible] ملاحظتي بضرورة اثبات [illegible] الانجليزي في ما يتعلق بالوثائـ[illegible] كتبت اصلا باللغة الانجليزية، [illegible] انها لو صحت لانطبقت على [illegible] روايات شكسبير. اي خلط هذا [illegible] الله من غضب يعمي البصر عن [illegible] الشاسع بين ترجمة اعمال مسـ[illegible] كاعمال شكسبير بترجمة [illegible] تتصل بتاسيس مملكة شـ[illegible] كالمملكة العربية السعودية، و[illegible] اعمال مؤسسها؟ اختلاف التر[illegible] اعمال شكسبير تنوع في [illegible] والخلق، واضافات واضاءات [illegible] فيها عبقرية المؤلف بابداع الـ[illegible] والتزام الدقة في الوثائق امر [illegible] عليه الحكم التاريخي السلـ[illegible] فترة هامة للغاية من فترات [illegible] العربي الإسلامي المعاصر، [illegible] جذوتها متقدة.

الذنب الاكبر

ولست ادري في نهاية المـ[illegible] كنت قد غطيت كل ما اورده الكـ[illegible] رده على ملاحظاتي، ولكن لحـ[illegible] امر بالحالة التي عبر عنها معـ[illegible] ابي سفيان ـ رحمه الله ـ في [illegible] المنسوب اليه: «ما شبعت ولكـ[illegible] ومع ذلك اذا احتاج الامر لعود[illegible] عنواني معروف كاكاديمي س[illegible] مقيم في كندا.

ولكني لا اريد ان انهي خواطر هذه الرحلة الطويلة مع كتاب «الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية» دون ان اعرج على درة المؤلف الغالية التي جاءت من مسك ختام رده، فتعلق بها جذلا فرحا كما يتعلق الغريق بقشة في عرض البحر. فقد استنجد الكاتب بجملة وردت مبتورة من اصل مقالي، لم انتبه لتصحيحها، ربما لانني لم اعر هذه الملاحظة البسيطة اهتماما خاصا، مما يوحي بانني آخذ على الكاتب اغفال «ال» من «تربة»، ولم يكن هذا قط ما قصدت اليه، فذلك مما لا يغيب عن فطنة اي قارئ له ادنى المام بالمنطقة. وخاصة ان «تربة» بلد معروف يتطور الى مدينة. وراح الكاتب يصول ويجول ويتهكم، كمن عثر على وثيقة نادرة (من اللاتي لم يسبقه اليها احد) ليثبت جهلي بالجغرافيا. وصرف جهدا كبيرا ينقب في كل اعمال الريحاني ووهبة باحثا عن «تربة» لينفي عنها وصمة «ال». ولولا عناية الله، لجاءنا بالخرائط التي وردت فيها «تربة» (بدون) منذ ايام الفراعنة والاغريق والرومان مرورا بالجغرافيين العرب وحتى الأطلس الالكتروني. ولقد حسبت لفرط جزعه على «تربة» انه سيطلب بفصلي عن زوجتي.

وانا اعرف يقينا انه لن يقتنع بان الخطا غير مقصود حتى لو اثبت له بوثائق بريطانية وكندية، انني ولدت وترعرعت في «تربة» ولن يغفر لي هذه الهفوة التي ساقها القدر اليه، ولهذا فانني اتنازل عن طيب خاطر، واعترف بذنبي الذي جعله الكاتب من كبائر الاثم، وهو ذنب يغفر لي ما جلبته للكاتب من سعادة.. ولقد حمدت الله كثيرا ان الموضوع قد وقف عند اثبات «ال» وحذفها، فقد كان يمكن ان ينزلق خاطري المفعم بهموم الوطن هذه الايام، فيزل لساني الى تسميتها «الترابي» بل «التربة».

ومع ذلك فانني اعد الكاتب، انني في اول زيارة مقبلة للمملكة، سامر على (تربة) حاسر الراس، مقبلا راس كل من يقابلني من اهلها طالبا العفو والمغفرة.

ولأخي الكريم النجدة ـ أسف. نجدة فتحي صفوة العتبى حتى يرضى، ولا حول ولا قوة الا بالله.

* كاتب وأكاديمي سوداني مقيم في كندا

مؤتمر القاهرة الاقتصادي جرعة مورفين جديدة

بسام أبو شريف

منذ ان عقد مؤتمر مدريد للسلام تحت شعار الارض مقابل السلام والوعود تنهال على منطقة الشرق الأوسط من قبل الدول المانحة. وعود بالتبرع بمليارات الدولارات في مشاريع انتاجية ووعود باستثمار مليارات الدولارات في مشاريع البنى التحتية في فلسطين. ولكن شيئا من هذا لم يحصل. وما حصل في واقع الأمر هو ان الدول المانحة وغيرها من الدول التي ابدت استعدادا للمساهمة في تمويل هذه المشاريع دفعت الجزء البسيط من الوعود على شكل مخصصات الموظفين ورجال الأمن في فلسطين وعلى شكل قروض ضئيلة الحجم لتمويل مشاريع تنموية في الأردن. اما الوعود الكبرى فما زالت تلوح في الافق او تلوح بها الدول المانحة لابقاء عملية السلام على قيد الحياة. وتتالت المؤتمرات: برشلونة ـ واشنطن ـ ثم قمة عمان الاقتصادية ـ ثم قمة القاهرة الاقتصادية للبحث عن سبل المساهمة العالمية في اعادة بناء البنية التحتية في فلسطين وفي ضخ المال اللازم للتنمية الاقتصادية في المنطقة من اجل خلق اجواء جديدة للتعايش وللحفاظ على السلام ولإقامة استقرار دائم في الشرق الأوسط الشيء الذي تحتاجه تلك الدول المانحة للحفاظ على مصالحها الحيوية في الشرق الأوسط، لكن رياح الدول المانحة لم تجر كما تشتهي سفن الشرق الأوسط وزاد في بلبلة الأمور في المنطقة وانتشار الشعور بالاحباط ومن اليأس من نجاح عملية السلام وصول بنيامين نتنياهو لسدة الحكم في اسرائيل، وهو الرجل الذي تتحكم في مواقفه عقلية جابوتنسكيه صهيونية لا تنتمي للمستقبل بل للماضي وكل مشاريع الصهيونية الماضية. فهو الذي يعتقد ان ارض الضفة الغربية وغزة هي ارض اسرائيلية وهو الذي يوافق على فكرة طرد الفلسطينيين او جزء كبير منهم الى شرق الأردن. وهو الذي ينادي باقامة دولة للفلسطينيين على الاراضي التي تقع شرقي نهر الأردن وهو الذي لا يرى مانعا في ان يقوم الفلسطينيون الذين يستمرون في العيش على ارض الضفة والقطاع بادارة امورهم بانفسهم تحت السيادة الإسرائيلية تماما كما هو الحال مع عرب فلسطين الذين بقوا على اراضي 1948.

هذا التطور الجديد خطير جدا ويهدد عملية السلام برمتها. لكنني اعتقد ان ذوي الرؤية الواضحة والذين يمتلكون الشجاعة الكافية لاتخاذ القرارات السليمة والذين يمتلكون الحكمة قادرون على مواجهة الأمور بحيث يلمسون في المدى البعيد تاثير سياسات نتنياهو من ناحية ويستمرون في دفع عملية السلام للامام. ولكن ليس بالحكمة والشجاعة والرؤية فقط ينجح القادة في صياغة تاريخ يؤمن لشعوبهم حياة افضل ونموا وتطورا وسعادة. اذ ان هنالك بعدا هاما واساسيا يشكل شرطا ومقدمة ضرورية لنجاح هؤلاء القادة في تحقيق هدف اقامة الاستقرار والسلام الشامل في المنطقة وهو البعد الاقتصادي والتنموي.

لنفترض جدلا ان نتنياهو لم يفز في الانتخابات الإسرائيلية وبقي حزب العمل حزبا حاكما واستمرت المفاوضات السياسية دون تنفيذ واقعي وحقيقي لخطط التنمية الاقتصادية. فما الذي سيحصل؟

فما بالك ان غياب تنفيذ هذه الخطط التنموية وعدم رصد الأموال اللازمة لها كلل بنجاح الليكود وبنيامين نتنياهو رئيسا لوزراء اسرائيل.

في البدء كانت الوعود بالسمن والعسل وفي البدء ربط الاتفاق السياسي بافكار للتنمية الاقتصادية وتحدث الجميع وكأن السماء ستمطر المن والسلوى غدا. وتحلى الناس بالصبر. ووافقوا سياسيا على الحد الادنى الذي لا يرضي طموحهم وآمالهم السياسية متاملين بالخير القادم الذي سيعوض الخسائر على الجبهة السياسية. لكن الخير لم يأت ولا أتى سمن ولا عسل. لا، بل ارتفعت الأسعار وقل الدخل او كاد يجف وتحكمت سلطات الاحتلال عبر اغلاق المعابر بقوت العمال واصبحت لقمة العيش امر بكثير من قبل واصعب منالا.

ليس هناك مجال للحديث عن الفساد والافساد ولا عن تشجيع دوائر اسرائيلية متنفذة للفساد والإفساد وانغماسها هي ذاتها فيه. لكننا نريد ان نشير الى قاعدة هامة لم يعرها اصحاب الحكمة والرؤية والشجاعة في خوض معركة السلام اهتماما، فعلى الرغم من غياب المؤسسات ذات الشفافية والمحاسبية (الأمر الذي استثنت له دول مانحة في حجب الأموال)، فان الشروع في تنفيذ برامج التنمية التي تدر السمن والعسل على الفقراء وذوي الدخل دون الخط الاحمر وذوي الدخل المحدود، امر ممكن لا بل ضروري لخلق جو جديد واتاحة المجال للصبر السياسي المطلوب في ظل الظروف الراهنة. فما هو هذا البعد الاقتصادي التنموي الذي يفتقد له قادة الرؤية والشجاعة والحمة؟ انه مفتاح الحفاظ على عملية السلام والصبر السياسي والاستقرار النسبي. وهذا الأمر، مع احترامي للقمم الاقتصادية والجهود التنظيمية والادارية المبذولة لجمع هذه الحشود في قاعة واحدة وزمان واحد، وكل الطروحات النظرية ذات الابعاد الاستراتيجية. انه ذلك البعد الذي ينتج عن تنفيذ برامجه مردود سريع على الاصعدة التالية:

اولا: زيادة ملموسة في فرص العمل المتاحة بحيث تخف البطالة ان لم تختف.

ثانيا: زيادة ملموسة في دخل الفرد الفقير او ذوي الدخل دون الخط الأحمر او ذوي الدخل المحدود.

ثالثا: تنمية تدريجية متصاعدة وان كانت بطيئة في قطاعات الزراعة والصناعة والسياحة.

وهذا الأمر يتطلب قرارا من القمم المذكورة او من المشاركين في هذه القمم ممن يمتلكون الأموال اللازمة لاستثمارها في تنمية المنطقة، والقرار المطلوب هنا هو رصد الأموال اللازمة لتطوير المشاريع الصغيرة الحجم والمتوسطة على مختلف المجالات الاقتصادية اي الزراعية والصناعية والسياحية والاسكانية. فالمشاريع الكبرى ضرورية وهامة خاصة تلك التي تتعلق بالمياه والكهرباء ومصادر الطاقة الأخرى، لكنها مشاريع بعيدة المدى ويشترط فيها حسب قرار الدول المانحة ان تكون مشاريع ذات نفع مشترك. كذلك فان مشاريع البنى التحتية ضرورية واساسية لكنها مشاريع لا مردود لها سوى المردود الاجتماعي العام والتنموي العام ولا تساهم في خلق الاجواء العامة التي تحدثنا عنها في ما عدا خلق عامل واحد من العوامل المطلوبة وهو فرص العمل الجديدة. والمطلوب هو ان ترصد هذه الدول سواء بشكل مباشر او غير مباشر المال اللازم لتنفيذ خطط تطويرية ذات مدى قصير ومتوسط، وهذا الأمر لا يتم الا من خلال دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة القائمة الآن في شتى القطاعات وخلق مؤسسات صغيرة ومتوسطة يحتاجها المجتمع. فهذه المشاريع هي مشاريع انتاجية، فبالاضافة الى خلق فرص عمل جديدة عبر هذا التطوير فان العملية الانتاجية تساهم بالضرورة في مجمل عملية الانتاج وتؤدي الى زيادة الدخل الوطني العام وتنشيط الدورة الاقتصادية في المجتمع. وهذا امر تراكمي لا شك سيؤدي على المدى القصير والمتوسط الى قفزات نوعية في نسب التنمية الاقتصادية. وعندما نقول «رصد الأموال اللازمة» لا نقصد اطلاقا ان تعطي الدول المانحة هبات لهذه المؤسسات. بل نقصد ان تعطي قروضا سهلة طويلة الأمد وان تشجع شركاتها الوطنية على الاستثمار والشراكة مع المؤسسات الشرق اوسطية الصغيرة والمتوسطة. فالبنوك التجارية في المنطقة تعطي قروضا، ان قررت ذلك، بفائدة قد تصل الى 16 في المائة او 17 في المائة مما يعني بشكل اوتوماتيكي فشل برنامج التنمية. والتسهيلات المصرفية والائتمانية التي تمنحها هذه البنوك محدودة جدا، بينما المطلوب ان تقوم الدول الغنية برصد الأموال التي تعطى كقروض سهلة طويلة الأمد للمؤسسات القائمة او لإقامة مؤسسات جديدة بفائدة لا تتعدى 3 في المائة وعلى مدى طويل مما يتيح لعملية التنمية ان تستمر وان تعيش وان تتراكم. فالأموال التي تمنح او تقرض للدول يجب ان تذهب لمشاريع البنية التحتية التي هي ليست انتاجية، اما الأموال الأخرى فالأجدى منحها او اقراضها للمؤسسات الخاصة الصغيرة او المتوسطة لتطوير الصناعة والزراعة والاسكان والسياحة. وهذا الأمر هو الذي سيؤدي الى الحفاظ على عملية السلام وتحريكها وهو الذي سيعطي الفرصة للمواطنين لتذوق السمن والعسل الموعودين وهو مفتاح الصبر، لأن الفرج مفتاح الصبر.

No. 6560 - Wednesday 13/11/1996 ● 1996/11/13 العدد 6560 - الأربعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

« كلُّ نفسٍ ذائقةُ الموتِ وإنّما توفّون أجوركُم يومَ القيامة »

صدق الله العظيم

ينعي

أبناء / محمّد سالم خميس السويدي

جاسم محمد سالم السويدي

سالم محمد سالم السويدي

خالد محمد سالم السويدي

زكي محمد سالم السويدي

عاطف محمد سالم السويدي

والدتهم

التي وافتها المنية أمس الثلاثاء ١٤١٧/٧/١هـ الموافق ١٩٩٦/١١/١٢م

سائلين الله أن يتغمدها بواسع رحمته ورضوانه
وأن يسكنها فسيح جناته ويلهمنا الصبر والسلوان

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

وسوف تشيع الجنازة اليوم ١٤١٧/٧/٢هـ الموافق ١٩٩٦/١١/١٣م
من مسجد عيسى بالدمام

بطولة الأندية العربية للكرة الطائرة تنطلق اليوم في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنطلق في مدينة الرياض اليوم في الساعة التاسعة مساء البطولة العربية الخامسة عشرة للأندية للكرة الطائرة التي يستضيفها الهلال السعودي خلال الفترة من 13 حتى 22 من الشهر الجاري، ويشارك في البطولة 15 فريقا عربيا تم تقسيمها الى اربع مجموعات على النحو التالي: الأولى تضم الأهلي السعودي والأهلي المصري والجمعية الفلسطيني والقرض المغربي، والثانية تضم الهلال السعودي والبوشرية اللبناني والأهلي اليمني والنيل السوداني، وتضم الثالثة: الترجي التونسي والمحرق البحريني والوصل الإماراتي،

وتضم الرابعة اولمبي المدية الجزائري وشباب الحسين الأردني والعربي القطري والقادسية الكويتي. واشار الهلاليون الى ان حفل الافتتاح اليوم في صالة رعاية الشباب سيكون مفاجأة للحاضرين والمشاركين، وسيليه مباشرة اللقاء الاول بين الهلال السعودي والبوشرية اللبناني.

ويشرف على البطولة مباشرة الاتحاد العربي للكرة الطائرة. واعلن رئيس اللجنة المنظمة العليا للبطولة الامير خالد بن طلال بن عبد العزيز ان اللجان العاملة في البطولة اكملت استعداداتها للحدث العربي الهام ورحب بالمشاركين جميعا مؤكدا انهم في وطنهم ويشاركون اخوانهم في منافسات تزيد من اواصر المحبة والاخاء.

المدرب المخلوع حصل على مكافأة رغم عدم قيادته للفريق

ماتشاله يعلن تشكيلة المنتخب الكويتي ويستبعد 5 لاعبين من أبطال «خليجي 96»

الكويت: من صلاح رشدي

استبعد مدرب منتخب الكويت الاول لكرة القدم ميلان ماتشاله خمسة لاعبين من الفريق الذي شارك في دورة كاس الخليج الاخيرة، وفاز باللقب، وهم علي مردي واحمد موسى ومنصور باشا وخالد الشليمي وجمعة مال الله. واكتفى ماتشاله ببقية اللاعبين الذين شاركوا في البطولة وهم فلاح بنشه ووائل سليمان، وعبد العزيز الهندي وخالد الفضلي وايمن الحسيني وفواز مرزوق وبدر حجي ويوسف الدوخي وعصام مكين وحسين المكيمي وحمد الصالح واسامة حسين ومحمد بنيان وفيصل العتيبي وجمال مبارك وعبد الله وبران وخالد الداود وحسين الخضري وعبد الله بشارة.

واكد ماتشاله ان هذا العدد كاف لتمثيل الكويت في نهائيات كاس الامم الآسيوية التي ستقام في الامارات، وهناك فرصة لضم لاعب في خط الهجوم وان اقوى المرشحين هو اللاعب علي بوسويهي، جاسم الهويدي. وسوف يعلن عن الاختيار النهائي بعد مباراة سورية المقبلة.

واضاف ماتشاله ان الفترة المتبقية على النهائيات غير كافية لتجربة عناصر جديدة وان اللاعبين المختارين جاهزين للمنافسة على النهائيات.

واعلن ماتشاله بداية تدريب المنتخب من تاريخ اليوم 13 نوفمبر (تشرين الثاني) حتى الانتقال الى المعسكر الخارجي بالبحرين بعد مباراة سورية التجريبية. وتحدث مدير منتخب الكويت الوطني الاول عبد الحميد محمد، فاكد ان المدرب ماتشاله هو المسؤول عن اختيار عناصر المنتخب ولا يتدخل احد في شؤونه، حيث انه يتحمل المسؤولية عن المنتخب وانجازاته.

واضاف ان المنتخب السوري سوف يصل الى الكويت يوم 15 نوفمبر الحالي بعد اجراء مباراة تجريبية مع المنتخب السعودي، وان منتخب الكويت الوطني سوف يلعب مباراتين في البحرين قبل التوجه الى ابوظبي للمشاركة في النهائيات، وان هناك عدة عناصر احتياط سوف يضمهم المدرب في حالة تعرض اللاعبين الاساسيين لاية اصابات وتمنى عبد الحميد محمد لمنتخب الكويت التوفيق وان يواصل عطاءه في النهائيات ويستعيد كاس الامم الآسيوية.

وقد التقت «الشرق الاوسط» مع كابتن المنتخب خالد الشليمي حول ابتعاده عن المنتخب فصرح بان المدرب طلب منه الاستمرار في قيادة المنتخب في النهائيات، ولكنه اعتذر بعد الجهد الكبير الذي بذله مع زملائه في دورة الخليج الاخيرة وانه فضل اعطاء المجال للعناصر الجديدة لاخذ فرصتها، حيث ان نهائيات الامم الآسيوية سوف تكون اكثر قوة.

لوبانوفسكي يحصل على مكافأة

على جانب آخر حصل مدرب منتخب الكويت المعزول لوبانوفسكي على مكافأة الفوز بكاس دورة كاس الخليج الثالثة عشرة الاخيرة، رغم انه لم يشارك مع الفريق ولم يقم باي دور، حيث ان عقده مع الاتحاد الكويتي كان يتضمن الحصول على المكافآت مقابل اي نتيجة يحققها الفريق.

وقد طالب لوبانوفسكي بالمكافأة وحصل عليها وقدرها 25 الف دولار، وتم تسوية مستحقاته، حيث انه كان يتقاضى 24 الف دولار شهريا، بخلاف السكن والسيارة. وانهى الاتحاد الكويتي عقده اعتبار من منتصف نوفمبر الحالي.

وكان عقد لوبانوفسكي ينص على مكافأة اخرى في حالة فوز منتخب الكويت بنهائيات امم آسيا، وقد حصل مدرب نادي كاظمة الذي اعير لتدريب المنتخب الوطني ميلان ماتشاله على مكافأة قدرها 50 الف دولار، وسوف يحصل على مثلها في حالة فوز المنتخب بكاس امم اسيا.



بيترناك لاعب بلد الوليد الاسباني في لعبة خلفية نحو مرمى سبورتنج خيخون الذي وقف مدافعه بانچو متفرجا (أ.ف.ب)

فوز ريال بلد الوليد في الدوري الإسباني وهارتس في اسكوتلندا

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

فاز ريال بلد الوليد على سبورتنج خيخون 1/صفر في الدوري الاسباني لكرة القدم.

واحرز فيكتور فيرنانديز هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 55 من المباراة التي حضرها 16 الف متفرج. ويحتل ريال بلد الوليد المركز الرابع برصيد 23 نقطة من 12 مباراة في حين ياتي سبورتنج خيخون في المركز السابع عشر برصيد 13 نقطة.

ويتصدر برشلونة الدوري برصيد 28 نقطة من 12 مباراة يليه ريال مدريد برصيد 26 نقطة ثم ديبورتيفو لاكورونا برصيد 26 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف.

● الدوري الإسكوتلندي: فاز هارتس على مذرويل 2/صفر في الاسبوع الحادي عشر للبطولة.

ويحتل هارتس المركز الرابع في الدوري برصيد 18 نقطة من 12 مباراة في حين ياتي مذرويل في المركز التاسع وهو المركز قبل الاخير برصيد 11 نقطة. ويتصدر سيلتيك الدوري برصيد 26 نقطة من 11 مباراة يليه رينجرز برصيد 26 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف ثم ابردين برصيد 18 نقطة.

جراف تتقدم سيدات كرة المضرب وسيليش في المركز الثاني

سامبراس يحتفظ بصدارة التصنيف العالمي وكافيلنيكوف الأكثر جوائز

لندن: «الشرق الاوسط» - رويتر

تصدر الاميركي بيت سامبراس قائمة ترتيب اللاعبين التي اصدرتها رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين امس ورصيده 4298 نقطة.

واحتل الاميركي مايكل تشانغ المركز الثاني برصيد 3584 نقطة والروسي يفجيني كافيلنيكوف المركز الثالث برصيد 3564 نقطة. وجاء الكرواتي جوران ايفانيسفيتش في المركز الرابع برصيد 3444 نقطة والنمساوي توماس موستر في المركز الخامس برصيد 3166 نقطة. وجاء في المركز السادس الالماني بوريس بيكر برصيد 2634 نقطة في حين احتل الاميركي ماليفاي واشنطن المركز العشرين والاخير برصيد 1472 نقطة.

وتصدر كافيلنيكوف قائمة الجوائز المالية التي اصدرتها الرابطة بحصوله على 2235448 دولارا في مسابقات هذا العام، وجاء سامبراس في المركز الثاني برصيد 1946252 دولارا وايفانيسفيتش في المركز الثالث ورصيده 1665485 دولارا. واحتل موستر المركز الرابع برصيد 1545496 دولارا في حين جاء التشيكي بيتر كوردا في المركز العشرين والاخير بحصوله على 751361 دولارا.

وتصدرت الالمانية شتيفي جراف قائمة ترتيب اللاعبات، وجاءت الاميركية مونيكا سيليش والاسبانية ارانتشا سانشيز في المركز الثاني، والاسبانية كونشيتا مارتينيز في المركز الثالث ثم التشيكية يانا نوفوتنا في المركز الرابع والالمانية انكه هوبر في المركز الخامس. وفي المركز السادس جاءت السويسرية مارتينا هينجيز في حين جاءت النمساوية جوديث وايزنر في المركز العشرين والاخير.

وتصدرت جراف ايضا قائمة جوائز اللاعبات وحصلت على 2127206 دولارات تلتها سانشيز برصيد 1444444 دولارا وجاءت سيليش في المركز الثالث برصيد 1124499. وفي المركز الرابع جاءت نوفوتنا برصيد 879847 دولارا ثم مارتينيز في المركز الخامس برصيد 843251 دولارا.

على جانب آخر وفي بطولة فيلادلفيا التي يبلغ مجموع جوائزها 450 الف دولار فازت النمساوية باربره باولوس في الدور الاول على الجنوب افريقية اماندا كوتزر 1/6 و1/6. وباولوس هي المصنفة الثامنة في البطولة وهي المصنفة الوحيدة التي لعبت في اليوم الاول. وصعدت الى الدور الثاني ايضا الاميركيات تشاندا روبن وايمي فريزر وماريان فيرنل ويتماير وميجان شونسي.

وفازت روبن على الاسبانية فيرجينيا روانو باسكال 6/4 و1/6 و7/5، وتغلبت فريزر على كارينا هابسودوفا من سلوفاكيا 6/7 و6/4. وستلعب فريزر في الدور الثاني مع الالمانية شتيفي جراف التي اعلنت انسحابها من البطولة يوم السبت لاصابتها في الركبة اليسرى ثم عادت وانضمت اول من امس. وفازت فيرنل فيتماير على رادكا زروباكوفا من سلوفاكيا 6/صفر و6/4. وفازت شونسي على مواطنتها لاكسمي بوروري 6/3 و2/6 و6/2.

لاعبو كرة القدم الاسبان يهددون بالاضراب

مدريد «الشرق الأوسط» - رويتر

زاد احتمال قيام لاعبي دوري الدرجة الاولى الاسباني لكرة القدم باضراب في بداية العام الجديد بعد ان رفضت منظمة اللاعبين اقتراحا بتغيير مواعيد المباريات من 29 ديسمبر (كانون الاول) الى الاول من يناير (كانون الثاني).

وقرر اتحاد لاعبي كرة القدم في اسبانيا بالاجماع عدم قبول الاقتراح الذي تقدمت به الاندية كتسوية بعد ان اشتكى اللاعبون من عدم الحصول على عطلتهم التقليدية في عيد الميلاد.

ويعترض اللاعبون الذين يشعرون انه كان يجب استشارتهم قبل تحديد مواعيد المباريات على اللعب في 22 و29 ديسمبر والخامس من يناير ووضعوا تواريخ بديلة في وقت لاحق من العام للمباريات المقرر اقامتها في 29 ديسمبر. وتحدث العديد من اللاعبين عن امكانية القيام باضراب للحث على تنفيذ مطالبهم بالرغم من ان جراردو جونزاليس رئيس الاتحاد حاول التهوين من هذا الخيار. وقال جونزاليس: ناقشنا جميع الاحتمالات ولكني لا اريد حتى ان انطق كلمة اضراب.

استدعاء الدوخي والشهراني للتدريب فقط

المنتخب السعودي يلتقي سورية غدا استعدادا للأمم الآسيوية

الرياض: من مساعد العصيمي

يخوض المنتخب الكروي السعودي غدا على ارض ملعب رعاية الشباب في مدينة الرياض لقاء تجريبيا امام نظيره السوري في اطار استعدادات المنتخبين لبطولة امم اسيا الحادية عشرة التي ستقام في الامارات العربية المتحدة خلال الفترة من 3 ديسمبر (كانون الاول) المقبل وحتى 21 منه. المنتخب السعودي يقيم حاليا معسكرا اعداديا في مدينة الرياض ويقوده فنيا المدرب البرتغالي نيلو فينجادا.

والجدير بالذكر ان المنتخب السعودي سيخوض يوم الاثنين المقبل لقاء تجريبيا اخر امام منتخب الكاميرون على ارض ملعب المدينة الرياضية في الخبر (شرق السعودية).

ويلعب المنتخب السعودي ضمن المجموعة الثانية لبطولة امم آسيا التي ستقام مبارياتها في مدينة دبي وتضم منتخبات ايران والعراق وتايلند اضافة الى السعودية، فيما تضم المجموعة الثالثة منتخبات سورية واليابان والصين واوزبكستان، اما المجموعة الأولى فتضم منتخب الامارات المضيف ومعه الكويت وكوريا الجنوبية واندونيسيا وتقام منافساتها في العاصمة ابوظبي على ان تكون مدينة العين مركزا لمنافسات المجموعة الثالثة.

من جهة اخرى، استدعى مدرب المنتخب السعودي مدافع الهلال الأيمن احمد الدوخي ومثله في الشباب عبد الله الشهراني للمشاركة في فترة الأعداد مع المنتخب وقد تتحول الى انضمام الى قائمة المنتخب متى ما اظهر اللاعبان جدارة في ذلك.

وكان المنتخب السوري قد وصل امس الى الرياض استعدادا لمباراة الغد مع السعودية ومن المقرر ان يتوجه الفريق السوري بعد ذلك الى الكويت لاجراء مباراة تجريبية اخرى يوم 18 الجاري مع منتخب الكويت قبل التوجه الى الامارات للمشاركة في الأمم الآسيوية.

أداء بارز لفريق جودلفين الإماراتي في موسم 96

إقبال عالمي واسع للمشاركة في كأس العالم 97 للخيول بدبي

لندن - دبي: «الشرق الأوسط»

اسدل الستار على موسم سباقات 96 للخيول بانتهاء سباق فولكستون الانجليزي الذي اقيم بداية هذا الاسبوع، وبدا اصحاب الخيول يتطلعون للموسم المقبل الذي سيشهد احداثاً هامه يبرز منها على الصعيد العربي والدولي كاس العالم للخيول الذي سيقام في دبي خلال شهر مارس (اذار) المقبل.

ومن اهم احداث موسم 96 تواصل نجاحات فريق جودلفين العربي للخيول المملوك لعائلة آل مكتوم والذي يشرف عليه المدرب الوطني الاماراتي سعيد بن سرور. وحصد فريق جودلفين حوالي 3 ملايين جنية استرليني اي 30 في المائة من جوائز سباقات العام وجاءت خيوله في المركز الاول والثاني بنسبة 50 في المائة من السباقات التي شاركوا فيها.

واعرب المدرب بن سرور على ان موسم 96 كان ناجحاً وبقدر كبير بالنسبة لفريق جودلفين وتمنى استمرار النجاحات في موسم 97. وكان بن سرور قد استعان بجهودات توم البرتراني الذي كان يعمل مساعداً لبيلموت مدرب الحصان الاميركي الشهير «سيجار». ويتوقع ان يضم جودلفين بنهاية العام الحالي مجموعة اخرى من الخيول العالمية لتدعيم الفريق الذي نقل خيوله الى دبي لقضاء فترة الشتاء بعيداً عن البرودة الشديدة التي تجتاح اوروبا في هذا الوقت.

ومن ناحية اخرى يبدو ان كاس العالم الثانية للخيول التي ستقام في دبي 29 مارس (اذار) المقبل ستكون قبلة لافضل الخيول العالمية للمنافسة على الجائزة الكبرى التي تعد الاكبر في سباقات العالم وتصل لنحو 4 ملايين دولار.

وتم الاعلان عن اسماء خيول عالمية من الان قررت المشاركة في الحدث الهام يبرز منها «هيليسيو» و«بيجو دينيدي» و«تيماريدا» من بين 94 اسما تضمها القائمة الاولية التي ترغب في المشاركة.

وقال ميخائيل اوسبورن رئيس اللجنة المسؤولة عن السباق « نشعر جميعنا بالسعادة لاستجابة اصحاب الخيول ومدربيهم في القارات الست واشتراكهم في بطولة كاس العالم الثانية بدبي».

وبلغت قيمة جوائز السباق الذي أجري لأول مرة هذا العام أربعة ملايين دولار وربما تزيد خلال البطولة المقبلة. وفاز في سباق هذا العام الذي اقيم على مسافة ميل وربع الميل الحصان الاميركي «سيجار» محققا فوزا باهرا على مضمار رملي لم يكن قد اعتاده.

ويشارك في السباق العام المقبل 12 حصاناً بريطانياً في مقدمتهم «بيجو دينيدي» و«ايفن توب» و«لوسو» و«سيل سيلا» كما يشارك ايضا «نيدل جن» الذي فاز بالمركز السابع في سباق دبي الاول.

و«هيليسيو» هو الفائز بسباق قوس النصر الفرنسي «ارك دي تريومف» ويعد ابرز جواد فرنسي بين خمسة مشاركين. وتشارك ايرلندا بستة جياد بينها «زغرب» و«اوسكار شيندلر» و«تيماريدا».

ويعتبر «لوي كاتورز» احسن حصان بين 33 حصانا تشارك بها اميركا الشمالية في السباق.

وقال اوسبورن: نتوقع بعد انتهاء فصل الصيف في نصف الكرة الجنوبي وسباقات الخيول في فلوريدا وكاليفورنيا في الشتاء ان تشترك جياد اخرى بارزة في المرحلة الثانية للانضمام للسباق في فبراير (شباط) المقبل.

الأهلي يفقد النقطة العاشرة أمام المصري في الدوري

القاهرة: من يسري حمدي

واصل النادي الأهلي فقدانه للنقاط في مباريات الدور المصري لكرة القدم امام النادي المصري في لقائهما المؤجل من الاسبوع الخامس بعد تعادلهما السلبي بدون اهداف. بذلك يكون الأهلي قد تعادل 5 مرات وفاز 5 مرات من المباريات العشر التي لعبها من بداية الموسم حتى الآن.

جاء اللقاء حماسيا من الفريقين وخاصة من النادي المصري مما أثر على اداء اللاعبين وتوترهم الكبير مما جعل الحكم عبد الستار علي يوقف اللعب اكثر من مرة ويهدد بالغاء المباراة. اصبح رصيد الأهلي 20 نقطة من عشر مباريات.

وفي أول تجربة أوربية لمنتخب مصر للكرة الخماسية نجح المنتخب المصري في أول مباراة يلعبها مع منتخب ايطاليا صاحب الخبرة الطويلة في هذه اللعبة وخسر منتخب مصر 4/6 بعد مباراة قوية ومتكافئة في اغلب فتراتها - غاب المنتخب المصري الرهبة في لقاء ايطاليا، لذلك تقدم المنتخب الايطالي 1/4. وعندما تماسك المنتخب المصري لعب وتعادل 4/4 قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق لكن خبرة لاعبي ايطاليا حسمت النتيجة لصالحهم 4/6.

آلاف متفرج تمتعوا بفنون الكرة الخماسية على صالة الأمير عبد الله الفيصل بالنادي الأهلي. ويتم اختيار اسماء المنتخب المصري وارسالها اليوم الى الاتحاد الدولي للمشاركة في كاس العالم التي ستقام في اسبانيا في الفترة من 24 نوفمبر الى 8 ديسمبر المقبل.

روود خوليت المدير الفني لفريق تشيلسي (يمين) يقدم زولا للجماهير حاملا القميص رقم 25 الذي سيرتديه النجم الايطالي (أ ف ب)

زولا الثالث في صفوف تشيلسي وليدز يفاوض فيچا

أندية انچلترا تقبل على شراء نجوم إيطاليا

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

بعدما كان الدوري الايطالي لكرة القدم هو الطموح الاكبر لمعظم لاعبي العالم المرموقين خلال فترة الثمانينات وبداية التسعينات، خطف الدوري الانجليزي الممتاز الاضواء واصبح منذ عامين قبله للنجوم الكبار من شتى انحاء العالم. والظاهره التي اصبحت محل الاهتمام هي هجرة نجوم ايطاليا لدوري بلادهم واقبالهم المتزايد على التعاقد مع الانديه الانجليزية رغم المعروف عنهم قديماً بعدم رغبتهم في ترك بلادهم.

وبعد روبرتو دي ماتيو وجيانلوكا ڤيالي وفابريتسيو راڤانيلي جاء الدور على المهاجم الايطالي المعروف جيانفرانكو زولا الذي اعلن تعاقده مع فريق تشيلسي امس.

وقال زولا انه يتطلع للعب جنبا لجنب مع مواطنه ڤيالي ومساعدة تشيلسي في الفوز بالدوري الممتاز الانجليزي هذا الموسم.

واضاف زولا «30 عاما» بعد الانتهاء من الاجراءات الرسمية في صفقة انتقاله الى تشيلسي مقابل 4.5 مليون جنيه استرليني قائلاً: اعتقد اننا بامكاننا اللعب معا ولن تكون هناك اي مشاكل ، اعتقد ان بامكاني مساعدته في احراز اهداف ومعه سأساعد الفريق في تحقيق هدفه. واستطرد : اذا اراد تشيلسي الفوز بالدوري اريد ان اكون جزءا من الفريق واعتقد ان هذا الفريق سيلعب في اوروبا الموسم المقبل وربما يحقق ما هو افضل من ذلك .. نحتل المركز الخامس الان في الدوري وانا متاكد من انه بامكاننا لحراز تقدم.

ووقع زولا على عقد مدته ثلاثة اعوام ونصف العام واشار الى انه استشار ايطاليا آخر يلعب في تشيلسي وهو دي ماتيو وايضاً مواطنه راڤانيلي المحترف بميدلسبره الانجليزي بخصوص انتقاله من بارما الايطالي. وقال: اوضحا لي ان كرة القدم الانجليزية جيدة وبامكاني اللعب والاقامة هنا. واضاف ربما تكون هناك مشاكل في التاقلم بالبداية ولكني اعتقد انه بامكاني التغلب على كل هذا.

وقال الهولندي رود خوليت مدرب الفريق ان زولا بامكانه مساعدة الفريق في تحقيق حلم ماثيو هاردنج نائب رئيس النادي الذي قتل في حادث تحطم طائرة هليكوبتر منذ ثلاثة اسابيع والذي كان يامل مشاهدة تشيلسي وهو يحرز بطولة الدوري الانجليزي.

ولم يكن زولا هو آخر ايطالي تطلبه الانديه الانجليزية فهناك ايضاً رامون فيچا لاعب كالياري الذي يفاوضة نادي ليدز حالياً. و اكد جورج جراهام المدير الفني لليدز الانجليزي رغبته في ضم فيچا البالغ من العمر 25 عاما. وتدور المفاوضات حالياً حول قيمة اللاعب الذي طلب ثلاثة ملايين جنيه استرليني. ولكن جراهام اشار الى ان طريق ما زال طويلا امام اي اتفاق: فيچا لاعب موهوب وانا مهتم به.

ومن ناحية اخرى ما زال مانشستر يونايتد يتطلع لشراء الالماني اوليڤر بيرهوف من اودينيسي الايطالي رغم ان الاخير رفض العرض الذي تقدم به يونايتد.

ونفى كارلو بيازولا المدير العام بالنادي الايطالي في بادئ الامر ان النادي تلقى عرضا من يونايتد ولكنه تراجع عن موقفه في وقت لاحق. ونقلت انباء ايطالية عنه قوله انه تحدث مع جيامباولو بوزو كبير المساهمين في النادي الذي زعم ان يونايتد عرض 30 مليار ليرة «18 مليون دولار» لشراء اللاعب.. ولكنه قال ان بيرهوف ليس للبيع. ويتردد ايضاً ان يونايتد يسعى لضم راڤانيلي من ميدلسبره مقابل نفس المبلغ.

ومن جهة اخرى نفى نادي برشلونة الاسباني تقارير بانه مهتم بضم الفرنسي ديفيد جينولا مهاجم نيوكاسل الانجليزي.

وقال مصدر من برشلونة ان هذه التقارير عارية عن الصحة، كان النادي يفكر في ضمه بنهاية الموسم الماضي ولكنه راى ان ذلك سيكون مكلفا للغاية. وقالت عدة صحف اسبانية ان صفقة انتقال اللاعب ممكنة بعد مشاهدة وكيل اعمال جينولا مع رئيس برشلونة في الجزء المخصص له بالاستاد اثناء مباراة برشلونة واتليتيكو مدريد بالدوري الاسباني يوم السبت الماضي.

موجز

الدريدج الايرلندي يعتزل اللعب دوليا

● اكد ميك مكارثي المدير الفني لمنتخب جمهورية ايرلندا امس ان المهاجم المخضرم جون الدريدج قرر اعتزال اللعب دوليا.

ولم يشترك الدريدج «38 عاما» في مباراة فريقه مع ايسلندا بتصفيات كاس العالم والتي انتهت بالتعادل دون اهداف يوم الاحد وكان بين الاحتياطيين. وكان يامل ان يحرز هدفا في هذه المباراة ليتساوى رصيده من الاهداف مع فرانك ستابليتون الذي احرز 20 هدفا.

ويعتزم الدريدج الان التركيز على مهمته مع فريق ترانميري حيث يلعب للفريق ويتولى تدريبه في الوقت ذاته. وقال مكارثي: انا مستاء ولكني اتفهم موقفه. ولعب الدريدج 69 مباراة مع المنتخب.

ليبي أفضل مدربا في ايطاليا للعام الثاني

● اختير مارسيلو ليبي الذي قاد يوڤنتوس للفوز بالبطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري في مايو (ايار) الماضي افضل مدرب في ايطاليا للعام الثاني على التوالي واجتمع مدربو الاندية الايطالية بدوري الدرجة الاولى ودوري الدرجة الثانية في مؤتمر بمقر الاتحاد الايطالي بالقرب من فلورنسا لاختيار افضل مدرب لموسم 1995/1996. وقال ليبي بعد ذلك انه دعا لاعبي يوڤنتوس السابقين مثل المهاجمين جيانلوكا ڤيالي وفابريتسيو راڤانيلي اللذين يلعبان الان في انجلترا لمرافقة النادي الى اليابان حيث يخوض مباراة الشهر المقبل في بطولة كاس القارات.

دوبوڤسكي يغيب عن مباراة سلوڤاكيا واسبانيا

● سيغيب المهاجم بيتر دوبوڤسكي عن منتخب سلوڤاكيا لكرة القدم الذي يعاني بالفعل من الاصابات في مباراته مع اسبانيا بتصفيات كاس العالم لكرة القدم بالمجموعة السادسة اليوم.

وتعرض دوبوڤسكي للاصابة في ساقه اثناء مباراة فريقه اوڤيدو الاسباني امام اسبانيول بالدوري الاسباني والتي هزم فيها اوڤيدو 3/1. ويغيب ايضا عن سلوڤاكيا كابتن الفريق لوبور موراڤسيتش لاصابة بالغة في الكاحل.

إصابة دالين تبعده عن الملاعب حتى ديسمبر

● اعلن نادي بروسيسا مونشنچلادباخ الالماني ان مهاجمه السويدي مارتن دالين اصيب بشد عضلي في الساق اثناء مباراة منتخب بلاده مع اسكوتلندا بتصفيات كاس العالم لكرة القدم يوم الاحد وسيغيب عن الملاعب عدة اسابيع. وقال بيرند كراوس مدرب مونشنچلادباخ ان دالين الذى عاد الى الدوري الالماني بنهاية الشهر الماضي بعد احترافه بروما الايطالي لن يتمكن من اللعب مرة اخرى الى ما بعد انتهاء عطلة الشتاء والتي ستبدأ في منتصف ديسمبر (كانون الاول). وخسرت السويد صفر/1 امام اسكوتلندا في هذه المباراة ولن تلعب بالتصفيات حتى ابريل (نيسان) العام المقبل عندما تستضيف اسكوتلندا في لقاء الاياب.

الشرق الأوسط تستعرض مشوار الكرة العربية في البطولات الآسيوية (3 من 3)

المنتخب السعودي ينتزع الكأس في سنغافورة 84 ويحافظ عليها في الدوحة 88

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

في اطار استعراض مشوار الكرة العربية في بطولات كأس آسيا لكرة القدم بمناسبة بدء العد التنازلي لنهائيات البطولة الحادية عشرة التي تستضيفها الامارات في الفترة من 3 ـ 12 ديسمبر (كانون الاول) المقبل، تناولت «الشرق الأوسط» في الحلقتين الاولى والثانية سر غياب الكرة العربية عن انطلاقة بطولة آسيا قبل اربعين عاما وكيف عاد العرب لهذه البطولة قبل 25 عاما. وكيف ان الكويت او السعودية حرصتا على تحقيق الوجود العربي في المباراة النهائية لبطولة آسيا. فمنذ عام 1980 وعن حظوظ منتخبات السعودية والكويت، والامارات وسورية والعراق في نهائيات كاس آسيا المقبلة التي تشهد في ادوارها الاولى 13 مباراة اطرافها عربية.

واستعرضنا كذلك قصة اول تاهل عربي الى نهائيات كاس آسيا عام 1972 في تايلاند عن طريق الكويت والعراق وكيف خسرت الكويت بشرف نهائي البطولة السادسة بطهران عام 1976 امام ايران ثم كيف استضافت الكويت البطولة السابعة عام 1980 وظفرت بكاسها لأول مرة بفوزها الساحق على كوريا الجنوبية 3/صفر في المباراة النهائية.

حكاية التألق السعودي

وفي الحلقة الثالثة والاخيرة نستعرض قصة التألق السعودي في بطولة آسيا الذي جسده الانجاز الباهر بالفوز بالكاس مرتين متتاليتين عامي 84 و88 في سنغافورة والدوحة قبل ان تخسر بشرف المباراة النهائية للبطولة السابقة امام اليابان صاحبة الارض والجمهور صفر/1.

البطولة الثامنة ـ سنغافورة 1984

شاركت سورية في تصفيات المجموعة الاولى بجاكرتا في الفترة من 6 ـ 18 اغسطس (اب) 1984 الى جانب ايران واندونيسيا وتايلاند وبنجلاديش والفلبين، وحلت سورية ثانية بـ6 نقاط وصعدت مع ايران الى النهائيات.

استضافت جدة تصفيات المجموعة الثانية بمشاركة السعودية والامارات وسلطنة عمان ونيبال وسري لانكا في الفترة من 19 ـ 28 اكتوبر (تشرين الاول) 1984، واحرزت السعودية صدارة المجموعة بـ8 نقاط وتاهلت مع الامارات 6 نقاط الى النهائيات.

واستضافت الهند تصفيات المجموعة الثالثة بمشاركة اليمن الشمالي وكوريا الجنوبية وماليزيا وباكستان في الفترة من 10 ـ 19 اكتوبر 1984 وتاهلت كوريا الجنوبية للنهائيات.

شاركت قطر والاردن مع الصين وهونج كونج وافغانستان في تصفيات المجموعة الرابعة في الفترة من 10 ـ 20 سبتمبر (ايلول) 1984 في كانتون.

حلت قطر ثانية بـ6 نقاط وتاهلت مع الصين (8 نقاط) الى النهائيات.

واستضافت سنغافورة نهائيات البطولة الثامنة في الفترة من 1 ـ 16 ديسمبر (كانون الاول) 1984 حيث قسمت الفرق العشرة الى مجموعتين، جاءت الكويت (حاملة اللقب) على رأس المجموعة الاولى التي ضمت السعودية وسورية وقطر وكوريا الجنوبية بينما ضمت الثانية الامارات وايران والصين والهند وسنغافورة.

● واحرزت السعودية بطولة المجموعة الاولى بـ6 نقاط من دون خسارة بفوزين على سورية والكويت 1/صفر وتعادلين مع كوريا الجنوبية وقطر 1/1 وحلت الكويت ثانية بـ5 نقاط.

● في الدور قبل النهائي فازت السعودية على ايران 5/6 بركلات الترجيح بعد التعادل 1/1 وخسرت الكويت امام الصين صفر/1، وفي مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع فازت الكويت على ايران 3/5 بركلات الترجيح بعد التعادل 1/1، اما في المباراة النهائية فقد فازت السعودية على الصين 2/صفر ليبقى اللقب الاسيوي عربيا للمرة الثانية على التوالي.

● في هذه البطولة احرز عبد الله الدعيع حارس مرمى السعودية كاس احسن حارس مرمى.

البطولة التاسعة.. الدوحة 1988

استضافت ابوظبي تصفيات المجموعة الاولى بمشاركة الامارات واليمن الشمالي والصين وتايلاند وبنجلاديش والهند في الفترة من 4 ـ 7 فبراير (شباط) واحرزت الامارات صدارة المجموعة بـ9 نقاط دون خسارة. وحلت الصين الشعبية ثانية بـ8 نقاط.

شاركت الكويت والاردن مع اليابان وباكستان وماليزيا في تصفيات المجموعة الثانية التي استضافتها كوالالمبور في الفترة من 7 ـ 18 ابريل (نيسان) 1988 وانسحب العراق الذي غادر وفده كوالالمبور احتجاجا على اعادة جدول المباريات، عن هذه المجموعة تاهلت الكويت واليابان.

وشاركت سورية مع ايران وكوريا الشمالية وهونج كونج ونيبال في تصفيات المجموعة الثالثة التي استضافتها نيبال في الفترة من 25 مايو (ايار) الى 4 يونيو (حزيران) 1988، واحرزت سورية بطولة المجموعة بـ7 نقاط وحلت ايران ثانية بـ6 نقاط وتاهلا معا للنهائيات.

وشاركت البحرين واليمن الجنوبي مع كوريا الجنوبية واندونيسيا في تصفيات المجموعة الرابعة التي استضافتها جاكرتا في الفترة 17 ـ 22 يونيو 1988 واحرزت البحرين بطولة المجموعة بـ5 نقاط. وتاهلت مع كوريا الى النهائيات.

واستضافت الدوحة نهائيات البطولة التاسعة في الفترة من 2 ـ 12 ديسمبر 1988 وقسمت الفرق العشرة المتأهلة الى النهائيات الى مجموعتين، وجاءت السعودية (حاملة اللقب) على رأس الثانية التي ضمت الكويت والبحرين والصين بينما ضمت الثانية قطر والامارات وايران وكوريا الجنوبية واليابان. ويلاحظ ان هذه النهائيات شهدت تحطيم الرقم القياسي في عدد الدول العربية الذي ارتفع الى ستة من اصل عشرة.

في المجموعة الاولى حلت قطر ثالثة بـ5 نقاط من فوزين على الامارات 1/2 واليابان 3/صفر وخسارتين امام ايران صفر/2 وكوريا الجنوبية 3/2، وجاءت الامارات رابعة بنقطتين من فوز وحيد على اليابان 1/صفر و3 خسائر امام كوريا الجنوبية صفر/1 وقطر 1/2 وايران صفر/1، وهكذا خرجت قطر والامارات وتاهلت كوريا الجنوبية وايران للدور قبل النهائي.

واحرزت السعودية بطولة المجموعة الثانية بدون خسارة جامعة 6 نقاط من فوزين على ايران 1/صفر وسورية 2/صفر وتعادلين مع الكويت صفر/صفر ومع البحرين 1/1 لتتاهل للدور قبل النهائي مع الصين التي جمعت 5 نقاط بينما خرجت سورية والكويت والبحرين.

● وفي الدور قبل النهائي فازت السعودية على ايران بهدف ماجد عبد الله وكوريا الجنوبية على الصين 1/2 وفي المباراة النهائية فازت السعودية على كوريا 3/4 بركلات الترجيح من نقطة الجزاء التي سجل للسعودية منها مبارك النعيمة وماجد عبد الله وصالح الصالح وفهد البيشي، وحلت ايران ثالثة بفوزها 3/صفر بركلات الترجيح على الصين بعد التعادل السلبي.

البطولة العاشرة ـ هيروشيما 1992

استضافت الدوحة في الفترة من 29 مايو الى 2 يونيو 1992 تصفيات المجموعة الاولى بمشاركة سلطنة عمان وسورية وقطر، واحرزت قطر بطولة المجموعة وحلت سورية ثانية. وتاهلت قطر الى النهائيات.

واستضافت مدينة العين الاماراتية تصفيات المجموعة الثانية في الفترة من 24 ـ 30 مايو 1992 بمشاركة البحرين والامارات والكويت واحرزت الامارات بطولة المجموعة وتاهلت الى النهائيات،

واستضافت مدينة هيروشيما اليابانية نهائيات البطولة العاشرة في الفترة من 29 اكتوبر الى 8 نوفمبر (تشرين الثاني) 1992 وتقلص عدد الفرق المتاهلة الى النهائيات الى ثمانية فقط بينها ثلاثة فرق عربية هي السعودية حاملة اللقب والامارات وقطر ووزعت الفرق الثمانية على مجموعتين الاولى تضم السعودية وقطر والصين وتايلاند والثانية ضمت اليابان والامارات وايران وكوريا الشمالية.

تساوت الامارات واليابان على قمة المجموعة الاولى بـ4 نقاط لكل منهما وفي فارق الاهداف كذلك دون خسارة واعتبرت اليابان بطلة للمجموعة بالقرعة. لكنها صعدت مع الامارات للدور قبل النهائي.

واحرزت السعودية بطولة المجموعة الثانية متقدمة بفارق الاهداف على الصين بعد تعادلهما بـ4 نقاط لكل منهما دون خسارة ليصعدا معا لقبل النهائي.

● في الدور قبل النهائي فازت السعودية على الامارات بهدفين لسعيد العويران وفهد البيشي بينما فازت اليابان على الصين 2/3، وفي مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع خسرت الامارات امام الصين بركلات الترجيح 4/3 بعد تعادلهما 1/1 في الوقت الاصلي، سجل للامارات خالد اسماعيل في الوقت الاصلي وخميس سعد وعبد الرزاق ابراهيم وحسين غلوم من ركلات الترجيح التي اخفق فيها خالد اسماعيل وعدنان الطلياني.

● في المباراة النهائية خسرت السعودية بشرف امام اليابان صاحبة الارض والجمهور بهدف وحيد لتاكاونو تاجاكي في الشوط الاول لتحصل اليابان على كاس البطولة.

المنتخب السعودي يحتفل بكأس آسيا للمرة الثانية في الدوحة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بيروت تأمل في استضافة نهائيات كأس آسيا عام 2000

المنتخب اللبناني يلتقي نظيره الإيراني وديا اليوم

بيروت: «الشرق الأوسط»

يستضيف منتخب لبنان لكرة القدم على ملعب برج حمود في بيروت مساء اليوم نظيره المنتخب الايراني في لقاء دولي تجريبي ضمن تحضيرات المنتخب اللبناني لتصفيات كاس العالم القادمة في فرنسا عام 98 بينما يتاهب المنتخب الايراني لنهائيات آسيا في الامارات العربية خلال ديسمبر (كانون الاول) المقبل. ويتطلع المنتخب اللبناني الذي يقوده المدرب الويلزي تيري يوراث الى تسجيل نصر معنوي على ضيفه بالرغم من ان هاجس الجهاز الفني للمنتخب هو محاولة اتاحة الفرصة للعناصر التي انضمت الى صفوف المنتخب حديثا للمشاركة في اللقاء بغية التجريب والوقوف على قدراتها، وهو الامر الذي اتبعه المدرب الويلزي في اللقاء الودي السابق الذي لعبه المنتخب اللبناني مع نظيره المنتخب البحريني خلال سيتمبر (ايلول) الماضي في بيروت وانتهى الى خسارة المنتخب اللبناني 3/2.

ويمثل لقاء اليوم تجربة مفيدة للمنتخب اللبناني كون المنتخب الايراني قد بلغ مرحلة متقدمة من برنامج اعداده لنهائيات كاس اسيا التي بات موعد انطلاقة منافساتها على الابواب، والمنتخب الايراني يسعى من خلال مبارياته التجريبية الاخيرة الى رسم الملامح النهائية لبناء المنتخب فنيا.

ويذكر ان المنتخب الايراني سيخوض منافسات الدور الاول من نهائيات كاس اسيا الحادية عشرة في الامارات العربية من خلال المجموعة الثانية الى جانب منتخبات السعودية والعراق وتايلاند، حيث سيبدأ مشواره في النهائيات بلقاء نظيره المنتخب العراقي في دبي في الخامس من الشهر المقبل.

اما المنتخب اللبناني فهو سيخوض التصفيات التمهيدية الاسيوية لبطولة كاس العالم القادمة في فرنسا من خلال المجموعة الاسيوية السابعة التي تضم الى جانبه منتخبي الكويت وسنغافورة وذلك خلال شهر ابريل (نيسان) من العام المقبل.

على جانب اخر انهى وفد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم جولته على المنشآت الرياضية اللبنانية والفنادق في بيروت والمناطق التي اعتمدها الاتحاد اللبناني في ملف الترشيح لاستضافة نهائيات كاس اسيا العام 2000.

وجال الوفد على ملعب مدينة جمال عبد الناصر الرياضية في منطقة البقاع الجبلية شرق لبنان وعلى ملاعب التدريب في مجدل عنجر وقب الياس والفنادق في مدينتي زحلة وشتورا.

وابدى رئيس الوفد البحريني عبد الله حمزة عدة ملاحظات على الملاعب التي زارها لجهة افتقاد بعضها للاضاءة وللكراسي المفردة على المدرجات وبعض الاضافات التي يطلبها الاتحاد الدولي. لكنه اشار الى ان بطولة كاس اسيا ستقام سنة 2000 وامام الاتحاد اللبناني اربع سنوات كافية لاضافة هذه الشروط معرباً عن اعتقاده بان الاتحاد اللبناني على استعداد كامل لتحقيق هذه الشروط.



تسريح المنتخب العماني وبقاء الجوهري مدربا

مسقط: من سامي حامد

جدد اتحاد الكرة العماني ثقته في المدرب المصري محمد الجوهري وقرر استمراره في قيادة المنتخب الوطني الاول خلال الفترة القادمة والتي ستشهد مشاركة المنتخب العماني في التصفيات الاولية لكاس العالم التي ستبدأ في مارس (آذار) المقبل بمسقط ثم في يونيو (حزيران) باليابان.في نفس الوقت قرر الاتحاد العماني تسريح لاعبي المنتخب الاول الذي شارك في دورة كاس الخليج الثالثة عشرة والتي احتل فيها المنتخب العماني المركز الاخير بعد ثلاث هزائم وتعادلين وقرر تكوين منتخب وطني جديد تعتمد عناصره على لاعبي منتخب الشباب التي شارك في نهائيات كاس العالم بالاكوادور خلال العام الماضي واحتل فيها المركز الرابع، وترك الاتحاد العماني الحرية امام الجوهري للاستعانة باللاعبين الجيدين من المنتخب القديم او اي لاعب يبرز خلال الدوري العماني الذي سيبدأ في 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

 «وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ • الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» 

بكامل الرضا بقضاء الله وقدره

يـنعـي

محمد سالم خميس السويدي

زوجته البارّة

التى وافتها المنية أمس الثلاثاء ١٤١٧/٧/١هـ الموافق ١٩٩٦/١١/١٢م

ويسأل الله أن يتغمّدها برحمته ويسكنها فسيح جناته

وسوف تشيّع الجنازة اليوم عقب صلاة الظهر
من مسجد عيسى بالدمام

والعزاء في منزلنا الكائن برأس تنورة
(شارع الملك عبد العزيز)

«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
13 تشرين الثاني (نوفمبر)

وفاة المستشرق الكبير غولدتسيهر

المستشرق العلامة غولدتسيهر

في مثل هذا اليوم قبل 75 سنة، اي في 13 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1921، توفي في مدينة بودابست المستشرق المجري الكبير اغناتس غولدتسيهر الذي يعد من أعظم المستشرقين والباحثين في الدراسات الاسلامية واعلمهم بعلوم الحديث والتفسير على الرغم من انه كان يهودي الأصل اعجمي اللسان.

ولد اغناتس (او ايناتس) غولدتسيهر في 22 حزيران (يونيو) سنة 1850 بمدينة «شتولفيسنبرغ» في بلاد المجر (هنغاريا) لأسرة يهودية ميسورة الحال، وكانت المجر جزءا من الامبراطورية النمساوية - المجرية. وقضى السنين الأولى من دراسته في بودابست. وأثارت الدراسات الدينية اهتمامه منذ يفاعته، فكتب قبل ان يتجاوز الثانية عشرة من عمره في اصل الصلاة وتقسيمها وأوقاتها، ثم اتجه الى الدراسات الشرقية في السادسة عشرة من عمره، فترجم قصتين من الأدب التركي الى اللغة المجرية نشرتهما له احدى المجلات واصفة اياه بـ«مستشرق في السادسة عشرة».

وانتقل غولدتسيهر الى برلين سنة 1879 ثم الى جامعة لا يبزك ودرس على «فليتشر» الذي كان من المستشرقين المعروفين في زمانه، وحصل على الدكتوراه الأولى في سنة 1870. وعاد الى بودابست فعين مدرسا في جامعتها سنة 1872، وأرسلته وزارة المعارف المجرية في بعثة دراسية فعمل سنة في فيينا ولايدن، ثم سافر الى الشرق في ايلول (سبتمبر) سنة 1873 فذهب الى سورية وتعرف بالشيخ طاهر الجزائري وصحبه مدة، وانتقل الى فلسطين، فمصر، حيث لازم بعض علماء الأزهر، وحضر بعض دروسهم.

وازدادت عناية غولدتسيهر بالدراسات العربية عامة والاسلامية الدينية خاصة منذ تعيينه استاذا في جامعة بودابست، فأحرز في وطنه شهرة كبيرة، وكان عضوا في الاكاديمية منذ سنة 1871 ثم عين استاذا للغات السامية في سنة 1894، وبقي اكثر من ربع قرن من الزمان يغني البحوث الاسلامية وينير السبيل أمام الباحثين، ونشأ على يده جيل كامل من كبار المستشرقين الذين يجلونه ويقدرون علمه وموضوعيته.

ويختلف غولدتسيهر عن غالبية المستشرقين في القرن العشرين بأنه لم يعن بقضايا الشرق المعاصرة، ولم يتدخل في مشاكلها اليومية، بل تفرغ كليا لدراسة الاسلام، وعني بالحديث والتفسير، حتى أصبح من اعظم المراجع في حقل الدراسات الاسلامية.

أخذ غولدتسيهر، منذ سنة 1866، يخرج في كل سنة بحثا او طائفة من الأبحاث حتى بلغت مجموعة ابحاثه، كما بينها فهرست مؤلفاته، 592 بحثا بين كتب ضخمة ومقالات متوسطة الحجم وبحوث نقدية.

وقد صدرت تصانيف غولدتسيهر باللغات الالمانية والانكليزية والفرنسية في الاسلام والفقه الاسلامي والأدب العربي، وترجم بعضها الى العربية ومنها كتابه «العقيدة والشريعة في الاسلام».

وكان اول ابحاثه المهمة، في المسائل الاسلامية كتابه «الظاهرية: مذهبهم وتاريخهم» (1884) وهذا الكتاب، على الرغم من عنوانه المحدد، يعد مقدمة رائعة في الفقه الاسلامي يتناول أصول المذاهب الفقهية المختلفة، ومما زاد في اهمية هذا الكتاب اعتماده على مصادر لم تكن قد طبعت بعد.

وبعد خمس سنوات اصدر غولدتسيهر كتابا مهما آخر كان له أخطر الأثر في الدراسات الاسلامية وخاصة في ما يتعلق بالحديث، وهو كتاب «دراسات اسلامية» في جزئين (1889 - 1890) وقد تناول فيه الوثنية والاسلام، وتضمن الجزء الثاني منه أهم بحث كتب في الحديث، وكان مقدمة لسلسلة خطيرة من الأبحاث التي تلته.

وكذلك عني غولدتسيهر بنشر بعض الكتب المهمة، منها كتاب «المعمرين» لأبي حاتم السجستاني (1899) وجزء كبير من كتاب «المستظهري» في الرد على الباطنية للغزالي ومما نشره بالعربية «ديوان الحطيئة»، على ان اشهر ابحاثه واكثرها نضجا وتأثيرا في الدراسات الاسلامية كتاباه المشهوران «محاضرات في الاسلام» (طبع هايدلبرغ 1910) و«اتجاهات في تفسير القرآن عند المسلمين» (طبع لايدن 1921) وقد قدم فيه تاريخا حيا لتفسير القرآن.

وترجم غولدتسيهر الى الالمانية «توجيه النظر الى علم الأثر» للشيخ طاهر الجزائري، ونشرت مدرسة اللغات الشرقية بباريس كتابا بالفرنسية في مؤلفاته وآثاره.

كانت حياة غولدتسيهر خالية من الأحداث المثيرة او المهمة، ولكنها حافلة بالانتاج العلمي الغزير. وقد توفي هذا المستشرق العلامة في بودابست في 13 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1921 عن 71 عاما، مخلفا تراثا علميا ضخما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم
1868 رحيل الموسيقار روسيني
1929 انتحار عبد المحسن السعدون رئيس وزراء العراق
1945 بيفن يقحم الولايات المتحدة في قضية فلسطين
1948 ادانة الجنرال توجو
1954 ازاحة الرئيس محمد نجيب
1974 ياسر عرفات في الأمم المتحدة.

محاضرات

أسرار الحب المبدع عند إقبال كما تراها آن ماري شيمل

كل ما يمسه العشق يشع

لندن: «الشرق الأوسط»

احتار الداعي في تقديم المدعوة، ومن ذا الذي لا يحتار في التعريف بعميدة الدراسات الاستشراقية البروفيسورة آن ماري شيمل؟ وهكذا وجد احمد زكي اليماني رئيس مركز الفرقان للتراث الاسلامي في لندن نفسه يشرح الحيرة بدلاً من أن يقدم المحاضرة، ويقول: كيف أقدم سيدة لها مائة كتاب، وحصلت على اكثر من دكتوراه قبل ان تبلغ الخامسة والعشرين، وعلمت في اكبر جامعات العالم من بون إلى انقرة وصولا الى هارفارد، وتجيد التحدث والكتابة بـ12 لغة شرقية وغربية.

وقد اختارت ان ماري شيمل من بين جميع تلك اللغات ان تتحدث بالانجليزية - لأنها في لندن ربما - وقدمت لجمهورها الذي ينتمي الى عدة ثقافات محاضرة ممتعة استغرقت ساعة ونصف الساعة تحدثت فيها عن أسرار الحب المبدع عند الشاعر والفيلسوف الاسلامي اقبال.

وبدات المستشرقة محاضرتها اللندنية بالاشارة الى صدفة زمنية فالشاعر الذي تتحدث عنه مولود في التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) 1877، وهي تتحدث في العاصمة البريطانية بعد يومين من ميلاده - مساء الاثنين 96/11/11 - وقصائده توحي بعمليات توالد دائمة لما تثيره في الروح من افكار واخيلة تصلح لكل زمان ومكان.

ولاحظت شيمل في بداية محاضرتها ان الشاعر اقبال من الشخصيات المثيرة للجدل، فالبعض يعتبره رجعياً، وآخرون يصنفونه بين التقدميين، وربما كان كذلك لأنه - كما قالت - تركيبة اختلط فيها الشرق والغرب بنسب متفاوتة فطفولته في البنجاب، ودراسته في كامبردج ببريطانيا، وميونيخ في المانيا، ومصادره الثقافية تمتد من الحضارة الاسلامية بكل غناها الروحي والمعرفي الى الفلسفات الأوروبية المعاصرة وخصوصا المدرسة الالمانية التي كان له بها علاقة واضحة وخاصة، فقد اتهم حين اصدر عام 1915 ديوانه «أسرار النفس» بالفارسية بأنه يستعيد فكرة الانسان الكامل من فريدريك نيتشه، وله ايضا ديوان «بيام مشرق - رسالة الشرق» الذي رد فيه على ديوان الشاعر الألماني جوته المعروف.. ديوان الشرق والغرب وكان جوته قد اصدر ديوانه عام 1819 وجاءت الاستجابة الشرقية من اقبال في عام 1923 وديوان «رسالة الشرق» مكون من ثلاثة اجزاء، وهو بالفارسية ايضا.

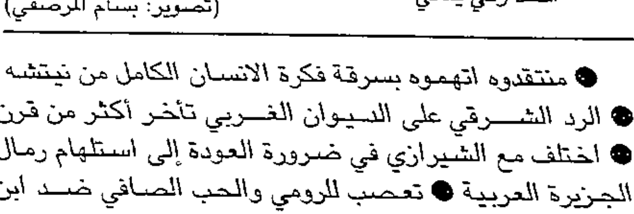
وقد توقفت شيمل عند قصائد البدايات عند اقبال، ومنها «شكوى» و«جواب الشكوى» وهي القصائد التي دعا فيها الى نهوض مسلمي الهند - لم تكن باكستان قد انفصلت عنها - وقالت ان الشاعر كان يرى منذ ذلك الوقت ضرورة قيام دولة مستقلة للمسلمين في تلك الاصقاع وكان بحسه التاريخي يرى ان الخطر يأتي دائما من الشمال عبر الطرق التي عبرها تيمورلنك وجنكيزخان.

ومن المعروف ان اقبال يعرف بلقب «أبو باكستان» لأنه بعد تلك القصائد واصل حملته السياسية للانفصال عن الهند، وقد تبلورت مواقفه تلك في سلسلة محاضرات ألقاها ما بين عامي 1928 - 1929 في مدراس وحيدراباد، ونجح في اقناع الجامعة الاسلامية التي تشكلت آنذاك بتبني تلك المواقف

احمد زكي يماني



آن ماري شيمل
(تصوير: بسام المرصفي)



● منتقدوه اتهموه بسرقة فكرة الانسان الكامل من نيتشه ● الرد الشرقي على الديوان الغربي تأخر أكثر من قرن ● اختلف مع الشيرازي في ضرورة العودة إلى استلهام رمال الجزيرة العربية ● تعصب للرومي والحب الصافي ضد ابن عربي ونزعة التفلسف في العواطف ● هيرمان هسه جعل من اقبال ناطقا باسم الذات المعاصرة

لكنه مات قبل ان يرى حلمه يتحقق فقد وافته المنية في عام 1938 وظهرت باكستان كدولة مستقلة بعد ذلك باقل من عشر سنوات 1947.

وبعيدا عن السياسة ولتوضيح الجانب الاشراقي عند اقبال تحدثت المستشرقة الالمانية باستضافة عن ديوانيه «اسرار خودي - اسرار النفس» و«ضربة موسى» وكان قد انتقد في الأول حافظ الشيرازي ودعاه الى مغادرة حدائق ايران والعودة للاستلهام من رمال الجزيرة العربية وشرب ماء زمزم.

وفي احدى قصائد تلك المرحلة شبه اقبال المسلم الذي لا يستمد إلهامه من مكة وجبالها بالغزال الذي يلقي عليه الصيادون الغربيون القبض بمجرد ان يغادر البوابة، واشارت اثناء الحديث عن ايمانه الى انه كان من الداعين الى الايمان بالقلب قبل العقل على طريقة الإمام الزمخشري الذي يؤثر عنه قوله اذا لم ينفتح قلبك فلن ينفعك العقل، وهو موقف لا يختلف كثيرا عما قال به الامام الغزالي في بعض كتبه.

وقد أطالت المحاضرة الحديث عن علاقة إقبال بالديار المقدسة، واشتياقه لرياض النور، وقيامه بكتابة قصيدة على غرار بردة البوصيري يطلب فيها العون من محمد (صلى الله عليه وسلم)، وقالت انه كان يفكر في أواخر سنوات عمره بالذهاب الى المدينة المنورة ليقضي بقية حياته فيها، وجدير بالذكر أن آخر اعمال اقبال هو ديوان «هدية الحجاز» الذي يحكي فيه عن تشوقه وتطلعه الى ارض الرسالة المحمدية.

وتفسيرا لأسرار الحب المبدع في شعر اقبال تحدثت المحاضرة عن رموز الشاعر، وحبه لصفات بعينها كـ«الكبرياء ندائي» والحي القيوم واكثاره من تكرار «كل يوم في شأن» وغير ذلك من صفات الألوهية الحقة التي كان يلجأ اليها للمساعدة في المحن، ولتقويته في صراعه مع الشيطان. وقد لاحظت شيمل ان شيطان اقبال فيه صفات دينية، وصفات فلسفية من مفيستو، ولإعطاء قيمة لصراعه مع قوى الشر لم يكن اقبال يقلل من القوى الشيطانية التي تلون الحياة بالألوان المغرية لذا تصعب مقاومتها. وخلاصة القول ان الحب المبدع عند الشاعر طاقة تتغير في كل دقيقة، وتذوب ثم تعاود التشكل ولذا كان اقبال اقرب الى جلال الدين الرومي صاحب كتاب «مثنوي» الذي وضع الحب قبل الفلسفة من محيي الدين بن عربي مؤلف الفتوحات وترجمان الأشواق، الذي كان يكثر من التفلسف على حساب الحب الصافي، وهناك قصائد كثيرة عند اقبال يقوده فيها الرومي الى أرض الأحلام، وأرض العذاب. وهذا ما دفع بعض النقاد الى مقارنة ديوان «اغنية الأبدية» الذي أصدره عام 1932 ببعض فصول كتاب دانتي.

والحب عند اقبال ليس عصفورا ملونا، ولكنه صقر يقفز دائما باتجاه الأعالي، وزهرة تيوليب تتفتح بأكثر من لون، ولأمر ما كان الشاعر يكثر من الحديث عن «تيوليب سيناء» مع ان سيناء ليس فيها تيوليب لكنه كان يرمز به للنور الذي تجلى لموسى عليه السلام في تلك البقاع حسب تفسيرات آن ماري شيمل.

ويستخدم اقبال مثال الفراشة التي ترمي نفسها في النور لتجرب متعة الانغمار الكامل بالنور، ويرى ان العشق صفة خص الله به البشر وحدهم، وكان يربط بين الحب والثقافة ومن اقواله «الثقافة سؤال مفتوح. والحب جواب خفي».

وفي ختام محاضرتها ركزت المستشرقة على حب اقبال للحلاج، ثم انتقلت الى رأي الكاتب الالماني هيرمان هسه فيه، وكان هسه قد كتب مقدمة الطبعة الالمانية من قصيدة حب «Javidnameh»، ولاحظ ان ذلك الشاعر الكبير حلم بعنصر انساني موحد تذوب بينه الخلافات والفروقات وكان ينطق باسم شيء متسامح ووتر خاص وعميق في الذات المعاصرة.

وختمت آن ماري شيمل بقصيدة مسجد قرطبة التي كتبها الشاعر في اسبانيا، وقال فيها ان كل ما يلمسه الحب يلمع ويشع، فهو تاج الملوك، وهو شمس الطرقات، وهو روح النار، ونور الحياة.

أمسيات

عبد الرحمن رفيع: أمسية لندنية وديوان جديد

لندن: «الشرق الأوسط»

احيا الشاعر البحريني عبد الرحمن رفيع امسية شعرية بدعوة من المكتب الثقافي الكويتي في لندن، وذلك في اطار الموسم الثقافي الثالث الذي ينظمه المكتب. في مستهل الأمسية اوضح الملحق الثقافي الكويتي الدكتور ابراهيم الرفاعي ان هذه الامسية تأتي لتأصيل الروابط الفكرية والثقافية والحضارية بين بريطانيا والكويت، وكذلك للتعريف عن جوانب من الحضارة العربية والحركة الثقافية في الكويت ودول الخليج العربي. وتحدث السفير الكويتي في لندن خالد الدويسان مرحباً بالحضور، ومشيدا بالدور الذي لعبته البحرين كمصدر للاشعاع الحضاري والثقافي في المنطقة منذ وقت مبكر.

وقال ان الشاعر عبد الرحمن رفيع استطاع ان يبدع في العامية كما في الفصحى، وله طريقة متميزة في الالقاء، قربت الشعر من العامة.

والقى الشاعر رفيع خلال الأمسية، مجموعة من قصائده القديمة والحديثة، بالفصحى والعامية، استهلها بقصيدة تحية للكويت. وغنى في قصائد للحب، والأمل، والبهجة، وسرد مجموعة من السجالات الشعرية التي دارت بينه وبين الشاعر الدكتور غازي القصيبي في منتصف الخمسينات أثناء وجودهما في القاهرة.

يذكر ان رفيع تلقى تعليمه الاولي في البحرين، ثم التحق في كلية الحقوق بجامعة القاهرة، وعاد الى البحرين حيث عمل في التدريس لمدة سبع سنوات، ثم انتقل الى وزارة الدولة للشؤون القانونية، وهو يعمل الآن في ادارة الشؤون الثقافية في وزارة الاعلام البحرينية.

وقد صدر للشاعر عبد الرحمن رفيع، اخيرا، ديوان جديد بعنوان «ولها ضحك الورد»، جمع فيه قصائده الاخيرة في موضوعات مختلفة. وهو يضاف الى دواوينه السابقة وهي: «اغاني البحار الأربعة»، «الدوران حول البعيد»، «ديوان الشعر الشعبي»، «العرب ما خلو شي»، «اولها كلام»، و«سوالف دنيا».



رفيع خلال الأمسية بين السفير الكويتي خالد الدويسان الى اليسار والملحق الثقافي د. ابراهيم الرفاعي (تصوير: حاتم عويضة)

رؤية بولندية لأشعار وحياة شاعرة أليفة

عبثية وسريالية في قصائد جيمبورسكا

قضايا

وارسو: من سمير مبارك

هذه المرة الرابعة التي تكون فيها جائزة نوبل في الأدب من نصيب بولندا. اولى هذه الجوائز نالها هنريك شنكيفتش في العام 1905 جزاء روايته المعروفة (كوفاديس) التي تتناول موضوع اضطهاد المسيحيين في زمن الامبراطورية الرومانية. والثانية منحت في العام 1924 لفلاديسلاف ريمونت على روايته (الفلاحون)، اما الثالثة فكانت في العام 1980 ونالها الشاعر فشايلاف ميلوش والرابعة جاءت في الثالث من اكتوبر (تشرين الأول) الماضي ومنحت للشاعرة فيسلافا جيمبورسكا (1923).

ومعلوم ان جائزة العام 1980 لم تخل من الدافع السياسي رغم ان نائلها هو من كبار شعراء بلاده. فالعام المذكور كان فترة ظهور حركة (التضامن) البولندية اي تلك الاشارة القوية الى بداية النهاية للكتلة السوفياتية. الا انه يصعب القول بان لجائزة هذا العام ذات دافع سياسي. واكيد ان منح هذه الجائزة لشاعرة مقلة (كتبت مائتي قصيدة) ولا تعرف جيدا في الخارج، جاء لدوافع اخرى. ووفق الصحافة السويدية ارادت الاكاديمية ان تكون جائزة 1996 من نصيب المرأة هذه المرة (لغاية الآن نالت الجائزة ثماني اديبات).

بدأت جيمبورسكا تكتب الشعر في العام 1952 وفي ظروف النظام الذي كان نسخة معدلة بعض الشيء للآخر السوفياتي ومبدأه السائد آنذاك (تقديس الفرد). ولغاية العام 1957 كتبت وفق مسطرة (الواقعية الاشتراكية) واصدرت ديوانين. ورغم القالب الرسمي لم يخل ابداعها من الجدة وتلك النغمة الشخصية التي تميز الشعر الغنائي.

ولعل التبرير لانجراف الشاعرة في ذلك التيار الهادر حينها هو انها ارادت ان تكون مساهمة في بناء (العالم الجديد) شأن اغلبية ابناء جيلها. قالت حينها (نحن اطفال عصرنا، وهذا العصر سياسي)، والعصر لا يغفر اي شيء، كما قال البير كامي، ومن الافضل ان نعطيه ما له طالما يطالب بذلك وبصوت عال.. وتكتب في احد دواوينها ما معناه ان ليس بالامكان انقاذ كل شيء اذا شب الحريق في العالم:

عند الخطر ينشطر حيوان خيار البحر
الى اثنين:
واحد فريسة للعالم
والآخر كي يهرب فيه.
إنه ينهار بسرعة
يتبعثر الى ضياع وفجاة
الى عقاب وجائزة
الى ما كان وما سيكون.
وفي منتصف الجسد تفغر الهاوية فاها
بشاطئين يصيران بسرعة غريبين
الواحد على الآخر..
الموت بالقدر اللازم
وان لا يزيد على المقدار.
النمو بالقدر اللازم
وفي البقية التي انقذت

وكانت جيمبورسكا عضوا في الحزب الحاكم الا انها رمت بطاقة العضوية مع مجموعة من المثقفين الذين رأوا عودة القديم بعد فترة (ذوبان الجليد). وفي الواقع كان تخلص الشاعرة من فخ السياسة، فهي لم تنتقل الى الجبهة الاخرى اي المعارضة بشتى اشكالها: الصامتة، السرية، العلنية، بل انسحبت الى الداخل، جوانيات الذات. وخلال اربعة عقود خلقت عالمها الشعري الخاص بدأب كبير: الوقوف على مبعدة من دوامة الاحداث، فهذا خير موقع يتيح التأمل فيها والحكم عليها من خلال الموشور الفلسفي. كذلك هنا عنصر السخرية التي هي مزيج سقراطي وفولتيري ومن الشعر الرومانسي:

الطائرات النفاثة تضحكنا.
هذا الشق، شق الصمت
بين التحليق والصوت ـ
كرقم قياسي عالمي
كانت هناك تحليقات اسرع.
صوتها الذي جاء متأخرا
ينتزعنا من النوم
لكن بعد سنوات.
النداء يدوي:
نحن أبرياء!
من هو المنادي؟
نندفع راكضين
نفتح النوافذ
ينقطع الصوت فجاة
ووراء النوافذ تتساقط النجوم
كالملاط في الجدران بعد الطلقات النارية

ومن الملاحظ ان هناك لونا عبثيا بل نهسلتيا، في شعر جيمبورسكا وآخر سورياليا لكنه لا يرتبط البتة باقانيم هذه المدرسة ومانفستاتها:

هذه انشودة عن واحدة
مقتولة
نهضت، فجاة، من كرسيها...

والاهم هنا ان العنصر الاساسي في شعر جيمبورسكا يبقى تلك المخيلة (الكاميرالية)، الخصوصية وعكس الاخرى التي يكون حافزها الرئيسي التواصل المباشر مع العالم الخارجي عبر شتى صنوف الشعر، وخاصة المنبري والجهوري منه، وعبر دواوينها السبعة بل وحتى في ديوانها من فترة (الواقعية الاشتراكية) يسمع المرء ذات الصوت الخافت في امزجة الكآبة والسخرية على السواء.

ولعل الاكاديمية السويدية ارادت بقرارها في هذا العام ان تخلق نوعا من التوازن بعد ضجة العام 1980 عندما منحت الجائزة لميلوش الشاعر الذي كان ديلوماسيا في خدمة السلطة ولغاية العام 1952، ثم (اختار الحرية) وعارض النظام، فاليوم تمنح الاكاديمية جائزتها لشاعرة كانت حزبية لغاية العام 1957 لكنها لم تحذ حذو ميلوش، بل انسحبت بصمت وتكرست تماما لمختبرها الشعري. والسلطة آنذاك كافأتها على هذا الاختيار بمنحها جائزة كبيرة من جوائز الدولة.

الشاعرة البولندية جيمبورسكا

الفيلم خطوة جريئة لكن الاعتبارات حدّت من خيال المؤلف

«ناصر 56» بين «الكاريزما» و«التشخيص»

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

أفلام

حقق «ناصر 56» الفيلم السينمائي الذي انتجه التلفزيون المصري ووهبه للسينما، ولأجله سخر كل امكاناته المادية والفنية واحاطه بدعاية مكثفة، حقق ايرادات ضخمة في اسابيعه الاولى من خلال العرض في 18 دار عرض سينمائي في وقت واحد وانباء مؤكدة عن عدم عرضه في التلفزيون او أي قناة فضائية قبل مرور عام ونصف العام.

وتوافد الجمهور لمشاهدة «ناصر 56» تلك الشخصية السياسية التاريخية ومن أول لحظة للمشاهدة بدأ البحث عن تفاصيل واسرار جديدة تلقي مزيدا من الضوء على شخصية ناصر.. ورغم ان الجمهور لم يجد جديدا فقد حصل على متعة استرجاع الماضي.

الفيلم انتظره الجمهور على مدى عامين كاملين هي مدة الاعداد والتصوير وخلالها كانت هناك دائما أخبار وانباء تثير الشهية، وخرج «ناصر 56» واختار منتجه ممدوح الليثي ومخرجه محمد فاضل ان يكون الفيلم بالأبيض والأسود وهي مغامرة محسوبة، ولكن يبدو ان هذا الاختيار الذي جاء موائما للقصة والأحداث التاريخية القى بتبعات أخرى فجعل الخيط الدرامي متقطعا وخرج الفيلم كما وصفه اصحابه بانه وثائقي بداية من المؤلف وكاتب السيناريو محفوظ عبد الرحمن وحتى المنتج والمخرج والنجم الأسمر احمد زكي الذي افلتت منه بعض التصريحات الصحافية التي عبر فيها عن عدم رضائه الكامل عن الصورة التي انتهى اليها «ناصر 56».

والواضح أن الخوض في سيرة الزعماء والسياسيين في عالمنا العربي محفوفة بالكثير من المخاطر والالغام وبالتالي فانه يحسب لقطاع الانتاج في التلفزيون أنه تحمل المبادرة في هذا المجال حتى ولو جاء تناوله لسيرة عبد الناصر من خلال فترة محددة هي مائة يوم فقط وهي الأيام التي اتخذ فيها عبد الناصر قرار تأميم شركة قناة السويس وتحمل وحده تبعاته.

ورغم أن الفيلم اقترب بحذر ورهبة من الحياة الخاصة لعبد الناصر فإن مبررات ذلك معروفة، فالمنتج هو التلفزيون المصري كجهاز رسمي حكومي يصعب أن يتمادى أكثر من ذلك ولا شك أن خيال السيناريست اصطدم بالكثير من المحاذير فاكتفى بما سمح به من تناول الأمر الذي شاهدناه ولم يضف كثيرا لجمهور المشاهدين بعكس ما صنعه محفوظ عبد الرحمن مع شخصية الخديو اسماعيل في «بوابة الحلواني» حيث قدم بثراء ومهارة عالية جوانب انسانية لشخصية ظلمها التاريخ ولكن الكاريزما التي تمتع بها عبد الناصر ويعرفها العالم مختلفة تماما عن ذلك الشعور الذي وصل الى المشاهد لـ«ناصر 56» فقد أتقن أحمد زكي أداء النظرات والايماءات وتقمص الشخصية، واختار مدير التصوير زوايا مناسبة لاقناع المشاهد بالتشابه الكبير في الشكل لكن يبقى الاحساس المفتقد بالانبهار صحيح ان الفيلم يقدم توثيقا لمائة يوم من حياة للرئيس الراحل وتدعمه افلام وثائقية استعان بها المخرج والمونتير من الجريدة السينمائية حيث لم يكن التلفزيون المصري قد بدأ ارساله بعد في تلك الفترة لكن اين «الكاريزما»؟ أين العملاق الذي رج العالم بكل صدق؟ هناك تشخيص جيد جدا وأداء رائع للمتمكن أحمد زكي، لكن عنصر الابهار الذي كان يمكن تحقيقه بكثير من التفاصيل الأكثر اثارة سواء على صعيد حياة الزعيم الخاصة او علاقاته بمجلس قيادة الثورة بدلا من تفاصيل «ناصر 56» تبدو مجرد قصاصات محشورة ـ أحيانا ـ بذكاء شديد لكنها تظل ومضات مضيئة خافتة.

تمنيت كمشاهدة أن تتسع مساحة التفاصيل الحياتية مثل قصة «حسن حسني» الموظف المصري الذي فصله الفرنسيون من عمله في شركة قناة السويس وسأل عبد الناصر هذا السؤال البسيط: «تقدر ترجعني ياريس؟!» والسيدة التي أخطأت رقم الهاتف عدة مرات ورد عليها ناصر بنفسه وعندما عرفت شخصيته دعت له بالنصر على اعدائه، أما الفنانة القديرة امينة رزق فقد كانت ـ كما عودتنا ـ بطلة مطلقة في مشهد صغير أدته ببراعتها وخبرتها لتخطف قلوبنا وتفرز دموعنا كعادتها من خلال قصتها مع ثأر زوجها الذي راح ضحية حفر القناة فاهدت ناصر جلبابه. ان تلك هي ومضات ذكية ولحظات خاطفة لكنها بقيت في الذاكرة أكثر من كل التفاصيل الكبيرة التي سجلها الفيلم على مدى ساعتين.

مجلات

العدد الأول من أحوال المعرفة

الرياض: «الشرق الأوسط»

غلاف الاصدار

حدد المشرف العام على تحرير العدد الاول للنشرة الفصلية «احوال المعرفة» الصادرة عن مكتبة الملك عبد العزيز اهداف هذه النشرة وهي تسجيل ومسايرة الجهد العلمي الذي تقوم به هذه المكتبة كذلك فان التركيز في هذا العدد جاء منصبا على العناصر المكتبية المتمثلة اساسا في كل ما يتعلق بالكتاب من نشر وطباعة وفهرسة ورصد ببليوجرافي للموضوعات الثقافية.

وقال فيصل بن عبد الرحمن بن معمر ان ما يضمه هذا العدد من انطباعات ورؤى هي في مجملها اوسمة وفاء لهذا العطاء الانساني. واضاف بان هذا العدد يرصد مرحلة جديدة ومتميزة في مسيرة مكتبة الملك عبد العزيز العامة وذلك بعد صدور الموافقة السامية باعلانها مؤسسة خيرية. لذلك فهذا العدد يرصد ايضا الكثير من الاصداء الواسعة عطفا على ما لهذه المكتبة من حضور ثقافي بارز على مستوى الوطن العربي.

وقد حفل العدد الاول بتسجيل انطباعات عدد من كبار المسؤولين عقب صدور الامر السامي باعلان المكتبة مؤسسة خيرية فقد قال الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني السعودي ان القرار اضافة لاعمال جليلة ورعاية لمنابع المعرفة والثقافة وقال عبد العزيز التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد ان هذه الموافقة جاءت تتويجا لرعاية الامير عبد الله بن عبد العزيز التي شمل بها المكتبة ومسيرتها المعهودة في خدمة العلم والثقافة. اما الفريق ركن الامير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز فقال ان هذه الموافقة السامية تأتي في اطار التوجه الخير لقادة هذه البلاد منذ الازل باعطاء العلم الاهتمام الذي يليق به والرعاية التي يستحقها.

ونطالع على صفحات العدد الاول النظام الخاص بمكتبة الملك عبد العزيز العامة. وقد بلغ عدد الكتب التي اقتنتها المكتبة 110 آلاف عنوان في حوالي 234 الف مجلد بالاضافة الى قاعة الملك عبد العزيز التي تحتوي على جميع مفردات الانتاج الفكري العربي والاجنبي الذي يتعلق بحياة الملك عبد العزيز والجزيرة العربية. ونقلب الصفحات فنقرأ عن انجاز مهم وهو انشاء قاعدة معلومات خاصة عن الملك عبد العزيز تعد الاولى على مستوى السعودية وهذه القاعدة باستطاعة الباحث في أي مكان في العالم الاستفادة منها آليا.

ونقرأ اوراقا ثقافية عن الكتابة والمكتبات عند العرب والمسلمين وموضوعا عن المكتبات العالمية وموضوع عن الفضائيات واغتيال القراءة والكتاب ودوره في رقي العقلية الاندلسية وموضوع عن ابنا المعاصر ودور البيبليوجرافيا وصفحات واوراق اخرى غنية تثري الحياة الثقافية والمكتبية.



هل لديك موقع في الإنترنت؟

■ هل تعلم أن هناك [illegible]

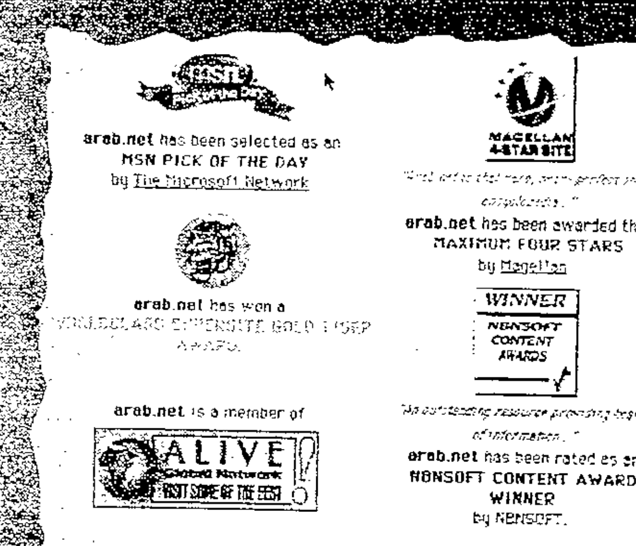
■ هل تعلم أن أكثر من 1000 عملية تجارية تتم كل ساعة بواسطة الانترنت؟

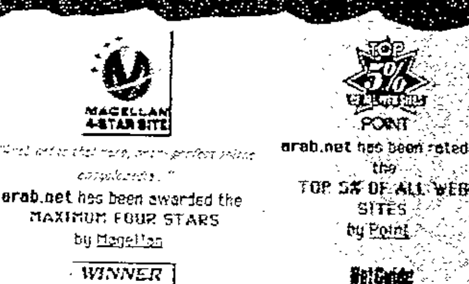
■ هل تعلم أن الانترنت تتوفر في أكثر من 175 دولة؟

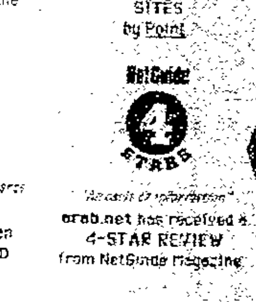
■ هل تعلم أن كلا من: البنك السعودي الفرنسي، البنك الأهلي المصري، مجموعة عبد اللطيف جميل، القزاز، صحيفة «الشرق الأوسط»، عرنسات، مجموعة الخريجي، بركات، والبيوت العربية يتمتع بهذه المميزات كل ساعة وكل يوم وعلى مدى 365 يوما؟

اذا كانت لديكم الرغبة في أن يكون لكم موقع في الإنترنت يصلكم بالعالم وحماية أسمائكم يرجى الاتصال بـ:





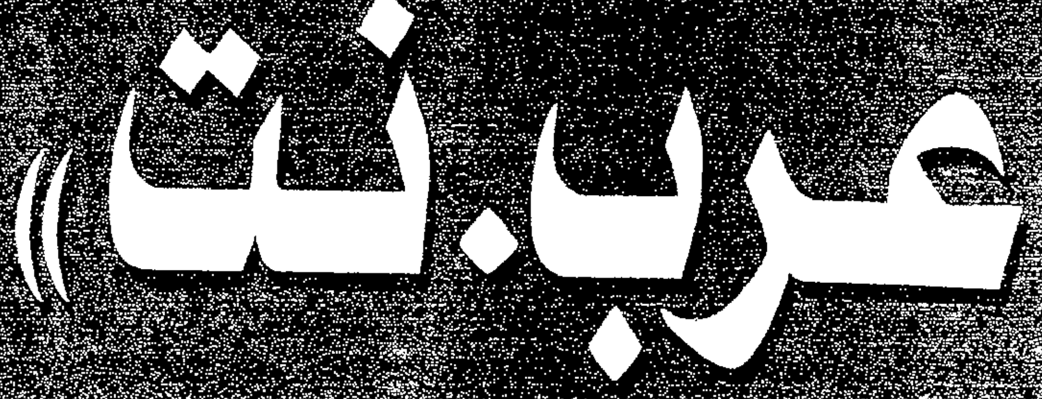






arab.net has been rated as an NBNSOFT CONTENT AWARD WINNER by NBNSOFT.

arab.net has received a 4-STAR REVIEW from NetGuide Magazine

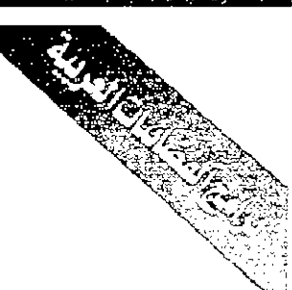




الاتصال: الوكيل المعتمد في المملكة العربية السعودية:
الشركة السعودية للعلاقات العامة
جدة، هاتف: 9662.6433855 / 9662.6420647
فاكس: 9662.6429809
الرياض، هاتف: 9661.4419050 فاكس: 9661.4418164

Arab. Net. Technology. Ltd

الوكيل المعتمد في بريطانيا، لندن:
شركة «عرب تكنولوجي»
هاتف: 0171.4044643 / 0171.4044645
فاكس: 0171.4055107



الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برامج الأطفال 12.50 برنامج مسابقات 13.25 برنامج مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي الجديد «خالتي صفية والدير» 14.40 منوعات غنائية 15.00 مباشرة من مجلس النواب: جلسة الأسئلة الشفوية 18.00 برامج الأطفال 18.50 برنامج نافذة 19.00 البرنامج الإخباري: مبعوث خاص Envoye Special مجلة إخبارية تتضمن روبورتاجات إخبارية دولية، حلقة اليوم بعنوان: Enfant Bulle 19.50 مسلسل «مدبلج «العطش» 20.30 نشرة الاخبار الرئيسية 21.10 برنامج حوار 22.50 منوعات غنائية 23.15 الاخبار الاخيرة.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

16.30 الاخبار + الرياضة 17.00 اجنحة فوق العالم 17.30 الاخبار 17.40 النشرة الاقتصادية 18.00 اكثر من راي 18.30 الاخبار 19.00 الاخبار الرياضية 19.15 مجرد عينة 19.30 الاخبار 19.50 برنامج وثائقي 20.00 اكثر من راي 20.30 الاخبار 20.40 النشرة الاقتصادية 20.55 اليوم الرياضي 21.05 مهمات رائعة 21.30 الاخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير» 10.45 برنامج أمومة وطفولة 11.00 المسلسل العربي «بريس» 12.00 برنامج «اماني واغاني» 13.00 برنامج اخباري 13.45 مشهد من مسرحية «أو آيات الجمال» 14.15 برنامج «منوعات» 14.30 الشريبة 14.45 برنامج «صور ورسائل» 15.00 فيلم عربي «حكاية 3 بنات» 17.00 النشرة الاخبارية 17.30 برنامج «كتاب الزمن» 17.45 برنامج «خمسة لصحتك» 18.15 برنامج «فنان من مصر» 18.45 مسلسل عربي «دوائر الحب والوهم» 19.30 غنوة في فيلم 20.00 النشرة الاخبارية 20.30 برنامج «كان يا ما كان» 21.00 فيلم عربي «العميل 13» 23.15 برنامج «مجلة المسرح» 00.15 مسلسل عربي 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 برنامج «أمسية ثقافية» 01.45 برنامج «استاد المنوعات» 02.15 فيلم عربي «تحت الصفر» 04.30 مسلسل ديني 05.15 برنامج «عالم البحار» 05.45 برنامج «اقوال الصحف» 06.00 برنامج «شباب دائم»

أوربت
بتوقيت جرينتش

الأولى

4.10 يا رب ولد (كريمة مختار/فريد شوقي) 06.00 زوجة محرمة (سهير رمزي/فاروق الفيشاوي) 08.00 المخدوع (ليلى حمادة/مصطفى فهمي) 09.45 حب من السماء (نجاة علي/محمد امين) 11.40 فتوة الناس الغلابة (فريد شوقي/سمير صبري) 13.25 رصاصة في القلب (راقية ابراهيم/محمد عبد الوهاب) 16.10 لقاء في تدمر (دريد لحام/نهاد قلعي) 18.05 لقاءات على أوربت: هيام عباس 18.30 عاشور قلب الأسد (عبد السلام النابلسي) 20.10 مهرجان قرطاجة 20.35 انا والعذاب وهواك (صابرين/كرم مطاوع) 22.20 الجريمة الضاحكة (سعاد حسني/احمد مظهر) 01.10 لغة الحب (ناهد شريف/احمد مظهر) 02.00 اغتصاب (هدى رمزي/فاروق الفيشاوي) 02.45 بنت ذوات (راقية ابراهيم/يوسف وهبي)

اوربت الثانية

9.30 مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 منوعات عربية 12.30 المسلسل العربي - وكسبنا القضية 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 المسلسل المدبلج - العطش 15.00 برنامج مساحة حرة (العفة الجنسية) 16.30 المسلسل العربي - الطير والعاصفة 17.30 برنامج كتاب 18.30 برنامج على الهواء 20.00 برنامج حياة مع الفن - محمد الموجي 21.00 برنامج سهار بعد سهار (نوال الزغبي) 23.00 برنامج اليوم 02.00 المسلسل العربي - الطير والعاصفة

اوربت الرياضي

00.00 المركز الرياضي (اعادة) 01.00 كرة سلة اميركية : لوس انجليس - هيوستن (مباشر) 03.30 الكرة اللاتينية في اسبوع 04.30 اخبار سباقات الخيل 05.00 عالم الركبي 05.30 عالم السيارات 06.00 دوري الهوكي الاميركي: بافلو - بتسبرغ 09.00 المركز الرياضي 10.00 كرة سلة اميركية: لوس انجليس - هيوستن (اعادة) 12.30 تصفيات كأس العالم: الولايات المتحدة - ترينيداد وتوبيغو 14.30 اخبار سباقات الخيل 15.00 عالم السيارات 16.00 المركز الرياضي (اعادة) 17.00 كرة سلة اميركية: انجليس - هيوستن (اعادة) 19.30 مجلة تنس المحترفين 20.00 برنامج رياضي خاص 20.30 سباقات السيارات الاسيوية 21.00 بطولة كرة الطائرة العالمية: البرازيل - الصين 23.00 ذكريات رياضية 23.30 المركز الرياضي العالمي

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج «الملكة هذا الصباح» 10.25 المسلسل الصباحي 12.35 مسلسل الظهيرة 14.15 برنامج منوعات 17.00 برنامج مسابقات خفيفة 18.25 المسلسل المسائي 20.00 برنامج أمن وأمان 20.25 برنامج من المسؤول؟ 20.55 برنامج الفروسية 23.35 برنامج ما يطلبه المشاهدون 01.15 مسرحية

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات 08.05 بين وبينا 08.15 افلام كرتون - الدببة الطائرة 08.45 افلام كرتون 09.15 برنامج اطفال «خرج ولم يعد» 10.35 برنامج «مشوار» اعادة 12.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 12.20 برنامج «مساء الخير يا عرب» 14.05 المسلسل المدبلج «كاسندرا» 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.20 عالم الصحافة 15.35 مواجهة مع العصر 16.05 المسلسل العربي «الماضي يعود الآن» 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج «دنيا الموضة» 17.30 فيلم وثائقي 18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية 18.50 الفيلم العربي «اغلى من عينيه» سميرة احمد عمر الحريري 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية 21.35 برنامج «ما يطلبه المشاهدون» 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.25 برنامج «مساء الخير يا عرب» اعادة 01.10 المسلسل المدبلج - اعادة.

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج «صباح الخير» 10.30 برنامج - حوار (اعادة) 12.00 برامج الاطفال 12.30 منوعات 13.30 المسلسل العربي - المتهم البريء 14.30 شريط علوم وفنون 15.00 برنامج - البكم الخط 16.00 المسلسل العربي - الشمس تشرق دائماً 17.00 برنامج - همزة وصل (اعادة) 19.20 برنامج - شموع 20.00 نشرة الاخبار 21.00 برنامج - وكل شيء ممكن 22.30 منوعات 23.30 برنامج - أحداث دولية 00.10 منوعات

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

9.15 برنامج أحلى صباح 10.30 المسلسل العربي «حكايا الناس» 12.10 البرنامج الثقافي 14.00 المسلسل العربي - عطاء بلا حدود 15.30 برنامج - حقيبة فنية 17.55 برنامج الكشاف 18.00 اهم الابناء 18.30 المسلسل التاريخي - محمد رسول الله 19.30 برنامج - لوحات شعبية 20.30 برنامج - مساء الخير 21.00 نشرة الاخبار 22.00 المسلسل العربي - اعترافاتي 23.00 برنامج دليل التلفزيون

دبي الفضائية
بتوقيت الإمارات

08.00 نشرة الاخبار 08.20 برنامج «الوان من الدمعة» 09.00 نشرة الاخبار 09.05 المسلسل اليومي 11.20 الأعمال اليوم 11.30 هذا اليوم في التاريخ 11.40 برنامج «زوايا» 13.00 برنامج «اخبار الفن» 14.05 المسلسل اليومي 15.15 برنامج «ذاكرة مكان» 15.50 برنامج في مثل هذا اليوم 16.00 برامج الاطفال 17.00 المسلسل البدوي 19.40 برنامج «الوان من الحكمة» 20.00 نشرة الاخبار 21.00 المسلسل اليومي 22.30 الاعمال اليوم + الاخبار الرياضية 23.00 تمثيلة عربية 00.30 حدث في مثل هذا اليوم 00.40 برنامج «الخليج كلمة ونغم» 02.00 الاخبار الرياضية 02.20 منوعات غنائية 02.30 برنامج مصورة عن قرب» 03.00 المسلسل اليومي 03.50 حدث في مثل هذا اليوم 04.50 برنامج اخبار الفن

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة المفتوحة

03.20 حديث ودعاء 03.35 المغامرون الخمسة (كرتون) 04.00 تمرينات الصباح 04.35 فقرة دينية 05.00 عالم الثقافة 05.45 السلام عليكم 06.20 موزييك 06.55 لغتنا العربية 07.45 غذاؤك دواؤك 08.15 مسلسل: شامان 09.40 فقرة موسيقية 11.05 النمر الأبيض (كرتون) 11.30 فيلم عربي: قصر الشوك 13.15 أخبار الرياضة 13.50 مين يكشف السر (مديلج) 14.35 مشوار 15.30 مسلسل: دعاء الكروان 16.25 فقرة فيديو كليب 17.00 هذا المساء 17.35 صندوق الخليج 18.00 اخبار فنية 18.45 رحلة إلى الشاطئ الآخر 20.00 يا هلا 21.30 حفلات غنائية ART 22.20 مسرحية: العيال كبرت ج1 00.10 فقرة فيديو كليب 01.00 استعراض أوروبي لكرةالقدم 01.50 مسلسل ديني.

قناة الرياضة

06.30 برنامج ينج يانج وانت 07.00 كرة القدم من البرتغال - ريو أيف × سبورتنج 09.00 برنامج أوليبي 10.00 مباشر: تنس - بطولة فورد + بطولة الأمير فيصل للتنس السعودي المفتوح 12.00 اخبار رياضية من ارت 12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - إعادة 14.00 مباشر: تنس - بطولة فورد + بطولة الأمير فيصل للتنس السعودي المفتوح 18.00 الاتحاد الإسباني لكرة القدم 19.45 مباشر: كاس كوكا كولا لكرة القدم 22.15 برنامج «خط النهاية» 22.45 اخبار كرة القدم 23.15 سباق السيارات Through the Gears 23.45 بوشيدو «المصارعة اليابانية» 00.45 الملاكمة التايلاندية «موي تاي» 01.45 استعراض كرة القدم من أوروبا - إعادة 02.45 كرة السلة من أوروبا 04.45 رياضات عربية.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

06.00 عالم الصباح 10.00 اوكسيجين: مع اماني 12.00 مسلسل مكسيكي «مهما كان الثمن» 13.00 مسلسل عربي «ضحى» 15.00 سفينة نوح 17.00 مسلسل «ممرضات» 17.30 مسلسل عربي «أيام حلوة» 18.30 مسلسل مكسيكي «مهما كان الثمن» 19.30 سهرة فنية جوليا بطرس في بيت الدين 21.00 مسلسل لبناني «مع الانسان» 22.00 برنامج «نجوم الغرب» 23.00 مسلسل «ايلين».

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

6.00 فترة الاطفال الصباحية 7.00 اللياقة البدنية 7.20 الزراعة المنزلية 7.30 دين ودنيا 8.00 معالم اردنية 8.30 آراء وأقلام 9.00 مسلسل «الحراث والبدر» 10.00 المجلة الصحية 10.30 عالم الطبيعة في الشرق الأقصى 11.00 منوعات 11.30 كيف كنا 12.00 مسلسل المعتمد بن عباد 13.15 فترة الاطفال المسائية 14.00 مهرجان القصة القصيرة 15.00 مسلسل زمن النسيان 16.00 عيون على الشرق 16.30 ولجه للمرأة 17.00 الرياضة في أسبوع 18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية 18.30 دردشات فنية 19.00 البرنامج الاقتصادي 19.30 كيف واخواتها 20.00 مواجهة مع عروة زريقات 21.00 اوراق ملونة 22.15 المسلسل الاجتماعي «الحراث والبدر».

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 برامج الاطفال 12.30 مسلسل: أمل وندم 13.50 عزف منفرد 14.45 مباحث في دنيا الثقافة 15.45 وثائقي: بنك المعلومات 16.00 مسلسل «قلوب وابناء» 17.00 برامج الاطفال 18.30 النشرة المسائية الأولى 19.00 العاب على الهواء 20.00 نشرة الاخبار 20.30 فيلم مقص عم قنديل - بطولة: فريد شوقي وآثار الحكيم 21.00 برنامج ثقافي 23.00 آخر الانباء 23.45 ليالي تونس.

أخبار الفضائيات العربية

«صورياد» تتولى تسويق الأجهزة الفارزة لـ«كنال بلوس أوريزون»

● علم في الدار البيضاء أن شركة «صورياد» التي ترعى القناة المغربية الثانية «دوزيم» منذ إحداثها عام 1989 ستتولى تسويق الأجهزة الفارزة للقناة الفضائية الفرنسية المرموزة «كنال بلوس أوريزون» وقد تم توقيع اتفاق في هذا الشأن.

وأكد بيان لقناة «دوزيم» أن هذا الإجراء يندرج في إطار الأنشطة الجديدة للقناة المغربية الثانية وخطتها لتنويع نشاطها، كما يعتبر منهجا قويما لاستثمار تجربة القناة في مجال التلفزيون المؤدي عن خدماته. وحسب المصدر المذكور ينتظر ان يتم قريبا الإعلان عن تاريخ عرض الأجهزة الفارزة لقناة «كنال بلوس اوريزون» في السوق وكذا الإجراءات العملية للاشتراك.

الفضائية المصرية تنقل على الهواء مؤتمر القاهرة الاقتصادي

● تنقل الفضائية المصرية وعلى الهواء مباشرة وقائع افتتاح وختام اعمال مؤتمر القاهرة الاقتصادي الذي بدأ أمس ويستمر لغاية يوم غد.

وقالت سناء منصور رئيسة القطاع الفضائي في مصر ان الفضائية تتابع بشكل مكثف هذا الحدث الاقتصادي الهام وما يتضمنه من موضوعات تمس المنطقة منها التحديات والاصلاحات الهيكلية والتمويل، ا والتجارة الخارجية، ومصادر التنمية واستراتيجية الاعمال. ومن البرامج المتخصصة التي تعرضها الفضائية المصرية «صور ورسائل» حيث سجلت المذيعة جيهان سليمان عدة لقاءات مع بعض الشخصيات والمتخصصين لتغطية اهم جوانب المؤتمر منها على سبيل المثال الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة الذي يوضح دور مؤتمر القاهرة في العمل العربي المشترك ومستقبله وعصام رفعت رئيس تحرير الاهرام الاقتصادي الذي يتحدث عن التغيير المرتقب بعد عقد المؤتمر.

بعد أن أنجز 12 حلقة منه للتلفزيون اللبناني
ورثة مؤلف «الرغيف» يطالبون بحقوقهم

بيروت: من نصري عكاوي

بعدما انجز المخرج ايلي اضباشي 12 حلقة من مسلسل «الرغيف» بسيناريو مقتبس بتصرف عن رواية «الرغيف» للاديب والسفير اللبناني الراحل توفيق يوسف عواد، فوجىء بورثة المؤلف ممثلين بنجله ربيع يطالبونه بحقوق الاقتباس ويوجهون انذاراً الى ادارة تلفزيون لبنان المنتج. ربيع عواد نجل المؤلف الراحل اكد لـ«الشرق الاوسط» حقيقة الانذار واصر على الحقوق الادبية، دون ان ينفي وجود وكالة من والده يعود تاريخها الى ما قبل 15 سنة (عام 1981) تعطي الحق للمخرج «اضباشي» باقتباس واخراج وانتاج القصة، شرط الاتفاق على عائدات المؤلف عند تنفيذ العمل. الامر الذي لم يحدث حتى الآن.

وعن المبلغ الذي يطالب به شركة تلفزيون لبنان، اجاب: 25 الف دولار على اقل تعديل مقابل عرضه في لبنان، وقد يتضاعف المبلغ في حال بيعه الى الخارج او عرضه من خلال الفضائيات.

وعن مدى استجابة تلفزيون لبنان لمطلبه اجاب ربيع عواد: لم يتصل بي احد حتى الآن، وما زلت انتظر قبل عرض الدعوى على القضاء اللبناني».

المخرج ايلي اضباشي المعني مباشرة بالامر نفى لـ«الشرق الاوسط» ان يكون على علم بالانذار وانه فوجىء بالامر عند سؤاله عنه كونه سبق ان تلقى اتصالاً من نجل المؤلف ربيع عواد واجتمع معه في منزله وتناولا الغداء معاً وانتهى الإشكال.

وعن تفاصيل القضية يقول المخرج: «منذ 15 سنة ولدت فكرة كتابة عمل تلفزيوني ملحمي مقتبس عن احداث رواية «الرغيف» التي تتناول مجريات الحرب العالمية الاولى والمجاعة وانعكاسها على حالة اللبنانيين اجتماعياً وعاطفياً. وبموافقة ورعاية الاديب المعروف صاحب القصة توفيق يوسف عواد صرفت ثلاث سنوات من عام 1979 حتى 1981 في كتابة السيناريو منها سنة كاملة قضيتها في منزل عواد، ثم تعاونت مع السينمائي الراحل سمير نصري في تركيز السيناريو وتولى اعداد الحوار الناقد الثقافي سمير الصايغ، وعند الانتهاء منه، قال لي المؤلف عواد حرفياً هذا العمل المقتبس لا يشبه رغيفي الذي عجنته وتعونت وجوده لمدة 40 سنة، انما الذي يسرني ان روحه تملأ السيناريو، ثم سمح لي بانجازه بموجب وكالة عند كاتب العدل مفادها: «انا توقيق يوسف عواد مؤلف رواية «الرغيف» اتنازل للمخرج ايلي اضباشي دون غيره باقتباس وانتاج واخراج الرغيف في التلفزيون والسينما وفي الوسائل المرئية والمسموعة المعروفة وغير المعروفة في العالم على ان يتم الاتفاق في ما بيننا لاحقاً على نسبة مئوية من عائدات العمل عند انجازه وتسويقه للعرض».

ويضيف اضباشي لـ«الشرق الاوسط»: «بعد محاولات لانتاجه خارج لبنان طيلة الـ 15 سنة الماضية ومواجهة العديد من الصعوبات عرضته على تلفزيون لبنان ونلت الموافقة شرط ان لا تتعدى ميزانية انتاجه (12حلقة) الـ 70 الف دولار مع ان ميزانية انتاجه بحسب السيناريو هي في حدود 400 الف دولار، فقبلت المغامرة معتمداً على مساعدة الاصدقاء وقد وضعت ربيع عواد في اجواء الانتاج قبل البدء بالتصوير فأجابني اذا كانت هذه ظروف الانتاج فانا لا اريد منك اي قرش اكراماً لذكرى والدي. والمؤسف ان افاجأ بسحب كلامه بعد اتمام التنفيذ رغم اعلامه بذلك قبل ثلاثة اشهر ونصف الشهر من بدء العمل. ولم يعترض او يطالب بمال...

تشاهد اليوم

MBC

«دنيا الموضة» عن أزياء الرجال في التسعينات

برنامج «دنيا الموضة» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC يقدم احدث الازياء الرجالية التي تعكس ملامح التسعينات، ومن تلك المظهر العسكري وربطة العنق الجريئة، والملابس الحريرية والقطنية.

كذلك يقدم البرنامج اخر عروض محلات الموضة الراقية مثل تصاميم ريد اور ريد الذي يعتمد في تصاميمه لهذا الموسم الالوان الاسود والاحمر والابيض. ويقدم البرنامج تصاميم جوتشي التي لا ترتبط بزمن محدد، ويلتقي البرنامج ببعض المصممين الذين يقفون وراء الوان الموضة هذه. وللحذاء وقفة في حلقة البرنامج وهو هذه المرة عالي الأطراف ولامع، وايضا للاحذية الطويلة المصنوعة من الشامواه مكان في موضة الموسم الجديد.

تقدم البرنامج ميادة الهيماني مساء اليوم في الساعة 17.05 بتوقيت جرينتش.

ميادة الهيماني

إيدي ميرفي

الفضائية المغربية

حوار مع وزير الثقافة عبد الله أزماني

يقدم برنامج «حوار» الذي تبثه الفضائية المغربية في الساعة 21.10 بتوقيت الرباط لقاء مع عبد الله ازماني وزير الثقافة المغربي. ويستضيف برنامج «حوار» اسبوعيا شخصيات من عالم السياسة والاقتصاد ووجوها من الحياة العامة في المغرب.

BBC1

برنامج «كيف يحققون ذلك؟»

كيف تلتقط كاميرات المرور صور السيارات المسرعة؟ وكيف تمكن إيدي ميرفي من زيادة وزنه بمقدار 130 كيلوجراما في فيلم «البروفسور المجنون»؟ يقدم ايمن هولمز واستر مكفي الحلول الى جانب قصص جديدة عن انجازات اخرى.

اقتراح نيابي بإعادة البث من المحطات غير المرخصة في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

فيما استبعدت مصادر رئاسة الجمهورية اللبنانية تمديد المهلة المعطاة من الحكومة لمحطات التلفزيون والاذاعة غير المرخصة للاقفال المحددة في 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بسبب عدم امكانية اجتماع الحكومة الجديدة ومباشرتها عملها قبل هذا الموعد، قال رئيس مجلس النواب نبيه بري انه «مع معالجة جذرية لتنظيم هذا الملف».

ونقل النائب زاهر الخطيب عن بري أمس «انه مع معالجة جذرية لضمان حسن تطبيق هذا القانون» مطالباً بدرد الاعتبار الى المنطق الصحيح والدستوري الذي يرفض صيغة الحصص وتملك التراخيص من قبل كبار المسؤولين والرؤساء».

وقدم الخطيب الى الرئيس بري خلال اللقاء اقتراح قانون معجل مكرر موقع من عشرة نواب بتعديل قانون تنظيم الاعلام عبر «تمديد المهل الممنوحة للمؤسسات الاعلامية الى 97/4/30 مع السماح لهذه المؤسسات باعادة بث الاخبار والبرامج السياسية المباشرة وغير المباشرة وفقاً للقوانين والانظمة المرعية» ولفت الخطيب الى «تمرير مرسوم البث الفضائي خلال فترة الانشغال بقانون الانتخاب» معتبراً «ان رئيس الحكومة ارتكب مخالفة دستورية فاضحة بالسماح لمؤسسة اعلامية يملكها «تلفزيون المستقبل» بالبث عبر الفضاء» داعيا الى «اعادة النظر بهذا القانون».

مسلسل مغربي يتوقف تصويره لأسباب مادية

الرباط: «الشرق الأوسط»

بعد ان شرع المخرج المغربي عبد اللطيف العياشي في تصوير الحلقات الاولى من المسلسل المغربي الجديد «الطريق المجهول» اضطر الى توقيف عملية تصوير مشاهد هذا المسلسل نظرا لظهور عدة مشاكل مادية حالت دون استمرار عملية التصوير بشكل متواصل. والمسلسل من انتاج التلفزة المغربية عن قصة وسيناريو وحوار محمد أحمد البصري، وكان من المقرر أن يتم تصويره في جزءين يضم كل جزء 15 حلقة. وهو يطرح عدة قضايا اجتماعية وانسانية في قالب مشوق. يشارك فيه عدد كبير من نجوم التمثيل في المغرب الى جانب الوجوه الشابة. اما ادارة الانتاج فقد اسندت للممثلة المغربية زهور المعمري.

مختارات من البرامج الإذاعية

إذاعة «بي.بي.سي»

وقت السؤال عن صواريخ الكاتيوشا

يطرح اليوم برنامج «وقت السؤال» الذي تبثه على امواج الاثير لاذاعة «بي. بي. سي» القسم العربي تساؤلات عن خصائص صواريخ الكاتيوشا وهل يمكن اعتراضها وتدميرها؟ وسؤال آخر: هل يوجد عرب في جزر القمر؟ واخيرا متى بدأ فن التصوير وما هي مراحل تطوره؟

الإذاعة المغربية

ندوة المستمعين على الهواء مباشرة

تقدم الاذاعة المغربية في الساعة التاسعة مساء كل يوم اربعاء برنامج «ندوة المستمعين» يهتم بطرح قضايا متنوعة للنقاش بمشاركة مهتمين ومتخصصين ويساهم المستمعون في البرنامج على الهواء عبر الاتصالات الهاتفية.

الكلمات المتقاطعة

أفقياً

1 - رئيس للولايات المتحدة
2 - مرفأ هولندي مشهور - حب «معكوسة»
3 - حب - دولة افريقية
4 - نرجع - مريضة
5 - ضد اولاد - قاعدة
6 - يعبر - من الفواكة
7 - يرغب - غير ناضج
8 - جراة - حرف نصب
9 - عملاق - ضد القرى «معكوسة»
10 - نسق ونظم - ضد قديم

عمودياً

1 - سلطنة اسيوية - فحم متقد
2 - يقوم بالوداع - في السفينة
3 - رابية «معكوسة» - يكسو بعض الحيوانات - هدف
4 - حيوان ضخم - يجيب
5 - يرشد «معكوسة» - عائلة
6 - نصرة - نظير
7 - تنحني - من الالوان
8 - ضد ليالي - تبسط
9 - حب - في الفم
10 - ضد نقمة - دولة اسيوية

الحل السابق



المخرج عاطف صبري:

اهتمام القنوات العربية بالفيلم التسجيلي ما زال محدودا

الرياض: من سعود المقبل

اكد عاطف صبري مخرج الافلام الوثائقية والتسجيلية في مؤسسة الانتاج المشترك لدول الخليج العربية ان اهتمام المحطات التلفزيونية العربية بالافلام الوثائقية والتسجيلية ما يزال محدودا، وان اكثر ما يعرض فيها افلام تسجيلية اجنبية او برامج اعلامية متدنية المستوى.

وقال عاطف صبري في حديث لـ«الشرق الأوسط»: امتنا العربية تمتلك تاريخا مجيدا وتراثا قيما كما انها تعيش فترة تطورات سياسية واقتصادية وحضارية مهمة، ولذلك فإن للافلام الوثائقية والتسجيلية اهمية كبيرة، فمن خلالها يتم رصد وتسجيل الوقائع والاحداث المصاحبة لهذه التطورات وتجسيد الحاضر وتصوير الماضي القريب والبعيد بكل انجازاته، ولكننا نعاني من الاهتمام المحدود من قبل التلفزيونات العربية بهذه الافلام التسجيلية والتوثيقية، وقد اصاب المشاهد الملل من رؤية تلك الافلام التسجيلية الاجنبية عن الحرب العالمية الثانية وغيرها. وكان امتنا لا تمتلك ما يمكن عمل مادة اعلامية وتسجيلية عنه. صحيح انه لم يتم تصوير اكثر الاحداث التي مرت على الامة العربية في العصر الحديث وبالتالي لا يمكن عمل افلام وثائقية عنها، ولكن هناك من الاحداث القريبة ما صور كثير من وقائعها، كما ان الفيلم التسجيلي والوثائقي لا يعني بالضرورة رصد الماضي ولكن نقل صورة توثيقية عن الحاضر، الا ان ما نراه يعرض في القنوات العربية، لا تعدو ان تكون برامج اعلامية يغلب عليها الاسلوب الانشائي المبالغ فيه والناحية التقنية التقليدية التي تعتمد على عرض الفقرات المتتالية بطريقة سردية، ولذلك فلا بد من تضافر الجهود للاهتمام بالافلام التسجيلية ووضعها ضمن الخطط المقبلة لكل محطة تلفزيونية عربية.

ويشير عاطف الى ان القنوات الفضائية العربية ساهمت في انتشار الفيلم التسجيلي واقبال الناس على مشاهدته.

ويقول: «اذا كانت الفضائيات قد سرقت المشاهد من صالة عرض السينما فإنها بالتأكيد ساهمت في انتشار الافلام التسجيلية ووصولها الى رقعة اكبر من المشاهدين» وعن الفرق بين اخراج الافلام التسجيلية والدرامية يقول: «الفرق بينهما يتلخص في ان في الافلام الدرامية يطوع المخرج الاشخاص لارادته ورؤيته الفنية وطبيعة العمل وما يتطلبه السيناريو، انما في الفيلم التسجيلي يطوع المخرج الكاميرا لارادة الواقع وما يتطلبه الواقع من اعداد وتصوير، ولذلك فهناك من لا يستطيع الجمع بين العمليتين.

واخراج الفيلم التسجلي ليس سهلا. فبينما تساعد مادة الفيلم الدرامي والاحداث التمثيلية على شد المشاهد ومتابعته للفيلم فإن الفيلم التسجيلي يشتمل على مادة جافة وجادة وزخم من المعلومات المركزة لذلك يتحمل المخرج مسؤولية شد المشاهد للفيلم التسجيلي وعرضه عليه باسلوب جميل وغير ممل وهذا يتطلب من المخرج مراجعة النص اولا وتعديله بما يتوافق مع هذه النظرة ثم اختيار اللقطات الواضحة والجميلة فنيا وذلك اثناء التصوير. وفي عملية المونتاج يعمل المخرج على عدم تطويل الفقرات او جعلها تعرض بخط واحد، بل ادخال الفقرات التي تغير من هذا النمط وكذلك الموسيقى المؤثرة وغير ذلك، هذا بالاضافة الى عوامل اخرى يجب مراعاتها مثل صوت المذيع او المعلق وطريقة القائه وغير ذلك ويجب ان يراعي المخرج بأن الفيلم التسجيلي يجب ان يخاطب جميع الفئات، ولذلك لا بد ان يكون سهلا وممتعا.

أخبار النجوم

● المطرب الكويتي عبد الكريم عبد القادر يعكف هذه الايام على الاعداد لالبوم غنائي جديد يشاركه فيه عدد من كتاب الاغنية والملحنين امثال عبد اللطيف البناي وسليمان الملا وعبد الرب ادريس ومن المتوقع ان يكون الالبوم جاهزا للطرح في الاسواق خلال شهر فبراير (شباط) المقبل.

من جهة اخرى بدا المطرب عبد الكريم عبد القادر التحضير لتصوير عدد من اغاني البومه الجديد. والحري بالذكر ان اغنيته «جمر الوداع» قد فازت بجائزة مهرجان القاهرة للتلفزيون والتي اخرجها غافل فاضل وشارك في تجسيدها الممثل ابراهيم الحربي وزهرة الحرجي.

● نبيل غصن مدير البرامج في الاذاعة اللبنانية اختير لرأس وفد لبنان الذي يضم الفنان غسان الرحباني والمطربة رانية غصن في المهرجان الخامس للاغنية العربية الذي ينظمه اتحاد اذاعات الدول العربية ويبدأ غدا في البحرين، وسيتم خلاله توزيع جوائز الميكروفون الذهبي على الفائزين.

● المخرجة اسماء البكري تبدأ تصوير احدث افلامها السينمائية «كنشرتو درب سعادة» بطولة نجلاء فتحي التي تعود للسينما بعد غياب ثلاث سنوات، ويشاركها البطولة صلاح السعدني وعبد العزيز مخيون وسلوى خطاب وعائشة الكيلاني. الفيلم مشترك بين مصر وفرنسا.





عبد الكريم عبد القادر



شيرين رضا

● الملحن الكويتي يوسف المهنا يستعد لاصدار البوم كامل من الاغنيات الخليجية بصوت المطربة «غادة»، ومن اغنيات الالبوم: «ولا ليلة» من كلمات عبد الامير عيسى. «كيف اقنعك» من كلمات سالم الخالدي، «قررت اسافر» من كلمات صقر الكعبي، «الله يهديك» من كلمات احمد الشرقاوي.

● عزت العلايلي وصلاح السعدني يتقاسمان بطولة المسلسل التلفزيوني «سنوات الغضب» عن قصة جمال الغيطاني وسيناريو وحوار مصطفى ابراهيم ويشارك في العمل شيرين سيف النصر وعبد الرحمن ابو زهرة وهشام عبد الحميد ومن اخراج عبد الله الشيخ. وتدور احداثه عن بطل من حرب اكتوبر تربطه صداقة بثلاثة من الشباب الذين يشكفون عن سلبيات المجتمع المصري في ظل الانفتاح.

● الفنان حسين فهمي يبدأ بمشاركة اسعاد يونس وابوبكر عزت ووحيد سيف وميمي جمال ومحمد الصاوي تصوير احداث الفيلم السينمائي «عروسة و7 عرسان» وتدور احداثه حول ارملة يتقدم للزواج منها 7 عرسان طمعا في ثروتها.

● حسين كمال مخرج فيلم «ابي فوق الشجرة» قرر اعادة تصويره باسلوب جديد، وقد وقع اختياره على شيرين رضا في دور نادية لطفي وجيهان نصر في دور ميرفت امين اما دور عبد الحليم حافظ فما زال شاغرا ويبحث له عن بطل.





حسن فرحات وخالد عبد الله ... وجوليا قصار وانطوان حجل في لقطتين من «البروفات» النهائية للمسرحية

تجربة مثيرة لمؤلف راسخ وممثلة تحولت إلى الإخراج

أول عرض لطقوس الإشارات والتحولات على مسرح المدينة في بيروت اليوم

عروض عربية

بيروت: من سوسن الأبطح وياسين رفاعية

اليوم الثالث عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) يبدأ عرض مسرحية الكاتب المسرحي السوري سعد الله ونوس «طقوس الاشارة والتحولات» على مسرح المدينة في بيروت، وهو من اكبر مسارح العاصمة اللبنانية.

المسرحية من اخراج نضال الاشقر التي تضع فيها سمعتها الفنية كنجمة مسرح وسينما اولا على المحك، اذ هذه اول مرة تقدم منها على الاخراج المسرحي، مختارة مسرحية من اصعب مسرحيات سعد الله ونوس. فالتدريبات عليها على قدم وساق منذ اكثر من شهرين، وبمجموعة من ابرز الممثلين المسرحيين المثقفين وهم: جوليا قصار، ماجد افيوني، الياس الياس، خالد السيد، انطوان حجل، كارول سماحة، حسان مراد، خالد عبد الله، اياد الباشا، حسن فرحات، زياد سعيد، منح صليبا، باسكال قزي، جوليانا حايك، واخيرا جويل توما، وجوه مخضرمة واخرى شابة تقف لأول مرة على المسرح، البطلان الرئيسيان فيها جوليا قصار المعروفة جيدا في لبنان، وانطوان حجل. لكن لا نستطيع القول انهما وحدهما البطلان، المسرحية صعبة، خصوصا انها جعلت من كل شخصية فيها بطلة بحد ذاتها، ولذلك سيلمع الجميع وبمستويات مختلفة، خصوصا ماجد افيوني وكارول سماحة.

حضرت «الشرق الأوسط» بروفات المسرحية لايام عدة. ورأت الجهد المستميت من قبل المخرجة والممثلين على حد سواء لتكون المسرحية من النجاح على مستوى اسم كاتبها وابداعه المسرحي.

المسرحية منذ اليوم حديث المدينة، خصوصا بعدما نشر سعد الله ونوس ما يعانيه من المرض في نص من اقوى النصوص الادبية المذهلة، عن حالة كاتب يواجه الموت ويقاومه بالابداع.

وتنطلق القصة مما ورد في الجزء الأول من مذكرات المجاهد «فخري البارودي» الذي روى فيها كيف استعر الخلاف بين «قاسم المفتي» ونقيب الاشراف ايام الوالي راشد ناشد باشا، وكيف تجاوز «قاسم المفتي» الخلاف الشخصي ومد يد العون للنقيب حين اوقع به قائد الدرك آنذاك. وقبض عليه وهو يقصف مع خليلة له.

هذه الحكاية هي النواة التي بنيت عليها المسرحية. المكان هو دمشق والزمان هو النصف الثاني من القرن التاسع عشر. وهما ليسا إلا مكانا وزمانا اصطلاحيين في هذه المسرحية. فلم يكن هم سعد الله ونوس ان يقدم عملا عن البيئة او أن يقارب الحقائق الاجتماعية والتاريخية في تلك الزمان. كما ان مناصب الشخصيات ليست مقصودة بذاتها، وإنما باعتبارها مكونات ثقافية ونفسية للشخصيات. إن ابطال هذا العمل هم ذوات فردية تعصف بها الأهواء والنوازع وترهقها الخيارات.

وتبدأ احداث المسرحية حين يباغت الآغا قائد الدرك «عزت بك» نقيب الاشراف «عبد الله» في مجلس انس مع الغانية «وردة» ليجعله فرجة الاهالي، فيسوقهما عريانين في طرقات المدينة وساحاتها ويزجهما في السجن. فيتولى منافسه وغريمه «قاسم المفتي» (قاضي القضاة) انقاذه من الورطة باستبدال الغانية «وردة» في السجن بزوجته «مؤمنة». فيزور قاسم المفتي الاخيرة ليعرض عليها خيوط حيلته لتخليص زوجها من شرك الآغا الطائش وليتقافز هنا على عداوته المعلنة للنقيب وعلى احاسيس الزوجة معا، فهو يصون هيبة المنصب وحرمة المكانة، ويحفظ الدولة وتراتب مستوياتها الهرمية وبنائها الاجتماعي. «قاسم المفتي» هو الشخصية المأساوية الصراعية. إنه الشخصية الضدية، هو السلطة والمتمرد عليها. هو حامي الحدود والمندفع لاختراقها. لم يدخل قاسم المفتي المرأة، لم تتوحد الصورتان، لم يخلع ذاته، وهذا الازدواج والصراع هو ما جعل سقوطه الأشد هولا.

اما بالنسبة لـ«مؤمنة»، وهي زوجة لنقيب الاشراف في المدينة وابنة لأحد شيوخها المهابين، فإن استبدالها بالغانية يعني انجذابا لهاوية تراودها، وانقلابا ليس فقط في وصفها كزوجة وانما كامرأة. وتتوافق على لعبة الاستبدالات مقابل فض العلاقة الزوجية، فتذهب الى السجن وتحل محل الغانية فترتد المكيدة على صاحبها وينجو «عبد الله» فالتي كانت في غوطة دمشق معه هي الزوجة لا الغانية، ويكون «الآغا» قد اقتحم على الرجل حرمة بيته وخلوته مع امرأته منتهكا ما احلته الشريعة واباحته الاعراف.

الحكاية التي بدأت كلعبة داخل صراعات السلطة ودسائسها، تنقلب رأسا على عقب. مؤمنة تتحول الى الماسة لتكشف جسدها. وترى كيف يعيش النظام الاجتماعي بروائح الشهوة وعذابات الخيانة. وقاسم المفتي يكشف روحه التي غيبتها لعبة السلطة فيذهب الى الحب ويرتمي بين يدي من افتى بقتلها. طالبا مصالحة متأخرة ومستحيلة مع جسده وروحه. من كان يظن ان خروجا عن المألوف يمكن ان يخلق كل هذه الفوضى؟!

سعد الله ونوس من مواليد 1941 في قرية «حصين البحر» في محافظة طرطوس (سورية) حائز ليسانس صحافة من كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ـ عام 1963 ـ صدرت له العديد من المسرحيات نذكر منها: «جوقة التماثيل» ـ 1965 ـ اضيف اليها: «مأساة بائع الدبس الفقير» و«فصد الدم» عام 1978، و«حفلة سمر من اجل حزيران» 1968 و«الفيل يا ملك الزمان» و«مغامرة رأس المملوك جابر» 1969 و«سهرة مع ابي خليل القباني» 1973 و«الملك هو الملك» 1977 و«الاغتصاب» 1990 و«منمنمات تاريخية» و«طقوس الاشارات والتحولات» 1994. واخيرا «ملحمة السراب» 1996. وله كتابات في النقد والمسرح بعنوان: «بيانات لمسرح عربي جديد» 1988 ـ «هوامش ثقافية» 1992. واختير من قبل مؤسسة اليونسكو لكتابة الرسالة الموجهة للمسرحيين في العالم. وهي المرة الاولى التي يتم فيها اختيار فنان وكاتب مسرحي عربي لتوجيه هذه الرسالة عام 1996.

نضال الأشقر مخرجة وممثلة خريجة الاكاديمية الملكية للفنون المسرحية ـ لندن ـ ومن ابرز الوجوه الثقافية والمسرحية الطليعية في لبنان والعالم العربي. اسست مع مجموعة من الفنانين «محترف بيروت للمسرح» 1965 ـ 1975 وهو مجد الحركة المسرحية الطليعية التي عرفها لبنان. شاركت في العديد من الاعمال المسرحية والمسلسلات والبرامج اللبنانية والعربية. احيت امسيات شعرية ولقاءات في عدد من العواصم والمهرجانات العربية واسست انطلاقا من عمان فرقة «الممثلون العرب» اول فرقة عربية تتجول العالم العربي (1985). كرمت في مهرجانات مسرحية وتلفزيونية عربية كثيرة: «قرطاج» 1984 ـ 1986 ـ 1995 حيث قلدت وسام الثقافة العالي، القاهرة 1994. عضو امانة في مجلس الطفولة والتنمية ـ 1987 ـ نائبة رئيس ومدير عام مهرجانات بيروت. رئيس مجلس ادارة ومدير عام مسرح المدينة منذ عام 1994.

الأوبرا تغزو مسارح إيطاليا ومهرجاناتها

صينيون يتعلمون الحب من التتار

مهرجانات

تقول الناقدة الموسيقية المعروفة «فرنسينا انكونا»: لقد بدأت الموسيقى الكلاسيكية تغزو ايطاليا وباتت ظاهرة جديدة في هذه البلاد وخاصة بعد تعطيل المهرجان التاريخي الشهري في روما وبالتحديد في حمامات الامبراطور الروماني «كاركلا» بحجة الحفاظ على البيئة والتخفيف من حركة المرور.

فمن ابرز المهرجانات التي غزت ايطاليا في صيف العام الحالي هو مهرجان فيرونا في شمال البلاد قريبا من مدينة فينيسيا «البندقية» حيث يزدحم المدرج الروماني باكثر من عشرين الف متفرج على غرار ما يحصل في ملاعب كرة القدم.

وتعد ايطاليا البلد السياحي الاول في العالم حيث يزيد عدد السواح الوافدين اليها على السبعة وعشرين مليون سائح سنويا نظرا لما تتميز به من معالم وآثار تاريخية عريقة، علاوة على جمال الطبيعة. والمعروف ان الايطاليين يقدسون الاجازة الصيفية لذلك ينتشرون خلال موسم الصيف في المصايف على ضفاف البحار التي تحيطها من جهات عديدة او في الجبال التي تمتد شمالا وجنوبا، ليستمتعوا بحفلات الغناء والاوبرا في الهواء الطلق، لا بل حتى ان السياسيين يستمتعون باجازاتهم «الاجبارية» باستثناء اوبيرتو بوصي زعيم رابطة الشمال الايطالية التي يطالب بفصل الشمال عن الجنوب.

وبالرغم من ان النمسا ظلت تجتذب السواح الى مهرجانها الصيفي المعروف في سالزبورج، مدينة الموسيقار الكلاسيكي موتسارت حيث يتوافد اعرق الموسيقيين والعازفين والفرق الموسيقية ويصل سعر تذكرة الدخول الى الف دولار للشخص الواحد، وبالرغم من ان سويسرا تشتهر بمهرجان مدينة مونترو على ضفاف البحيرة الذي يعنى خصيصا بالموسيقى الغربية الحديثة وموسيقى الجاز، فان مهرجان فيرونا في ايطاليا قدم هذا الصيف مسرحية «كارمن» الغنائية «الاوبرا» التي حققت شعبية ساحقة. وهذه المسرحية هي من اخراج السينمائي زيفيريلي الذي اولى اهتماما خاصا بالملابس والمناظر واوحى للمشاهد وكأنه في مدينة اشبيليا الاندلسية قبل قرن من الزمن، اما الاوبرا التي نالت الاعجاب والتقدير الفني الممتاز فقد كانت بعنوان «نبوخذ نصر» او نابوكو في اللغة الايطالية للموسيقار فيردي مؤلف اوبرا عايدة التي تدور احداثها في مصر الفرعونية. وترجع قصة نبوخذ نصر الى فترة تاريخية هامة في الدولة البابلية وقعت احداثها في عام 586 قبل الميلاد حين دمر معبد سليمان في القدس وقد لحن فيردي تلك الاوبرا عام 1842 وكانت السبب في شهرته. تميز ديكور الاوبرا وبروعته لانه كان مقتبسا عن الآثار البابلية والآشورية القديمة وكأنه منقول عن التحف الموجودة في المتاحف العراقية والسورية او متحف اللوفر في باريس. قام بدور نبوخذ نصر مغني الاوبرا الموهوبريناتو بروزون وقد تميز الغناء الذي اداه الكورس او المغنون الفرديون بروح البطولة والعواطف المتاججة، وقد تألقت في الاوبرا المذكورة المغنية الايطالية ماريا كولغينا المتميزة بصوتها النافذ حيث قامت بدور ابنة نبوخذ نصر، وكذلك المغني ذو الصوت الرخيم بوشنلادزه المولود في جورجيا (الاتحاد السوفياتي السابق). كان الاخراج ممتازا سيما ان عدد الممثلين على خشبة المسرح زاد على 300 بالاضافة الى الحيوانات الحقيقية كالخيول وغيرها والاوركسترا التي يبلغ عدد افرادها 120.

وتميز مهرجان ماشيراتا بالقرب من البحر الادرياتيكي باخراج آخر اوبرا للموسيقار بوجيني الفها عام 1926 وهي «توراندو» وتدور احداثها في الصين وتروي قصة الاميرة توراندو التي لن يفوز بالزواج منها احد ما لم يحل ثلاثة ألغاز محيرة والا فقد حياته كما جرى لامير الفرس وفي النهاية يتمكن ابن ملك التتار «كالاف» من حل تلك الالغاز وهي:

ـ ما هو الشيء الذي يولد كل ليلة ويموت في اليوم التالي؟ (الجواب: الامل)

ـ ما الذي يجعلنا نغلي كالحمى حين نفكر بالاعمال العظيمة ثم يبرد بعد الموت؟ (الجواب: الدم)

ـ ما هو الجليد الذي يضرم في نفسك النار؟ (الجواب: الاميرة توراندو نفسها)

وبذلك يفوز بالاميرة ثم يعلمها معنى الحب بدل الكراهية.

وتضمنت تلك الاوبرا اغنية معروفة بعنوان «لا احد ينام» غناها اشهر مغن ايطالي للاوبرا «بافاروتي» منذ اعوام اثناء مباريات كرة القدم العالمية، وغناها مرة اخرى اثناء افتتاح الملعب الرياضي الجديد لمدينة «بيزارو» القريبة من مسقط رأس الموسيقار «روسيني».

والمعروف ان مسرح ماشيراتا هو اكبر مسرح في ايطاليا بعد ان تم تحويله من ملعب رياضي قديم الى مسرح نصف دائري. ويشاهد المرء في تلك الاوبرا سكان مدينة بكين وكأنك قد انتقلت فعلا الى الصين القديمة. وبالاضافة الى الغناء الرائع فان تصميم المناظر التي انجزها الارجنتيني الشاب «هوغو دي انا» قد فاق التصورات فقد بنى كرة ضخمة في منتصف المسرح وكأنها ناطحة سحاب بشكل كوكب الارض بحيث تنفتح على المشاهد والمغنين وكأنك تعيش في عالم خيالي. وقد صمم للمغنية الاولى ثوبا من الكريستال الازرق وجعلها اسطورة من الاساطير.

وفي آخر مهرجان شهدته ايطاليا في صيف العام الحالي تم تقديم عمل آخر لم يكن معروفا من قبل في مدينة بيزارو جنوب مدينة البندقية وهي مدينة الموسيقار روسيني المعروف بتأليفه اوبرا «حلاق اشبيليا» و«سمير اميس» فالاوبرا التي تم اكتشافها حديثا كانت باسم «ماتيلدا شابران» وقد عرضت لاول مرة عام 1821 خلال الكرنفال ثم حفظت على الرفوف لان ذوق المتفرجين لم يكن منسجما معها ابان القرن الماضي وتحكي قصة خيالية في قصر قديم باسبانيا حيث يمنع البطل «كوراسينو» ذو القلب الحديدي دخول اية امرأة الى القصر خوفا من وقوعه في الحب وحتى اغرته «ماتيلدا شبران» فيتحول فجأة الى عاشق بقلب كبير. تميز الاخراج المسرحي بالحداثة والابداع بحيث جعل نوافذ القصر فوق خشبة المسرح تتحرك الى الامام والى الوراء، اما الغناء فقد برع فيه مغن شاب من اميركا اللاتينية ويدعى «خوان ديغو فلورس» بصوته الصافي المدهش، كما تميز قائد الاوركسترا الفرنسي «ايف ابيل» الذي قاد الفرقة الموسيقية بحيث لفت انظار الجميع.

وبذلك اثبتت الموسيقى الكلاسيكية بانها موسيقى عالمية تتخطى حدود الاوطان والموسيقى التقليدية او الشعبية بحيث تروق لجميع الاذواق وخاصة اذواق الصفوة من المجتمع الذين يعشقون ويحبون مزج السفر والسياحة بالفن الرفيع والغناء الجدي. وللدليل على ذلك انك لا تجد مقعدا خاليا كما ان المتفرجين هم من مختلف ارجاء العالم بما فيهم اليابانيون والالمان وبعض العرب وبالطبع الايطاليون اهل البلد الذين يتذوقون الفن بكافة اشكاله ويحنون للتاريخ بكل حقباته وخاصة في دول البحر المتوسط.

الحقيبة المسرحية

«الطعام لكل فم» على خشبة المركز الثقافي الروسي

بيروت: «الشرق الأوسط»

عرضت في «المركز الثقافي الروسي» في بيروت ولمدة عدة ايام مسرحية «الطعام لكل فم» عن نص توفيق الحكيم ومن اخراج وليد فخر الدين، شارك في التمثيل زاهد شهيب، طارق تميم، عمار عبود، لينا خوري، يارا يوسف فرنسيس، رانيا يزبك، الين اشكاريان.

وهو العمل الأول للمخرج فخر الدين قدمه مستوحيا فقراته من آراء توفيق الحكيم وأفكاره، طارحا موضوعه من خلال علاقة بين عائلتين متفاوتتين في مستواهما الاجتماعي.

عرب وعجم



الشيخ سعود ناصر الصباح — عارف البطاينة

● الأمير متعب بن عبد العزيز وزير الإسكان والأشغال العامة في السعودية يزور مصر حالياً مترئساً وفد بلاده في اجتماعات وزراء الإسكان العرب التي بدأت أول من أمس في مقر جامعة الدول العربية حيث أقام له السفير السعودي في القاهرة إبراهيم سعد البراهيم حفل عشاء خاص اقيم على شرفه هو والوفد المرافق له.

● جلال السعيد رئيس مجلس النواب المغربي ورئيس الاتحاد البرلماني العربي يزور القاهرة خلال الأسبوع المقبل لتوقيع اتفاقية تعاون بين الجامعة العربية والاتحاد البرلماني العربي. وسيلتقي بهذه المناسبة فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري.

● الدكتور هاشم الدباس وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني التقى الدكتور شاميم شودري مدير اقليم غرب آسيا في وكالة الطاقة الذرية الدولية حيث تم بحث التعاون في مجالات الطاقة النووية بين الأردن والوكالة الدولية.

● الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الإعلام الكويتي يرأس وفد الكويت المشارك في الاجتماع الأول للجنة المتابعة للمؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء الإعلام المقرر عقده يوم الأربعاء 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في دمشق.

● عمر يوسف بريدو سفير السودان لدى بريطانيا قلد بالنيابة عن رئيس جمهورية السودان المستر ج. ر. قريفث وسام النيلين من الطبقة الأولى تقديراً لجهوده في خدمة التعليم في السودان حيث عمل اثني عشر عاماً.

● الدكتور محمد بن أحمد الرشيد وزير المعارف السعودي عقد مساء أمس لقاء مع طلاب منطقة الرياض ومحافظاتها التعليمية تم خلاله التعرف على ما يدور في اذهان الطلاب من أفكار وطموحات كما أتيحت خلال اللقاء الفرصة للطلاب لطرح أسئلتهم واستفساراتهم حول مستقبلهم الدراسي والعملي وإيضاح متطلبات المنافسة الشريفة للمواقع المميزة في التعليم والعمل.

● الدكتور عارف البطاينة وزير الصحة الأردني عاد إلى عمان بعد زيارة للجزائر استغرقت أسبوعاً اتفق خلالها على تبادل الخبرات في المجال الصحي بين البلدين.

● الشيخة نشمية الأحمد الجابر الصباح ترعى حفل افتتاح المعرض الهندي للمجوهرات الذي سيقام غداً في قاعة الاحتفالات الكبرى بفندق الشيراتون.

● العميد الجوي محمد عثمان الملحق العسكري السوري في موسكو يقيم غداً حفل استقبال بمناسبة الذكرى السادسة والعشرين للحركة التصحيحية للرئيس حافظ الأسد حيث دعا إليه كبار رجال الدولة والحكومة وملحقي الدفاع في السفارات الأجنبية.

● عبد الرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في الكويت يرعى افتتاح السوق الخيري للجنة زكاة العثمان في مقر جمعية المعلمين الكويتية بالدسمة يوم السبت 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

● الدكتور سالم مسري الظاهري مدير عام الهيئة الاتحادية للبيئة في الإمارات. إفتتح الدورة التدريبية للإعلاميين البيئيين للبيئة لغرب آسيا وتختتم الدورة أعمالها غداً.

استعين به لتزيين شارع النجوم في هوليوود

شاب لبناني يستخدم النفايات في صناعة قطع أثاث وديكور

بيروت: من فيفيان حداد

كريم شعيا جاء الى لبنان اتياً من اميركا بعدما درس في احدى جامعاتها وتخصص في الهندسة الصناعية وقرر ان يستقر فيه نهائياً ليقود ظاهرة فريدة وهي «اعادة تأهيل» النفايات وبث روح الحضارة حتى الذروة في نفوس اللبنانيين الذين يستمرون بالعيش في شروط حياتية وبيئوية سيئة غير آبهين لنتائجها، فاذا شاهدت احدهم يفتش في احد براميل النفايات في شارع السادات مثلاً في منطقة الحمرا (غرب بيروت) او في شارع فسوح في منطقة الاشرفية (شرق بيروت) ويحمل مقعداً في طور التآكل، او طاولة مكسورة او برميلاً كان مرمياً الى جانب الطريق فلا بد ان يكون هذا الشخص هو كريم شعيا او احد اصدقائه الذين يساعدونه في عمله، آخذين على عاتقهم نقل مفهوم كريم الخاص في الحياة مؤكدين شعاره القائل: «ممنوع رمي النفايات تحت طائلة المسؤولية ومن اجل بلد اجمل!..».

ففي معرض «الطاولة المنخفضة» الذي اقيم في الفترة الاخيرة في المركز الثقافي الفرنسي في بيروت لفت انظار اللبنانيين الطالب «كريم» مما قدم من قطع اثاث وادوات منزلية خارجة عن المألوف اعاد صنعها مما جمعه من نفايات. فقد جعل احد براميل عصير الفواكه كرسياً هزازاً بلغ ثمنه في المعرض 250 دولاراً اميركياً، والصق بعلبة احد مساحيق الغسيل السائلة لمبة وزينها ثم اضاءها فحولها الى (لامباتير) اي قنديل يرسل نوره في عتمة الليل، كما جمع اكبر عدد من المعلبات الفارغة الخاصة بحفظ الفول والحمص والذرة والبابا غنوج ورسم عليها خطوطاً ملونة وبعضها تركها على حالها ووضع فيها اقلاماً ملونة فاصبحت حاملة اقلام تزين طاولة المكتب. ويحاول كريم شعيا من جهة التقليل من كمية النفايات ومن جهة اخرى لفت نظر اللبناني الى اهمية النظافة والتوفير في التبذير في رمي النفايات، حتى انه لا يتوانى كما يقول صديقه فارس عن ايقاف سيارته وسط الطريق لالتقاط علبة مناديل ورقية فارغة رماها احد السائقين غير آبه بقواعد النظافة العامة، و يقول كريم في هذا الصدد: «لقد تعلمت في الجامعة ان اعادة التأهيل او اعادة التصنيع تقلل من نسبة التلوث وتخفف من وطأة الهدر في الطاقة التي تنوء بها الدول الكبرى». ويضيف: هذا يعني تأمين بيئة نظيفة لاولادنا وكما يقول هنود اميركا ان الارض نأخذها استعارة من اولادنا وعلينا ارجاعها لهم سليمة نظيفة فالمستقبل لهم. ولو حاول كل منا اتباع هذه الطريقة في العيش لاستطاع التوفير على جيبه وصحته وعلى اولاده المزيد من التلوث.

فارس شاب آخر يؤمن بما يقوم به كريم ويساعده في مشروعه يقول: «عندما يرانا احدهم نعبث او نبحث في براميل النفايات ينتقدنا ويسمينا بالمجانين ولكننا نحاول ان نوصل اليهم الرسالة التي نعمل لاجلها، وان نقول لهم ان 30 في المائة من النفايات المرمية بالامكان اعادة استعمالها بطريقة او باخرى».

والطريف ان كريم تمكن من نشر هذه الظاهرة ما بين الاميركيين وكان من اهم زبائنه زوجة الصناعي العالمي وصاحب دار عطور «فاندربلت» اضافة الى «كوينزر» وغيرهما حتى ان زوجة الاول طلبت منه شخصياً 300 قنديل مصنوع من المعلبات الفارغة لتزين بها حديقة منزلها في شارع النجوم في هوليوود (بيفرلي هيلز). والجدير بالذكر ان اعادة التأهيل هذه لا تكلف نقوداً بقدر ما تكلف وقتاً وتصنع كلها باليد، ودون ادخال اية ماكينة تصنيع عليها مما يضفي لمسة جمالية على القطعة. وتقول مها بدر وهي احدى المسؤولات عن اقامة المعرض الخاص بالادوات المعاد تأهيلها في المركز الثقافي الفرنسي «لقد اشترك اكثر من اربعة اشخاص يتقنون هذا العمل ونال اعجاب «المتزوجين الشباب» فاقبلوا على شراء تلك القطع وكأنها تحفة نادرة وطالبوا بمزيد من المعارض المماثلة!»

وقد اشارت دراسة اخيرة قامت بها شركة «السوكلين» للتنظيفات العامة بان معدل الانتاج اليومي للنفايات المنزلية في بيروت يصل الى 0.74 كلجم في اليوم الواحد وهي في غالبيتها نفايات منزلية وليست صناعية او تجارية، يخرج معظمها من مطبخ السيدة اللبنانية.

كريم شعيا في المعرض الذي اقيم في المركز الثقافي الفرنسي وتبدو البراميل المهملة بعد اعادة تأهيلها

قناة السويس وتمثال ديليسبس في قائمة الآثار المصرية

القاهرة: من خالد جودة

وافقت اللجنة الدائمة للآثار الاسلامية والقبطية بالمجلس الأعلى على تسجيل مبنى هيئة قناة السويس ببور سعيد وقاعدة تمثال ديليسبس والرصيف الممتد امامها ضمن الآثار الاسلامية والقبطية لما لها من قيمة اثرية وتاريخية مهمة.

وقال الدكتور علي حسن الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار ان هذه الاماكن تشكل جزءاً مهماً من تاريخ مصر الحديث والمعاصر، حيث تم انشاء مبنى هيئة قناة السويس عام 1856، ويقع على الطرف الغربي من مجرى قناة السويس، ويتكون من ثلاث كتل بنائية يتوج كلا منها قبة مغطاة بالقيشاني.

واضاف الدكتور علي حسن أن الكتلة الوسطى من المبنى تتميز بوجود نصوص وثائقية توضح تطور اعمال البناء واعمال التجديد والتحديث التي توالت عليه منذ عام 1856 الى 1926.

واشار الى ان المبنى يقوم حاليا بوظيفة تنظيم دخول البواخر الى ميناء بور سعيد تمهيداً لمرورها الى السويس، كما يستقبل اشارات السفن من عرض البحر لتوجيهها الى دخول الميناء، وتستخدم الطوابق السفلى من المبنى كمكاتب لكل الاعمال البحرية المتعلقة بخدمة السفن. واوضح انه بالنسبة لقاعدة تمثال ديليسبس فهي تقع على الطرف الغربي لمدخل قناة السويس، ويتقدم القاعدة رصيف طويل ينتهي بمنصة تقع قاعدة التمثال في وسطها، وهي ذات قاعدة مربعة من الحجر المنحوت لحمل التمثال وعليها اسم فرديناند ديليسبس بالحروف اللاتينية، بالاضافة الى تاريخ وضع التمثال عام 1856.

وكانت قاعدة التمثال محلاة باكاليل من الزخارف النباتية المصنوعة من النحاس ما تزال اماكنها موجودة وسوف يتم ترميمها ومعالجتها للمحافظة عليها لتروي لنا جزءاً مهماً من تاريخ مصر المعاصر.

اخبارهم في كل مكان

● النقابة المغربية لمحترفي المسرح نظمت حفلاً تكريمياً في قاعة باحنيني في الرباط للممثل مصطفى الرباطي، الذي شارك في كثير من الأعمال السينمائية والمسرحية في المغرب على امتداد العقود الثلاثة الماضية.

● عبد الرحمن الكرومبي وعبد العاطي الدغمي يقدمان يوم 16 من الشهر الحالي في مسرح محمد الخامس في الرباط كتاب «العربي الدغمي.. إبداع اصيل» الذي يصدرانه لتأريخ مسيرة الفنان المغربي الراحل باعتباره من رواد الحركة الفنية في المغرب.

● الدكتور سليمان السلامة مدير إدارة الصيدلة بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض يرأس اللجنة المنظمة لمؤتمر الصيدلة التطبيقي الذي ينظمه مستشفى الملك فيصل التخصصي بالتعاون مع جمعية الصيدلة السعودية في الفترة من 19 ـ 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري بمشاركة عدد من كبار الصيادلة الدوليين.

● منظمو مهرجان دبي للتسوق بالتعاون مع منظمي ملتقى الإمارات الدولي المنعقد في دبي اقاموا حفل غداء في قاعة المعارض في مبنى غرفة تجارة وصناعة دبي تكريماً للمشاركين في الملتقى وللرعاة الرئيسيين لمهرجان دبي للتسوق الذي سيقام في مارس (آذار) المقبل.

افراح

● عبد الله عبد الكريم المنصور مدير عام الاستقبال وعلاقات الجمهور المساعد بمكتب الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة يحتفل مساء اليوم في فندق «هوليداي إن» بعقد قران ابنته إلى ماجد النويصر.

مواليد

● احمد المهندس رئيس تحرير مجلة «العقارية» رزق وحرمه مولودة جاء ترتيبها الرابع بين الأبناء وقد سماها «اسراء».

● أحمد جمعة يوسف من مكتب العالم اليوم بجدة رزق مولوده البكر سماه «شريف».

وفيات

● توفيت في جدة والدة محمد سعيد طيب العضو المنتدب لشركة تهامة للإعلان والعلاقات العامة. وقد ووري جثمان الفقيدة بمقابر المعلاة بمكة المكرمة بعد أداء الصلاة عليها في المسجد الحرام. ويتلقى محمد سعيد طيب وذووها العزاء بمنزله بشارع الصحافة جنوب حديقة تهامة بجدة.

● توفيت جدة الدكتور محمد أسعد عالم مساعد رئيس المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب للشؤون العلمية بالرياض وتلقى التعازي في وفاتها.

ابيض واسود — خالد القشطيني

حافي في الطائرة منتعل في السيارة

لم اكن اعرف انني متأخر الى هذه الدرجة حتى وصلتني الرسالة الكريمة من الفاضل خالد القحطاني، يعلق فيها على التفاوت التكنولوجي وما اشرنا اليه في هذا الصدد. يقول انه شاهد امرأة عربية ما ان دخلت الطائرة حتى اسرعت الى خلع نعليها. الواقع انني اشارك هذه المرأة في تأخرها، فما ان اجلس في مقعدي في الطائرة حتى ابادر الى نزع حذائي واقضي نصف السفرة بالجوارب والنصف الآخر في البحث عن الحذاء. واعيش الآن في قلق. اصبحت اخشى ان يمتص احد الجيوب الهوائية في الفضاء حذائي هذا واضطر عندئذ الى المغادرة ومواجهة ضابط السفر وركوب التاكسي والعودة الى البيت بالجوارب لا غير. وهذا ما يحملني الآن للتفكير باخذ حذاء احتياطي معي في المستقبل عندما اسافر بالطائرة.

وهذا امر مثير للتفكير. فنحن لا نرى رجلا ينزع حذاءه في القطار او في الباخرة او الحافلة. لماذا ينزعون احذيتهم في الطائرة فقط؟ أهو لانها تطير في الهواء ولا تطأ الارض، ومن ثم فلا حاجة للبس الحذاء؟

السيد محمد عمر يوسف يسألني ويقول، لماذا استعمل كلمة «باوند» بدلاً من «جنيه استرليني» في كتاباتي؟

انني استعمل كلمة باوند في الاشارة الى العملة الانكليزية، لان اصحابها الانكليز يقولون «باوند» ولا يقولون «جنيه». ترجع عادة استعمال «جنيه استرليني» الى اخواننا المصريين عندما كان الجنيه المصري يساوي الباوند الانكليزي. لم يعد الامر كذلك. نحن نسمي الدولار دولارا والفرنك فرنكا والمارك ماركا، ولا داعي للخروج على هذه القاعدة بالنسبة للباوند الانكليزي.

شكرا للاخ محمد علي الخلفان على رسالته وتأييده لمقالتي «السخرية الذاتية والثقة بالنفس»، وعلى دعمه لجمهور الكتاب الساخرين، اذ يقول: «من المحزن جدا ان يكون للكاتب الساخر في عالمنا العربي اعداء ومعارضون. ومن المحزن ايضا ان يطول هذا العداء ويصيب حتى عشاق هذا النوع من الادب وقراءه».

جزاك الله خيرا يا عزيزي الخلفان. فما من كتاب يستحقون العطف على ما يعانونه اكثر من الكتاب الساخرين. انهم يواجهون اللوم والتقريع حتى في عقر دارهم وبين اهلهم وذويهم. وهذه مشكلة كبرى يعاني منها الآن الفكر العربي والصحافة العربية.

يكتب الي بين الحين والآخر بعض القراء، ومنهم السيد الفاضل احمد دغش القحطاني، ان ابيعهم او ازودهم بما نشر لي من كتب. آسف الا استطيع الاستجابة لهذه الطلبات رغم جدارتها. أستطيع ان ابيعهم اثاث بيتي وربما ملابسي ايضا ولكن ليس كتبي. الافضل لهم محاولة الحصول عليها من دور الكتب محليا. يمكن الحصول على كتاب «صباح الخير» من الشركة السعودية للابحاث والتسويق.

اخيرا اعرب عن اعتذاري للاخ امين مصطفى على مساهماته لزاوية «ايام فاتت»، فبعض حكاياتك سبق ان نشرتها والبعض الآخر لا يصلح للنشر. شكرا على اهتمامك.

منافق افندي



لمنسوبي الوزارات والغرف التجارية

منح دراسية من المجلس الثقافي البريطاني للسعوديين

الرياض: «الشرق الأوسط»

حددت السفارة البريطانية في الرياض الاول من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل اخر موعد لتقديم طلبات الالتحاق ببرنامج المنح الدراسية البريطانية «تشيفنينج» الذي يقدمه المجلس الثقافي البريطاني لمنسوبي الوزارات والغرف التجارية والصحافيين.

وقد تم اختيار المرشحين لمنح 1996 من سبعة طلاب من الغرفة التجارية في المنطقة الشرقية ووزارة المالية والاقتصاد الوطني وجامعة الملك سعود والهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ووزارة الصحة ووزارة الزراعة والمياه.

واوضح دومنيك ماكلستر المسؤول المختص عن برنامج المنح الدراسية ان الغرض من هذا البرنامج هو دعم ولكمال البرامج التدريبية للهيئات السعودية ويتمثل في تدريب الموظفين السعوديين للدراسات العليا في المملكة المتحدة، مشيراً الى ان وزارة الخارجية والكومنولث تتحمل بموجب هذا البرنامج تكاليف الدراسة وفي بعض الحالات تتحمل تكاليف السفر جوا وصرف راتب شهري للطلبة الاجانب الذين يدرسون في دورات الماجستير لمدة عام واحد. والدورات التدريبية المتخصصة التي تزيد مدتها عن ثلاثة اشهر.

واوضح ان المرشحين للدراسة يتعين عليهم بعد ان يقرروا نوع الدورة التي يرغبون الالتحاق بها الحصول على موافقة القطاعات التي ينتمون اليها او موافقة الديوان العام للخدمة المدنية. ورحب بالعاملين في وسائل الاعلام للالتحاق بهذا البرنامج مؤكدا انه منذ بدء العمل بهذا البرنامج لم يستفد احد من وسائل الإعلام من المنح الدراسية التي يشملها البرنامج.



ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

London - Wednesday - 13 November 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6560

بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 2 رجب 1417هـ - 13/11/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6560

70 مصابا من تناول اللحوم والبسكويت

تسمم جماعي بأطعمة فاسدة في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اصيب اكثر من 70 شخصا في منطقة البقاع الشمالي بحالات تسمم بسبب تناول اللحوم.

وافاد مراسل «الشرق الأوسط» في منطقة البقاع ان الاصابات تركزت في قرى العين، النبي عثمان، الفاكهة وقد بلغ عدد المصابين بالتسمم 14 شخصا من عائلة واحدة، بالاضافة الى مصابين آخرين توزعوا على عدد من العائلات، وطالب اهالي المنطقة وزارة الصحة والمسؤولين بالتحرك لمواجهة المشكلة.

وتقوم عناصر قوى الامن الداخلي باحصاء المصابين واجراء التحقيقات لتحديد الاسباب الحقيقية وراء هذه الاصابات الجماعية. ومن ابرز ظواهر هذه الحالات اسهال والتقيؤ والانحطاط في الجسم. وافيد ان السبب المباشر هو تناول لحوم الابقار، وتمت معالجة جميع المصابين بمبادرة من اطباء المنطقة التي تفتقر الى وجود اي مستشفى، وذلك في العيادات الخاصة او في البيوت، خصوصا ان عائلات بكاملها ظهرت عليها عوارض التسمم دفعة واحدة ومن بين هؤلاء اطفال رضع.

وطالب الطبيب علي وهبة الذي قام بعلاج الكثير من الحالات بضرورة تحرك الجهات الصحية الرسمية للكشف عن مصادر المياه وعلى انابيب نقلها في الشبكات الداخلية، وتشديد المراقبة على اللحوم وعلى الافران ومصانع الحلويات والالبان. واعرب عن تخوفه من ازدياد هذه الحالات في ظل عجز المصابين عن تلقي العلاج على نفقتهم الخاصة، كما اشارت مصادر بلدية العين - بعلبك الى اهتراء 28 انبوبا لمياه الشرب والى تسرب المياه الملوثة اليها.

كما علم مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن 14 حالة تسمم في قرى غزة ولوسي والخيارة في البقاع الغربي نتيجة تناولهم «بسكويت» محشيا بالكريم تم ابتياعها من حوانيت تجارية، ونقل المصابون الى العيادات الخاصة.

وقد حدد الاطباء المعاينون عوارض هذا التسمم بارتفاع مفاجئ في درجة حرارة الجسم وحالات تقيؤ واسهال وآلام حادة في المعدة ودوار في الرأس.

وبعد التحقيقات الميدانية صادرت فصيلة من الدرك في هذه المنطقة الكميات الموجودة في السوق من هذا النوع من البسكويت واوقفت عددا من اصحاب الحوانيت بعد اقفالها بالشمع الاحمر، وما تزال التحقيقات جارية بعدما توصلت الى معرفة مصدر المعجنات المصنعة وذلك لاتخاذ التدابير القانونية اللازمة، وتم نقل عينة من البسكويت الى المختبر لتحديد اسباب فساده.



دليلة في انتظار شمشون

عارضة الأزياء والممثلة السينمائية ليز هورلي وهي في دور دليلة في الفيلم التلفزيوني الجديد «شمشون ودليلة» الذي ستعرضه شبكة تورنر التلفزيونية «تي. إن. تي» يوم 8 ديسمبر (كانون الاول) للقبل. وستمثل هورلي الى جانب اريك ثال ودنيس هوبر وديانا ريج في الشريط المكون من حلقتين والذي صورت مشاهده في مواقع بالمغرب (رويتر)

ينظم جنازة وهمية لنفسه ليختبر مشاعر أقربائه

بورت اليزابيث (جنوب افريقيا) - اف ب: قرر مواطن جنوب افريقي، اراد اختبار مشاعر اقربائه والمحيطين به، تنظيم جنازة خاصة له السبت الماضي حضرها بنفسه.

لكن جورج سوجيوي (65 عاما) الموظف المتقاعد في وزارة الصحة بمدينة زويدي السوداء ابلغ زوجته واولاده الستة مسبقا بالامر، قبل ان «يصل» الى منزله حليقا وبكامل اناقته، في نعش نقلته شركة لدفن الموتى.

وبعد مراسم جنازته المفترضة التي استمرت ساعتين والقيت خلالها كلمات عدة، خرج سوجيوي من نعشه مبتسما، وقال لاقربائه واصدقائه الحاضرين «اردت فقط معرفة ما سيقوله الناس عني عندما اموت».

واضاف «انني سعيد لانهم قالوا عني حقائق وليس اكاذيب كما يحصل عادة عندما يتوفى احدهم».

واكد انه ليس نادما على النفقات التي تكبدها والتي زادت عن خمسة آلاف راند (1100 دولار).

صباح الخير
سمير عطا الله

الحرب الكبرى وقد صغرت!

شاهدت على «التلفزيون الأميركي الأهلي» الحلقة الأولى من 4 حلقات وثائقية عن الحرب العالمية الأولى. مذهل الفن حين يغوص في التاريخ، مفزع مرعب مقزز التاريخ حين يقع في أيدي الموثقين والمصورين والمؤرخين.

امتلأت الحلقة الأولى بالصور الفوتوغرافية التي التقطها مصورو القتال في تلك المعارك التي تركت اسماءها على بلاطة التاريخ الباردة، مثل فردان وغاليبولي. وهي صور اخاذة من الناحية الفنية الانطباعية لكنها شهادات قاتلة على ان الانسان عبارة عن قاتل جماعي، في اول القرن او في اخره. «فالحرب الكبرى» التي ادت الى مقتل 9 ملايين شخص بأسلحة غير متطورة، ليست شيئا في علم النسبة امام مقتل مليون بشري بالسواطير في رواندا او امام الفظاعات التي حدثت في البوسنة. لقد كانت مجرد مقدمة لما سيقع في ما بعد: الابادات التي ارتكبها هتلر، القنبلة الذرية التي اسقطها ترومان (أو القنبلتان) والقصف الحليف لمدينة درسدن الألمانية الذي يعادل هيروشيما مضاعفة.

شهدت الحرب الأولى غياب أربع امبراطوريات وأدت مباشرة الى قيام الامبراطورية السوفياتية وانهت عصر الرومانسيات والقرن التاسع عشر وأدت الى تغيير جذري في الفن والتكنولوجيا واسلوب الحياة ولم تكن سوى عبارة عن حروب ثأرية او طمعية او حاقدة بين مجموعة من الرجال الخرقاء او القساة او المعقدين. وبدلا من أن تكون الحرب التي «ستنهي كل حرب» كانت الحرب التي فتحت الأبواب امام كل الحروب، من اول القرن الى نهايته.

عمل فني مذهل، ومبك، وشهادة قاسية على اللاانسانية البشرية والتوحش الامبريالي الذي لا يقف عند حد ولا يعرف حدا وعلى الضغينة العرقية والاثنية التي تحول هذا الكوكب الى جحيم مفتوح ومعلن، باللون الأبيض والعيون الزرقاء كما في يوغوسلافيا، او باللون الأسمر والحدقات البيضاء كما على امتداد نهر الكونغو وامتداد الجثث الطافية على سطح بحيرة فيكتوريا.

تذكرنا وثائق «التلفزيون الأهلي الأميركي» وهو للمناسبة الأكثر ثراء فكريا بين القنوات التلفزيونية في العالم، بأن أكثر الحروب وحشية وقعت على الساحات الأكثر تقدما: الأوروبيون في مواجهة بعضهم البعض، في حروب حدودية، في حروب اهلية، في حروب دينية، في حروب عقائدية، وفي حربين كبريين! الرجل الأوروبي الأبيض الذي طفق الى العالم لكي «يمدنه» يدمر لندن وبرلين ويعد النار لاحراق باريس، ينسف الجسور، يسمم البحيرات ويزرع كل سهول القارة مجاعة والغاما وموتا.

كانت الحرب الأولى تجربة للحرب الثانية. مجرد مقدمة للقتل الحديث. تعلم الانسان خلالها رمي الغاز وهو بعد على ظهور الخيل. وهو انسان فائق التطور الان يستطيع ان يبيد وان يدد الكرة باكملها بمجرد الضغط على مجموعة من الأزرار. لكنه لا يزال عاجزا عن الفصل بين السواطير المتذابحة في زائير. او ان يقنع بعض اهل ايرلندا الشمالية ان ثمة طرقا الى الذات اكثر سهولة من نسف الساحات الآهلة في برمنغهام!

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

بلد شهادات!

في زيارتي الأخيرة للقاهرة تابعت المعركة المحتدمة بين انصار الجامعات الأهلية التي وافقت الحكومة على قيامها.. وبين المعارضين لقيام هذه الجامعات التي وصفها نقيب الأطباء بانها ستكون مجرد دكاكين لبيع الشهادات وانها لن تخرج اطباء.. ولكن حلاقي صحة.. والمقصود به الحلاق القديم في القرية الذي كان يقوم بقص الشعر والعلاج في وقت واحد.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو.. هل ستقوم هذه الجامعات الجديدة بتخريج اطباء ومهندسين يحتاجهم سوق العمل في مصر.. أم ستزيد عدد العاطلين من خريجي الجامعات؟

والمسألة لا تخص مصر وحدها.. ولكن تخص العالم العربي كله.. فالجامعات على مستوى العالم العربي تخرج الى سوق العمل كل عام عشرات الألوف من الخريجين الذين ينضمون الى طوابير العاطلين بحيث اصبح الطبيب يقبل العمل في سوبرماركت، والمهندس يقبل العمل كسائق تاكسي.. الى آخره!!

فهل مشكلة العالم العربي الان هي نقص خريجي الجامعات أم زيادتهم عن الحد المطلوب!!

هناك مشاكل تعليمية في العالم العربي اهم من هذا.. منها مثلا مشكلة محو الأمية.. فمن غير المعقول ان تتزايد عدد الجامعات ويتزايد عدد خريجي الجامعات ويتزايد في نفس الوقت عدد الأميين.. أليس من الأفضل ان توجه الجهود والأموال التي بذلت في اقامة اربع او خمس جامعات جديدة في اقامة مراكز لمحو الأمية؟ أليس من الأفضل ان يكون الشعب كله متعلما مع عدد اقل من خريجي الجامعات.. من ان يكون فيه وفرة في الخريجين ووفرة اكبر في الأميين.

ان التكالب على دخول الجامعات يعني ثبات النظرة الطبقية التي ترى ان خريج الجامعة افضل من خريج المدرسة الصناعية او الفنية او المتوسطة.. وهي نظرة تسود المجتمعات التي لا تحترم العمل اليدوي بينما نجد ان امريكا - قمة العالم - تحترم من يقوم بالعمل وليس بمن يحمل الشهادة الجامعية.. ان عمال شركة «جنرال موتورز» او شركة «فورد» او شركة «بوينغ» ليسوا من حملة الشهادات العالية.. ولكنهم من حملة المهارة والدقة وهو ما نريده لسوق العمل عندنا.. ام نحن فعلا بلد شهادات او عالم شهادات؟!

دوقة يورك تتهم جهاز المخابرات البريطاني بالتجسس عليها

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتقد دوقة يورك سارة فيرجسون مطلقة الأمير اندرو الابن الثاني للملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا انها خضعت لمراقبة سرية من قبل جهاز المخابرات البريطاني MI5، وذلك بتصويرها ومراقبة اتصالاتها الهاتفية.

وفي اول عاصفة دعائية ضمن حملة تدشينها لكتاب عن سيرة حياتها، ادعت سارة فيرجسون انها عثرت على كاميرا صغيرة خفية كانت موجودة في حديقة منزلها.

وجاء ادعاؤها هذا في شريط كاسيت مرفق مع كتابها «قصتي» الذي سيصدر في الولايات المتحدة الاميركية خلال هذا الاسبوع.

وقد وزع اكثر من 5.000 نسخة من هذا الشريط الذي تستغرق مدته ثلاث ساعات كجزء من الحملة الدعائية لتسويق الكتاب حين صدوره وتردد ان دوقة يورك ستنقل اقامتها الى الولايات المتحدة الاميركية بصورة دائمة اذا تمكنت من اصطحاب ابنتيها الاميرتين بياتريس ويوجيني للعيش معها هناك.

وفي مقابلة تلفزيونية اجريت معها قبل مغادرتها الولايات المتحدة اول من امس وستبث اليوم اخبرت دوقة يورك التلفزيونية ديانا ساوير من شبكة ايه بي سي ABC التلفزيونية الاميركية: «الحب ما زال هناك. لذا جاء الى نقطة اين يعمل الحب فانه سيكون في الخارج طالما طلقتي معي».

وقالت سارة فيرجسون في هذه المقابلة التلفزيونية عن زوجها السابق: «انه ما زال الى جانبي، ويقال له الكثير، ولكن انا هنا الى جانبه ايضاً».

وقالت عن مشاكلها المالية التي اعترفت بها علناً لاول مرة، ان ديونها بلغت 3.5 مليون جنيه استرليني لانها انفقت باسراف في الفترة الاخيرة. وعن الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا قالت انها تشعر بانها خيبت ظن العائلة المالكة البريطانية فيها. ولامت نفسها على الفضائح التي نشرت عنها في الصحف الشعبية خلال السنوات القليلة الماضية.

«طيران الإمارات» ترعى مهرجان تشيلسي السينمائي

لندن: من نبيهة وطاس

اعلنت شركة طيران الامارات امس عن رعايتها لمهرجان تشيلسي السينمائي، الذي ينظم في الفترة من 9 الى 13 يونيو (حزيران) المقبل، وعليه سيعاد تسمية المهرجان بمهرجان امارات - تشيلسي السينمائي، وجاء هذا الاعلان في مؤتمر صحافي عقدته الشركة يوم امس في فندق حياة كارلتون - تاور في لندن.

ويعتبر «مهرجان امارات - تشيلسي السينمائي» جمعية خيرية انشئت لدعم ورعاية المواهب الشابة في مجال السينما، وهو سنوي يهدف الى تشجيع اعمال المنتجين الشباب.

ويقام المهرجان في ذكرى مؤسسه جون فاين ايسن الذي لعب دورا كبيرا في مجال السينما العالمية والذي كان النائب الاول لرئيس شركة كولومبيا للانتاج السينمائي. ويعتبر ريدلي سكوت رئيسا للمهرجان الى جانب كونه احد ابرز المنتجين السينمائيين. اما رئيس الشرف فهو جيريمي توماس رئيس معهد السينما البريطاني ومنتج مجموعة من الافلام من ضمنها فيلم «الامبراطور الاخير» الحائز 9 جوائز اوسكار. وخصص مبلغ 20 الف جنيه استرليني كجائزة لافضل الاعمال المشاركة في المهرجان.

وعن سؤال حول ما اذا كان اتجاه طيران الامارات نحو المشاريع السينمائية هو اتجاه ثقافي ام استثماري، اجاب الشيخ احمد بن سعيد المكتوم ان شركات الطيران العالمية تسعى نحو تقديم احسن الخدمات خلال رحلاتها، لا سيما الطويلة، والهدف من رعاية شركته لهذا المهرجان السينمائي يعود الى التعريف اكثر بالشركة وارجاع الفائدة للسوق للاستثمار فيها. وعن سؤال حول امكانية تعميم رعاية مهرجانات سينمائية في الدول العربية اجاب الشيخ المكتوم: «نحن نرحب بكل فكرة ناجحة يمكن ان نستثمر فيها شرط ان تكون في اطار منظم».

منح جائزة «جونكور» الفرنسية لباسكال روز

باريس - اف.ب: منحت جائزة جونكور، وهي من ارفع الجوائز الادبية في فرنسا، يوم امس في باريس لباسكال روز عن روايتها «المقاتلة صفر» الصادرة عن دار البين ميشال.

وسبق لباسكال روز (35 عاما) ان نالت جائزة ادبية اخرى عن الرواية نفسها.

وتروي «المقاتلة صفر» قصة فتاة مهووسة بالطيار الانتحاري الذي قتل والدها بـ «المقاتلة صفر» خلال الحرب في المحيط الهادئ. وتغرق الفتاة في الجنون تدريجيا في بحثها.

ولدت باسكال روز في الهند الصينية، وهي ابنة ضابط في البحرية. مثلت في «اوريليا شتاينر» لمارجريت دورا وكتبت للمسرح ونشرت في العام 1994 «حكايات مزعجة». اما جائزة رينودو المرافقة لجائزة جونكور فمنحت لبوريس شريبر (73 عاما) عن «صمت لنصف ساعة تقريبا» الصادر عن دار «شيرش ميدي». ولد شريبر العام 1923 في برلين من والدين يهوديين روسيين منفيين. ونشر نحو 12 كتابا من بينها «حليب الليل» و«دوار الشمس المزق».

ويروي «صمت لنصف ساعة تقريبا» الذي يتضمن اكثر من الف صفحة مذكرات عتيقة لطفل ومراهق يهودي تحت الاحتلال. وانشئت جائزة رينودو، التي ختمت موسم الجوائز الادبية الفرنسية القيمة، في العام 1926.

مخاوف من كون الظاهرة مقدمة لـ «انفجار بركاني»

تصاعد نار ودخان من مياه ترعة ري في مصر

القاهرة: من طارق شديد

فوجئ سكان قرية مصرية بمحافظة القليوبية بتصاعد نار ودخان من مياه ترعة كبيرة تمر بالقرية، مما اثار استغراب ومخاوف اهالي القرية والقرى المجاورة لها، واحتشد عدد كبير منهم في مكان الحادث لمشاهدة الظاهرة الغريبة حتى الساعات الاولى من صباح امس. وابلغ الاهالي مركز شرطة شبين القناطر وانتقلت قوة من المركز الى الموقع.

ويقول اهالي قرية كفر طحا ان النار تظهر وسط مياه «ترعة الشرقاوية» مرة كل حوالي عشر دقائق على هيئة فقاعة في حجم البرتقالة لا تلبث ان تشتعل ثم تنطفئ مخلفة وراءها ألسنة من الدخان.

وتتصاعد من هذه الكرات النار والدخان على الرغم من ان المياه في الترعة تيار جار حيث انها احد فروع النيل مباشرة.

وقالت مصادر مركز شرطة شبين القناطر الذي تتبعه القرية انها ابلغت الجهات العلمية المختصة في القاهرة لارسال خبراء يفسرون الظاهرة ويهدئون مخاوف الاهالي، حيث يتوقع بعضهم ان الظاهرة مقدمة لحدوث بركان، رغم ان طبيعة أرض المنطقة ليست بركانية، والبعض الآخر يرى انها علامة على وجود نفط.

لا تقرأ هذا الخبر

سان بيترسبورغ - اف.ب: تمكنت شرطة مدينة بيترسبورغ في روسيا من اعتقال رجل قتل امرأتين، بعد ان عثرت عند زوج لحداهما على اعلان صغير نشره قاتل مأجور يعرض فيه خدماته.

وجاء في الاعلان «شاب يبحث عن عمل فيه مخاطرة لقاء راتب مغر». ومن خلال هذا الاعلان عثر نيكولاي (33 عاما) على القاتل المأجور فكلفه قتل زوجته وحماته بسبب خلاف على ملكية شقة.

وقد اتفق الرجلان على «الاتعاب» التي بلغت ستة الاف دولار. وفي 26 يونيو (حزيران) الماضي نفذ القاتل المأجور جريمته.

واوضح رئيس قسم جرائم القتل لدى الشرطة «بعد الجريمة، تحققنا من الشخص الذي كان الزوج على علاقة به وعثرنا في مفكرته على رقم هاتف القاتل». واضاف ان «الزوج لم يدفع ابدا ما يتوجب عليه لانه لا يملك مالا».

وقال نائب رئيس تحرير الصحيفة التي نشرت الاعلان «لا نستطيع مراقبة كل الاعلانات التي تنشر في صحيفتنا لان اكثر من 16 الف اعلان تنشر في كل عدد». ومع ذلك فقد نشرت الصحيفة في صدر صفحتها الاولى تحذيرا جاء فيه «كونوا حذرين فالادارة ليست مسؤولة عن الاعلانات التي تنشرها».

نكتة اليوم

شوهد احد رجال الشرطة في منزله وهو يضع على بيجامته الأشرطة التي يضعها على لباسه الرسمي، فسئل عن السبب لذلك، فقال:
- لاني اشاهد حادثا اثناء نومي، فلا بد ان أؤدي واجبي كما لو كنت يقظان.